قصاید و قطعات عربی

بسم الله الرحمن الرحیم

بشر بدا متدرعا لاهوتا   ام نور لاهوت ثوی ناسوتا
یاقوتة سحرت بنا فتجسمت   ام جمرة برزت لنا یاقوتا
حوت تبلع یونسا ام یونس   في ابحر الاکوان یبلع حوتا
مخفي جوهرة الحقیقة للنهی   متظاهر بنعوته منعوتا
معطا ام المعطی فلست بمدرك   سبحانه العظموت والجبروتا
ما بال مثلیة ثمود عدت بها   فغدت بتنکیل الردی مبغوتا
عتوا ولم یرعوا تدبرة صالح   خطروا وصدوا اثرها الموقوتا
قدم الحیواة المعثران کلاهما   لو صاح في تقلبهما ان موتا
لمول القلائج لمعصم لم یلقه   کف الشوائب واهنا مبتوتا
واعد سعیي وقفة ونصیري   صوما وذکري للوصي قنوتا
ودعیت ظل خمائل بریاضه   وترکت کل مجاهل ومروتا
بودك من مرعی کأن انبته   ضرب جری بضریبه ملتوتا
سندو لانك لا یزال مثبتي   في وطأتي من ان تزل ثبوتا
صغرت کبائر ذنبي الجناح بحبه   لم الجناة ولانه رحموتا
هبة روح بالماء ثم دوحه   ترکته هبة روحه محنوتا
من ندته نهر ولائه المکنون في   الارواح اغترفت بدا طالوتا

فلا

فلا یهیبنه النفوس من الهدی   فلقا وقلقل جاشها رهبوتا
وانال ایدی في یدی داود اذ   اردی بمرة خذفه جالوتا
ما جاء بالمقذاف منه سواعد   لو لم تنلها قوة لك قوتا
لولا یراعی قوة جسدیة   یوم الوغی وتجانب الملکوتا
طار القحاف عن الفهاق وسار   من حکمه اذ واحهم برهوتا
من حکمه لقمان لقن حکمة   فغدا بسر علومه مزکوتا
وتنشقت دبا نارج نشره   نفس المسیح فاحیت المرفوتا
والروح ینزل بالکتاب واته   حاذ الخطاب بوحیه مکفوتا
نصر الکتاب بضربة من سیفه   فلقت وما خرقت طوی وسموتا
بالخندق فبین اذا اتی متسربلا   کالصقر مد جناحه لیحوتا
قام الامیر لها فاوحس بلبل   لولا تجلده لکاد یموتا
فانه وقعه صعقة بدریة   احدیة فهوی لها مفتوتا
ردت ذکاء لذکره اذ فاتة   یوما براغب عنده المسبوتا
وکذاك ردت تارة اخری له   رجع المسیطر عانیا مکبوتا
باب الهدی فلیأتین من بابها   من کان یرغب ان یزور بیوتا
بالطرق ودعوة مخولة   نصبت قریش فصیلها المنحوتا
غدرت بعهد سکینة مربیها   یوم الغدیر تحملت تابوتا
ولقلنیر بلغت بحیث تری بها   اذت النبي لبنته مسحوتا
یا یوم صفقتر فلتر منك انثنی   وجه الزمان مولها منکوتا
موموقهم في صورة لما بدی   في صورة اخری بدی ممقوتا
سمت سوي فاسقم لرشاده   لا تعد عنك في الضلال سموتا
تعست عبید کابرت بملیکها   لعن الاله الجبت والطاغوتا

ولقد سقينا غمرة لم نجوها ... دن ولا ذرنا لها حانوتا
ضربت على سمعي وناطق مقولي ... صمما الغبر حدينكم وسكوتا
لا تأمن الأيام صائب سهمها ... للدهر مرنان يصيب خفوتا
علقت حبائلها النفوس فلا تصل ... ركض البعير إلى السرى ليفوتا
هتفت حمامة أيكتي بذويه ... بدع الفرزدق بجمعها مبهوتا
ورقاء تنفث في لطيف نشيدها ... سحر ابن فض حسنها هاروتا

لا زال من فضل الإله وجوده ... جود يفيض على ثراك همولا
دومي عظامك وابل من سيبه ... يعتاد لحدك بكرة وأصيلا
تلكم عظام كدن أن يأخذن من ... جو إلى عرش الإله سبيلا
همت عظامك أن تتابع روحها ... يوم الزماع إلى الجنان رحيلا
فتصعدت معه قليلا ثم ما ... وجدت لسنة ربها تبديلا
فالروح راق والعظام تنزلت ... كالآية الموحى بها تنزيلا
آمنت إذ حادوا برب محمد ... وصبرت في ذات الإله جميلا
فعل الذين برب موسى آمنوا ... ورأوا تمتع ذي الحياة قليلا
رفضوا الحياة وآثروا منها الردى ... دعلوا اجذوعا باسقا ونخيلا
والفعل يبقى في الزمان حديثه ... إن أذهب الدهر الغشوم فعولا
ورأيت فضل الله دين محمد ... وسواه زندقة الغواة فضولا
خنقوك لا خنقا عليك وإنما ... خنقوك كيما يخنقوا التهليلا
مسكت بالدين القويم ولم يمل ... بك نزغة كالمائدين يميلا
وأطل يوم الابتلاء فلم تكن ... في الدين متهما ولا مدخولا
كالمشرفية جردت عن غمدها ... تهتز في أيدي الكماة صقيلا

فلو أنهم فلقوا بها رضوى فما ... وجدوا أصلها نبوة وفلولا
ما كان في حكم القضاء مدلها ... منك الفؤاد ولا اللسان كليلا
ثبت الخطاب وللحتوف هزاهز ... حولك ماثلة إليك مثولا
هل ينفع البر التقي بيانه ... في معشر نطقوا السفاهة قيلا
ذو مرة لم يضطرب أحشاؤه ... والموت ينسج مبرما وسحيلا
أيقنت أن نكالهم بك نازل ... فشربت صاب مصابهم معسولا
وكذاك من كان الإله معاذه ... والحق معتصما له ووكيلا
صلى الإله عليك من متصلب ... متخشع صعب العباد ذلولا

فلينصر الرب نصرا آل عثمانا ... وليظفرنهم دحلا ودكانا
وليحسن الهنا من فتح ومن ظفر ... يجليان عن الأكباد أحزانا
وخلص الرس من روس وسطوته ... وما يصاف أجنادا وأدرانا
وطهر النيل من رجس الدوابلا ... قد نجسوها من الأنباء أزمانا
وأرسل الرب في الطام معمرهم ... من تحت سيلا ومن عليائه نيرانا
حتى يبوئها أرضا ويذريها ... رمادة سفعا منها وحيطانا
قوموا بني عصبة الإسلام قاطبة ... عربا وهندا وأتراكا وأفغانا
لا يقعدنكم حب الحياة على ... أن تغضوا منكم للذل أجفانا
تسربلوا ثوب عز وانهضوا غيرا ... أبدوا من الحرب أضراسا وأسنانا
لبست منا لكم شد الكبول بها ... وليس أرجلكم قيدن أقرانا
نالوا الثريا بالتي أبغضكم ولئن ... قتلتم فادحوا دوحا ودجانا
عودتم أن تضاموا أو يسومكم ... للخسف والذل هيان بن بيانا
لا تجعلن التوانى دأبكم فلكم ... فترتم فرعتم منه خسرانا

اليس وصى رسول الله امته ان لا تنزوا لو امدى الايام اخوانا
يدعوكم الله والنور البشير الى ان اصبحوا الحق للاسلام اعوانا
فتلكم دعوة ما خالفت احدا عمت فضمتكم شيبا وشبانا
قوموا فقد بتكم طالت جوادكم في عقر داركم صلا وثعبانا
قوموا اطلبوا ثار دين الله عندهم فانهم انفعوا للدين ذيفانا
قوموا استجيبوا صريخ الحق وانتدبوا الى مجيبكم مثنى ووحدانا
فطالما قد كسيتم ثوب معجزة وصرتم لدلاء الذل اشطانا
قوموا اجذموا ودج الختال من جذم وقطعوا من قوى الخنا لا اقرانا
سوقوا وسابق ذي مكر وذي غشم لو بالوا كم بني الاسلام عدوانا
حاموا على مجدكم جدا ولا تكلوا وامحوا بجدكم وصم الذي كانا
لقد جرحتم فجدوا في جهادهم في ترك غزوهم هذه عصيانا
وهو نوافي سبيل الله انفسكم ولا ترنوا كقوس النبع اذ نانا
وانتم معشر فيه امكم يهد من باسه رضوى وثهلانا
لا تدمجن كسالى في ثيابكم اني نذير لكم يا قوم عريانا
شيموا البرق حجازي قد اعتلا فامشوا باشرافه للغزو مرعانا
فكم اجبتم لهم منكم حرمكم وكم اباحوا لكم اسنا وتبيانا
انتم بني الصدق والايمان من قدم مدوا بصدق قتال القوم ايمانا

يا عدو الدين ما تلك الحيل سقت بالدين الى الدين الخلل
قد تركت النجم منا كاسفا ورميت العرش منا بالشلل
بعت بالكفر الهدى فانت ذو صفقة خاسرة لم تنفصل
ان تكن قتلت للهدى عمرا فقد وضح الامر علينا واشتعل

كفصير

كفصير كنت للحرباء اذ دخلا اضحى وقد كان دخل
برهة اظهرت سيماء الصلاح كنماء الصيد تخفى بالدغل
وادريتهم طرازا مذ هبا من اديم حلم او ذمي نغل
وادعيت الفقه والفقه فدا منك مضمضا ما يكفي محتبل
فعلوت مرتقى مدا به تكتم الزيغ وتكتن العلل
طرق السارق في ثمرانها مجدا في غفلة او في غفل
شر يوميها ويوميك الذي قد ركبت فيه يا غير الجمل
بابن العاقر من اشقى ثمود وشنا سيف المرادي الاشل
لو اتى النواق يوم الحشر با لشامري والشقياطين الاول
ثم عادلنا كم مبرانا بهم لرجحتهم وشالوا في الثقل
كفة في النفخ قد اودعتها كفة منهم تعالى بالقلل
ما نقمت ايها الزنديق من خير الاديان ومن خير الملل
اذ طويت لمناوات لها من قديم الدهر صندا منك غل
لم يكن ذا الفعل فيك حادثا بل قديما في حجاب لو نزل
قد طعنت الدين في لباته لطعنة جرحها شق نجل
ما عهدنا قبله من فاتك سيف الاسلام على الاسلام سل
وضربته بشحوذ الذباب طرّ به لا كهام وافل
فتخرقت اذ رميت غرضا نابلا ما كنت ارمى من ثعل
لم يكن اخطا ولا اعمى ولكنه اصماه اعمى قد قتل
كان صلا احد الناب به فاذا احدد انيابه نشل
جنت للدين سناما تامكا ودمى بطشاءه منه بالشلل
فتح الابواب ابواب السرور وعلى الخيرات اغلاقا قفل

وشل قد كان منه باقيا … فتملت العين من ذاك الوشل
كان من سعدى بلوح للكل … فمحوت اليوم من سعدى لكلل
عاصفا كنت لاثار لما … بعثر بها من جنوب وشمل
كنت للقرآن خصما كقصير … كان للزباء والسبع الطول
كل شيء قد دهاها ناهبين … ان ما قد نابنا منك جلل
انت قد حفرت في اعيننا … ما دهينا من قبيل وفعل
اصبح الاسلام سربا هملا … كل ذئب الملبس فيه عسل
ابتلى الرب بنهر امة … ليميز المرتوى ممن نهل
وابتلاه نابك من حوض الشقا … ليميز المتقى ممن دغل
بعباء ما لقد ابليتنا … لو حرمنا البر منه ما استبذل
حققت قولتك الشنعاء من … باطن رجس ودين مفتعل
وبكان المسخ خنزيرا كمن … شمله الانسان منه فاشتمل
لابل انسان خبيث الدين من … خبثه قد صار خنزيرا رفل
انت رقصت قرودا لعبا … صحت فيهم فتعاووا بالزجل
رب جلالهم بخزي فاضح … لا تربهم وخذهم بعجل
صدعوا شعب الجمع امين … رب لا تشعب لهم صدع الشمل
وارم كيد الغادر الخداع في … نحره وخيبنه ما امل
يلصق العزى قرادا فلئن … راث يوما فاذا ذئب ازل
ساحر كم من سماء اصبحت … منه ارضا وعزيز منه ذل
واقطعن عنا يدى عدوانه … وارم رجليه لظلاها وشلل
لم يزل ينشد اعضاد الشقا … والنفاق والشقا وخبث حل
يتمنى مرحا يختال في … نخوة برا وبحرا في الدول

حذرا

حذرا يقظان لكن ذاهل … ان ريب الدهر جاء بالزلل
ليتنا قد مثلوا في بيعة … لك تمثالا لاجل وحلل
فيظل القس ينشد واحوله … في اغانيه تقيل ورمل
وتنافوا بينهم ورديه … من سلاف علا بعد نهل
اذ جعلتهم علينا ساسة … وجعلتنا لهم طرا خول
وكسوتهم بملك حازة … طعن اصحاب الرسول بالاسل
وجعلتهم رعاة قادة … وجعلتنا كانعام نثل
يا نجي الخلق نجوا في الحشا … وقذى العين وعوار السبل
قد تركت العذب فينا مغرا … وملات الصاب ذا فواد العسل
ليتما من قبل يوم سمتنا … خطة الخسف ورمت بالعضل
جال فيه تحت جنبي كافر … منك عسال الجوال الاجل
كم حنيف مسلم قد خنقت … منه اوداج بجدول الطول
كم بجال غودرت ربانها … هادربات في الصحارى كالجمل
وشباب اشكلت امهاتهم … صرعوا في البيد لا صرع الثمل
ليت شعري هل لمن افتى به … حجة في محضر الرب الاجل
رب ثاو قد جلا من داره … ليس يدري اين وجه المرتحل
وإذا ذرت يزيدا في اللظى … وهو دان منك وادنى المحل
فدنه نفسا وقل يشدك لا … خبر جاء ولا وحي نزل
فلتصرف اللعن من تيم ومروان … ومن عدى لعلج من خرسان
فلا عفى الغافر الديان سيئة … عنه والبسه سربال قطران
لم يصح من سكر خرطوم الضلال … ان جرعته اللظى غساقها الان
قد قيل لمجتهد هذا فقلت نعم … قد جد مجتهدا في طمس قرآن

الاوطاد

وان امرت بك الاوطادُ اونةً … تبغى القضاء لها فى سوق طهران
فحنت شاهدت حانات الخمور بها … ترتادها كل سكران ونشوان
فالعن على ذلك العلج المبيح لهم … هتك الحدود على جهر واعلان
وان تراءت نساء القوم ضاحية … فى السوق متصحبات المسك والبان
كان سرب مهى نفقوا نعاج فلا … حليهن من شذر ياقوت ومرجان
فالعز على من نضى ستر العفاف بل … الحياء من اوجه منهن غرّان
لو قلت احشره بادئان منتكسًا … مع القرود وبئس القرد من ثان
ظلمت قردا وكاد القرد يطلبنى … وقال لست لديه بالله من شان
اطرده عنا ولا تفضح قرابتنا … الى قريظة او رهبان نجران
ملحادة من بنى المراق قد نجمت … فى عهد كسرى سليل الشيخ ساسان
بين التخفف والجوف الخبيث له … يطوى على الكفر فى ستر وكتمان
قد ماجت اضلعا منه معطفة … على النفاق باسرار وما بطان
حتى اذا صادف الزنديق مهتبلا … انشر محرجة اجراه ضمران
ان كان فى الدين نكسا وابن فلقد … جدّ النجاء به كفرا فلا وان
لم يأل اذ جد فى هدم المشيد من … بيت مطهّر اركان وبنيان
فليلقه غضب القهار هاوية … ما ان ذهاسرنشاد بانطان
هبلت ان لم تخر العين منك دما … على ضريح الرضا ثجا بتهتان
رزية لبنى الاسلام رائبة … ولم يبال بها ابناء دبصان
نعى الحياء وان الدين صاح به … اياى اياى انى عنكما فان
شيخ تصباه تنويق المعترف … دفرو انسال الاذيال واردان
فظل يجمع امواًلا محرمة … من ذا وذاك ومن عال ومن دان
بدلت مهلا من العذب المعين فقد … عوّضت غسلين من بيمن وغرفان

جم

١٤٣

جم الخبائث لا تحصى غوائله … منها طوارق غالت آل عثمان — العثمان ال الدولة العثمانيه
هابنك جمرة تلك النار او فدها … ثلث بدا موقدا للدين حوّان
قد الحم الشر ما اسداه مشتملا … خليج بنطس حتى ارض ايران
نهب وسلب وغارات وفحشة … من اردبيل الى اود اجرجان
ومن خراسان فلينظر اولو عبر … الى العراق الى اكناف حلوان
وما يشق جيب الاصطبار لنا … اثنان اثنان من دب وسرحان — دب وسرحان روس وانكليس
اما ترى الروس دبت من شمالنا … اما ترى الوك خبت نحو ايمان
كاننا لهم صرعى وانهم … من الخوامع نقريها باسنان
يا ايها الصرد المشئوم طائره … قد هاج منك صياح شر غربان
اراحنا الدهر من صوتيكما فعلى … صوتيكما بهلة من كل لعان — بهلة لعن
القبتما فدهات فوق واهنة … من العظام مرضات لنهلان
غرستما من ودى سرع ماسقت … جبارة فى شماريخ وقنوان — ودى نهال غرس / جبارة وخشبة غرس
سبعت الرب من يجتث اثلتها … وصاعقا بارقا منها لقضبان
فكم بجمع على غربكما كتبت … فى صفحة الدهر من شيب وشبان
فلتصنعن مالك فى النار اجة … ودق عظميكما فيها كطحان

بسم الله الرحمن الرحیم

بلبل شده‌ای بگلشن جان بگذر   وز شاخ فضل نو بر دانش بر
زان پیشتر که پژمرد این گلشن   برگیر ازین نهال هنر نو بر
پیش آی که ما و تو چو شکر در شیر   باهم خوشیم و ساخته و درخور
تا کی چو شام غمزدگان ما را   از دیده جوی خون و بدل آذر
تا صبح عافیت بدمد بفروز   خورشید می ز مطلع جام زر
مجلس بساز و باده گلگون خواه   بر یاد کشت وزهن بحر و بر
من بوسها ز لعل لبت گیرم   تو نکتها ز گفته من کن بر
تو از زبان من بشنو حکمت   من از دهان تو بمزم شکر
تو از دهن کنی صفت خوبان   من از لبون طراز دهم دفتر
با خصلت فرشته مگر گوئی   بر شیشه پاک گوهر تو داور
رویت بحسن نغزتر از مینو   خویت بلطف پاکتر از کوثر
گرچند روی و خوی تو نیک آمد   خویت ز روی بهتر و نیکوتر
منظر اگرچه نیک فریبد دل   زان دلفریب‌تر بر من مخبر
آنی که بند دست مرا قند   دانم که بند منت بود رهبر
در روزگار مهر تو تا در زم   از مهر پرورید مرا مادر
مهر تو جای خون جهد از شریان   فصاد چون خلد برگم نشتر
باز آ که رو نهیم به برّ و بحر   بیرون کشیم رخت ز جوی و جر
بر عزم سیر جنگل بود اینش   دانوب روح پرور پهناور

زورق براو هلال چو بر گردون   آکنده حشو دایره از عنبر
وان طرفه کافر دوی بر و بالا   چو آینه برابر صنوبر
وان دیوه که برده سبق از خلد   اندر صفا ز نزهت و زیب و فر
آسوده از زمرد و لعل ناب   جیب و بغل ز لاله و سیسنبر
وان محفل معاینه کاندروی   دختر چو بر بساط فلک اختر
برده گرو ز حور بطنازی   دوشیزگان چابک بازیگر
رخشان ز آبگینه بلورینش   تابان دو مهر از پی یکدیگر
هرگز کسی شنیده بشب تابان   رخشان دو آفتاب ز یک خاور
یا گفتی آمد از صدف بیرون   غلطان چنان دو لؤلؤ نغز تر
همچون دو لخت سیم سپید خام   عریان ستاده بی سلب و چادر
اندامشان بهر چه نظر داری   نسرین و ورد بینی و نیلوفر
ریحان دمیده گرد دگر جا چون   سبزه بگرد چشمه حیوان بر
آهو مگر فکنده عقیقین سم   بر زمردین بساط درون مضمر
زیبا شمائلی که ز سر تا پا   نگذاشته برنده چنو آذر
سیلان و لحن زیر و بم سونیک   کز دل برد وساوس نفع و ضرر
قانون بنغمه زمزمه داود   باد آورد فصول زبور از بر
آهنگ ارگ و بانگ پیانو را   کرده کهن فسانه خنیاگر
ناقوس هر شبی بنوا آمد   از نوحه بت عیسی پیغمبر
تا سر ز باد کبر به پردازیم   برپای خیز و باده بدور آور
بر یاد نغز کشتی بحر مانش   وان تند موج و غرّش چون تندر
این مغز تیره را چو دل صوفی   صافی کنیم از می جان پرور
دریا کنیم دل ز غم طوفان   کشتی کنیم ساخته از ساغر

وین گونهای اصفر پژمان ترا   سازیم لعلگون ز می احمر
شاید ز نیروی می دیرین باز   ساز سفر کنیم ز نو دیگر
بر عزم ره چو تنگ کمر بندی   بندم منت کمر چو کهین چاکر
آن دم رسید تا که سلیمان وار   مرکب به برّ و بحر کنی صرصر
بی بال و پر شنیده کسی مرغی   تا اوج آسمان بگشاید پر
از آنکه چشم و گوش بیاکنده است   از نغز طرفهای همه کشور
دیگر چه طرف شاید اگر بندد   اندر میان مردم کور و کر
بر ناگوار صحبت خر باشد   آنرا که مایه نیست ز خوی خر
این مرز و بوم را که همی بینی   چون کشتی گسسته ز خود لنگر
از موج فتنه‌های نه پیدا دم   تا ساحل نجات برآرد سر
این بحر هولناک که چون نحنی   کف بر لب آورید ز شور و شر
زودا نه دیر تا که براندازد   کفک شرر بجمله خشک و تر
سیلاب فتنه چو بگردمان آید   از جای برکند همه بوم و بر
ترکان بگرد پادشه ایران   چون جیفه کش کلاب بگرد اندر
از بهر جایگاه ستوران آن   درخواست کرده خطهٔ مازندر
وز بهر چاشتگاه غلامان این   افزوده بر رواتب خود ششتر
شیر ژیان کجا شکند تا هار   از نیم خوردهٔ سته هر جنبر
هر شیر شرزه را نسزد جولان   در تاختگاه روبه حیلتگر
ترکان چو گرگ خیره بجان خلق   آهیخته ز فتنه و کین خنجر
با خاصگان چه زیر و زبر شد شه   زیر و زبر شود به یقین کشور
شه را چه پادگشت فرومایه   حشمت بجا نماند و جاه و فر
از پای بست ملک شود ویران   دل داد شه چو پای در اشکر

بیچاره رنج کش ننهد پهلو   هر شب مگر بخاره و خاکستر
شاه از دلال و ناز نمی آرد   از توزی و حریر کند بستر
زاشک روان دیدهٔ مظلومان   این نیست مردمی که کشی ساغر
آهسته تر بنوش که لب ریز است   گلگون قدح ز خون دل مضطر
دانی چه مایه خلق بآزارند   تا تو دمی بلهو دهی خاطر
هر چند آرزو بدراز آری   کوتاه زندگی بود ای ستمگر
شاها ز من شنو سخن حکمت   نز شاعران ببویهٔ سیم و زر
کو نیست تا رسکندر و نوشروان   بی ساز علم و عدل بود مفخر
هرگز نشد ببوی چو عنبر سر   گیتی گرفت گرچه ببوالعنبر
از علم و عدل کار چو بربندی   مانا تو نیز چو کسری و اسکندر
آن بر گزین مقام فتن جانا   مأمن کنیم دیگر و ابتخود
زان بیشتر که گرگ ستم خیزد   ما تاختن کنیم چو شیر نر
بی دست و پا چو طائر وهم از رگ   یکسر زنیم تا باد و پا پر
کز دور دائرات فلک ما را   از دوره مأمنی نبود خوشتر
خواهی اگر صنیع بشر بینی   یک شب بمحفل اپرا بگذر
کافزون ز ده هزار زن و مرد   جمع آمده چو خواهر و چون دادر
خلقی بلطف همچو نسیم صبح   خوئی بطیب چون نفس دلبر
مانا بهشت عدن بود کاینجا   بی کینه نشسته اند همه همبر
پادیر اگر نه خلد برین در وی   چون حوریان چمند بهر معبر
آن یک ز روی کلبه کند گلشن   وین یک ز موی طبله کند عنبر
وان از ز لاله برگ ببر رخ روی   وین واز سبز مورد ببر افسر
وان یک بفرق این بکشد آذین   وین یک نهد بگردن آن زیور

گاهی بطور را بفیل واز رفعت / افکنده پست منظر و پیکر
بی خاک و خشت دیده کسی هرگز / کاخی کشیده تا بفلک منظر
بینی فراز وی چو براق راست / حوران خلد را بقصور اندر
هر یک فکنده از پی دام دل / بر طرف مه ز عنبر تر چنبر
یکسو چو آسمان ز کواکب باز / بینی شکفته جای بجا عبهر
یکسو چو دشت رزم ز کردان تنگ / صف برکشیده روی بروی عسکر
اندر میانه لاله و لاون را / در خون کشیده اندر و پیکر
بر سو کشان بنفشه و سنبل را / از نیلگون پرند بسر معجر
این است اندیار کز از غاکش / روید طرب بجای سپر کستر
شبها به پیش ضوء چراغ برق / رخشند شمع چرخ کم از اخگر
بی روغن و فتیل چراغی کس / از مهر و ماه دیده درخشان تر
کو موسی کز آنکه کرد هر سو / رخشان فروغ طور ببام و در
بشنو کلیم وار گر گوش است / راز انا الا له ز هر مظهر
بی منت سؤال کمال الصنع / ز آیات کردگار عیان بنگر
بگذارم این سخن که ز سودا نیست / شوری و گرم راست بسر اندر
حیف است بسر بریم بخیره عمر / خیزیم شادخوار دمی دیگر
با دلبران شویم بهر محفل / با لعبتان چمیم بهر محضر
زان سرو قامتان که بآزادی / شمشاد را شمرده کمین چاکر
گردن سبیکه کرده ز سیم خام / گیسو بفرق هشته ز شک تر
زان سینه که مطلع خورشید است / او بخته ز عقد پرن گوهر
ما و ترا که نیست بهم جنگی / شغلی است خوش چو شکروی در خور
بکزید بایداز قبل عشرت / زان لعبتان طرفه یکی دختر

طبع

طبع از هوس چو گرم شود بنیاد / از آب شرم ناشرم آذر
تو بوسه زن بلعل شکرخندش / من چاشنی کنم ز لبت شکر
جز این مدان ز قند مکرر هیچ / آن نکته کز ذوق کند مادر
سیصد هزار بوسه مرا فرض است / بر عضو عضو وی ز قدم تا سر
این فرض چون گذارده میباید / تا من نیوفتم بغلط بشمر
جانا توئی مراد مرا از عمر / گر عمر بگذرد تو ز من بگذر
تا فخر مردم از شرف دوده است / بادا ز تو دوده را شرف و مفخر
از حادثات دور فلک بادا
ذات تو در پناه مهیمن داور

قصاید و غزلیات فارسی

تا نمودی حلقه‌های زلف چون عنبر مرا / کرد اندر پای و گردن عنبرین چنبر مرا
بگشت آمد براهم پیش و گفتم لشکری / پیش آمد با هزاران جوشن و خنجر مرا
بر مسلمانی نیامد در جهان از کافری / آنچه آمد از ستم تا زین دل کافر مرا
خواستم پرهیز کردن از هوایش دوستی / کرد امشب باز یادش سینه پر آذر مرا
بست بر پای دلم زنجیر سخت آهن دلی / گر نسود اندر جهان زنجیر آهنگر مرا
مهر بند هر بامدادم مهر بندم دو دراز بطا / تا کند پنهان چون مهرهٔ ششدر مرا
سالها رفت و همی بودن کم نشد مستی من / کرد یک مست جا و یکی بیابانگر مرا
سالها غلطم همی در آتش و می گفتمی / دیگر از بکر و زابرهیم بر آذر مرا
پر و بالم سوخت باری تا بش از شمع مجاز / پر و بالی داد از نو عشق جان پرور مرا
کردش آخر تند و پر و زادم کرده بود / باز عشقش از جوانی داد زیب و فر مرا
مادرش بهر دلارامی من زاد است و بر / تا که باشم مهر ورزش زاد خود مادر مرا
مادرم زاید تا او زم بگیتی مهر او / مادرش زاید تا باشد نکو دلبر مرا
مهدم انسان بکوی او کر بند از شکر / می‌نبازد بر برانم یا کر بر شهپر مرا
دور از نوشین لبانش باد کامم همچو / گر ز چشمهٔ زندگی سازند آبخور مرا
در ربودم جان زچنگ خوبرویان بارها / صعب کاری کار و فتاد از عاشقی اکنون مرا
چونکه شهبازی نیارد رست از یک حلقه‌ای / چون تواند رست دل زان حلقهٔ بیمر مرا
بند کاو سوی است بر پایم خدا داه همی / تا رهاند رستمی زین بند هم آوردم مرا
نه رها او بر میتوانم داشت چشم از روی / نه امید اینکه بنشیند کنار اندر مرا
نه مرا یارای صبر و نه مرا نیروی هجر / تا چه افتاد است زین دل اینبراد در مرا

اندرین

اندرین دریای موج انگیز و بی پایان هوا / بادبان کشتی شکست و پاره شد لنگر مرا
موج موسی باید و کرّ و فرّ پیغمبری / اندرین دریای ناپایان فیه معبر مرا
تا بدان فرّخ روان و تا بدان فرّخ لقا / از مه تابان نکو داد این بحر پهناور مرا
جز بکوی او نیارامد دل بیتاب من / ور زند خرگاه بر بالای هفت اختر مرا
آشیانه گر کنی بر سدره ننشیند همی / جز ببام او فرو ناید همی کبوتر مرا
چون توانم کرد پنهان در دل او درد عشق / مشک در دامن فکند و عود در مجمر مرا
این چه آتش بود بار دیگر زد در نهم / سوخت مغز استخوان و کرد خاکستر مرا
تا الهام امشب نه گردون بر کنند / زانکه طوفان آرد از نو فند و دل لنگر کی
هر شبی در راز با تک کبانم خاک او / آب اندر بستر است و آتش در بر مرا
خیره کرد در آب چشمان من جبار و حسن / گرد این دریا ببینند مرد آشناور مرا
داد بر بردم ببوی زلفش از بیداد چشم / بند بکر برنهان از تیره دل داور مرا
خواستم کردن نثارش جان و نقد گنج / چون نهند بیانند زر و یار سیم و زر مرا
بالب خشک تر و با چشم خونبار دم / زانکه نبود در جهان زین بیش خشک و تر مرا
خسته تا پیکانم و از خاک راه برداشت / تنگ کش آمد که بدم چون تجنه زیر لاغر مرا
با هزار از درد دوری بیش از زنجار / تو بپیوندش کرده کرد جان پرور مرا
با غمت خو کرده ام ای شادی دلها / زین جهان چیزی نیاید جز غمت اندر مرا
چاکری او مرا خوشتر که پیش پر دم / زانکه نبشانی بزرین کاخ چون قیصر مرا
تا مرا اندیشهٔ زلفش بخاطر درگذشت / اندر آمد کاروان مشک چین اندر مرا
گر بدین شادی ببینند مرغ و ماهی زن مرا / در کنند در سوسن و شاخ مسطر مرا
رامش و شادی کجا دارد نکو امکنا / هر کجا کاید فرود آن یار سیمین بر مرا
مهر او همسنگ سیاهی جان افروز او / زان شدم مرد خوار ز ارباب خود کر
لال و اکر بسته صنوم زبان اندر سخن / کرد با شعرهای شیرینش سخن گستر مرا

با سپاه عقل رفتم پیش عشق کینه خواه — رزم ناکرده هزیمت داد آن صفدر مرا
آنچه از فرهنگیان آموختم از یاد رفت — جز حدیث یارکان باشد همی از بر مرا
شب نوا زد جام آتش بر من آشفته دل — کو ببیند بکشتی ناهید خنیاگر مرا
مهر اسم زان دو آهو بچه و بنود هر[۲] — کو به پیش آید ز بیشه شیر شرزه نر مرا
با خیالش از درود بوار من خود نشنید — خانه از هر سو چو جهت شد کشتی خاور مرا
زر و گوهر بیش من یکسان بود با سنگ و گل — دلپذیر کی پذیرد زر و گوهر مرا
بس نیاورد دم و راندم حدیث نوک ناک — تا نسود از دم من خامه و دفتر مرا
آفرین باد چابکدست تیر انداز من — تا که نشست تیرها از دل میزنی دیگر مرا
گر بود با داش خونین خنجر پیوند دوست — کو بیا و خنجر و بکسر ببر خنجر مرا
مینوی چهر منا بر خیز و ز من بر کران — تا کنی آسوده دل از مینو و کوثر مرا
چون تن خاک من بر باد خواهد رفت زود — آتش سیال کن در آبگون ساغر مرا
سر بسر از افسر بود و رانکه افسر تیغ اوست — اندر اینجا خوشتر آید خود ز سر افسر مرا
دوش[۲] نو ردهشت جام بگرفته بدست — خانه زان بالای زیبا گشت چون کشمر مرا ۲ آمد ؟
گفتمش ای سرو بالا مهربان نام تو چیست — گفت بنو مهر نوش و نام نوش آذر مرا
گفتمش ای دیتی نا کرده بخرامی براه — گفت با این سنگ و بو باید کجا از بو مرا
زان نوازشها که نوشین لعل او بنمود — تا خوش آید زین سپس اندر مزه شکر مرا
امشب از جام وصالش سیتم و دادم شکست — کاین همی آمد زبخت خویشتن باور مرا
دوش نو رداند برم نالیدنی گفتا که از — سر بنه در عشق و مغز اندیشه در سر مرا
گرچه زیبا آید بکسره دختران طبع من — لیک زیباتر آمد این نکو دختر مرا
باز با من گفت با آوای نرم از راه شرم — دور دارای باب من از شوی بدگوهر مرا
دادخواهی کرمرا یا گفتم تا شم جفت او — جفت کن با نام بکشا بنده چاکر مرا
برتر آید جانم از پاکیزه دو یار بهشت — در پذیرد شاه مردان شیر بی‌نانکر مرا

آسانی زاده ام من نی بن زاد خاکیان — یکی بود همال و همسر و همبر مرا
چاکر شاه باشم اگر خوشتر کرد چاکری — بهمن و اسفندیار و طوس بن نوذر مرا
که نه فر ایزدی در ذات پاکش مضمر است — از چه رشد در درک او هوش و خرد مضطر مرا
که مبادا زو اواید پیش او سام دلیر — گو بیاید این جای مغفر با یک معجر مرا
و زیلی دل دهد نیروی او اندر مصاف — زال گوید بیکان خنجر ده و مغفر مرا
زال گوید با چنین پور و چنگش بر در — کی پیش آید به روز رزم زال زر مرا
فر تو را بینم ای پادشاه سرفراز — باز گونه اور زمش گر بود هندی بود مرا
بال در پرواز بد بودم چو گرزین مرغ ولیل — کرد فرشه زنو شاهین صید اشکر مرا
ابو وارد لدل شهبا نفر بند کیت — ننگ آید زین سواران جهان یکسر مرا
بر نشستم بر دو پا خویش و نشمردم هیچ — این خسان را تا ده هنگ باره و اشتر مرا
رنگ همچون لاجورد و سید چون یاقوت زرد — باز آکنده شد بر پرزه گون چادر مرا
گرنه علوی زاده ام من از چه این سفله جهان — داشت بازنج روان مانند ما بندکی مرا
من نکرد ارایم و گیتی همای تاج خواه — کشت از تیر و هفت کشور خانه کاذر مرا
من نه از غم که ناید خواهد در جهان — لطف کن و دجنس عنقا نیز هم مشمر مرا
آنچنان از من بر شد آژدر نشیم فلک — کو ز دانه کام دارد چون نهنگ اژدر مرا
ای دو آن که خدا آورد روشن نامه را — نیست کس جز باب شبیر و شبیر و در مرا
که تو نشنیدی شنیدم من کجا انشاء گفت — کاین بود فرخ همال و بال و داد در مرا
چون بنای ساخرد خالی نبود از پیچ و تاب — بر گزیدم مهر او تا او بود رهبر مرا
حکم آن کاین جنبش استاره بر فرمان اوست — فی بیانی داده از احکام بو معشر مرا
که بد سی جای اندر کوی او آدم بدست — خوشتر آید زینکه باشد چادر و کشور مرا
بهتر این چیزی که شد بخشش از یزدان پاک — گشت بوم مهر پیش تو بجهر مرا
سلح ای گنبد که خود بد جهان آمد ازو — ز بیم آید که شمارد شاه دین کهتر مرا

جای ایستیزه نیابا من نیابد اینها صبی | خواجهٔ افلح نه او و خواجهٔ قنبر مرا
با من ای ناکح بچشم تیره ات چند بنگری | با فریدون می نتابد اژدر در همبر مرا
آن توئی کت پاک یزدان کو بیاید اندر جهی | گر نیامد در زمانه چون تو بیت مظهر مرا
دید در خواب بکشت آن فروزان بچشکام | نجف بیادم کشتهٔ اندر آن محضر مرا
چون ببوم دیدهٔ تربیش او بر خاک خشک | سوی با فرمان او با سینه اش بوذر مرا
از تکلف دور نطقی در روانم بر دمید | چرخ باید در خطیبی پایهٔ منبر مرا
چرخ گوید پیش نطقت گوش چون سیبتر | گر چه باشد صد هزاران جوهری چون جوهر مرا
تا بجنبش اندرآدم باز کردون سخن | راست چون مریخ می باید خط محور مرا
بر فروزیدم شهتانا بسوی بدم بدان | هر کجا دیوی گرابد ناخوش و منکر مرا
گر بدو راه من اندر باز کرد عنصری | بیند اندر خرمنش هم برق و هم صرصر مرا
گر بنشناسند فرزندان دهر بیباک | بس بود بر سرها یون سایهٔ حیدر مرا

بستند بر زمانه ز گرگون طرازها | بر شد نشیبها و فرو شد فرازها
ناهید پرده هاش شکفته نهفته داشت | کا بدون نوا خنند از آن پرده سازها
گیتی ز کین دودهٔ آدم بدل درون | بنهفته داشت باز و عیان کرد رازها
در دید هر کجا که همی دست زعفران | بر جای زعفران همه موی گرازها
پر گرگ گشته دشت و پراکنده شد گله | چوپان در ارمان و فتاده نهانها
وین را رمیده توده سواد باوفاد | افتاده زین هزاهز در اهتزازها
پر خار سر ابون شده از بیشه شیرها | با آهنین مخالب و رو بینه کازها
بر شد سوی اثیر شرر باد خیمه ها | چون ناکزندی کلنکان گرندهٔ بازها
وانگاه زی نشیب فکند نداز فراز | آذر کشیبها اخگر اهرن کداز ها
شد کاخها ملال ز آتش فشان جحیم | شد بحرها جبال ز غرق جهان ها

وان

وان مسک و عنبر همه تار و پودها | بگسست هر چه بافت نسخا او غازها
پیدا نبود کاو نشد کارگر در او | مردم ز افسونگری و بندی نسازها
در کشتمندهای جهان هر چه بود زرع | چرید و پر نکشتش اشکم آزها
قیصر مگر قضاست که با کش ز قیصه بیست | از قیصر خود قضا نکند احترازها
انجا که پای عزم گران کرد در رکیب | کوتاه و سهل گشت صعاد درازها
با هیچ کر داشت سکندر به پیش او | بردی اگر بدیدی چهرش نمازها
اندر پی و عروق بلاد مخالفش | افتاد از نهیب سپاهش گدازها
وان مملکت ببیاد فنا رفته از غرور | بر باد وعده های لب دل نوازها
اکنون چو خو گرفته با فیون در دم | مانده ز انتظارش در خامبازها
از هر چه بگذرد سخن دوست خوشتر است | از یار ناز خوشتر و از من نیازها

آتشین

رو بینه شاهینها نگر با آتشین چنگالها | گسترده اندر باختر پرها که بین و بالها
بگذشته از منقارها بر شادو زخ قتالها | وز غار چشمه ماها نفتیده دم و ریالها
زان بانگ ماسه همتا در بند شد بیوبند خاک | شد بر شمیده چو ناک افتاد دستقلالها
بیکا جو با فرخ بچوه در کین راه رنج | وز کوه با توف و نفیخ انگیخته زلزالها
سقلاب با نیرنگ برخویشتن بنشسته پاک | چون شیر عکان بیدنک جسته برون از نالها
از دل برون افکنده باک بسپرده شهباز هلاک | با تخت شاید با سغاک برما از این اجوالها
وان شسته رخ از آب شر با کیمیا اکنون چو زر | خویش در شت آو اش زم فرزین ده محتالها
دم در فرو زینه زده سیر هلو زینه زده | با اژدها چو بوزینه زده در حلقه طبالها
افکنده بر قومی زبان ناوی بر سوز دیوانها | آن کشته نقش بر زبان وین برده گنج و مالها
هر قوم را اندیشه نیز دان عطا کرده روش | راند فتی زرخالص چرز افکند بیجا لها
چون جمره ای از در ز کف دستش دو آژده آشکفت | باز بیدچون نرو کرفت گر پیش و کرد نبالها

بود اندران وادی بلند کوهی چو خشیده بند — اندر شب کوه کند از انجا بجنگ سالها
نز غرم انجا کند ونز کوه انجا پی سپر — باد بران اندحهد رمن مجهها از بالها
بی میغ وابری اسمانها افراشته سنکین کمان — با یکشبه سر نو اماه زان هند اشکالها
یک چاریک زان دایره کش دم زمانه کو — چون طاق دو منظره قایم برین اطلالها
بنشسته بر فرقش عقاب چون بر فو خنده بنحا — زان خنده هر صبح افتاب کرده فرخ فالها
چون دید چونان طنطنه بر شد پر افراز بنه — چون زره شیر گرسنه با کرسنه اشبالها
فریاد زد کای ناکسان ای پیش بادم خسان — کز لاشه هاتان کرکسان جسته فیمن … سالها
زین برکران امر بند هاپذ رفتن پیوندها — با محضر و سوکند ها من بکیلم اجالها
چون من بجنبانم بکین شهپر بر … کز زین — از تند بادم بر زمین لرزان شود اجبالها
چون نسر طایر گستره پر جیشتها بال و پرم — ریزد بسرتان از دمم چون اب از غربالها
بهرام بر جیسم بجوی فرهنج سیج و بنخر گوی — هستم چو ایدر جنگجوی سالار جنگ افعالها
پور فرنکیسم بفر صد پیک بلقیسم بدر — اردزنتیسم خبر خواند زچین اقوالها
چون دست بازم سوی کرز البرز یابان بالگرز — چون تاکجا بر دبیر پر زکرد داران کوپالها
کر کوه از بن بر کنید و سر ز کیوان برکنید — هم نیز اشکار منید چون پیش دستم زالها
کر چهره مبد اکین آژنک بکر فراست چین — چون تما مک لاغر سرین بکذشته برد سالها
چون بینکه بر پشت خنگ جوش بستم ساز جنگ — زد ایدرم از چهره رنگ چون سام زد رخ اطفالها
مرکست ایدر جنک من … سرهنک من — انکو کرکرد اهنک من کرد شش در اقفالها
یک پنجه‌ام پرز دو کنج یک پنجه‌ام پر درد و رنج — زین دو سمت اندی شکنج زان دو سر اغرالها
در پیش مهرم ناخلف کنج غم و باد صلف — اسنا بود چون الف عنبه شد چون دالها
چون بجوی مستم راه بنمودم چون مهر سپاه — از همتم اب کیاه و ز خشم ام اجیالها
چون دخترم رامش کرای بر نام من پیاید خدای — اورده در جنگ و درای ناهید دلعالها
کر ازخطر دشمن کند تا قصد خون من کند — مرکش چو اهرمن کند و اسپه اسیغبالها

بافرمن هر ساده دشت کردی کنادو جو یاد کنذشت — هرگز نکشته سر گشت کنکش دوان سالها
از عنصر کشته هبا بر خیزد و پوشد قبا — با نام ارجنبد صبا بر دخمه جیالها
کر تیغ بسته بر میان با زبید چون مرد دهان — پاره زنم بر دستشان بر بازشان خلخالها
خاصه که در دنبال من فوج [illegible] — بستر چو بر اقوال من کوشی بصد اقبالها
بر نجاد رخنهای بر بسته بسته سنکها — بر چهره شان از نکها بر بن نیرو سربالها
تا واک بسند … زده در ره بسته … زده — زان نیز کاید شره از شصت اینان بطالها ۷ دل ؟
اینک بی بهرا نموان از بیشه ز رمن برون — اورده ام شیران کز خون شوید شان چنکالها
بر کهتشان روز خطر باد و واشکم [illegible] — مر شان زکان دایه خاقانی نثر از اخوالها
دیو زجم بکر یخته زنجیر جم بکسیخته — اتش بیدن انکیخته سوزنده تا اسبالها
ای خوشتر بسته کشتها از او [illegible] انکشتها — هم داس هم چرخشتها با خیل دشمن مالها
اورده ام بهر دو چون کشتکاران [illegible] — این کفت و پس بر خواست غو از کوس هامون رنالها
کفو جهان بد بیشه تا خود دوزخ نبشته — کافتاد در هر بیشه زان شاخها انمالها
وان پیسه کین باد دژم چون عمرد اهنکر — بکذشت در هر پیچ و خم برد و خبر اطلالها
تیغ از خلاف اهیخته بر بو پبر کرد انکیخته — دو صف بهم امیخته چون شیر و ببر یالها
زان تیغ کان ترها کرده عجوز [illegible] — خسته دل و بسته دهان از بیمها چون لالها
چون طغرل بکشاده پر کش بر شتر مرغان کند — افتاد و جستند از خطر [illegible] اجفالها ۷ شیر
چون در درنک افشاد پا بر شتاب اندر [illegible] — بکشاید از کرد سپا فتح دو رخشان بالها
بلجیک ارغنج [illegible] بکرفت زان و پل کوه — بکشاده زی صرب سربران قمع و استیصالها
چون مانجان خاصه کرین بنمود یزدان [illegible] — بر فرق خاک تیره نیز رخ زرد از او هالها
بر باد رشک رخ جهان بنجو و نالان نو — از بهر درمان بکزمان بکشاید خوش فیفالها
کیتی ز سرما چنون بد مغز اکند و کنون — ز اصطرخ این کنبد نون خون بشکسته [illegible]
کیتی است ماتم [illegible] فرزند او بوم و هما — هم بره هم بره دبا زوماند در اشغالها

کرم نیز را فسوسی چون زر این کار بیهی
با همچو جالینوسی چاکف را نیز شالها

بکّا با نوشین لبان نوشینه رو و زو شبا
در گوشه چون راهبان پر دخنا از غم بالها

چون شب بالین نرم بود در برکنده اندرون
راهب نوازد ارغنون من در کنم ارطالها

پیموده می در جام جم با همدمان خرم زیم
از شام تا اسپیده دم زاسپیده تا آصالها

چون تلخ شد کام نی شکر مزم از لعل
بر شب نی مشکین زلف وی خون خورم تا لیلها

چون صبح باز آید مراد رود گداز آید مرا
کار دراز آید مرا از رنج و از اهوالها

شایم را فکنده چون جام جم پالوده می
بر خسته زان دارد گی بسته ره آجالها

مطرب چو مرغ گلها سر مرغ از لب مطرب
زان تار ابریشم کرخت بر دار زد دلها بالها

از فرود بین تادی نی روی نوشم تا مه ماه
بر طالع پیروزه کی بانا زو با اد لالها

چون مهر برافروزند فرزند تا را ما زا ز او در
از روز کار زمی چون زد د زدم بیتا هالها

کر الکاشا عرمانند ما نی ساحری
ارتنگ اسادفری بپرداز داز امثالها

نا مدحت قیصر کند بر نام وی صورت کند
تفصیلش از کوهر کند از اختر شیر تمثالها

چون گل رخان پیرایش و شیره وار از
بر گوشه لب با بدش عنبر نی مشکین خالها

چون بیندار دیبا من دیبا ده آرایی
دو را فتد از سحر بکر از حسن این منوالها

بنهفت اندر کالک من عمان پی این سلک
چون قطره ها پالک من گنجینه لالها

با شوپه خرسند نداکر فوی ند زنا بی
بر دانش مردم کند ربکند را زاین جهالها

الود شاد بو جهل مر جهل را فزایند اهلها
بر من نبوا ان سا و نهل بیغا این الها

یکی گل دراین نغز گلزار نیست
کر چیننده را زان دو صد خار نیست

ضمیر دل بر آوای زم جهان ن
جهان را چو گفتار کردار نیست

مشو غره بر عهد و زنهار وی
کر ز د بلی وی عهد و زنهار نیست

ز پیکان این بسته زه بر کمان
ندیدم یکی دل که افکار نیست

کدامین

کدامین ز دوده دل از غم کراه
سرانجام بر دلش زنگار نیست

فرو بند جنبنده لب از گله
که این بد کنش را ز کس عار نیست

کسی کو گله دارد از بد گهر
هم از بدگهر کم به مقدار نیست

کهی قیر گون گه چو روشن چراغ
جز این بد و جهان را دگر کار نیست

ستوهی فزاید مکرر همی
چرا دلت رنجه ز تکرار نیست

دراز است طومار کرد وی ویله
نگارش بجز درد و تیمار نیست

قلم زن زند خامه در آشتی
طرازش بجز جنگ و پیکار نیست

چو دیوانه آشفته تازد همی
مگر بر سرش مهر و سالار نیست

چو رخش تهمتن گسسته جداد
چو شبدیز کش بهر افسار نیست

از این پرده بیرون یکی حضر نیست
مرا و ترا اندر آن بار نیست

رونده برفت و من آید بجای
که راهش درشت و هموار نیست

چه بیدار چشم و چه خابیده چشم
کسی کش دل از علم بیدار نیست

نشانهای صنع وی اندر تنم
پدیداست و خود جای انکار نیست

فرومایه کی چون سرشت نخست
فرومایه جز مرد خونخوار نیست

سبکبار تر از پرستار تن
بگیتی درون یک سبکبار نیست

بخونخواری انگور چرانید لب
بمیخانه جز گاو و خروار نیست

نباشد غم هیچ ز تاب از بنه
برهنه سر سرا کر دستار نیست

تن از تیره گل زاد و رخشنده جان
ز دو شر جهان کران تار نیست

دهان صدف گر چه در پرورد
صدف جنس لولوی شهوار نیست

گر اینجا اجر عمرت بجز وار بود
فقیری کنونت ز خروار نیست

کلند شب و روز بنیاد کن
در این کاخ لرزنده بیکار نیست

کنون تا نه بینی در این خانه را
از این بن کمان بام و دیوار نیست

کاین موج دریا نشینندگان را | ز سودی گرانش پدیدار نیست
کمر بسته پیش کسی مکوی | میان اندرم بسته زنّار نیست
کنشتی پرستنده را در کنشت | چو مطران گرش از چنین تار نیست
نکویی بیا کن گر این خوار بار | نکوتر کسی باد را بار نیست
چو خواهی ز کس نشنوی ناسزا | مگو با وی آنچش سزاوار نیست
ز آزادی بیگانگان چون نوم | که بر من ز من جز گرانبار نیست
ز خوی بد خویش نالم که کس | بمن بر چو خویم ستمکار نیست
مشو بر دل یار رنج از سخن | بدست اندرت چونکه معیار نیست
شگفتی فزا صیرفی کش درم | ابر تخت دکان و دینار نیست
خدنگ افکن این تیر چون افکند | که تیر اندرش چاک سوفار نیست
مبر این گمان کاین کیانی کمان | زه کردنش سخت و دشوار نیست
ز عسکری گرچه شکر دهد | چو کلکم همانا شکربار نیست
چو چشم بتان دل فریبد همی | چو چشم بتان گرچه بیمار نیست
بر بیمادی اندر بزرگ آرمش | که درمانش جز خوردن فار نیست
در این شهره بازار پر مشتری | متاع مرا کس خریدار نیست
ز نیسانم آن بار گیرد گهر | صدف را ز نیسان چنین بار نیست
کجا افکنم تیر کین تیره آب | پر از غوک کشت و خشتار نیست

(در تمجید مجسمهٔ ونوس دو میلو ربّ النوع حسن که در پاریس است)

شکسته دو دست بتی دیده‌ام کش آذر | بعهد خویش بدینشکل دو دست نگاشت
برخ بهار و ببالا بلند کر کشمر | درخت نار بهشتی بدین کمال نرست
گلش گمان دو بلبل بر او سراید زند | بسرو ماند و قمری بر او بخواند است
گشاده هر که بدو دید از شگفتی گفت | بدین شکستگی از دست صد هزار درست

شبفشر همچو صرعیان بازدم ز نازکیست | دست غمت نخاره زن شیشه ز نازکیست
چرخ کز آن کشاکشست نیز زند بپا پیم | لاجرمم چو سقف لوح دل از مشبکیست
دیدهٔ شوخ اختران غمزه زنان ز بهر تست | کز نخوی ستارگان با تو دو رنگیست
طاق بلند طبیعتی ز تو پست دست نیست | زانکه بطبع و اعتقاد دهر دو ننگ مردکیست
از روش زمانه خون در کشتزار عسرکی | گرت ببا واقعهٔ جعفر و فضل برمکیست
واپسی است که فلک با تو بمهر دو کند | ورت دهد فزون ز ما همه نیز زاندکیست
جنبش گاهواره‌اش بهر هدنگ ناز از نکه | با همه پیر سالکیش نو ز طباع کودکیست
گرت زنخت در رکشند ابح نپرسد چرا | ورت بدار برکشند دم نزند که مردکیست
سوی شکرد بکر مینا کاین مکی بود بطبع | جای مکیه فراز کینت شعار کلکیست
از خم ابروان منزیس کاین ز پرند هندوکیست | ور ز خلش مره مرهم کاین نیز خدنگ ترکیست
سوی سراب شکوه بر دهر که زد هر شکوه | گوش زمانه در صمم از گله‌ها مشتکیست
دولت علا کی نکرد از جهان کی بنافت | دولت تو بکو دنیست نکبتش از زیرکیست ص ۲۰
بوم و شوم بکری با همه سر زیرکیست | بازم و فال فرخم گرچه سرم بکوچکیست
نقش خلاف نیرخ رق همچکی ستره است | معتصمی آن بکوچه بن بنگر که بایکیست
باش چو بخت فلک چابک و جنب بعهد | ابن نصرة و ظفر جستی شاه و چابکیست

ز بین بو طبع مردم بکسر پسند باید | چون نافه زاهو تنها چریده باید
فرخ نرسته بالی نگرفته فوز نیرو | چون اندکی ببالی انگه پریده باید
نوزاده کودکی تو نان و خوش ناوی | پستان مام چندیت از لب مکیده باید
نه هر شنید کوی معنی چو شیدارد | گر طالب شنیدی از من شنیده باید
اقلید راز نیهان پیداست در بیانم | بگرای نی بیانم گرت این کلید باید

چو تاب صبح در عزلت و تبتل   در مرده کالبدها روحی دمید باید
در سایه برآمد یعنی که عقل قدسی   بنشین که رخت زسدره باکوه چید باید
عیسی دمیم ما را از نور طعمه باید   وین دایکان خرا را جو با خوید باید
ما طوطیان جان را سبوح شد سبوحگو   وین قحطیان تن را عجل حنید باید
اندیشه‌های کیتی زنبور دعا کو باشد   پس پنج این دو رخشان از دل برید باید
زین فکر کرمی برانم بر صفحه زبر کار را   هنگام تلخ کامی شکر مزید باید
کیتی کبست زا داست کو اندر ابصر   از آنکه بهر سودا شکر خرید باید
دارم دل شکفته از فیض صبح ذاتا   کاشکوفه از شرمش می پژمرید باید
اشعار من زنغزی بشکفته گلبنانند   ای آنکه پاک مغزی زینت شمید باید
ای بس که آسمان از ابر چون منی یکانه   انگشت لهف و حسرت بر لب گزید باید
ای شیرزه تا کی از بیم دو بهانت   در نیستان عزلت خلوه گزید باید
بر صفت دو بهانت چون شد باد دمه   بر برگ خشک باخس ایدون وزید باید
کز آن کار بطش که از سر مفطم   غوغا بگوش آید چون ارسید باید
فرعون‌هان زنیکسو ابما ابان زیکسو   زینسو که دیو وز آنسو سروش دید باید
هر کوزه دیو زاده هم سوی دیو بازد   ما خود سروش زادیم زینسو خزید باید
اندر بنی است پاکان جز پاک را نشانند   وانکو پلشت باشد از آن پلید باید
در دست نه و سنان کل مسبوح باید انکر   چون خار در دو دیده دشمن خلید باید
تا با موبر و فندق نفرسبک چو طفلان   زین سالخورده جادو کز کی دمید باید
پیل سپید از اینسو دیو سپید از آنسو   چون زال همتن که رزی کشید باید
بر پرچم الهی نصرة بتابد آخر   وین دیو بچکاز در خون طپید باید
انکه مرا بعشرت باکلرخان زیبا   ساز و سماع باید نقل و نبید باید
دستی فشاند باید پایی بکوفت هم   پیراهنی بشادی چون کل درید باید

سپیده

سپیده چو از نورد امان نماید   شب تیره را زار و نالان نماید
شب تیره چون کافری کونجواهد   که مرخویشتن را مسلمان نماید
هوا سوده مشک و کافور بیزد   سمن در نجا و بنفشه دمجان نماید
بباغ اندرون غنچه لب بر کشاید   چو صبح از شکرخنده دندان نماید
افق زاستین کف زرین برآرد   بساط زمی طرز افشان نماید
فلک خویشتن را بکحلی ردا فی   که از چشم بیننده پنهان نماید
بسیمین فواره سپیده دمان صبح   ردایش شکافنده دامان نماید
شبی سند سین خیمه را بر حواشی   طنابی زمنسوج کتان نماید
پدید آید از ساحلش کف دریا   که شب بحر مواج قطران نماید
چو در دست زنگی زنی سیم پاره   زسیم سره باز مسخوان نماید
یکی پر اسپید براق روشن   ز پهلوی زاغ سحرخوان نماید
یکی قاقمین جاشبت از کناره   پلاسینه چون خای رهبان نماید
چو بر فرق مشکین نشان صلع را   تها و بد کحلی نما بان نماید
چو دیوی که او رنگ بلقیس آرد   ابر گفت و پیش سلیمان نماید
سپیده چو اورنگ و شب تیره دیوی   که بر گفت تخت درخشان نماید
چو زنگی کنیزی زاخکر سر شته   که همشیر غول بیابان نماید
گران بار کرد دز جفت و بزاید   یکی کودکی کوز خز دان نماید
گران سر هینا زخط ابیض   یکی چاک کرده گریبان نماید
گران خود گریبان موسی است گویا   که خود دست موسی عمران نماید
چو فرعون قبطی فلک هر شبانگه   یکی جیش بر بحر و دستان نماید
شب هشتا نکه از فرط ظلمت   چو وحشت فزا جاها ما نماید

سحر موسی آسا ز جیب منوّر | یکی کفّ بیضای رخشان نمایان
فروغ کفش برفروزد شعاعی | شعاعی که بر شکل ثعبان نمایان
بدم درکشد انجم جادو یها | که بر سقف این سبز ایوان نمایان
بنو باردان بیکران سپاهش | سپاهی که بی‌سینه خفتان نمایان
همیدون گمانم که هر شب ستاره | از این بیم تا صبح لرزان نمایان
سحر چون یکی آبکش مرد مبّاح | افق چون لب چاه کنعان نمایان
کزان چاه بن برکشد تازه ورقی | که گیتی از آن عبهرستان نمایان
یکی یوسفی برکشد از بن چه | که رخشش دبی بجیب وارزان نمایان
بتابد بران خفتگان بغفلت | فروغش اثر در شبستان نمایان
ندانند این خفتگان کز چه از ما | به هر شام گر چهره پنهان نمایان
برآرد دگر بار سر از کرانه | گهی از حمل گه ز میزان نمایان
شب و روز را بر طریق تبادل | فلک موبد ربیع و خزان نمایان
بکاهد گهی آن و بالد گر این | فزونی گهی این و گر آن نمایان
همین است اکسیر این بوته گروی | گهی زرّ و گه نقره‌گان نمایان
یکی سنگ بیجاده زاید ز لطفش | دگر سنگ لعل بدخشان نمایان
سر دیگر ز پیروزه باشد نگینی | همیدون شمر کت فراوان نمایان
بدی باد دون از گل و قطره باران | لآلی رخشان و مرجان نمایان
چو جفت براهیم خاک سترون | ز نیسان او تازه زهدان نمایان
صبا انجبش کرده تحسین کننده | که بر خاکیان لطف و احسان نمایان
حوالتگر روزی جانور انست | جهانبخش مهمان بر خوان نمایان
براتی که قسّام بر وی نوشته | نه یک ذرّه افزون نه نقصان نمایان
هم از کلک قسّام بنهفته از نو | تصاویر خوبان بستان نمایان

تحسین کننده
فاعل اوّل

بیارا

بیاراید اشکال زیبا که هر یک | برافلیدس صنع برهان نمایان
وزین شاخهای برومند خرّم | بخرجادمه بین چه الوان نمایان
همه میوه‌های سر شنبر بشهدی | که آغشته با عنبر و بان نمایان
ز عطشانی افتد بجان کندن انده | ز منبر از لطف رزّ دیان نمایان
بمیرد ز تشنگی اگر نه سحابش | بکام اندرون آب حیوان نمایان
چو چشم تر از ریزش اشک و غمش | پر از دُرّ فلک و چفسیده مرکان نمایان
کجا دید باری بخود شید روشن | کجا خود بدید گونه چشمان نمایان
گرفتم که خود نیز چشمی چو زردی | نخندد ز عیان تا بجران نمایان
نه دردی رسد نی چشمی زمانی | که چشمش از آن درد گریان نمایان
بگشتن ز بستان و باشیر پستان | یکی مام دختر ز درمان نمایان
همت خیره کرد دو چونش بر کاری | درین کوی ذرّه بین کرنابان نمایان
همین است بهره خردهای مردم | چو آهنگ ادراک یزدان نمایان
چپ و راست بشناید انکه بماند | که بیرون نش از وسع و امکان نمایان
چو شب پرّه کز هول اشراق اختر | همه روزه در کنج حرمان نمایان
چو شب چادر قیرگون برفرازد | بیاید بمیدان و جولان نمایان
زین شوخ و آگن بکرما بر اندر | که تا انت صافی و رخشان نمایان
جهانست کرما بر جان و در وی | بشوینش که جانت ز پاکان نمایان
روا زاهوسهای گیتی است جانم | که باقیدی از قید آزادان نمایان
مکردست توفیق یزدان پاکت | از این قیرگون جامه عریان نمایان
بکرما بر اند ز شوقی روان را | ز شوخی کران خوی شیطان نمایان
چو پالوده شد جانت از خوی دیوی | که همواره رو سوی عصیان نمایان
فرشته نما زادمی زانکه جانت | ز آب و گل بوالبشر جان نمایان

فروزنده شمعی است یکتا و مرید … فتادیلش آیینه گردان نماید
گهی بود از رگهی پور عمران … گهی شیث و گه نوح طوفان نماید
همه جای زیبا و زیبا تر انجا … که در پیکر شاه مردان نماید
فلک بر ستم پیشه و داد گستر … جفا و وفا پاداش یکسان نماید
نه زبینده هر قند و از زخم بجهد … نه زیبنده که لبهای خندان نماید
بیاشام خشم و فرو بر زبانت … ازین دیو مردم که انسان نماید
چنان خوی کن بر بهایت نادان … که با زخم خاییک سندان نماید
کسی کو زاندازهٔ خویش بیرون … نهد پای و آثار طغیان نماید
فراخای گیتی بچشم اندر او را … بکی عرصهٔ تنگ میدان نماید
چو طبعم ز اشکال اقلیدسی … که دانای طوسیش عنوان نماید
شود رنجه و ز شرح اقبال رزی … کز آموزگار از سلامان نماید
سوی شعر می بگروم تاکه طبعم … گشاده زبان و زبان طی نماید
الا تا نگیری بر این شعر خورده … که ربّ شعر ربست بنیان نماید
که گردون گردنده هر طارفی را … علی شبر ایام و ازمان نماید
چو بر سنجی این را بمنظوم افضل … همان قصّهٔ نیب و سعدان نماید
برازید اد ژنگ وار او چکامه … که تا پیش خاقان شروان نماید
صلت باید و حرمت و جاه و جامه … فزونی بر امثال و اقران نماید
ثنای بگوهر فشانده ببیند … ابر باره کان زخشان نماید
بکی طلخة الفیض باید نخستین … که بر نلوان نطق سحبان نماید
ندیدا و چنین روزکاری کر مغزش … پراز درد و دل پر زپیکان نماید
همه بار بیدانشی آرد ایدون … کیاهی که از خاک ایران نماید
همه زیر دیو سکاچه ضلالت … وکرشان همی دیده بغطان نماید

سکاچه

سکاچه که از علت جهل زاید … کرانش ز الوند و تهلان نماید
خرد خفته و دیده ناخفته دارد … سکاچه از براش بحران نماید
سکاچه که فتنه بنالد ز دهشت … جز اینکه بنالد نه افغان نماید
ز عیب خودش آگهی نیست زیرا … چنین رام و پدرام و شادان نماید
جعل گر ز زشتی خود آگهستی … بخرچنگ چون یخ گدازان نماید
بجامه نگار این تن آراسته چون … طوبی که طاوس نیران نماید
بلی شوم تر از طوبی که فعلت … همی رخنه در حکم فرقان نماید
نباید خردمند مردم که دل را … بدین رنگ و بوها گروگان نماید
جهان بنده باید مراو را نه که خود … پرستار بازار کیهان نماید
خورنده خرد ارز و دان و ارزش … که خانه خرد زین دو ویران نماید
بود ننگش از عاملی انکه داند … که خویش از قناعت چو سلطان نماید
سلیمان جمشید فر کیست انکو … هوا را چو دیو بزندان نماید
کر این اژدها کشته اید بدستت … ز تو دهر سام نریمان نماید
مبادا ساز کوشش که با عزم مردم … همه کار دشوار آسان نماید
بزن کوس ساسانیان گرچه گردنو … ز کینت همی آل ساسان نماید
فرهمندی و ارزش از دانش آگن … نه رنگ مهری از مهرپاخان نماید
در افکن بگیتی در آوازه از خود … نه رنگ صیتی از قرب خاقان نماید
ستوده بدانی که مجموع باشی … چو چرخت زکینه پریشان نماید
نیازت همان به که نهفته داری … ز مردم اگر چه زاخوان نماید
براز خلعت میرزادن جامه خود … که بر ننگ مرقوع و خلقان نماید
سلک چرخ شهره بدان شد که بر وی … زشعرایش لولوی عمان نماید

وز اشد سرافراز سرکش همی خورد   هر ساله بر خوانش مهمان نماید
درخشنده دهیم بادی نوا بخورد   کش از خود هم ساز و سامان نماید
لکام هوس که تاز بر رانت   فلک خنگی داغ بر ران نماید
برون کن ز دل دوزخ از آنکه   نگرکت درون باغ رضوان نماید
برد از زجیری اژدها دل   چو کاوه درفش از سپاهان نماید
براند ز خاک یمن زنگبار   چو سیف یزن قصد غمدان نماید
بیاشام از خنب توحید جامی   که تا سر مدت مست و سکران نماید
چو بجهد بمغز اندرت باده زنجو   چنانت سبکروح و نشوان نماید
که جهی از آنسوترک زین رواقی   که تو لیدا زمان بدو ران نماید
چو زین فلسفه جانت پیرایه بندد   فلاطونت طفل دبستان نماید
پرند بما نبست این شعر ما تا   کش افسان نطاقت کیوان نماید
فسون مسیحا شود چون دمشرا   بنظم نطاقت افسان نماید

آفرین بر قصر و بر همت والاش باد   خصم او خسته جگر زین کنبذ برخاسته باد
همتش کاخ بلند افراشته در عز و جاه   قطر این قصر معلق فسحت پهناش باد
هر که از روشن ضمیری باد دست و ی نورداد   همچو روشن تر نهر ستمش باداش باد
ارغوانی چهره دشمن که زرد از بیم او   سرخ از خون دل و از چشم خون پالاش باد
چون قضا بر نام او توقیع پیروزی کند   کاتبش کلک عطارد ماه توطغراش باد
هر گره کز خصم در بر رشته بند بر او   آن گره بکشاده از رای جهان آراش باد
هر نوا ز جیش او کهفی کرد یمن اژدر   دشمنش طعمه سو بارنده اژدرهاش باد
روشنی افزود هر سو دولتش خورشید وار   دیده کش می نبارد دید چون خفاش باد
خصم کرد عزو شیری کرد و صولتها نمود   صولتش چون شیر جنبا پرده نقاش باد

سایه گستر باد فر او جهان را چون همای   مر جهان را او همای و خصم او عنقاش باد
ملک او همچو بادی باد در خرداد ماه   ملک خصمش چو باغ از دود دی
هفت اختر که برای مصلحت شورا کند   رای قصر هشتمین افکار ان کنکاش باد
باد شبگیری که خوشبو کرده دم بر گلستان   بگذرد در هر جا که قصر بگذرد در فراش باد
زهره را گفتم که تو خنیاگر بزمش سزی   زهره از شادی نجا بر جست و گفت آنگاش باد
آسمانی پایه او پرنده مرگ دشمنست   جاه دشمن نقل چینش آسمان پیماش باد
صولتش محمود و دولت پیش و نجم اندر قفا   آنبکی با کانکبن و آن دیگر الوشاش باد
هر سواد که مداد در مدحش نقش بست   دلربا چون خال و خط شاهد جماش باد
هم سخا بخشش آنش بار باد ابر صدق   هم سخا کلکم اندر مدح گوهرپاش باد
مغز بدخواهش پراکنده بضرب گرز او   بر مثال دانها کنبد خشخاش باد

زان پیشتر برخیز کان طاوس زر پر بر زند   ذره نیی تا منتظر باشی که خود سر بر زند
زان پیش کان ناشسته رو پرورده   چون موذن افشارد که لوالله والاکبر زند
زان پیش کاند بتکده داما برهمند   آید خلیلی سر ده هم بر بت و بتگر زند
کردون ز بیم بت شکن صبح خلیل آسا افق   بر دیگر هر نقش او نقش نگار گون معجر زند
زان چشمه بخشنده جاه چون خضر روشن کن   ور خو رسکندر هم بر آن که حلقه گوهر زند
طوفان عمر اهمچو نوح کشتی روان کن   تا بوکه بر جودی روح بخشنده لنگر زند
بیجاده رنگ و لعل گون زان ساتگین   خلق کبوتر اندرون عمدا کسی نشتر زند
کر جرعه زین ساده می نزیند ندر کام   سایه بفرق نعش بر هر سرگان خنجر زند
خواهی که این خاک گران با آسمان گردد فراز   سایه نطاق اختران هم چرخ بر محور زند
بکجه بکنج در کار تا بنگری الحوار   کز جا بکی بخنرچرخ سر اندر زند
مرغ از درون دل روان مبکن بسوی   تا اصف لطف انتها او رنگ در کشور زند

خم مریم زاده بد شو فرخ سر و هر شب تازه رو | بشکفد خندان پیش او چون خور از خاور زند
زان مرکب هوا جم در خم دم عیسی باده | کان پاک دم بین کز کرم جان در تن عازر زند
این می نخست نعره زناد از خوشش انگور زاد | ز بهر هر دل کور زاد بل بر دل ابصر زند
خوشا کنون با چنگ و نی گیر در ز دریای جگر | بر خیز دو از لعل وی بر پسته و شکر زند
بر دو ده جام خسروی چون لاله از رنگ | با چنگ و رود پهلوی کش باربد بر سر زند
بادی من نار انگبین لب با شکر آمیخته | پروین ز هم بگسیخته تا بر رخش زیور زند
با عشق راز نار است و سیب ناز بد با رخ | خوش شد انگور و هم سیب زان شاخ بار و بر زند
در خنده حقه پسته بین کافد ز رشته گوهر | وز نار بخنده نقره گین در چنبر عنبر زند
از گل د باید بوی می رنگ در بر چو کر | هر نغمه کار دیبای رنگ آن او لبن خوشتر زند
از باغ بنگر گل چند چون چشم بر روی افکند | هم چشم عبهر بر کند هم زلف سیسنبر زند
چون بنگری بر دو روی آشفته مشکین مو | دل بند هندو کز سوی چشمت آن انسو زند
دوش بنگر کان منظر من روشن کن ز دیجور | نار کلیم و نور من کز طور سینا بر زند
بگشا سوی بزم راه چون بر فلک خورشید و ماه | با یوسفی کز قعر چاه دلوش به بالا بر زند
گفتی منوچهری مگر بنشسته با اورنگ | کو لعل رخشان بر کمر بیچاره بر افسر زند
عشق عجب بنده بین تیغ زره بر بند | مرغ از قفس بر نده بین کو بر ثریا بر زند
جوشید ش اندر مغز خون شد هوش کم | آمد صبا خشی برون تا خویش تا واند زند
گفتم دلی دارم غمین زان غمزه سحر آفرین | گفتا منش دارم برین کت بر جگر خنجر زند
گفتم منم اندر خطر زان غمزه مردم شکن | نکند شنشیری از جگر کز وی بچه بکر زند
گفتا مکن آهنگ من ای پای تا سر سنگ | کان چشم پر نیرنگ من در خرمنت آخگر زند
گفتم رقیب هرزه زن مرا اندم از بر | ور بنگرم برد و زنت فریاد تا در خور زند
نا خوانده روزی نام ام ناداد نفسر | در دم چو غازی جام ام کو حمله بر کافر زند
گفتا مدد نه دل با لعبت چین و چگل | ور دل دهم انجا خجه هلاکت د شنبه زند

آن مرغ نشنیده مگر کو هیمه نو رخ زند | آتش فروزد هیمه در پس خویش در آذر زند
وان شمع مهر افروخته هندو زن در خویش | بر آتش افروخته پروانه وار پر زند
عاشق بدین هنجار بر بگشته پوی و تاک | ورزد بدو خونبار بر تا باده احمر زند
گفتم که ای در بیما من بیا جانا افزای من | در رشته بگشای من چرخ خم گوهر زند
تو در سرشتم از حسب بو رضا یم در نسب | در باغ دو زم زاغ شب باید که جانا پر زند
میغ در رخش افشان طوس با بال شد | زین دولت منحوس و بس زخم بلا منکر زند
تا کی نهم زیر کلیم من طبل بالله العظیم | تا سو شد این زخم و دیم از دید ام
گفتا مغم زین سخن فرمای تا آن سر دین | پیش آردت باده کهن هم جام قیصر زند

تجدید مطلع

لشکر شکن سر هند بین کاتش بلشکر در زند | دریای خون بیند بین چون تیغ بر لشکر زند
آن پرده کاند باختر بنو لخشنده زد شرر | کوشی فراده ای پسر کاید و تیرش رخ او زند
بگذاشت تیغ آبنوس بارد ز رود سهم کمر | تا زخم گرز آهنین بر تارک بیور زند
سیپای او از تنگ بود بکرده رستاخیز | گر هفتخوان بگذشت نو تا دیو مازندر زند
بر رفت روای پیر کلاغ کامد بگل نو سباغ | تا کرد این دوش چراغ مرغ دو پری خنجر زند
گر چهره با خصم دغا در شد افکند از | آمد بجای طراد بل کو رخنه در شش در زند
دشت الکوز نو رنگ بر آن دشت کز نو | بر آکند والحق مرحوم نعره شیر نر زند
ابلیس چون شد ده کجا آتش فنند در دنیا | شد وسنا با جوج زاهم سد شکسته
آن مرغ را ماند عدی کانجبر ادد آور زد | نتواندش بردن فرو تا طعمه بر آذر زند
گر خصم کبر مظهر کند و رد در دلش مضمر کند | قیصر چو دامن بر کند بر مظهر و مضمر زند
گر دیده سوی هر کز ره انبوه هبوط ما بقا | چون تیغ او جنبد جا هر یک جدا بر سر زند
انکو بجنگش تاختر چرخ بلند افراخته | در گردنش چون فاخته طوق آهنین بر در زند
کو ار فند بحر کاف وان کشتی دریا شکاف | گر جنبش او روز مصاف در بحر و هم در بر زند

چون صبح مشکین دم زند و ز مهر مهر بر جم زند   بر پیرهنش پرچم زند پرچم ز طاس زر زند
شکر نجاور در آبکان می‌بزم از کلک صبا   تا قیصر نوشین روان در باختر ساغر زند
پرویز آن خورکامور در ملک آن نامور جور   انجام چرخ پیر کرد بر سبلتش خنجر زند
شیر و سپر آن کنجفت جو بادر نورد و بدرفتی   نکذاشتش تا کز طبق شیر تن خود شکر زند
زین پیش شنید سخن زین مردم بر بدتن   ز نهان زین چرخ کهن چون دست در کیفر زند
کز تیر دوان تنها بیک گوهر بجا اندا بدت   جا بر چو جوش بابدت بر شاکو هر زند
انها که ز شریف هر نبود جفت یکدگر   ویران شود آن بوم و بر دشمن از آن کشور زند
فرزانه چون شد رهنمون و اندیز بدی آن فسون   تا خنجر الماس گون بر دمکار او در زند
بد انشواد دشکن بر تخت شاه و انجمن   زان سان اگر بیخ اهرمن بر خاک شان اخگر زند
باز آن بتها برک نو در مرد بسیر اشد تار و پود   چون دست خالش نیوی برقست لرزند
کزین بلخی لب کز و خواهی لب شکر مزد   کو چنگ زن کاینجامه زد با غمها ز زند

فرزند فرانک که فریدون شد فی بود   از داین پر ماین بند چون شد فی بود
آهوی تتاری نشدی شهره بکیفی   کز نافه زهر نافه زهر خون شده بود
در صوت بلبل همه کس بدو بعفی   نکرب همان دیده که مجنون شده بود
هر سینه بجز سینه موسی پی آتش   کز طور بر افروخته کانون شده بود
عشق تو بکی خانه همی جست در آفاق   بر کلبه آدم زد و مسکون شده بود
آزاد شو از غم عشاق که یوسف   زین جرم بزندان شده مسجون شده بود
چون لعل بدخشان شده از مژه بپالو   اشکم که همه لولو مکنون شده بود
قانع شده از لب شیرین تو بامی   گر چاره ز مجواره با فیون شده بود
باخوی جهان ساختی چون دگران من   گر همت من چون دگران دون شده بود

از این

از محیط کرم جوش کرانه نیست پدید   بجز بجی نتوانیم بر کناره کشید
بیار جام هلالی نوای برخ چو ثنا   که بیدرویم بدین داس غم ز دل خویشید
طراوتی از همه بیش است همچون سنبل   کجا ز بالا یکباره سوی شیب دوید
دم صبح که بار دهد جان دهد جانرا   چو آفتاب کند جوش از آن دمش بدمید
ز حکم فسق و ز تشنیع قوم نندیشم   اگر ز دست تو ساقی کشیم جام نبید
کجا رمد بملامت ز عشق چون تو بتی   دلی که در غم عشقت ز خویشتن برهید
چو خضر زنده جاوید تشنه کام شد   که جرعه بدهانش ز جام دوست چکید
ز جوی شیر و ز کوثر بنابدان لذت   باتفاق کسی کو لبت گزید و مزید
ز ماهی نتوان بود کم که در غم دوست   سپهر جان بتاسف چو اندکی بطپید
دلا مرو پی صید جهان که این شهباز   تو هرچه صید کنی خواهد از تو برهانید
گشاده شد خدنگ افکنش چو در دوست   کو زن مست کرد در دشت و کوهسار پرید
زمانه چونکه بنیکی نکشت با مردم   بدشمنیم بکاوید در بدی بچخید
وجود من کرد این باغ حکم خاربن   هزار شکر که این خار پای کس نخلید
چو گل شکفته از آنم در این چمن که دلم   چو غنچه خون جگر خورد و پیرهن بدرید

کیست که پیغام من جانب قیصر برد   نامه ز رسطالیس سوی سکندر برد
گوید شهای باچو تو تا جور دهر پیر   زیب بها افکند دوشیزه و فر برد
خصم چو افکنده شد از بن و بیخش بکن   تا که نیارد که باز سر سوی افسر برد
همت شیران همه خون عدو خوردن است   دزد بود آنکه او افسر و استر برد
شیر جگر کاه صید در دو خودش خورد   شیر نه آنست کو جامه و زیور برد
تیغ تو خود شد دوا چون بدمد خصم تو   شیر و وشی ز شکاف زود سر اندر برد
قصه دیرینه این مار فسونگر بود   حق نشناسد که دست مار فسونگر برد

خصم بچاره کری مار پراو رشد آن / تیغ تو بال وپر از مار پراو ببرد
خنجر تو در شکم خصم تو اژدهاد بو / دیو که جان از ین اخته خنجر ببرد
انکه بو باد نت خواست بو بارش نبود / تاکه نبارد ز تو طعمه بزاغ ببرد
قرهٔ قیصر اکر پر بکیوان دهد / زهره بانخشین نوك کبوتر برد
تو سن شه کر قضا ز اسپرش بنکرد / خصل بچاره از این هفت نکابور برد
رایت تو چو کذشت دوش زحل بچه کرد / تا بسعادت لقب نجم اختر ببرد
هفت اکر چادر پروان کمر اکین پرند / دیده وپا ز بد تا بکد وسر کوهر برد
دیدهٔ دشمن بد و ز باسر پیکان چنانک / کاندرا کحل یکی دکر ز نشتر ببرد
شاه ز راهی کذشت باد صبا بر وزید / تا ز کذرکاه شاه خوش عنبر ببرد
مرد نکارنده کر پیکر شه را کشد / صورت شه و تو از برج دو پیکر برد
زود ببینی که شاه از همه شاهان هم / ملك بر اهجد و از سرش افسر ببرد
این مثل اندر جهان از همه شهره تر است / دشمن اکر چیره دار سر سوی چنبر برد
سنت یزدان چنان رفت در این روزکار / هر که بد اغاز کرد از بد کیفر ببرد
خصم تو بهر تو کاشت تخم بد اندیشش / هر که چنین تخم کاشت بر چنین بر برد
کیفران ماده سهر کون نشر بود وبد / دولت آن اژدها دوش سقکر برد
خصم اکر از حیل کاوش یاجوج کرد / دخنه نیارد که در سد سکندر برد
حیلت بدخواه تو با تو بود انچنانکه / با پر اهرمن حیلت بود بر د
کرچه فرومایه کشت دایه پرمایه را / خو نپسندد که سود از در حیدر برد
خطبهٔ فتح و ظفر چرخ بنام تو کرد / کس نتواند که کوی از تو مظفر برد
مرده تو اقصای شرق املا تو برلوایت / تیر تو از باختر سوی خاور برد
بر سوی برجیس شد کوی تو از اسپریس / کیست بچوکان که کوی با تو برابر برد
جنبش بد اندیش تو پیش تو در روز کو / برك خزان است وکاه حمله صرصر برد

مهرسپاه تو خواست تاکه بمیدان جنك / سوی بداندیش تو لغزه و لشکر برد
اختر نصرت زچرخ کفت که برخیز باد / انکه سوی خصم شاه لشکر و اختر برد
کرکس پران چرخ کر بکند پر زند / تیر تواش چنك وچنك در دو شهپر برد
فوج تو با شیر نر کر فکنداند رنظاع / مغز برون از سر شیر غضنفر برد
باد تو در باغ خصم جست وفر بخت برد / باد دژآهنك تو حملهٔ منکر برد
بارد کر اندر ان آتش خشم شدید / آتش در خشك شاخ راه تکوثر برد
هر که مدیح ترا خواند در مجلسی / مشك بها ون کند عود بمجمر برد
دیده ام وخوانده ام دفتر تاریخ کو / کور وش روزکار جمله بدفتر برد
پردهٔ الهوا در چرخ از رخ وی بر زند / نام همه تیغ زن شاه دلاور برد
من نشنیدم که بك نام نکارنده کو / نام چو تو ملك که شاه هنرور برد
بارهٔ دشمن ز خشم شاه در آتش کرفت / زانکش خشمش شکوه طبع سمندر برد
دشمن شه را بکوی کز پی خشاك / تودهٔ خاکستری زین همه از ز برد
مژده بیا الابد ش خون جکر در قدح / خصم تو در بزم اکر دست بساغر برد
می بهراسم از این زلزله کاین تیره کوی / کردش نا منتظم بر خط محور ببرد
نظم کواکب ز هم کرده بکسیخته / وضع جهان بکسره روی بمحشر برد
راس وذنب از هم عقد کشاده شود / تیر دو پیر از فزع نامه بفرغر ببرد
خنجر بر دو ده ات کر بزداید جهان / زنك کلف از رخ ماه منور برد
با تو در این داوری فرهٔ یزدان است / کیست که او داوری زا یزد داور برد
تیغ و سپر بفکنند تیر با نجام کار / خصم تو سر کوفته سر سوی چادر برد
چرخ دژم روی را روی شکفته شود / صبحدمان چشم چرخ کر نه تو منظر برد
کرچه همه لشکرش جان بنسار کنند / او دل کهنه خرد او غم چاکر برد
کو همه تیغ ترا دهر عرض وار شد / تیغ تو رهٔ با کدام نوع ز جوهر برد

بار گرانست سر بر تن دشمن مگو … زانکه همی بی حذر سر بخطر در برد
تن سر آن مرد را گو بنه بدرود باش … کوز چه حرب شاه فرق بمغفر برد
بانگ سر خویش را مرد همی بشنود … کو بفلک بر فغان از دل مضطر برد
داند و ببیند که پس زود که بر سر رود … جامه بقیر اندرون غمزده مادر برد
شهر شکر شاه را هر که سراید مدیح … شهد و شکر نوشد و قند مکرر برد
عنبر خاقانیم در سخن و خود کجا … سبق ز پور علی پور دروگر برد

تا بید بر مهان چو گره زلف تاب داد … بر نیم تار بست سر من هزار تاب
بگرفت خویشتن همه در مشک و ای شگفت … کس خویشتن در شب مشک بها و ده (از زر نشان)
با سر بهر که نامش بها و بزد از رسن … یا دست از آن رسن که بپاید باز داد
غم دامن من و من دامن غمش … بگرفته اند هر دو و بچنگ اندر استوار
دل ام بشو چه بپذیره چو آید غمش ز راه … بر حکم آنکه گوید القادم یزاد
بوید غبار کوی تو از جام ام رقیب … کز آنکه آب دیده بشوید مرا غبار
در پای بی کار ندیدی اگر بچشم … بنگر ز گریه تیره شب اندر مرا کنار
بالای تو بکشتی بس دلفریب تر … من دیده ام بچشم بسی سرو جویبار
خطت بر اصحیفه سیمین فرو نگاشت … عذر کسی که داد دل و دین بدان عذار
شادان ز باد و خرم از باغ تا کراو … بر برگ سرخ لاله بصنعت بنفشه کار
این ساحری که چشم تو با دل همی کند … نرگس نکرده هرگز با چشم پر خمار
آسان گرفت آهوی چشمت لم گرفت … زانسان که شیر شرزه کند آهوی شکار
گر ماه بچه زاید تو زاده مهی … ور مهر عشق بازد تو شایدش نگار
بکند بدن رخ تو بچندین هزار تا … ارزد به پیش عاشق صد سال انتظار
گفتی بدیده جز بنیاز دمت دگر … گفتم که جان کنم برهت اندر ار نثار

کردم

کردم من آنچه آمد از من بوسع خویش … تو صد یکی نبردی زان گفتها بکار
زین پس بشعر یاد کنم نام خویش و تو … مهر از نهای عاشق و زنهار خوار
آن داستان دور و دراز دو دلفریب … با این دل نژند و تن همچو موی زار
زینسان اگر بنگاشت بخون بر دو رخ … در نامه کس نماند کرد چنین نگار
خون مهر تو نریزد آب از جگر مرا … اینم جگر به پیش تو ای کرده می فشار
گر دست سوی زلف تو یازید بشیخ … بگشود هزار گره زین دل نگار
آنکاش که سپهر بکشتی باد زوی … تا دادمی بکام دل این قدر و اقتدار
این خون گرم دل که ز مژگان من چکید … افسرده گشت از دم سردم عقیق وار
چون برکشید تا در دلی دادم از دو رخ … کاین مژه برفشاند برون دانهای نار
خار طریق عشق همه سو سراست و گل … گر بشکفد فرو به پایت منشین سر خار
جز آشتی کرد در گل آدم رهبد عشق … آبی دگر نبود در این خاک بادسار
با آنکه چشم در بن دریای خون نشاند … با چشم از نظاره خوبان نخفته داد
ای لاله رخ چمان که اندر هوای تو … دادم دلی چو لاله خونین و داغ دار
بشکن شبو و شیشه و جام از مغان … کاسلام تازه کرد کهن بنده رد خوار
زین آبهای تلخ مرا تیره گشته چشم … خیز و ز کوثرم قدحی پر کن و بیار
روشن نخورد باده روشن بیار پیش … وین جان تیره گشته فرو شوی تا نگار
او فشان ز لطف بر این خشک هیزم … تا چون درخت بالم و خوش آورم ثمار
بر منهلی که منهل الابرار بشر بود … بر کش مرا چو تشنه جگر بجنبان مهار
با صد هزار عیب همینم هنر که من … هستم کمینه بنده سالار روزگار
بو الحسن و دبعث یزدان کردتش … تا بپنا بی ست خداوند ذو الفقار
ای محتجب بذات و پدیدار از اثر … زا فی چنین که نیک مثالی نکرد کار
مستغنی از نبی تو چه کافر چه پاک … مجلس تمام خفته و بیدار می سمار

در باغ هستیت نوزد باد نیستی   در پیشگاه خود نکند تیره شب گذار
دور است از تباهی طبع سپهر از آنکه   برداشت از لطافت بقای تو مستعار
در پیشگاه قدر تو پوینده بنده ایست   گر ماه پاره دارد و ز مهر گوشوار
اینجا حصانتست که از دور باش او   مرغ عدم نپرد بر گرد آن حصار
وین جامه ثبات که دهر از قضا کند   هم از تو بود پودش و هم از تو بود تار
عقل مجردی که ز شوق کمال تو   بازد سپهر سوی تو دانش پذیره وار
گوئی که گرد گنبد سبز میکند گذر   زین روی می بجنبد بر خویش بی قرار
در نشو از تو روح نباتی گرفته فیض   واندم صبا بهار و صبا گشته دستیار
زان بیشتر که عیسی بخشید جان بدم   زان بیشتر که موسی از چوب کرد مار
آموخت این مکتب تو علم خلع و لبس   وان از شمیم تو نفس بید مستعار
شد با خجسته نام تو اندر شجر خلیل   تا گشت بر گل و سمنش دامن و کنار
گفتی مگر بنفشه همی رویدش ز دود   گفتی مگر که لاله همی بالدش ز نار
در چه فتد یوسف بگسیختی رسن   هم نامدی ز زندان بر مصر استوار
انجا اگر ز حبل تو نادیدی دو دست   اینجا اگر نه لطف تو می بود دستیار
این اطلس کبود بر آسوده با گهر   وین سندس سپید برهم آید به پایکار
خواهد بارزوی که تا در ره قضا   بر دوش چاکران تو دوزد از آن شعار
خاص از پی بقای تو در حیز جهات   روز از پی شب آید و شب از پی نهار
نی نی که در حمای تو خاص از پی دوام   بگزیده خود برسم موالی فلک جوار
بگسسته از سپهر تو بر دوش اهل بذل   بر دوش لایزال که بسوی دار افراد
آن پله جای نیست بر این سلم وجود   کس کرد سوی است پایه زبرین گرشمار
صحرای ملک تو نفرانجی از آن گذشت   کاندیشه کرد آن بکشید خط انحصار
بزم وجود را تو چو شمعی و زان گرو   پروانه وش بگرد تو هر لحظه ای دوار

تخمص

تخمص تو معدن خرد و دانش است و دین   این گوهران زکان تو یابند خواستار
در زیر روزگار بود هر فنا مدار   زین تو برنهاده برپشت روزگار
بر خاک آستانه تو از حیا بریخت   آبی که خضر داشت از آن چشمه یادگار
زان سوی تر ز چنبر امکان گذشته   کاندیشه در پی تو به ره در فکند بار
با فرّ جلال تو کالیوه شد خرد   نشگفت گر مدیح تو راند با اختصار
اینست حلم شپره از هور کش دو چشم   باشد زبون ز دیدن خورشید کامکار
بر لوح صنع خامه فیض تو ابروار   بفشاند بحر در شکر گوهرهای ابدار
هر گوهری بجوی همه رنگ آفتاب   برکرده او جهانی پویان و ره سپار
چندان هم از فزونی کاختر شمارشان   گرد اگر شمار فرو ماند از شمار
آبی دگر ستاده هر روزه از تو بحر   تا میغ برد واند از کوشش بخار
آن میغ بر فشاند آبی بروی خاک   تا خاک بر دماند صد گونه خواربار
وان خوار بار کرده سرمایه حیات   تا نگسلد سلاسل انواع اقطار
نشگفت اگر نسیم تو بخشند لطف باد   از بید بید مشک دمد و ز چنار نار
گردی ز سم خنگ تو انگیزد از زمین   در چشم اختران کشدش چرخ خنگسار
نام تو فی المثل چو ستاره بها نیست   گر زاده حرام برآرد همی دمار
در جای جو سنان تو آرد فرو بچه   چونانکه با ادیم دهد رنگ احمرار
زیرا که از در تو نبار دست کس سخن   تا فخر زان وی بود و زان بنده عار
گرانکه بر ستاره کلام افکنم و گر   بر پشت آفتاب درخشان شوم سوار
هم اندرین طریق که می بسپرم بجد   عاجز فرو بمانم نادیده غور کار
وین بخت نزد جود تو مدیح است اکبر   نالم همی بر پیش تو پوزش گذار زار
دادم دلی ز کار بد خویش پر گناه   گر خون دیده کشت دخم همچو لاله زار
از جز بود بدطبع که در پای مظلم است   شاید که دست لطف تو ام افکند کنار

در سینه جز که تخم وفایت نکاشتم | کاندر دوی از نخست بمهرت زدم شیار
برکنده باد شاخ وجودم ز بیخ و بن | گر اندکیت بیش ز ولای تو برج و بار
هر دل که از ولای تو رخشنده گشت ماه | روز شمار خیزد با گونه چون نهار
برکش که دست من کرده دیبان تست | زین چاه تا پدید بینم سوی اوج ار
در راه تو ز کنج تو افکنده ام کهر | ز کوه هجر بردم ز ما به از غبار
زین بیش عطیه چه خواهم که چون تو شد | دارم دهن بباد تو پر در شاهوار
سیمرغ وار که مرا زیر پر خویش | کاین سام چرخ پیر فکندم چو زال خوار
با هر قفا که دارد از درد کردنم | با هر جفا که بار دکر ده تنم نکار
باز اژدهای من نشود کاسد از دوائی | تا دست تا قدت نزند سکه بر عیار
کو بر نشین فریدون بر باره کز جهان | دوش اژدها دمار بر آورده باز باد
با چون سواد رخش پرستنده تو است | تا بیژنان هشته بر آرد ز چاه سار
یاجوج کفر در پس سد رخنه می کند | اسکندرا بیا و عمارت کن این جدار
دیوان گسیختند بند تو پای خویش | ای دست جم بر او جدد کن این سنار
زین گرهان دو دو فتاده ز راه کیش | دادیم بر خدا و خداوند زینهار
بر یا مداد داد بچه بید دست جود | با شمس انجلاء بیابد والبلاد
گفتم چو عزم خواجه عنبر گذارد پاک | تا خطبه بر گذارد در روز کر روزگار
تا او بدین که بیه بیهی بچشم خویش | کز گردش زمانه بماند به یادگار
با لیت اگر ببینم آن دو رجور سوز | ای کاش اگر بیابم آن عهد عدل بار
ای صح یوسف اخبر کرده و دین داد | بفکن بجان دیوان اندر یکی شرار
شبرنگ شر که طره شب عکس موی او | بر جیس و بهره و زهره بیا اید شش عذار
هم کشتی نجاتی و هم نوح کشتی | طوفان لا ممد ز بلاد فرو نشان
با زخم ذو الفقار که میراث از نیاست | پالوده کن زمانه ز ابنای ذو الخمار

زان

زان پر جهت که تا خنده در سایه ش همای | بر فرق و بر عقاب فلک تنگ کن مطار
یکباره شست گیتی روی از جفا و کرد | چشم مردمان را زان کرده خوابیار
گفتی مکر مشیمه گیتی عقیم گشت | زاینده نیست و نزاید در این بسار
آبستن است لیک بصد گونه دو نرغ | زاید همی و لیک بهر طلق صد هزار
جز تخم فتنه سبز نمی بالد از زمین | جز بار کینه می ندهد میوه شاخسار
کشتی اهرمن بمیان بسته اند خلق | خوارم چنین که کشتنش اند ر زندم
عید انز خوردم مکر از خوان دوست | زانم چنین ز مائده دهر روزه دار
تا دانز نخر من آکرام تو برم | بکذشته ام ز ضیعتم بکذاشتم عقار
زین باد سهمکین که فلک می وزاند | بر دوده خاطرم را کرد همی غبار
کر همچو دود بر رود دم از ره دماغ | کر بر بلیغ آید و محفل کندم نار
باید ش جای منطقه نقل سمند تو | تا مستقیم بود این چرخ کج مدار
اقطاع بنده کان تو یعنی بسیط خاک | چندین بدست غارتیان در رود مدار
اجری خوران خوان تو بیکار اند خود | بیکار گر که خبر شد و خویش میش زار
بر مار بچه کان جهان فسون سکال | کنفو برای دهای ضحاک کن بد سوار
از دست مو شبشه ازان پیش واها | کش بر زند بدست جفا سنک انکسار
یاد بود این شیشه درون چون پری نشا | تا فتنه های خویش برون نارد آشکار
زیرا ز صبا نمیر زد از چرخ کامکار | کردم مکر بعاطفت شاه راهوار
کردون که کرد جلوه طاوس پیش خصم | با و بش کان تو شد چو پشت سو سما
کیتی بها دوزی دژ بجهن شد و کنار | انکه بود که آید بخسرو بکار زار
جز آن رطب که نخل تو آورد در نکام | تلخی فرو نشوید شکر هزار بار
در عهد بود عمران اشفت قوم را | زین سان کا و یعنی عجل را خوار
اکنون نکر که لاند فرعون و اژدر | صد بیش کاو ولیک سفالینه کار خوار

آل و نبا دو پیوند نشکفت اگر بجهل — بگسستند پیوند از احمد و نباد
کرده ز چوب نخو و زکاغذی بجن — هشتند پای پیش بر زم سفندیار
ناپاکتر زخشک خشتی آزارشان — با آنکه پاکتر بود از جانشان آزاد
هزل زمانه چندان اشکرف نا آزه — کامد زمانه او ل هزل بادسار
بفروختند جای نی لال و غزال ابر — بیو بار کین بره و بیو لاشه حمار
ای پس عوارها که رسید از مکر او هنر — وی پس هنر که گشت ز نیرنگ او عوار
ای کشته حشا کند از کوکار جهل — وی مغزتان کرفته ز بی دانشی خمار
آخر نه حس جدا کند اسپید از سیا — آخر نه حس فرق کند سیر از شخار
کس نا کند چو سیر شخار اندرون چشم — کس خود سپید دم نکند نام شام تار
ای اژدهای جهل فرو برده تان بدم — این هر چان که راه چرا کشتنان کوار
انباشته شخار سیه چشم حبات — وز کر همی بچشم خرد در خلانده خار
برداشته بدان من زچه بنهاده اید کوش — در ده براه من زچه بنهاده اید بار
وانکه چکونه بر اژ کر از نیک همتش — طبعا اگر شنیدی کردی همی فرار
وانکه چه بر همی کرد زنیک نااکش — هند نموده صورت بوزینه اختیار
این طمع و عهده بدلت در فکند بیر — ور نه کسی نه میوه نه گل چید از چنار
وین سنته شته ها که مهر دز کشید — بر کردت ای خران زچه بشنید چون فسار
از خمره ورید بمیخانه بلبس — مستو و هر گز نشود مغز هوشیار
چون بسته بلوح نظر باذ کون صور — دیوت فرشته امد و فرشته دیو سار
زیر بی هشی اگرت بجوش اورد قضا — کرد دز شرم بسته زبانت بر اعتذار
بنشین فرو آصف در پیشگاه جم — عفریت را بخواه هوا خواه و دوستدار
تا چند بر کرانه کنی اد ز وی شهر — از مفلسی که هست ندو غش همی نثار
بر قاب کس نیافته از کوه انشین — دریا کسی نیافته از تیغ پشت خار

باد

باد افراه است و بیز بعد آگه عنان — در دست راهزن ندهد و بره قفا
آخر بقول غول چرا دل سپرده — آخر بدست بو چرا داده مهار
داروی تن بجوی جز از تن شناس تن — دولت مکن طلب مکر از مرد بختیار
عرق زد بود در تو نهفته است کاجرم — زانست بر کرانی هنگام اختیار
چون کر کسته دلیل بود زاغ رهنمون — دانند عاقلان که کجا باشدت کذار
این تخم دیو و دد کز پراکند بر زمین — وین تخم مزدکان که نشانید در دیار
طهمورس بجسته ز نوشین روان کجا — تا دیو و دد نشاند و مزدک ز ندبکار
آن مار حمیری که براهیخت از ستم — مغز از سر صغار جهان و ز سر کبار
چون دیو مغزی بدر آمد کنون و باز — در مغزتان کرفت بجای خرد قرار
زین باده کفتها که ز سرسام جهل خاست — این دیو بچه بین که همی آورد فخار
بر کرای نتیجه افسون سامری — زین دست موسوی که بر آوردیم اعتبار
زین نو شکفته غنچه بستان طبع من — شد مشتری شمید در این سبز مرغزار
طبعم که کرد کعبه دل کشت از صفا — باز آمد دست سوی بلبسا بدین حصار
زه بر نوای بهار شکن خانه ادیب — کاین چامه از تو گشت موشح چو نوبهار
در هر صناعتی که نکو بنگری بچهر — آرد بنو بسر تازه یکی مرد نغز کار
اکنون مرا سپرد عنان سخن بدست — بر من رسید در سخن اندر ز چرخ دوار
این هشتمین ستاره آن هفت اختر — کاو بخشنده شد اندر کعبه با افتخار
آنان پی مفاخرت و من پی نبار — او بخیم ز کعبه او بخیم ز کعبه ابوان شهریار

مرد رخت مردی با طاعت و علمست — علم و طاعت ور بود اگر ز خود میراری خیر
چون عروسی با کار این کند مثالش — ز نسفلاطون رومی کوش و کردن با گهر
جانت را باید همیدون کردن آرایش بعلم — علم را نیز از عمل باید فزودن زیب و فر

جان دانشور زخوی بد بری گر نکند   باغبانا با سمین و ضمیران هر که کرد
علم با صدق و با اخلاص و تقوی یار کن   کابر و پرویز باید جامه را با استر
زیر چرخ سبز بند و بر زمین تیره کون   همچو بوذر باش اندر راست گوی نامور
با منبر در حلقهٔ اصحاب دل علم دین   وای از آن مرغی که او پر چید بر نار سپهر
تا نکردی دور زخود این جاهل بی هنری   کسب دانش کن دلا با پر ناداری میر
بشکند روزی شما انکشت بکاه قهر بیخ   آهو اندر دشت کیتی این همه غافل چی
تا نبودم آگه از دنیا چه بدیدم چون سبو   چون شدم آگاه از او زو ماندم اندر عجب
می بلغزیدی دغلا نا سره سیم و زرا   و فتی افتد هان سوی بازار زعفران که زر
اندر این لغزنده طاس افتاده چون مور انکه   می کشد از نه هاره سوی راه پرخطر
نام معمودی منبر خویش از خدعهٔ ابلیس   کر درون و برابر و نشانی نزاید فضه زر
می نکردی چنین فریاد و وای انبیا   کر نبودی این شب تاریک عیبا داسحر
از چه بر سنگ سبکسار شکیبنده نوح   سالهای بس دراز خوانده باشی در سیو
می بدادی تا چو حلوا می به شیرین بی تلخ   قوم چون نشنید نهر اکین کشودند زفر
از برای بود از دانش افروختند   کر نتافتی ز نفش مرغ پریدن زبر
گفت ابراهیم من بد از در سوزان خشم   من بد از دریوزه و ببیندش از دریا شرر
دید تلخ امتحان پس نوحه و زاری نکرد   دم رحمان کر نفش لاجرم چون کل بر
مشنو از بیمار نادان بحث بحث و اتفاق   کاندرین سنوار خانه منیر داعی البصیر
دو سر بالا کن شبانه بنگر اندر اختران   کرد خاور هر شب آیند می دمی با اختر
چیست این چون شد جنبش چیست این نازان بیا   انجنان کر زرد و تا چه کر انان اید شر
کفتنی کردست چه گفتار و افساختن   سوی خاور زمین و بخار امید سوی منتر
هر یکی پوشیده تن در اکبون بر کستوان   هر یکی بسته میان اندر یکی سیمین کمر
جنبش هر یک بسامان گردش هر یک بچه   فارغ از اسیب باد و ایمن از رنج سفر

نرفتا

نرفتا و سوده کی دارد در راه در اجرتنا   نزد دان محضر یکی سوده روزی اخند
در فوای جسم نبود این همه تاب و توان   در ضمان طبع نبود این شکوه و کر و فر
جسم از آن جان پاک غیب تمکین یابد   تا بدان تمکین همی جسم کرده ما بر ور
پس بماند جاودانی و نگردد هرگزی   چون رحانی کش نکردد تا به هرکز منبر
می نماند هرگز ای هرگز کر هردم میبرد   همچو جان عاشق از هجران یار عشوه گر
بار دیگر زنده کردد از لقای خوب یار   آن خوب جان فروز و ابیض یار جان پرور
کرت جان این سخن باید فرورده تن تیغ   در بن دریا فرو و تا برون آری درر
از دم مشکین باد صبحگاهی شکفی   تا بپا شای چو غنچه مدتی خون جگر
تا چه ابسون نکرده جان زاد در دغاض   بچه دانش زایدا زنهانت ای پدر
و رسوی پستی کرائی نیک بنگر در جهان   تا چه زاد از امتزاج خاک خشک و آب تر
خوانده باشی قصه دوشیزه مریم چو نبی   کان ستی از روح قدسی شد بکو دل آبار
خاک اینک بهاران چون شکفتی مریم   صد هزاران بچه عیسی وار بکر فنر بر
لاله آمد سوی صحرا غازه بستر ریخته   راست چون زیبا عروسی کابدا از کرد
بلبل اندر شاخ گلبن چون نکیسا گو   سرخ کل پرده بزد و ز عشق شیرین جامه
نرکس اندر باغ بکشوده خمار الوده چشم   کفتنی کر بانگ مرغان دوش ماند اندکی
غنچه های نو در گلبن چو زرین گوشوار   باغ چون زیبا نگاری فرطر زرین کوهر
ارغوان را خون بین جوشیده از بیداد کی   زان زدش فراش فرودین بر افشاند
چون شبا هنکام کرده روز درخشان اختر   از شکوفه کرده اندر باغ هر شاخ شجر
زاغ مینا کون سلب کرده چو بر طوطیا   باغ بوقلمون قصب شد چو طاوس نر
انجنان نقش نهانی نقشها آورد پدید   کر نبیشنا سو نکارستان چین از کوه و در
خاک دارد جنسها از نکرانه در شکم   تا زدشان جامه سبز و سرخ و کحلی معصفر
جامه ها آید برون بی کار زود رو زن   خواجه ای باز کو بنشنا و ز درتن جامه خر

نزد ما افسانه خواندم بر تو این شهوت فرو | کر ندانی شد بدی باد دیده بکشا سوی بر
تنک بنکر در شکرفیهای کنج روز و شب | دیده بینا کن ز چیز از کحل ما زاغ البصر
ور بانکار و جهان بنکر بیا بشکند | سر شو اندر دیده تیز و ببین بر فرق تیر
کرچه مادرزاده کوری از دمت بینی کشا | هین بکشا سوی این خوبان جهان و در نظر
همچنان کری که رستا ز بزم لای خنبلی | پس بهجو شیدی روان شد اندران بزم مقر
کر بیائی کر بیا لا کر سوی چه کاه داست | می و بید همچنان عقرب شب تار بد
جز همان آب سیاه و جز همان ذرات آب | می ندید آن کرم و بود از نعمت و غنی کی بخبر
اندرین تاریک کنبد دان همه بی جان نغز | کر از طرب با از نظر هر یک زند نغمه دکر
نغز دانند خاصه در کنبد نوای خویش مرغ | زشت آوا زین سبب آن زشتی آواست کر
از برون سو انبیا مان می دهند آوازها | کی بچه در مانده کان چون زهره بریدی نشر
مرغکان اندر قفس شادان و آرامیده | ذوق باغ و صیل بستان رفته از یاد اکثر
هین بسنب از غلب منقار دیوار قفس | پنجره بشکن و بکشا جانا بال و پر
این همه رنجی که بر می خورند انبیا | شد طریق پنجره بشکستن ای بی بال و پر
بر کرا شیدای کلخن اندرون نشستکان | ناشکفته کلستان اندر بود نان مستقر
زیر این کنبد همه تاریکی و تنکیست و بیخ | روشنی و نوش و شادی بالیش شو زاسر
چون بر آمد انبیا را او بلا کرد و شکنج | در خلاف این خاکر ادان فرا زیدید کر
هم کروهی کر پذیرفتند شان در امتحان | اندکی ماندند صادق همچو اندر کوره زر
زانکه بر تاویل باطل بر قیاس فهم خویش | تا و مرانند بر ظنی چون مکس بر شاخ تر
چون تنند از لعاب وهم و تخییلات طبع | با فسروا هی نسیجی این کروه و خبر
هست هستی همچو دریای پر از آب زلال | عالم جسمانیش در وی چو لابی در وندر
ای شکسته کر مکانی از قدر در روشنده | کر برداز ندمی از وهم کوتاکون صور
پای عقل لنک واز بالا بدسوی پیش نه | سر همی باید بکیوان از چه از عجب و بطر

انچنان

آنچنان کش راست فتنه بر بلا عجب خیال | کش نعیم انکار دو دیو ش بردمی در سقر
دیو بر بودش ردا از دوش و عریان فرش ناز | او بظن خود جهید در حلهای شوشتر
روی کیتی پر ظلام و کور یا بینک آفتاب | در هوا قحط سحاب و کوید اینک مطر
کاه جغدی از نادانی کند سیمرغ نام | کر بخواند کنده پری را زکنجی زال زر
انجذاب محو دانستند درد بوالهوسی | انبیا و سکر دا شفتن مغز پیچ هذر
پیشکاران بلیس اند رشقا آدمی | رو خرد را بهره کی حربک غولان بخور
دور باد از فضل یزدان جان نادانی | بر کزیند ماده خرکوشی بجای شیر نر
پاک یزدان بس شکفتیها براند از انبیا | از غریو زانکه کویند کل شیء محتضر
بشکوه که در قماط و در سخن بکشاد لب | شوی مریم روح پاک و طفل مهد از دیر
آب در تن پیش سبطی پیش قبطی شد چو خون | سبطیا از جان فزا و قبطیا را جان کسر
دستواره بر حجر زد موسی عمران چنانکه | شد روان از سنک خارا چشمه‌ها اثنا عشر
کرد با شب تا بلا با سوی کردون مصطفی | شد شکافیده ز حکمش ماه را سینه بسر
خاسئند این ابلهان تا سر این احوالها | باز دانند از ره طبع و بضاعت بر فکر
آن یکی بفشرد اندر وادی انکار پا | وان یکی بکشود هر جا از تاویل در
پس در افتادند با هم از جدال و خشم جنگ | آنچنان کز کینه کرده خون بکدیکر هدر
تا کند کوته ز تو دست نظا و لا هر من | چاره نبود زانکه مرتبهی بماجاء الخبر
رنج کر دی چون تو مردم زسود لجو سکا | هست این تاویل باطل مرد را از رنج کر
تا نشاید بر حواس نور حس انبیاء | نشنوی تسبیح حصبا نشنوی بانک مدر
نیست در تفسیر لفظی سر آیات سبحی | نیست در عقل غریزی شرح انشق القمر
در نهادن عشق بلبل باید شود سوی کل | ورنه بیند بلبلان هر مطربی را بنده در
کی شود مجنون کسی هر چند بسراید غزل | کی شود فرهاد کس هر چند بتراشد حجر
در سر عشق بنبی شود بلبل پیش کل | در تن کرکس نبادی ذوق طوطی با شکر

بچه جغدان نیابد فر و فرخ ظل هما — مرهما را سایه باید کش بود شاهی اثر
هست فی جام کشا پیدا هم از آغاز کار — گر بود مینا ز غل از نار بین پیش از ثمر
چون محمد را که پیش از دعوت پیغمبری — هم امین خواندندی و هم صادق و نیکو سیر
گر بکاوی کان زر و سیم پیش از انتقا — از هیولاشان شناسی سیم از خشتک زر
نرگه هر سنگی ببخش اندر شود تابنده لعل — لعل را زآغاز باید پاکی اصل و گهر
اینکه میگویم همان معنی است کاندر حدیث — گر نبی معصوم باید بینی از اطوار شر
بود دارا امی بود و کودکی کردش انبیخ — گرچه در هر نکته میرانم سخن از مختصر
صحن بستان پر شکوفه و ز فلک مر نور بار — ذوق مستی و حضور یار خوش باشد اگر
باد جهد کوثر است و مهر جهد مینوا — گر بتان مینو بیاید سوی این کوثر گذر
هر که در وی بی‌برین چو تخمی بهار او — همچو نیر و بهم خروشد در دو سا این ور
چونکه ادب بانی نفس او هر دم طرازم دفتر — معنیش یاقوت رنگین لفظ مروارید تر
جز بنام او نبرد نوک خامه خنجرم — جز مدیح او نبینی در سفینه من اثر
جز که مهر بوتراب و مهر فرزندان او — کافرم گر هیچ آبی دارمی اندر جگر
هست عشق و مهر حیدر مادر و بابک — لاجرم فرزنم نبینی از بنی پور غیر

هنگام بازگشت گله از چراگهش — آمد دمنده گرگی گرسنه فراز هش
چوپان سالخورده یکی نورسیده سگ — با گله داشتی چو برون گشتی از دهش
چون گاو گرگ و گله بدینگونه دید گفت — ذی گرگ خیره چیره سگان شیر در کشش
افتاد گرگ و سگ بهم اندر بجنگ گاه — چوپان کشید یوسف خود از بن چهش
دو شاد بیرا هندی شبان انگلیس سگ — جاپان و شاه روس همان گرگ ابلهش
ماه شبان اگرچه برآمد بروشنی — هم در محاق افتد بگرو زان بهش
بس با آبها که نهان کرده زیر کاه — تا کی کند مانند نهان آب در کشش

شد شام مان گر دام حیل کرد صید هند — خوش صید صید کرده دوا فزاید اندهش
بنگر بغرب اندرو بد روده کش شرق — کاید ز دهد بیاد فنا خاک بنگهش
گرچه دراز دست برآمد بکیمیا — هم دست روزگار کند پای کوتهش
شطرنج باز گردون با صد هزار پیل — کش هست خواهد از بیدقی شهش
گرچه کشیده دارد از شش جهت کنار — هم بشکند کمانش و هم بگسلد زهش

نغنود چشم ز اندیشه دوش — سر از تف چو دو تین لوبکی ز جوش
نیامد دو چشم ز فکرت فراز — در اوضاع این گنبد سبز پوش
سری پر ز سودا دلی پر ز درد — پراکنده مغز و سراسیمه هوش
در شت آمدم خواب گر زیر بر — ز بالین هراسان شده بالا دوش
نه رامش فزا بود آوای چنگ — نه زیبا چمانی و آوای نوش
پرستنده در خواب افتاده مست — شبانه از جام می می فروش
نوازنده گیتی گسسته رباب — سراینده کیهان ز گفتن خموش
همی دیدم از دور دیوی سیاه — در آغوش او صد هزاران سروش
تو گفتی ز خاور یکی لشکری — همه کینه توز و پلنگینه پوش
بیاورد قیصر بدشت اروپ — شده با هم او رد او سخت کوش
قضا داده فرمان بپیروزیش — قدر طوع فرمان و فرمان نیوش
نبرده سواری کر از بیم او — ز دشمنان دانه تاب نه توش
شه کارزاری کر از ترس او — ملوک الاعادی هوت من جروش
نخفتم ز اندیشه دوشینه تا — خروشیدن مرغم آمد بگوش
چکاوک زد دشت اندرون بر کشید — بتانکه سامغانی خروش

کویند قیصر است مهین عطسهٔ بناش   کفتم بناست عطسهٔ این نیز در دغاش
بکشاد ملکی و پراکند دولتی   با همت قوی و کف رادکر بپاش
از هادم الدول شده هم فاتح البلاد   بس باشهرها که پراکند و کرد لاش
در باختر کشاد بسی دژ که از نشاط   خاور زبان کشاد بشاباش و نی ابا
بس باره‌های بکردون کشیده سر   کز خیرکی فزود همی دیده را تباش
برشد خروش تند و بریخ کوی کوی   افتاد در حصار ز حلقوم اژدهاش
غربال وار کشت زبس رخنه و تراک   زانسو ترک کذشت ز اوج فلک هباش
شیری ز بیشه آمد بیرون دوان ز بیم   بر بچکانش مشفق و بر جفت بچه زاش
دندان نمود لیک نه در خنده بل ز بیم   چنک آخته نه بهر غذی بل پی غراش
کفتی مثال دوزخ و محشر شد آن فضا   زانبوهی مبارز و نفسیدن هواش
طوفان آب دانم بشنیده ز پیش   طوفان آتش این بین که کرفته فاش
در کاخ دشمنانش بنهاده خانه بوم   پرواز کرده تا بجهان اندرون هماش
تیغی که آخت دشمن بر روی خود کشید   تیزی کراند خصمش نی خود شد از قفاش
در دیده فر قیصر در مغز دشمنان   جز تیغ او نیارد کردن کسی دواش
وانکس که بکرو بد بدوا ز شهان دهر   شد سوی کوه و سر همه خار و خس کیاش
شد سوزنش کلند کلند شراسا کوی   از دودمان دشمن بر بسته دغاش
کرم کردا هی است دها بش جهان فریب   باکید و زنکار چه آرد همی دهاش
کیفر دهست یزدان بدرا و نیکرا   وافی وفاش عند جافی همی جفاش
باد بود بوخوی ببند بدا ز بد   پیمان که کرد کار بزد بر شاز وفاش
خصمش کرا زغنون جبلی مو ا خنج   مانده بحیرت اندر زین نغز کون نواش
سودا کر بسته دشمن او بد قماش لیک   بفروشدش کران و ستاند نکو بهاش
بخت اینا باز بهر کسان ناخورند ازاو   خالیکران عبانر بالوده لب ز آش

چرخ سپاه کاسه چو این کاسه لیک   بروی رسانده اند رناها روینه اش
دانست چون که رفت از این بخشیان   کش کار شد تباه و نیکوار داین آوانش
زین فتنه خواست دست بیابد بکار   این فتنه خفته سنکش و این فتنه در بیش
اقبال او برست و نیاورد در تخت کشت   دشمن بحیرت اند رزین نشو و این نماش
دیهیم و تخت باختر از داشتی زبان   کفتی نبوده هیچ چو قیصر بکی سزاش
شاید نکار پیکر او را که جا ثلیق   جای صلیب بند و بر خویش در دعاش
راهب بنام او بفروزد شبانکهان   مشکوهٔ کوهر آکین اندر کلیساش
هر کوشه کرد رزم بر افروخت لشکرش   حاضر شود در آنجا چون در چمن صباش
با سطوت شهاب رسد نار سده ازاو   بردوستان سعادت و بر دشمنان شقاش
از همت و عزم سرشته وجود او   زیرا نه رنجه کرد دو تا زار دار عناش
همت چو شد مصور هر که نشد غمی   چون عزم شد مجسّم بنهد بر دار تفاش
زین پس زمین مغرب خونین شد که با   با خون سرشته و بدهم باش و لوبیاش
هر جا که جلوه کرد جمال صفات نیک   شد جالب مدیحش و شد جاذب ثناش
هر جا که کل نمود سر از شاخ کلبنی   بر عندلیب ختم شود نغمه و نواش

خرد چهره را او زودا   ششم   جهان را بکم ما به بکذا   ششم
منش چون کرانید ذی رنک و بو   لکام نکاور ش بر کا   ششم
چو هر داشته کرد باید   بله   مرا بید و ن کانم همی دا   ششم
سپردم چو فرزند دیم جهان   نه شام مهتاب و نه جا   ششم
تن آسانی آدد روا زا کرند   کرند روان خاد بکذا   ششم
زمانه بکا هدتن و بنده نیز   برائین آهوش بکا   ششم
بفرجام چون خواهد ابنا شو   بجا کش منش پیش ابنا   ششم

بود پرده دل در انجمن — بکشتی من این پرده برداشتم
چو تخم امل بار رنج آورد — نرود ز بدم این تخم و نه کاشتم
زدودم ز دل نقش هر دو فری — سپردم همه آنچه بنگاشتم
بعین الیقین رستم از جنگ ظن — که بیهوده بود آنچه انگاشتم
از آن بنیت کاندر صف قدسیا — درخشان یکی برق افراشتم
هر آنکو بپا بود از در بمنی — منش مهدی عصر پنداشتم

سحر ببوی نسیمت بمرده جان سپرم — اگر امان دهد امشب فراق تا سحرم
چو بگذری قدمی بر دو چشم من بگذار — قیاس کن که منت از شمار خاک درم
بکشت غمزهٔ خونریز تو مرا صد بار — مرا ز خیال لب جان فزات زنده ترم
گرفت عرصهٔ عالم جمال طلعت دوست — بهر کجا گذرم آن جمال می نگرم
برغم فلسفیان بشنو این دقیقه ز من — که غایبی تو و هرگز ز غیب از نظرم
اگر تو دعوی معجز عیان بخواهی کرد — یکی بتربت من بر گذر چو درگذرم
که سر ز خاک برآرم چو شمع و دیگر بار — بپیش روی تو پروانه وار جان سپرم
مرا اگر بچنین شور بسپرند بخاک — درون خاک ز شور درون کفن بدرم
بدان صفت که بموج اندرون رود کشتی — همی رود تن زارم در آب چشم ترم
چنان نهفتم در سینه داغ لاله رخی — که شد چو غنچه لبالب ز خون دل جگرم

باد دل نفسنیده بر زد تافته کانون — زاد همی کر بهم از ستارهٔ وارون
قوت روانم همه ز خون جگر شد — گر نه چنینم چراست روزی من خون
بر من فرسوده گشته گردش گیتی — گشت چو بر خار بار کرده طاحون
از تن زارم نشاط و خواب ز چشم — رفت بدانسان بدر که هوش ز مفتون

دهر کهن سال بین چه جاهل و خام است — دارد اگر چند پیر تجربت افزون
نام یکی سفلهٔ خسیس کند مهر — راست بدانسان که نام کوی میمون
گنج فریدون مگر بچشم من اندر — هست نهفته که ریخت لولو مکنون
لولو مکنون نه ده نه صد نه هزار است — بلکه ز اندازهٔ محاسبه بیرون
هست کوا سهیل و پرو که در شب — هیچ نیارامد این دو چشم چو جیحون
تا بسحرگاه باد و دیدهٔ خونبار — می نگرم خیره هر شبی سوی گردون
بینم آنجا هزار جا زده آتش — دارد هر شب مگر که جشن فریدون
بزم آراسته است خوردن می را — ریخته زاندازه بیش نقل و طبرخون
عقل شگفت اندر آن شگفته کلاه است — پرو سمن وار و زهره همچو اذریون
تافته چون سرخ لاله پیکر بهرام — ماه چو یک دسته زعفران زریون
شعری چون نسترن دمیده بشبگیر — جوزا چون کلبنی دمیده بهامون
گاه چنان طشت پر ز دوده ز نقره — گاه شده گوژ چون کهن شده عرجون
گاه شود همچو باغ در مه نسرین — گاه شود همچو راغ در مه کانون
با آن شب تاری صد هزار شب افروز — کرده در آغوش این مرصع پرنون
همچو یکی زمردین بساط موشح — کش گهر آما کنند بگوهر مقرون
گاه بجویم نشیدی از سر حیرت — گاه برآرم خروش از دل محزون
گشت دماغم پر از بخار ز سودا — بسکه بدیدم در این فراشته پرهون
ماندم ز این گونه گونه جنبش خیره — راست چو در حل شکل پنج مأمون
جنبش بینم هزار گونه در این کاخ — چند چو آزاده وار و چند چو مسجون
همچو یکی کشتی کاروان که بمقصد — ساخته آهنگ ره بنظم و بقانون
با خرد و خاور است فلک گرشا — تاخته ایدون یکی و دیگر اندون
گفت یکی فیلسوف چرخ بگشتن — می بگذارد نماز ایزد بیچون

نغنود او هیچ از نهایت ایزد   چون من و تو نیست در بغفلت همون
ماشطه وش هر دمی ز جعد هیولی   تاب برانگیزد او لطیف دگرگون
تاب و شکنهای زلف اوست گره گیر   کشته بسی گونه دلفریبی مقرون
ورنه ز یک آب و از زمین ز چه زاید   نخل رطب نی و سیب آبی و زیتون
این همه فرمان کن از ایزد پاکند   قاهر مطلق خداست وین همه کاندون
بار خدائی که پیش عز و جلالش   قامت گردون بخم چو دایرهٔ نون
ماه معین را کند بصنع مرو مهر   سرو چگل برد ماند از گل مسنون
جنبش افلاک همچو جنبش خامه است   در کف تقدیر بیچون و بچون
حکم قضای وی است اینکه ز آغاز   کوکب مشوم آمد و همای همایون
کرده زنهار دو نوبت بار وش   دو ین تن و جان فرشته میمون
از تن بد مهر خویش کز تو بانجام   بگسلد او مهر مهر بگسلد ابدون
جان من از این کشید انچه کشید است   بچهٔ مرغ عرب ز زادهٔ مهسون
بر نشود بر سپهر جان دد و دار   بر شدن چرخ خراست جان تو مادون
تنت ستونی بر او نشسته یکی مرغ   مرغ بپرد روان چو او فتد استون
گرد برارد جهان ز من چو بانجا   گرد جهان بر کر او برآورم اکنون
مایه سودای اوست شهوت و خشم   دست شوم زین شکال هر دو با فسون
افسون دانی که چیست حکمت عقلی   موسی گفته است این حدیث بهارون
گفت بجد چنین پیمبر ما نیز   گفت چنین نیز هم عظیم فلاطون
حکمت عقلی است آب خضر کز او جان   زنده شود همچو حوت یوشع بن نون
خواهی کت عمر خویش هدیه کند خضر   آب از این چشمه جوی نز لب سیحون
نیست مرا بد سگال جز کژی من   تاخته بر جان من چو علت طاعون
دار وی طاعون بود بریدن کام   بر کمر بزم هوای این جسد دون

جانم ازین چون زجان شد کاهان   صابون از جامه کاست جامه ز صابون
نقد جوانی چو بود مایه سودم   صرف شد اندر هوای دینی ملعون
سود نیامد بدست و مایه شد از کف   غبنا کز طمع و از کشتم مغبون
ور بجها و ودمی نهادهٔ قارون   قارون چه سود دید این همه مخزون
گنج بخاک اندرون فرو شده وینز   اینت عذابی که خواند در بیش هون
هست کنون جو زجان بجای و گنجی   شوکت محمود و فر آل فریغون
مهر نیارم بزر و سیم و بترسم   از تن چون موش کز خزینهٔ در اهون
هم بزدایم روان ز تیرگی جهل   شمع فروزم در او ز علم چو شمعون
تات بدل اندرون بود هوس تن   جان نبری زین مغاک تیره چو قارون
برکند از تنت مرگ جامه بناچار   خواهی بشمینه پوش و خواهی اکسون
زی تو اجل تاخته است پور کاندخت   تازی ز دین سنام تازی و ارغون
چرخ یکی کیمیا فروش پزشک است   کوت بقبض اندرون چشاند افیون
انکه شناسد مزاج دهر پزشک اوست   نز کسی کز هر تن بساد معجون
این همه صحرای بحر بر من مسکین   تنگتر است از دهان ماهی ذوالنون
گر بدیم راه بر شدن سوی بالا   خویشتن اندر فکندمی من از انسون
گر نه فرو ابستد زمانه ز پرخاش   من نه فرو مانم از شکیب همیدون
مشت زند بر رخم زمانه و باک   من نشوم مشتکی چو بچهٔ مطعون
طبع یکی لعبت است کودک نادان   کی نهد ارژنگ سا بلعبت مشحون
خلق بر آن گونه گونه لاعبه مفتون   راست چنان بر جمال لیلی مجنون
کودن مستند بکسره همه مردم   زانکه چو مستان روند کژ بر دیروا
دو بو ببستند است چشمشان مگر انجم   کاب نبینند بر کرانهٔ آمون
روشن و بیدار دل کسی است کر افغان   پاک از این لعب خانه آمد بیرون

با تو کجی جز تو نیست همره و انباز   خیره چرا دل همی بچاکر و خاتون
تا نکند بر فلک ز رشک عطارد   معجز شعر مرا بجاد و مطعون
از سر جان قل اعوذ خوانم و اخلاص   تا بوم از شرّ دیو و تهمت مأمون
در که سنجید معانی و الفاظ   گر نکند طبع من عمود قرسطون
مرده سخن را بسان عیسی مریم   زنده کنم از دم قریحت موزون
کشت بجان زنده ناصر از سخن من   زانکه بتن سالهاست کو شده مدفون

این زشت و بی هنر شکم ناشکیب من   بد در بدیش هر کس و ناکس عجیب من
آزاد راندمی بجهان توسن مراد   گر می کشید قصد تو دست از رکیب من
دست فرشته گشت غمی از حسا تو   تا خود چه بود خواهد این بر حسیب من
بس پندها که دادم و راندم عتابها   نگرفت هیچ در تو پند و عتیب من
وابیض شبیب رام کند گره رمک   وین گره شد دموک تو از ضرب شیب من
کردم غضب تا زود کزو برشتافت   این بچه دیو سرکش گزی از غضب من
روز و شبان زبون فریب تو بوده ام   کاری نگشت با تو زبان فریب من
زشتی و زشت می نپذیرد جمال و زین   لیکن ز دست رفت ز فعل تو زیب من
خواندم هر آنچه بد ز طمع در کتاب تو   هشتی هر آنچه بد ز ورع در کتیب من
تا گشت پر جواب تو از طیب و خبث   خالی شد از فضایل عقل جریب من
راه تو بد ز نقطه پرگار عقل دور   زان دور شد ز خط هدایت نصیب من
عمر تباه کرده نیاید بجهل باز   ور موی قیرگون نشود با خضیب من
خرداد ماه آمد و بگذشت و شد تموز   زردی گرفت چون بهی این سرخ سیب من

هیمه خوشنیده بر حوالی گلخن   گفت منم عود و تو شاخ خلنج چندن

آتش افروخت زخشم برافروخت   گفت ببین کرد این دعاوی روشن
گر بمن اندر شوی و برد مدار تو   طیب گلان بهار و نکهت لادن
قول تو آنگه شود قویم و مسلّم   دعوی تو هم بود قوی و مبرهن
زر طلی من کنم ز ناسره پیدا   آذرم و آزمون عود و زر من
خود سخن بیهده بیل و باهره حجت   می ببرند به نیم دانه ارزن
جز که ببرهان نکرد خواهد اثبات   حکم مقادیر و مستطیل و معیّن
کشته سخن گوی جانور ز خداوند   نیز بد و نیکو بنطق سخته ملقّن
مردم کژ گوی و بر گزافه سخن ران   نیز بدین ایزدی صباغ ملوّن
دیو بد آموز ناستوده نتابد   سرش ز تعلیم داد گشته ذوالمنن
اهرمنش اوستاد و خوش شده شاگرد   هر که فسون و دروغ دارد دیدن
دیو چو در مغز کس گذارد خایه   بچه نیارد مگر که کژی و فن
راستی و راست ذوالفقار و علی دان   کژی و کژ شرم و عمرو بر زده دامن
دیدی آن بد عیار و زشت عوارش   بود فزون در نبرد ز خوب کشتن
جان بسخن شد شریف چونان گوهر   زندگی الفقد و هم جمال و شرف تن
هیچ نه نیز بیدی این سرشتن از آنک   گر نسرشتی ز نور دردوی معدن
معدن تو راست نه بر سنگ طبیعت   سنگ نه کوه عظیم چون کرفاون
گر بتوانی که با کلند ریاضت   بفکنی این کوه را بمرد که افکن
خاره بکاوی بکوشش و فکنی دور   هم بکفانی گزیده گوهر روشن
گوهر روشن صفات جلّ تعالی است   شو متحلّی بدان صفات و مزیّن
ای بشنیده نگارخانه چینی   خانه خود کن نگارخانه و گلشن
خوی تو پیکر نگارخانه چین است   خوی خوش خود آن فرشته مسکن
مینو این است و این است خلد مهیا   شادی امروز را بفردا مفکن

خوی بد تو زقوم دوزخ و غساق / کرد بدین در تنی خدای زلیفن
دوزخ و برهوت دست ایدین در درد / منکر دین آنکه هست غافل و کودن
زود عنان را بپیچ و برکش از آن سو / برهان خود را اگر توانی رستن
زانکه ندهد زمانه هیچ درنگت / خصم درنگ این زمانه و دشمن
چرخ بجد اندرون و ماه و هوا نیز / مانده بر سو روا و خفته شبون
روز چو شب مظلم است و تیره از آن کم / چرخ همی دید این دو رشته بکشتن
بر تو خود شید کرد رشته دو روز و / چرخ یکی رشته شب و ماه و هوا همی گردون
خود کند این رشته‌ها چو دوک بر آخر / در کندت کالبد بخت ز آهن
چرخ زبر می‌دهد بکشتنت آواز / با چو تو آگنده گوش خفته بمیهن
سنگ بر بیم بنار مبده ز گردش / دانه زیر بیخ از بقا چه بری ظن
زر سخنگوی و شرمگین و صبا زاد / خیره درون کی چو زاد و چو بهمن
عامه نکو داستان زنند بمعنی / گوش بدان داستان نیک بیاکن
کز گلان در کوی در فش بشندی / چون نتوانی بخود خلانیدن سوزن
باش ز آهوی خویشتن تو بتو هان / نیز بر آهوی دیگران مپرا کن
چون شتر برد بار بار همی بر / خیره بهر سو مدو چو کره توسن
خیره ننالم ز کوبهای حوادث / خوی بدم کو بر کشت و جانم هاون
کوفتم جان زبهر ادزوی تن / کوفتن بر ده کاو خوش خرمن
کاو نکوهیده ام بجان ستوده / استر چرخ کشت و کنجد روغن

دوش همی کردم تمنا کاش این عقیده بتن / روز جشن عید صاحب بعین دی اندر دی من
نامش چون نابسوده گوهر آن ناید بشد / بردمی در پیشگاه آن مبارک انجمن
عقل گفتا ای بخبر از خویشتن هم الکف / طبع چون جنبش دهد شعر ماند برن

مر ترا دریوزه کردن زان سامان بود روا / گر بلندی آسمان دیگری اندر سخن
دانشم چون از خرد این راز بشنود بگاه / زین عنا تنها اگر گردان بهر با فضل و فطن
پس فرو رفتم چو غواصان بحر طبع در / تا مگر در دری بچنگ آرم گران سنگ ثمین
طبع را دیدم یکی دریا گرو رهنمای او / در شاهوار بی شمر کهنبد در دریای عدن
بر شمردم گلها و بگرفتم یکی دفتر بدست / شاد و خرم چون گل از باد صبا اندر چمن
دفتر اندر دست من گفتی کرشمه ساخت / گلها در انگشت من گفتی کرشمه شاخ
لیک هر یک گر شدی زین شاخ خرم در سخن / تاج از خورشید بستند باج از نعم یمن
از خجالت زد موج دریا من از موج نشاط / گر از رخشان اکمها شد صدف وار دهن
تاج کاوس از فروغ و بال طاووس از نگار / گشت گلها و دفترم از فر سلطان زمن
آن سلیمان نجو گر کلک او رخشان نگین / تا برستاخیز نتواند ربودن اهرمن
نفس کل دارد از املای او جزوی سخن / زیر سیب انی و راح علوی را کند تلقین فن
می براید بر کلان بوستان علم او / روح قدسی عندلیب آسا نوای خار کن
پای چون این بیره توده بفشرد آنکه زانک / گر از او فرمان نوتابد بر این چرخ کهن
از روان جنبد فلک و ز حکم او جنبد زمین / خود بجنبد هیئت اول تا بجنبد پروین
گو بنامی بشنود گوشم خروش آسمان / گر بحکم او همی کردم بدین اشتاب تن
از نهیبش لرزه افتادم ز منبر گاه گاه / باز از فرمان او گیرد سکون آن بوالحزن
اوست آب بندگی و ماه هم زنده بدو / گو روان این جهان انسان جهان او را بدن
ما بر را با نسخ صنو از پی نظم وجود / داد باش او ز نیکو بکرد لام و سکن
طبع زود ستو کرد تا جنین را در رحم / صوت نحل دهد باشد نه شکل تن
بی جواز او نکرد قطره اندر بحر در / بی مثال او نکرد سنگ در کان هر یمن
گر شمیمش بگذرد بر تل خاکستر زمین / عنبر سارا از آنجا کل کل و من من
باد فرودین بدبرد از مثال او هر زمان / تا کند بیدار چشم نرگس را از وسن

بر کواره جان کوها از دمش در رقصها | هم ستبرق پوش کرده شاخ نار و نارون
آنکه رنج پیر او کور مادرزاد را | نیز هم آن مرده را کش سوده بُد هم کفن
زنده کردی از دم پاک و ز بیسوی خوب خو | از خدا و ندمان آموخت این افسون و فن
وین همه اندیشه‌ها کاندر صنایع و عجو | از نهاد مردمان مردمان در وهم چون [illegible]
خواجه جزو پاک کل بگیره اشراق اوست | زانکه نور هو هم بر سهل تابد هم حزن
آن شجر کاندر مبارک سایهٔ او مصطفی | بیعت از فرمان یزدان می ستد زان انجمن
زیر این فرخ شجر بیعت بدست غیب کی | مومنون بالغیب خوان چون او برون از ذکر و ظن
آنچنانکه این دو مخصوص است او را مرا | جان و تن مخصوص او دان هم سرو هم علن
بر منت این کرد دل و جان بکوم بر هستیشو | نیست من تاکر کویم کی نماید خویشتن
ور تو کوئی کز چه رو همواره باشد نجم | کو نمیت ابدون سر پیدا ز حکم خلاق زمن
کفت فلاطون نباشد نوع کلی را فنا | اوست رب نوع کلی خیز و کن زین [illegible]
رفت موسی سوی خلوتگاه تسبیح [illegible] | مستقیم احوال باش و کرد عجلی برهمن
مر ترا ببنند چشما داد یزدان و خرد | باز دان آماس استسقا ذاتی از سمن
موسیا برکرد سوی مصر از میقات طور | کار گاه جادوان را با عصا درهم شکن
زرد خون شو آب نیل ار کرت خواهد قبطیی | باز کر سبطیت نوشد باز صافی چون لبن
سلسله بر مار و کژدم کشت کیتی مصر داد | مارها را سرکوب کرده مار آدم زن
ای جهانت دیده اندر جنبش و مکان | از چه جذب بدوایع وز چه دفع عفن
نفخت حق زنده دارد جان هر جنبنده را | نفخه حق باد باشد هم جانها سخن
زانخزان پاک کردون هم ذکر دون فطی | کش بکی باغی کافی پر شکوفه و نسترن
نیست این باغ مزین بلکه حق ناطق | نرود از تای کلو نرو دا چاک دهن
حق تواند آفریدن در بدن کیفیتی | کرنکرده سوده از کشت سپهری اندبدن
زانچه او ندرتش یزدان مکر مغرور شد | کرشکی برکار دو طبع زنبق است منکشن

بر طبیعت کار یزدان را نهادستی بنا | این نخستین انحراف است از ره ای شمن
آن بود سبب او حادث این قدیم و تا ابد | ثابت و باقی اندر فعل بود و مقترن
بر بهیچ آرند لیکن ناسره نمرود بان | از خلیل حق طلب کن حجة باطل شکن
راز دانا را کسی اندازه نتواند گرفت | زین شکفتی خیره ماند فیلسوف ذی فطن
بی نهایا بکره در زیر فرمان خدا | بی ارادهٔ او همی فی ندانیان لا و لن
من شهپ از دم بجنک اندر برای غیب‌دان | چند چندای بوالعجبکان بی‌بها با ناعمن
هم نسیج العنکبوتی پرده شد بر عقل و هوش | زانکه عقلت بود زار و زار زارتر شد از وهن
ای دوان مانوی را نیست جانها تا تن | زین قبلتان بحره می دارد بلیس مکر و فن
من بیارایم بر هان اعتقاد پاک خویش | تا نمانی در بیابان همچو خر اندر لجن
ذات با فهمای تو در پیش من ماند بکر | پیش شمشیر همین از کند و سافی مجن
برفراز بدم در فش کاویان از فتح | کافکنم اندر بنا رحمت اژدر شکن
این جهانست آشیانی جسته از هر [illegible] | تو در آن چون فرخ پرنا رسته از زاغ و زغن
می ندارد آگهی از دشت و هامون فراخ | تا نیابد فرخ پر و هم شهباز و [illegible]
ور بکاودان تشیم تنگرا فرخ نزاد | هم بدید آید بدش راهی از پی پرواز تن
ور بدید آیدش راهی بال و پر [illegible] | تا در آن روشن فضا پرد ز نیروی [illegible]
این طبیعی بچه‌ها را کاو شد آن فرخ دل | روز و شب کاوان در او چون بیت [illegible]
همچو چیزی کو بکاودشتی را اندر حشا | تا بداند نتاد دل مفرد آن از مفترن
پس با عمال نظر و ز قوه برهان عقل | بر مراد خویش کرده جفت برو جر حسن
ور شوی سر طبیعی منتهی در سالک من | بر جهانداشتری خود نیز زان صوت [illegible]
لیک تا در کس کراو بکذارد این ها [illegible] | تا چو ابراهیم آنجا بشکند بت برهمن
ای بسا مردم کرد در چاه طبیعت [illegible] | چاه بد بر دو دو دیده کور و هم کوش و دهن
این مصائبت انچه زاید بکیره از نقص علم | تا فضایل اکر نفرین آن دست [illegible] ذوالمنن

از ره نقص است کاین اطوار دینی از طباع | وز ره نقص است واقف بر همین نفس و تن
الغرض چون از ره حس جمله باشی ناقصی | بگسل این مرغکان حس را گردن بزن
گر همی گردی ببار از نفس و جهل خویشتن | زانکه مانی عاقبت بی نفس و جهل اندکی
دیو افکنداست بر تنشان ز خلاعت خلعتی | خلعت این دیو بودن را از تن بر کن
از ره عقل مجرد اندر آ در راه دین | زانکه نادر بند حسی نیست جز راه ظن
تا نمانی از مرقات حسی بر شوی بر سقف عقل | باد در رود دیوان فرهنگی یا سنودان در قرن
هست حس چون استخوان و عقل لقمه چرب و نرم | پاک کن از استخوان این لقمه تا نادر مچین
کاخ امرایست و سالار عقل چون کشتی نوح | حس چون دریای طوفان زای پر موج فتن
انچه در انجام بیند فلسفی زاغاز کار | انبیا گفتند مان آن را زهی فیلیوس من
روح کامل را مجالی وصوف محصوری نیست | خود تو بیدولت سواری کرفر دنیا را تن
آفرینند طبیعت را مدان مفهوم طبع | خالق تن را مدان در قبضهٔ تن مرتهن
نیست او مفهوم تن بل تن بود مفهوم او | تن نباید با چنین جان فره والک با محن
گر عرابی وار آید پیش پیغمبر امین | گر سوار و تیغ بر کف همچو سیف و الیزن
گاه اسرافیل واری بر دمد از چاه تن | پیش آن کودک که خون الوجه بود دیرین همی
چون درخشند تیغ حیدر در وغا سیحوار | زیر بر کرد زمین را جبرئیل مؤتمن
گفت عبد المطلب آن شاه را فرخ نبا | نحن قد مرّنا ثمودا واستخبا احمرا
ای ذخیرهٔ آفرینش وی نبیرهٔ مصطفی | ای تو خود هم مصطفی هم مجتبی هم بوالحسن
چون شنود مصطفی پس مدح بکر گفتمش | کس ندارد در مدیح تو مجال گفت دن
مدح تو حد بداست و در تحدید با بدگفتن | زانکه ذات تو بود از جملهٔ امکان وطن
نقد مهر تو بجان اندر نهان دارم که تا | در نمانم روز محشر چون درآید انجمن
شکر یزدان را که مفلس نیستم کز مهر تو | چون ادیب اندر نهانم هست گنجی مختزن
بار مدحم جز بخانهٔ تو فرو ناید که من | می ندانم جز تو کس را صاحب احسان من

چونکه عطارد گو نگردد دور از خشنودیت | بر سنائی زشت ناید دیدهٔ این ممتحن
نیز چون هر فضل و خوبی را تو اصلی و دری | لاجرم هر مدح باز آید بار کابیت
این بود در پیش دانا معنی حسن المآب | زانکه این نخ است در پیش وان دیگر غصن

فصل بهار آمد و شد عهد مجمره | جام نبید باید و سادهٔ سره
تا کی چو قرص مهر همی از گندم عرق | زان گوسپند سمین یاکر از بره
آن بره پرورید همی از سبزه و علف | بالا ز تخت شیر مکیده دو ماده ره
جغرات شیر میش و پنیری ز شیر گاو | نعناع تازه رسته و اویش و شوره
بنشسته بر کنار یکی جدول روان | کابش بود چو سیم گداز بدبکسره
بر حاشیت نشسته نوازنده رود و بو | مرغ از هوا ربوده بدان نغز حنجره
بگماشته دو دیده به یک مهکار ریت | گرمی گرفته از کف او کاه شجره
با یک ندیم مجلس دستور محتشم | تا گفتهٔ زهیر بخوانیم و عنتره
از رفتگان تازی و بگذشتگان پارس | رانیم داستان و حکایات نادره
فرخنده مجلس است دلا نگه دلپذیر | چون بزم کاس و کیس که گفت این نکو
مندیش از عقوبت یوم الجزا که حق | کرده برمعاصی ما ذیل مغفره
ما نیم مهر ورز علی کشتی نجات | متمنجین ما ولد الام حیدره
مهر علی شعاع بلند آفتاب دان | والشمس بالنجاسات فی الارض مطهره
نشنیده اند این سخن استاد کس | جز مرد فاسد الام باعاهر المره

دوش بخت ظلها ای اندر پدید آمد | بکر فنچون مرغ سبای نامهٔ عنقا برآمد
از جنبش باد شیم چون مغز من شد شمیم | در شارسان هر کاخ و نیم صحرای تاتار
از خواب نوشین سرگران تن خفته | چون بخت قیصر در جهان هموار بیدار آمد

مرغ نگارین بال و پر باشو ز شنجرف و زر / کز لاجورد و مشک تر بالش آثار آمده
زان گونه گون رنگها بسته بخود از رنگها / گفتی که زان رنگها خانه چو فرخار آمده
چون لاله اندر سبزه خوید چون گل میان شنبلید / چون زمردین جام نبید بر دست خمار آمده
دیگر یکی باشد سرو ناز جام می آورده فراز / گوینده چون جوینده از جویهای انهار آمده
گفتم مرغ خوب چهر کی بچیره درخشنده مهر / هر کین کرده بد آورده مهر و زد دل زا بار آمده
کل خواره نرگل خوارهٔ بنباره نه مرباره / لیکن چو من آواره کت با چو من کار آمده
مرغ کدامین گل فشان شاخ درخت بوستان / داری کجا و برچه شاخ هنجار و رفتار آمده
سیمرغ دستان پروری با طوطی شکرخوری / بازی چنگل سنقری کز حد بلغار آمده
گفتا منم پیک ظفر گیتی سپرده زیر پر / سنباح اسکندر ظفر دارای اخبار آمده
قیصر چو بستاند ز ری از دست تخت و کی / خرچنگ مغز کوه مرزی کز خانه آوار آمده
چون چیره بینم لشکرش تازان سمند و اشقرش / وز پرنیان اخترش و شیمون و ادبار آمده
زان اژدر پیچان رسن بر کرده قطب الدین / مدوّر مریخ از دهن بر فرق اشرار آمده
چون بر دریده سوی طاق نسای کیوان نطاق / وز جنبش قوس و محاق در جرم افکار آمده
افگار بدخواه درم افند چنان در دو دم / کز بانگ پیکان در صمم در بحر فار آمده
مرا ز طرب شادی کنم چون سوسن آزاد کنم / دیر بیخ هر وادی کنم زین مژده بشار آمده
شاد آمد از هر طرف گوینده نقد جان بکف / گفتی دو بالم گشته دف نایم چو مزمار آمده
در اژدرواپان آگر افند بگلزار دم گذرد / فرخنده نوروز زیر نشوی گلزار آمده
هرجا کز بینم مفلقی گوینده خوش منطقی / کز طبع پاکش رونقی در نظم اشعار آمده
بگرایمش اندر سخن کش لحن طوطی کرد زغن / خرم بهار و تازه چمن در بارش ابنار آمده
زاو و شم از خرچنگ و ز زخوشتر و وترنگ / با من بمژده دلپذیر هر یک بگفتار آمده
گفتند ای خورشید فش چون تازه گل آبکش / شو نزد فلان اقلیم کش کت رای دیدار آمده
بینی یکی آزاده مرد از همه دنیا افتاده فرد / وز جور چرخ تیز کرد خسته و دلفکار آمده

پرچزه و بیجاده پرد بهیم قیصر کش دبر / بنهمد هنگام ظفر کز فضل دادار آمده
اسپیدم چو شبنم چکد بر کشت اسپرغم / بر گلبن خرم چکد هم زیب گلزار آمده
دیبا بیاراد رش چنین بنمای فرخار حنین / یعنی که از آثارش چنین مشکوهٔ انوار آمده
برایشان هم اختری برده ز شعر شعری / چون زند خوان کودک سر عجیبا ز تکرار آمده
در نازی و نظم دری انجا صد بلش عنبری / وانجا هماکش عنصری در طی مضمار آمده
من هم بر این فرخ نشان زی نوشد دامن کشان / دامم چو راه کهکشان اندر شب تار آمده
ره در شبم روشن شده هر شوده ام گلشن شده / دیحا و او بشن شده کز خس آگرخار آمده
کرده چو پر طوطیان بخت چو بکشاده زبان / زانسان که از هندوستان مرغی شکرخوار آمده
همت پرست و راستی بکذرد راه کاستی / دستی برآمد از استی پرتو شهوار آمده
عز منت همه فضل و دب وی کی بدانسو در طلب / کابر بهجت گل از بهب نو بد بیدار آمده
نفرین بر آن او درنک باد کز جادو و نیرنگ / کو مرکجی برنک داو نامش همه عار آمده
خشم خدا بر نام وی بکسستن باد اکام وی / پردرد باد آجام وی می درد و بیمار آمده
کالای جانم در برش جانم سرای کشورش / وز نا چرنکده راه غرش ببوستن نالها آمده
چوگل باوه شتابا دادهش وز روشنا / وان آتش افروزی زبان در کبر النار آمده
از آتش دشکش جگری سوخته تا شد معبرا / کابن آتش اندر دیوم و بر دان بیخ و بن بار آمده
محال احسن کرده کم قولش شرنک آکنده / کش عفر بعجر آر ده دم چو جنبش جرار آمده
از درهم و دینارها آکنده بد انبارها / شد صرف و زان بیمارها و روش چو نیتار آمده
کرده ز بود آزاده زین بنواتش بستن بار / بالا زاز هر مکرین این چرخ مکار آمده
او درنک قیصر زند باد دهیم وی نخشنده باد / گیتی بد فرخنده باد بغنوده اقطار آمده
کهتر و گیتی کشای دشمنش کام اژدها / از بیم وی بگریزد جای و انجا گرفتار آمده
گیتی کشای با هنر با قوت بازو و دبیر / چون سام یل چون زال زر با تیغ خونبار آمده
برایچم نامش نگاشت پرچم زکیوان برگذشت / وانگه چو من مرغی گماشت با نامه الحان آمده

آن باره که او روز جنگ خواهی همی کار بخند چرخ آنها هر چه سنگ بلاد دیوار آمده
بر نجمت شاهدان دلبر کوزه شیر اردو بزیر وز کار زارش زره شیر دد کار خون زار آمده
گل تازه زانجا بود کش در گلستان جا بود شاهی کجا زیبا بود کش شاه هشیار آمده
چون دهر خرمش بنگرید بهرام رزمش بنگرید ناهید بزمش بنگرید با عیش بسیار آمده
بد خویشتن چاکر شمرد دیگر چه خصمش برد سر بر که اند در ستبر به یک خنجر نار آمده
برخیز شادای نامه خوان با نام قیصر جام را وز طبع خویش آن جام خوان کو دار اظهار آمده
طبعت چو صنو از خوشی هر جام شاخی در بهشت این جام خوان کش از کشی یاقوت در زربار آمده
برخیز کین فاره دارد و نو ده این دیباچه را بستان خوش این خوابجه کش چم پر نثار آمده
گر انجمن گفتی دلپسند آید مرا و دارمند بپسندیش هر فرهمند کز صلب احرار آمده
نامست بینا الحق کنم از نام آن مرشو کنم هر نیمه زان دو ورق کنم در بحر سیار آمده
در دو ورق بنشانمت چون نوح کشتی بر نشست وز مهر و مهر بنشانمت عهدی که ستوار آمده
آدم فرو دست شادمان بر گاه شاه آلتمش بر کام او کشت زمان زنجیر خ در دار آمده
چون ابر آزاری نیم شویم دلت از گرد غم کرد اینچنین جان زین ستم در زیر زنگار آمده
چون بر فرازندش درفش پرچم کنندش از درخش و آنکه بیکی سالار خوش پیشش سپهدار آمده
پیما سپه رو پیش شاه کز من بجز مردی مخواه پروین ز ره هوشم کلاه در صف پیکار آمده
با فر جمشید سپه لاتم بسوی رزم که دشمن نمن چون بر صبر کنده جگر نار آمده
با لشکری کش و کران شد سوی هیجا و لا کوشنده چون شیر ژیان جوشنده چون مار آمده
گفتی یکی والا درخت کش بیخ در بن چون کوه سخت بر شاخش افشان لخت لخت هم برگ هم بار آمده
بر قتل دشمن چیره دست در کام او کرده کمین کاخ بلندش کشته پست با خاک هموار آمده
آورده ساطور و بچنگ قصاب چون بگشاد جنگ بر اشتر و گاو و بزک تشریح و لنجار آمده
دشمن چو ماغ اندر هوا شاهین شرف کرد بر بلا در شرق چنگ اندر نواد غرب منقار آمده
ماغان فتاده از زبر بر بند بال و گردن هم خسته سر هم خسته بر مجروح رخسار آمده

بر لشکر

بر لشکر بدخواه دون کز مر شمارش بد فزون چون برگ ریزان اندر آن بادی بر انجا آمده
از کوششش خون ریزها وز جوشش خونریزها خورشید چون دو شیرها پوشیده رخسار آمده
گفتم چو می بنگر بر صف بر چشم و سر بنده برت وز خاک رو بر کرده صف بر سر کمر بار آمده
بستم میان فرمان کنم هرچه تو گویی آن کنم کارت بدان سامان کنم کت دل طلبکار آمده
هر چند روز و شب مرا دارد بتاب و تب وز جور شان بر لب مرا رو بینه مسمار آمده
با فر قیصر بر کنم بیخ و سلاسل بشکنم هر چند چون روئین تنم در بند ستوار آمده
شیر ار نهم تر لیجان بهرام اگر نالد خوان زان آب کش بجبین و ظان از زیغ با زار آمده
زرم سر نافذ بصیر طبعم چو کان مستنیر وز ما بر این روشن ضمیر خورشید کردار آمده
طبعم چو سیم اندکدازدارد سپاه آرد نیاز کش چون تو بر جان نواز نقاد و معیار آمده
برخاست از مرغان خروش بانگ خروس آمد بگوش بر پیدا آن فرخ سروش مرده بخوبیار آمده
چون مرغ پرید کرفت شاه بسیجید کرفت لبهاش خو چندید کرفت با من بگفتار آمده
چون کرم شد پرواز مرغ می گفت برو هر مژده ای ده شاه مرغ بارو نگهدار آمده
چون شرمسار و چو گل بخندید همچو لاله مل می نوش و منبر در دهل کامشا چون یار آمده
چون شاه در پیراه و پار فتح و ظفر بود امشاهم از روزگار چون یار دو بیدار آمده

تجدید مطلع

ای صرصرت را باره کش خصم معمار آمده چون عنکبوتی شاره کش ما بر انزار آمده
خورشید گیتی را تو ابر بشکسته کشتی را تو بر با صولت چون تو هژبر گیتی چو فرزار آمده
آن آتشین صرصر نگر چون کشد بال و پر از بن کند هر باره کز بر فرق کهسار آمده
گیتی چو تو فرزند دید مهر از همه شاهان برید نام تو زان افسانه کشید کاغاز طومار آمده
عزم تو یاد گمی زمین از غربیان دریا چین چون حلقه آمد با نگین با نقطه پرگار آمده
جیش تو در مرعای جنگ مشکین نگار و رنگ یعنی که خون خواره پلنگ بر گاو پروار آمده
پیش از تو کاین داستان کش می شنید افسانه بردش گاه در صحف اخبار آمده

خاکستر اساس درنگ از آذرخش و ارژنگ … باخشم تو پولاد و سنگ و سنگ در زغال آمده
انگور تو پر بد مهر گیتی از او تابد چهر … بر کام تو اکنون سپهر هوشیار در کار آمده
بخت بداندیشان شد همی شکفته کی دل فرخی … بد آورده سبب همی خندان گل از خار آمده
چون طالعت نوشیر شد بخت عدو برگشته شد … هم مسندش نوشیر شد هم از در دار آمده
چون آتش آید فراز چون سموم اندر کدار … دشمن چو از دو تیغ تیز نا بادریغ و دیار آمده
بدخواه تو با درد و رنج کو بید شد اندر شکنج … کرزت جو از واو کرنج در غند عصار آمده
پرورده بد جنگ بپهر اندر نفد کانون مهر … پولاد تیغت را سپهر کز خصم بیزار آمده
وز زهر بیش کرد دمش ناگه برنیاید هژبر … آغشته چندان در دمش گفتی که خروار آمده
تا پیکرش کشته انجمن کار رندان بیند [illegible] … وز تازه برگ سند سپیر چهرش نمودار آمده
خورشید را بنده وار آورده هند روزگار … بدرفت شیر ژیان پیشگاه هند بغدار آمده
شیر بیشه شادش برمیان ازبس نشان کرده عیان … کز هیبتش شیر ژیان از شیر بر نهار آمده
پرنده تیرت روز جنگ چون سهم چرخ بیدرنگ … در شرق پیکان خدنگ در غرب سوفار آمده
گیتی بخوان ابتر است ویدون که پرده هنر … وین چرخ دکش اندرین است از ناکند بار آمده
باشد فکانرا نجم چو سماسند خون آید برون … وین نجم بین کز اندرون برنا نگونسار آمده

در نام مرغان تا بد چنگ نکبت داشته … کز بانگ مرغان هر بد بزم دلارا داشته
بنفشه گل پرویز وار بر گلبن شبدیز وار … شیرین شکر در بزوار هر مرغ آوا داشته
ذر در شتو آذر پرست شبدیز وار اندر نشست … بهر نپا زش وا بدست شبدیز و ستا داشته
بلک مرغ چون عمو بند بر باز ندکرده و انگهی … بر لب چو ترسا در سحر انجیل لوقا داشته
چون سبز مرغ سرخ شد خو کرده با خلوتکده … ناقوس فریاد بلند در دیر ترسا داشته
پران شکوفه را باغها پر از بنفشه داغها … وندر شمر ها ما غمها دل ناشکیبا داشته
لاله یکی مجمر شده بلک نیمه پر عنبر شده … بلک نیمه پر آذر شده زان چهره حمرا داشته

نرگس یکی صراف مرد بنشسته در بازار فرد … سیم سپید و زر زرد در جام مینا داشته
هر غنچه گل را صبا با سرخ می شسته قبا … این کار زیبا از کجا آموخته یا داشته
باغ از گلان زیور گرفت گلبن ز گل افسر گرفت … بلبل فغان از سر گرفت فکر عشق سودا داشته
با گلبنان در گلستان باد صبا بازی کنان … وز هر گلی زین گلبنان بوسی تمنا داشته
گفتی صبا عاشق شده بر سبزه وامق شده … گز ناهدار فاسق شده رخ سوی عذرا داشته
هر شاخ از او رقص وار گریبان گیر یار … چون نو خطان باده خوار دل بر طربها داشته
بر فرق باد و خراب با چند سوده نخاب … هنگام بارش جای آب درهای بیضا داشته
با دانش مردم سپهر هر کز نیاورده [illegible] … پوسته پر از ژنگ چهر با مرد دانا داشته
این چرخ پیر کژ مدار چون کودکان نابکار … فرزانه راده و انه وار مینا خارا داشته
این دو بر خرگوش خو کز حیض چون زن [illegible] … با شیر مردان زشت رو کفتار اسا داشته
ننگین صدف را چه خبر کاین قطره گوهر دارد در بر … عز شرف وام فرد هیم دار دا داشته
مطرب تو شعر من بخوان شاخ نو دی [illegible] … آن نامه چون تو ارغوان وین کهنه صهبا داشته

تجدید مطلع

آمد برون از پرده باد بالای عنا داشته … چشمان دیده انتظار محو تماشا داشته
با چشم پر خواب و خمار بگذشت بر من برق وار … چشم چو ابر نوبهار گیتی مطرا داشته
سمن سیمی بازیه سیم نزد جوان [illegible] … ابرازن کوشند خسته وان خار دریا داشته
خورشید باران بر سپهر افکنده پرده عجب … وز پیش از آنکه مهر آن چرخ با دا داشته
با آهنان آهن با هرکه نخوانده آن نوا … کو باد و زلف مشکسا در حلقه مادا داشته
چون داد خواهان با کلاه در زلف او [illegible] … کو از دو مشکین سلسله زنجیر کبری داشته
با این همه زن خستگی در افزون بد [illegible] … کان دلبر از نشا بشکن رخ مهر افزا داشته
گر چه یزخو ترش دل مرا ده کشته خونین گل را … هم تنگری منزل مرا جز کوی لیلی داشته
هر زن زما چو تنها ندری بیچاره چون نقش آذری … زافسون عیسی مجری امید احیا داشته

شیرین لبم بر باد او جانم شده فرهاد او ... چون داد خویش بیداد او این ناشکیبا داشته
گود و گوزن اندر کنند با قوهٔ بازو کشند ... عشاوی چو زیر بند کردن بعمدا داشته
ای یادگار داستان از من شنو این داستان ... فرزانه‌اش از باستان املا و انشا داشته
خرداد را روزی که در بر لشکر مرداد بر ... افتاد هنگام سحر کاهنگ صحرا داشته
خرداد هر سو می‌چمید هر سو چو مستان می‌چمید ... سر کوه با سفند دید یکشاخ خضرا داشته
بر برگ شاخ زمردین بنفشه بس رخ بیاورین ... هر برگ نخوت بر جبین لولوی لالا داشته
بس قطرهٔ روشن که او بس رشحهٔ بس مه‌آسا ... سر خوب رخ کز هر خواب بالین دیبا داشته
هر برگ بر خاش اندرون راز دل افکنده ... این با فر بالخ وان فزون ز اندازه غوغا داشته
هر برگ جدال اندر شده آوازش چون شده ... فی حجتی داور شده در کین محابا داشته
در فضل و بیشی بر زدم بس تیره در بیشی فکند ... هر برگ بر آن دیگر دم رخ از معادا داشته
این گفته من بهترم وان گفته نقشش از دم ... گفت آن سر دیگر من بس بر تاج ثریا داشته
از داوری و مشغله برخاست انجا غلغله ... هر برگ نی دیگر در کلاب بی‌محابا داشته
خرداد دلش از طرب بگذشت بیداد ... بگشاد اندر خنده لب این قصه اصغا داشته
زد بانگ خرم شاخ شد چون شیر کو کاخ ... سرمه‌ای رخش کستاخ شد کو طبع خوبا داشته
آواز داد ای گلرخان شکرلب و خوش پاسخان ... با استقامت چون رخان در عرصه صحرا داشته
کینتان ز دل برکنید باد دلتان بهم آکنید ... لبتان چو گل پر خنده باد با هم مصافا داشته
این پند دانا یاد دارد دل از بند آزاد دارد ... رخ تازه و کف داد و لب پر مدادا داشته
این داوری بهر چیست وین خشم و کین از بهر کیست ... دور از شما این ابلهی است که لوان نیز ادا داشته
گفتند ما سر خواهیم دو سنز از سر ... لیکن خود از سامان دیم ... و سر بالا داشته
هر برگ نی دیگر کشوری هر برگ نی باغی عبهری ... هر برگ نی نال شکری از لب مهیا داشته
چینی و رومی و عرب را بگو ... بر شاخ گل از ... باغ ماوا داشته
هر برگ ما اندر نژاد مرخویش ... آن تیغ اسکندر نها وین فر دارا داشته

نو در صبا کن داوری کز بخت و دولت برخوری ... حکم تو را خود مشتری بر چرخ امضا داشته
گر چه ندانیم کی که و ز کار گیتی بی‌خبر ... فرمان روا بر هر بشر هر بسر الطغرا داشته
گفتا منم تا که خدا بر جنس ما فرمانروا ... در قبضهٔ من ابها ایزد تعالی داشته
بر یک یک بکر شما ما دیدا ز خشم و عتاب ... تا من نیم برانش آب عدل اشکارا داشته
لیکن مرا باید نخست دعوی و برهان باز جست ... چون بشنوم دعوی درست برهان هویدا داشته
انگاه خواهم داد داد نشنو که خواهم زر باد ... هم دل ز هشیاری هم شاهد دیدهٔ بینا داشته
داد ار ز من خواهید که بخت بخش گو پیند گه ... زنگ دو ورق شوید که از جان بکجا داشته
بکشاد آن پری دو دهان بگفت بی ... گفتی که گرم مر وار بگفت زان لعل گویا داشته
گفتا نخود ناز آن منم کز گوهر افزای آن صنم ... زی هر شرف باز آن منم پرورد زر دریا داشته
در باغ بدم هر کز مرا از نو کشد پرورد مرا ... کس ننگرد هرگز مرا تا پاک جا جا داشته
آید چو هنگام بها و ز آب پاکیزه مجا ... خوش باشد انگه دنجار آهنگ بالا داشته
انکه بود معراج من بر چرخ ساید تاج ... پران شود دراج من پرواز و دفا داشته
چون من بیالایم شوم همشیرهٔ اختر شوم ... وانگه بکی گوهر شوم رنگ مصفا داشته
ایم فرود اندچمن بر برگ گل شاخ سمن ... فرخنده شمع من لکن گلبرگ رعنا داشته
آن در شرف والا بود کش گوهر از دریا بود ... زیورش گل و دیبا بود ماوای بالا داشته
خرداد فرخ می‌شنید خوی گوهر بار نیز چکید ... با این همه دم در کشید با گوش شنوا داشته
آن دیگر آمد رخ تو بشنو لب سیمین ذقن ... گفتی مگر اندر دهن لولوی لالا داشته
گفت ای سرشکی بر هم ... بر هر نی لالی کند کاین جاه خبرا داشته
از رنگ گل اسپید دم بر او داند ... چون گوهر دیهیم جم رخشا درخشا داشته
من این سرشک نازکم کاسپید دم از رنگ ... گل امام وین چون کودکم اندر بر جا داشته
گل بهر از دریا شو ان شود وین تازه ... هر کز شنید دیو کو دکس جفت چو بلا داشته
این تازه افسون چو شنفت خرداد آمد در شگفت ... رنگ رخش زردی گرفت چون مر صفرا داشته

خرداد زین گفتار نغز شد مست و هوش از سر … پای اندرش افتاد لغزان لرزه در اعضا داشته
جام سوم آمد بدو خود رفته چون شد … سالار فرخ کوش غو … در ازا داشته
بنگر سوم بانو چه گفت آنگه که شد با گفت … کز گفتنش هر کو شنفت در امن و شد … داشته
گفت ای خداوند مهین سلطان بحر هند و چین … بشنو یکی قصه از من سربسر زین سودا داشته
ای فرهمند بر انس او ندرش دانش روا … چون طوطی شیرین زبان نو در تجلی داشته
بر برگ گل اسپید دم چون شبنمیم پیدا … رخشان یوسف نغم اشک زلیخا داشته
آن دل زعشق افروخته در سینه آتش نوخته … کنجی چو عود سوخته از آه بوبا داشته
چهرش که اکنون شد چو آب … راز دل خونین شد از چهره پیدا داشته
نالان تنش بر جا خواب چون مرغ بر آتش … وز دیده کانش سیل آب تن غرقه دریا داشته
بالاش که یاسمین … هم ابر و آتش هم بجا … کز درد جا درد صفا آتش در احشا داشته
دیوانه صحرا انشین پیراهنش خاک زمین … کز چاک زاب آتشین دامان کالا داشته
چون باد نور و روزی وزد بر بستر عاشق خورد … زان آبها چند از مزد که منی سقا داشته
چون دلبر با ناز و شرم باد بزند نرم نرم … زان چهره بر آب که گرم دامن چو سقا داشته
پس بکند ز برد اغما بر لاله بنهد … آید بجوی باغها زین نا نواناد … داشته
باز دو سوی خرم ستاک زان نار و … بنشاندم بر جا پاک چون گل بلالا داشته
اینک نژاد و پرورم طوبای مینو … مشمر از آن شوره که زم کش بحره … داشته
مرمست آن میخانه ام صهبای آن پیمانه ام … بانوی آن کاشانه ام کز عشق بنیاد داشته
هستی ز فیض عشق زاد عشقش … وین بست‌ها را او گشاد کاساد حسنی داشته
عشق است خود گیتی فروغ عشق … آن شهر و باقی جمله دوغ کز شهد پیدا داشته
آن کو نشد از عشق شاد چون شام باد … نوشش شرنگ آکنده باد جا کام افعی داشته
هر درد و رنج بید وا از عشق باید شفا … وز عشق نال خود رجا منقاد عنقا داشته
مرخنده آن شادیم مولای آن آزادیم … زیبا بت نوشادیم گیتی چو حورا داشته

خرداد

خرداد چون گوینده مرد زین گفته با دل غمی … زنگار کرده لاجورد بر چهره مانا داشته
مرد شکیبا دم زد با رو ش چین و خم زد … پر نم مژه بر هم زد بر خویش یارا داشته
پس آن سر مهر آگین بهم فرمان روا … با خواجه اندر ذره و بوم زمک محاکا داشته
فرمای تا از ما کدام شیرین زبان آید بکام … بکشا لب بر گوی نام و هیچ پروا داشته
خرداد از بن غم ها از شد بستر … چشمش چو چشم کاز شد دل خیره دریا داشته
از دم بچو پر نشرم دم کرد سرد و مژه کرم … چون عاشقان آوای نرم با سعد … داشته
گفتا چه اندیشم بخون در خود سر فرو … هر یک فروغ چشم من در چشم شهلا داشته
بحر در افشانم بریش ماه درخشانم … خورشید رخشانم بریش نور دمو … داشته
ای هر سر از اکنون بر پیوند جان … در لب نکویم شهد شیر باد مسیحا داشته
قیصر به … اندرون راند ز خصمان جو … رایات خصمان سرنگون در قلب هیجا داشته
فرخ هما کرم باز بر نافه خنکش بنا … در عرصه هیچ و دراز آهنگ اعدا داشته
بر کاخ دشمن تاخته کاخش از او پرداخته … وز زخم تیغ آخته بالاش جوزا داشته
مینا ناز کد بیش سنگ خود بیشتر … زان باره کان بر آن خدنگ … داشته
قیصر فر … کو هراسیتر … کز مغفر خصم کین پرست طعمه مهیا داشته
بدخواه شاه کامکار کشته نهان … زیر زمین چون مور مار و مار از بیم ملجا داشته
رو بین تن اندر هفتخوان باکرک … با خنجر آتش فشان دست توانا داشته
شاه از در بزم فرخ … بدخواه … در سینه آتش بزی شیر و خرکرک پرها داشته
هرگز شنیدی پیش از این در اب کوره … شیر بحر دشمن انجمن مرا ملفا جا داشته
آن آتشین دم از در آن پیوند خاک ارهم … هم روز و هم شب الله در آن بیجا داشته
خورشید اندر نیم روز در دود شبگون … وانکه دگر گیتی فروز دوزی هویدا داشته
چون باز کرده از نبرد بافر … پیروز مرد … انگیخته از خصم کرد مالش بیغما داشته
وز پیش کلک … در خون بدخواهان … زی تخت آید شادمان چتر معلا داشته

نقشش چو پدید زمین از نام او ونقشش — بانامش ادا بدنگین حلقه زد بنا داشته
این داوری انجا برید خرم زهید شاه دید — آن رای عالی بشنوید کان شاه والا داشته
دانش درا این خرم فضا فیما تغیر فیما مضی — از دست رسام قضا منشور طغرا داشته
کفتند ما سرها کریم کر چاکر باد رخریم — شرط رسانیش کنیم مضمون عذرا داشته
شاهست فخرا این زمر مرغلرا زبید هه — بکری که بر روی چو مه مشکین چلیپا داشته
با ذیم سوی یار او شادان دلا زبیکار او — چون تیغ کوهر بار او اشعار غرا داشته
باشیم روز بار شاه بر نارک نثار شاه — بر لشکر جرار شاه هردو کرد رها داشته
بر تیغ سام وفا رنش بر تیر کیو و بیژنش — وقتی که در کین دشمنش صف بر محابا داشته
کنج روانشان افکنیم لعل بدخشان افکنیم — این شعر رخشان افکنیم طلعت ز شعری داشته
از خصم بد فرجام شاه بهرام جسته کام شاه — زیرا سخن بر نام شاه کو بنده املا داشته

شام کر جای می آتش زمینا ریخته — آتش چه بر ما دی در جام صهبا ریخته
با آب آتش بیکرش با جام زرین کوهرش — زر دشت عود بن مجمرش در آب دریا ریخته
شاه بهرام افکند چه در جام جم بالوده می — وز نوش لب دا روی کی بر زخم دلها ریخته
چون با جکر آمیزدت نفاذ جکر انکیزدت — مستی زبن بکریزدت کردد ز اعضا ریخته
چون ماهی بریان اکر پیچیده دستار دی — صوفی سر افیل نکر کاواز اجیا ریخته
سود زاغاز دزبان چون پی عمران بیکمان — وانکه بفرقت را بکان نور تجلی ریخته
آمد ده نیم شبان زنده اعضا از بیان — دید آتشی شعله زنان از طور سینا ریخته
کر نیست می آتش چرا کرده برخ دوش قضا — مؤذن ببانک الصلاة شکر زاو ریخته
خنب شکم فربی نکودار دز درد سر خطر — کرنای بر کام جکر بوسته صحرا ریخته
مرغم بنای بر کشاده هم جم بر سر نهاد — شکر چو طوطی در کشاد از لعل کویا ریخته
عشق آمد و دامان من برنا فشرد ز ندکان — وز جیب پیراهان من کحل مسیحا ریخته

باد صبح زملک براند شاخ شکوفه ریخته — بر بر بنان اخرنشاند کز طاق خضرا ریخته
مرغ قفس بشکسته ام از بند بر جسته ام — در بیش جم بخشسته ام هر کونه غوغا ریخته
اندکنم تیغ یمان وندلیم کنج نهان — کوهر زکان بحر از بنان بر شاه دانا ریخته
انکو ز شر شادان داشت بر لب ملا — وانکو نزد بنشاد در کلک از فرق ثانیا ریخته
زرنود ندان بر کند از پیل و ساعد بشکند — بر شیر چون سر بر کند کرده ثریا ریخته
بدخواه تو هر صبحدم کر از مژه کاهو بکم — ز ینجا نفس زانجای نم جو مشک سقا ریخته
بکران مرکب زیر ران پیش ره در دشت عیان — بر دشمن تو ناکهان یعنی مفاجا ریخته
اقبال فرخ فال تو بیوسته در دنبال تو — بر دست دشمن مال تو سعد موفق ریخته
با خصم شاه راستین نهفته الله استین — مکری که باابرش زکین نهفته زیبا ریخته
نام تو در دریا نهنک بشنید در خرچنک — آن در لرزش و بن زبر سنک بیوسته ماوا ریخته
حزم تو جوشن بیکراست چون تاب آفتاب — زرنو مرکب پاره است در جان اعدا ریخته
بدخواه شاه از چند برفتنه و دستار بند — چون حادثه چرخ بلند پنهان و پیدا ریخته
تا چون کاشیان ندرو بندی اشتها مکر — وز کینه دشمن مغبون بدکاندر مدارا ریخته
زین بیش کر با کیمیا مس را نمودی زرسا — بر طشت مس نار و ابتغ تو سر کار ریخته
از خار کل فرخوشند و بن بکهنه کتی تو شد — وز دست هر شیر و شد دز دید کالا ریخته
نار فنیر بن کرد ستم تا ششم بن زنکار غم — دیوانه الله جا اجم تخت مینا ریخته
بدخواه دندان خای تو جون بشنود آوای تو — بکر بخت از صحرای تو هر ساز و هر آوا ریخته
چون از بنام احد برون نهفته ضمیر هرکه جون — شد انجنان کر کسر بحوان الوده در ریخته
دولت بکی خنجر کر تیغ و زش خنجر کهر — بانیغ این خنجر کهر زد پیل بالا ریخته
هندو بدی کز شب زد دهل عجب — دزدی که بر هند و حرب روز دو زیر نقاب ریخته
خشم تر اناذر بود کانجا سمند دد تو شد — ور خود شر مرغش جود کرد و دشمن اعضا ریخته
جادو نژادان را زبون در جیب ما ونکار — تا از دهنشان چو خون کرد در زلحشا ریخته

نصرت ز بالا بکران آمد بشکل اختران
مهر مهش چون چاکران بر شاه والا ریخته

ای کشت هر کار از تو سبز ای چشم هر بیننده
بر گنبد گردان کوز دست نوا ریخته

هر کوه از بن کنده باد بر خاک تو افکنده باد
تنت ز خطر آزرده باد جانت شکسته ریخته

گیتی که در زخم دوست و هر کز نخواهد خشم دوست
خون تنش بادا ز پوست بر خاک و خارا ریخته

در باسلیق و اکحلش نشتر کر خون دلش
بگشاده مرده منهلش وز دوزخ شررها ریخته

شو جدول تقویم بین وان دفتر تنجیم بین
حکم اسد بهرام بین اندر دل فهما ریخته

مریخ چو زاد در شمر دل زن بخواه نیشتر
بگشاد کش کرده مکر خونش بجوزا ریخته

روزی که رشد ار دو بز سایه کند کم راه
زاتش دود و نیزه کرده کان بار دیگر ریخته

زان خنجر دشمن کزان پا لرزه دشمن شد خزان
وان نقطه کانون بعد از آن آتش دریا ریخته

از عزم تو هر چکره در پای مشکل عنبره
وز ابر تو هر قطره لولوی لالا ریخته

گیتی ز تو خرم شده چون نخله مریم شده
کز بار شاخش خم شده وز شاخ خرما ریخته

شعری که گفتم من تو را چون سلسله آهن
با خوی بکی جوشن بود از بهر هیجا ریخته

چون مدح تو املی کنم برهان هر دعوی کنم
بر صدق هر معنی کنم صغری و کبری ریخته

امروز پیش از چاشتگاه با خشم و تیغ
بر تخت سیمین ماه نقشی که فردا ریخته

شاه ارسطو گوهری بالاتر از اسکندری
کو درس بابا کسری تعلیم دارا ریخته

تو آن هنر پرسا تویی کاسکندر و ...
بر هر دو جان تو جاودان در جسم بکجا ریخته

چون کلک تو خاتم گرفت بود از حسد نام
چون باد تخت جم گرفت شد بود دریا ریخته

کز آسمان آید قضا بر جان مرد مبتلا
تخت تو اش هم در هوا بر خصم اعدا ریخته

الماس کون تیغت مکر بشکافد شر زهره
تا کرد از هر بیکر صفرا و سودا ریخته

عزم تو و فال الظفر زادند جفت یکدگر
بدخواه بی سر و تن طرح مجادا ریخته

آهو برا ز سر چشم تو با کلاه بنوشته
با بچه بوزی پر ز خشم طرح معادا ریخته

خصمت که باد اکنده بن ماند بنفوم کهن
بر طاق نسیان بی بخن فرسوده اجزا ریخته

بر دشمن لرزنده جان نفرین مهر تو خیزان
تا کرد از لوح جهان نامش چو عنقا ریخته

بدخواه قیصر که بخوشه هم در دو ...
بر هر خور شکر کرده چیره نارنج و یغما ریخته

بر نام تو ناهید چنگ بگرفته هر ...
بر فرق خصمت ز چنگ هر یک مینا ریخته

ایران که زیاقش که کاسه کامش شربت اگر
در کام و نایش از کجا ... ریخته

زین بیچکان ناسزا این مامک نااهلی
در حلق زهر جان گزا بر جای حلوا ریخته

بنشنو و کمتر زن بغل بشنو یکی شیوا غزل
کاورده ام اینک غزل در بحر زیبا ریخته

جام شراب آورده ام بانگ رباب آورده ام
فصل الخطاب آورده ام در گوش شیوا ریخته

در شهر ملک افسرده نگذارم و پژمرده
هر بیدل و دل برده با هم مصافا ریخته

تجدید مطلع

ای چشمت از مژگان من خون آشکارا ریخته
وز ابر غم باران من شرقا و غربا ریخته

گفتی که بود از دم پر تاب کرده از دم
سیلاب خونین از برم بر دشت و صحرا ریخته

باد ار بکوشید بی چون دیک جوشید
دازی که بوشید بی شد آشکارا ریخته

گفتم بدل ای بم مریز چون دود دم از سر بخیز
تنشید با جانم ستیز الله مبادا ریخته

گفتم مبر از دم من فی زدخ مرزان شرم من
کاتش ز خون گرم من از شرم گرما ریخته

ای با غمت دلخوش مرا من عود و تو آتش
زین آتش سرکش مرا دل پاک و برو ریخته

ای مرغ لب پیا فسوس چون آمده دم اندر
کلبانکت از بلبل کنون سودای کلها ریخته

ای یاد او د و فرد دین جو دیکر و هم ...
از مردکان مکذر چنین جانت نا بین ریخته

زین خاک دادم صار و ننک ...
از بهر مریخ دو زچنگ اختر ز بالا ریخته

اختر فشانم بر ورق گوهر نشانم بر طبق
چون کهکشان منثور رق بر شاه والا ریخته

نشر جواند بوم و دست بدخواه ملک
نامش بخون با ابن شکر حلق کانا ریخته

نام مخالف هم بخوان کز حلق تو آمد برون
با ابن شیخ و ابن فسون دانا در املا ریخته

ای تیغ تو گیتی ستان بسترده نام بلند
آب شهها زین داستان یا برده یا ریخته

شیر فلک با داغ تست خوش شه چو از رای تو   زهره گل از باغ تست هم آب شعری ریخته
بر غالکر از کشت شاه دزدد بکوی آسیا   با بر شاهش زین کاه و شاخ باد آویخته
عارض ز چرخ هشتمین در فر کند چون روز کین   سالار شه بر بارهٔ زین افکنده هر آویخته
بهرام دامن بر زده بر فرق خود پر زده   آمد در انجا سر فرده رسم تقاضا ریخته
نادر صدا داد لشکرش نام همایون اخترش   در لاجورد دو فرش آن لشکر آرا ریخته
در بطن دشت عرصه‌گاه آمد که تا راند سپاه   بر خصم بشکسته راه بشکسته مینا ریخته
سالار شه را شد شکیب بهرام را گفت از نهیب   بلمن پیشنگران رکیب اندر هوا دار آویخته
مر این عنان اندیشم می نوش جامی از سیم   می کن بر آهنگ نیم نغمه دلارا ریخته
تو دید بر خودم بنه تو گوش بر بانگم بده   هر جا که جستم تو بچه یا من هوا سار آویخته
تخت اندر آمد از درم بوسید که تو افسرم   زیرا که شه را چاکرم باشه تولا ریخته
تا کشته چون من بکشتی پیل افکنی شیر اوژنی   تر دستی شه بر شرف زین هفت آبا ریخته
چون من عنان انگیزه مرد بر صف دشمن ریزه   هرگز ندیدان نیز کرد از بطن دنیا آویخته
با تخت شاهم در جهان در دیدهٔ دشمن زمان   وز نوک ناوک مردمان از چشم بینا ریخته
بهرام بشنید این سخن افکند بکر کو برین   کاندر پی مرد کهن طوفان بر اعدا ریخته
سالار جنگ شد بیش بهرامش از بن درش   کیش اندرون صد کوه نیش کرده مهیا ریخته
اندر هوا شاهین و باز آهیخته چنگال گاز   از شاه بگرفته جواز صید اشکارا آویخته
از خون خصم بد ادب کشته زمین رنگین سلب   گفتی که نقش بر قصب نساج صنعا ریخته
ای بس نهال و بن درخت کز بیلک آن شه گرفت   چون برگ و شاخ از باد سخت وز شاخ ... ریخته
چهر فلک اندر نقاب بوی سمین اندر حجاب   از بس که دود و خون ناب در شب یلدا ریخته
دشمن بکر شوخی کند تا با تو چالاکی کند   هم باد نخوت بر کند مینی که بلوا ریخته
بیم تو بر غوغا ببست چو آفتاب رفتی بر نشست   کوه بکشته دامن کشان بر سیل بالا ریخته
با مهر شه هر خاره سنگ کشته زن دلو و چنگ   فرمانش از شب بود زنگ بستره قلا ریخته

با تاب خشم

با تاب خشم آن خنجر چو شد شعله سعیر   با بوی خلعت از اثر هم مشک سارا ریخته
عزم شرافت کبر بردش فرو در بحر شر   هنگامه کابن کنده بر جادوی رعنا ریخته
از گرد سم مرکبت پرنده هر نیک شب   در چشم اختر موکبت کحل که زرقا ریخته

تحسین باده کاندر بزم بر بیخواره بکتاری   بمن ده ای جانان کم شو هم داد هشیاری
فرو شوای بلال و شکرت بر شراب از دی   بلبل نالش همی از دل بمی تیمار بیداری
بجام روشنم از دل اغمان تیره بزداید   چو شاد و مستا آید بدین رخشنده خماری
ندارد دل بمن بزم چرخ شوخ و اوزاری   مگر ساکند یاری و جام باده غمخواری
ز خورشید آکند رادی تو ابر آموزد ادکاری   کند بر جا بدکاری بمن یکدم نکوکاری
وفا در تخمهٔ آدم بکشتند نشد رسته   بجز در آتش آید و ز ناخوشی براز وفاداری
ز نخوت زر پریشان شد جهان با کند اکنون   بدین روش کلاه تش کرد چو طبله تا تاری
کجا کردن بتعظیم جهان خواهم نهاد زمین   که او هرگز نه بدم جز هوان و ذلت و خواری
نشاید جهان را تا که گر باشم پرستاری   همیدونم نشاید که کند بیشم پرستاری
شو آسوده اشتر چو ستربان بفکند باری   فکندم بار دوش از دوش چنین باید سبکباری
منال از خستگی با شکیبا شو که کرم   ندارد مرهمی در خور دوان زخمی که زد کاری
جهان چو اژدر پیچیده بر خود از زفر تا دم   فراخنایش بر من ز اندازهٔ ابعاء مقداری
اگر اژدها در بود جز زم امید   نه بدم اژدها من بدین بیخی دستواری
فغان زین کربه خوار در کمر بوسه در کاری   تحسین ... وبکری ... او باری
همای از اشیانه بوم باز از لانه جعد   همی جوفی کز این گیتی همی چشم وفاداری
چو بکبحر خر اندر کبوتر جا چو زر سا   بدانستم که جز مانم سراغی نیست نکاری
نوای دوش و بر آراسته با شاده رنگین   حریر کرده طاقی و دیبقی کرده شلواری
ز جامه فضل جو نازی که راید تن ز آوازها   نه بودی جامه دنیا جامه فضل دانا

بلنکی چون سنوی لنک انجا کند برو یزدان چو اهرمنت پیش افند دیو انجا برهوای
جگر کشتی ز رنج اید ترا نشاید جز کردو نشاید جز که کشتن چو شبنک کبک و راغی
مران شیر را همی شاید نشستن بر تخت ملک ببندند نشانند نابکاران را بنا جای
که اول دیو نفس خود بزرادر بند بنشانی ببرد دست طمع از مال بازرکانان بنا کاهی
فراوان سالها بگذشت از و ویرانه بابل برای نغز کو بنده کرداد این کلک بحالی
مکر بار این نهانت پیوند بت پنهانی که همچون ابر نیسان از طبعت در همی باری

دوش بشنو کفت با من در بزم باده مستی عشق است همچو شکر اندیشه چون کبستی
چون در کنشت ای هم رنک با تغمن شو خود مرد بت پرستی بهتر ز خود پرستی
اکنون که پیش ما ای دمساز جمع ما شو تا بر دخت نباید زین انجمن شکستی
کاز طرب بجنبا مانند سرو پای کاز نشاط بنمای چون کل ز جیب دستی
بی روی یار نتوان از عیش بهره بردن هر عیش با منستی کر یار با منستی
چون بست راه وصلش بر جان خسته انکاه راه خیال و خوابم بر دیده کان نبستی
بسیار کرد شد دوراند رهوا انجم ماه اسمان ندیده کاندر زمین نشستی
بانیم غمزه از جان بنیمی بخشی اینک کان نیم هم رسیدی کاین نیم هم بجستی
بر خاک استانش سر سودمی بشادی کر هیچ خاک بستی بر اوج بر نشستی
از بیدلان شیدا پاسخ بلی شنوشی کر در بسیط عالم نو برزنی الستی
مرغ دلم نکردی دیکر نشاط دانه زین دام صید افکن بیچاره کر برستی
پند ادیب سودم ندهد کر و ندانند فهم حدیث کردن اشفته مغز مستی

کر نه هلال ابرو ازو در اندر کشتی ورنه غزال چرا این همه مستو وحشی
تشنه جکر تا ختم سوی لبت بر امید داد ز بیکانه ام اب غمزه اتش از سر کشی

ای بلبت

ای بلبت در نهان چشمه اب حیات تشنه جکر تا بکی همچو سرابم کشی
عشوه تو دارد دم دیده چو منقار کبک غمزه تو ساز دم سینه چو پشت نشی
جان بتنم در مباد اچو جکر خون شود دیده اکر این وان بی تو ز عالم خوشی
مژه و ابروی تو ان بدل داین بغرف تیغ زنند و سنان تیر زنند ارشی
ریخته طرح مصاف با هوس من خرد کو سپر در راه هوش بندد و ره بی هشی
روز چو برک سمن جامه بپوشم سپید شب کنندش در برم دیده نکارین وشی
کس بجهان در چو من سوخته جادو نیست صوفی قامت بلب بشر بانخاشی
تا قصب عیش من همچو نیم ن بسوخت تا بقصب نهان شکر اتشی
از پی غمزه حبیبه زنی اه سحر هم هدفی می کند این دل و هم ترکشی
هست چو شعر ادیب بهر نثار رهش کوهر من از صفا ز در من از بی غشی

کر شرف در نهاد خویش بودا بنکری وانکهی کاندر نهاد خویش ربی تا و دری
از چه میزاید نیاز و احتیاج اندر تنت از ره نقصان و مردم نیست از نقصان بری
چونکه بینی پستی اندر جان خویش ترک کن بنکر وی هم زی کمال و هم بجوی برتری
کودکی و زان سوی فرهنکت باید شتافت تا کر ز نکت جهل از دل درد بشتابی بشری
چونکه کوشت فربه مردان بجان پرورد شود شد لک انکجه اندر ره جان پروری
چونکه کودک بشنود افسانه پریان شبان جای مهرش بر کراید سوی دیو و پری
اندر این جنبش ترا باید که پیکی چند میشمارد م با تو یک یک تا تو یک یک بشمری
وانکه اسمان راست اندر جان پاک پایها نیست خود دیکر فروغ مهر و ماه و مشتری
لیک اینما نکراو نکر بر ضنایدن بشنو تاکه روز و شب بغفلت در چو کافر بسپری
کر بنای چرخ و انجم و ز نیاز کوهر ان باش بیرون زین جهان بر تر ز بنیاد اوری
انکه از فرمان او هر لحظه دیکر کون شود از ره میل بجدد وضع چرخ چنبری

گر شود چون جان پژوه گاه چون دهیم … بسترد در پیش خود گیتی کرد چاکری
آنکه در دریای قدرش از حباب بیش نیست … سطح این بر رفته طارم با همه پهناوری
چار گوهر را پی پیوند سر فرزند داد … گاه شان آتش و گه سوز داوری
این ترا کیب سر کان کرد از جنبش پدید … هم بجنبش باد و گرد و بجنبش اسپری
صورت ترکیب فی باشد تا پایدار … معنی ترکیب دائم هست و در جلوه گری
چون تفکر جان کو پاراست و بزه بخششی … با تفکر باش در اوضاع این شکل آوری
زین سبب‌ها تای پیشین فر بیع الکبار … باز پرداخت و مجسطی کرد از دانشوری
هم ز تشریح تن و از گوهر گوینده جان … باز گفت او و ز تفاصل در مواد عنصری
تا ره اندیشه را بگشود بر اینده کان … کرد تاریک راه فضل دانا آخری
ور گرائی زی نهاد خویش و بی‌تن نادت … گر نوره در سر باطن در نهاد خود بری
بینی اندر خویشتن علوی و سفلی منطوی … گر با سفلای خویش آید بن جهاد دگر
خویشتن را کن تماشا ایکه از رخسار تو … پرده وام اختر فروغ از گنبد نیلوفری
جلوهٔ حسن ازل را تو فروزان آیتی … ای لب نکهت خط مشکین و زلف عنبری
گر تو خواهی سر هستی بکسره در خود نگر … گر تو هم دریا و هم غواص و هم بحر اختری
لاجرم هر بحر را باشد کنار و معبری … تو یکی دریای ناپیدا کنار و معبری
نیل شکر در نهاد خویشتن بخشی روان … گر تو جان چون نال مصری در ریاضت نفس
چون طلسم خود شکستی گنج شه بینی عیان … چون کرد در خود بنگری آنگه ببینی ننگری
عرش و کرسی می نگویم روح قدسی هم … مر ترا اعراض وارند و تو هم چون جوهری
ای دلت چون عرش و بتابی علی العرش استوی … باز خوان کاین استوا را در خود آوری
خاستی تو مختصر نطقی و من کردم دراز … شاید ار معذور مان داری بیکو مختصری
می کشد هر سو که میخواهد مهار دوست … عشق گو باسار بانی میکند در لاغری
بازی کردم از اینجا من سوی مقصد … تا بیارایم سخن اینجا چو دیبه ششتری

نبشتم

نبشتم من صانع خود صانعی باید مرا … روشن است این پیش دانا گر تو او را منکری
آنکه بخشد جان زنده زنده باشد بیگمان … وانکه سنوار است کارش تا بش نادان مشمری
نیست افعالش چو افعال الطبیعت ناضطرار … کو توانائی دهد مر بنده را و قادری
تا توانا چون توانائی تواند داد نیست … کاین سخن در پیش دانا هیچ نبود باوری
پاک و خشنود ان ز تکلیفات و پیغام او … تا بیاموزند شان در سبق کا انزا در خور بری
بهر اهم افتد و فرمود یزدان در نبی … گوش تا در سر بت و سانشان بجواری
آنچه گفتند از فرایض وز سنن و ز کار … در پذیر این جمله را و باش در فرمانبری
پاک یزدان گفت الله یحب المتقین … هست تا بر هر کاری مایه هر مهتری
عقل اندر معرفت هر چند باشد مستقل … کو بود بنکو مجاهد صاحب اندر رهبری
لنگ گردد ناتوان و زار در آداب راه … زین سبب گشتند یزدان مسند پیغمبری
باز دان اول کمال النفس انسانی که چیست … از حکیمی راز دانی نز دمشقی سرسری
تا بدانی کاملا را زان نشان و ز آن صفت … ورنه در نخاس جای سخنش و ستر جری
چون تو از بیچاده مینا هم ز بیروزه شبه … می ندانی باش چندی پیشکار جوهری
بر غلط کارند مردم ای بسا گوهر فروش … کو نماید خویشتن را گوهری از ساحری
عقل نقاد است اینجا دامنش سنو آوری … گو شناسد از نظر مهره فروش از گوهری
باز دان عقل مجرد هم ز وهم مختلط … صعب کار آگر تو در هر گام در جوی و جری
گر تو کار آغاز کار انجام خود را گم کنی … نیست هیچ جز راه با الملک خسی و پری
چون بدانی از پژوهش جان گویا را کمال … همچو مرغ رسته از پر سوی او باید پری
تا بنا ربد است سنگ منجنیقت بر حصار … جهد کن تا آبگینه خویشتن بر هر چه ری
چون بسنجد تیر ز تیر لزلا خاطر ره صدم … گر تزلزل هی نزاید هیچ جز خیره سری
بگسل و بگریز کن شبگیر از اینجا گر ددل … جنبشی تاید و گر آید بود هم ابتری
این تزلزلها پذیرد اندک اندک کاستی … چون فزاید چشم سالک را فروغ مبصری

از چه عشق و ز رشوه امیر شد ظالم فلان   چون هلال زو باز گیری زر باشد جعفری
چون نزول شد برون آمد ثبات اندر [illegible]   زین مهان عشق بالد همچو سرو کشمری
چونکه عشق اندر درون جای گرفت   زانکه باشی هم هر چند با ما ابدی
حد اول عشق را اسلم آمد ای پسر   وان دگر مدش فنا و ز خویشتن [illegible]
عقل چون بالید بر خود عشق باشد بکره   این سخن بشنو ز من کاین نکته نبود فری
راستی زاید عشق و هم امانت هم خلق   شرک باشد کار بی اخلاص و دستان آوری
از دل و جان دو سه گر کف [illegible]   نیم و کاخ اندر جهان و زین برکت اندکی
پا بنه منبر را شهدا [illegible] فعل تو   اگر چون قوال در غوغا فراز منبری
معنی دیگر کنم پیدا کنون از بهر عشق   گر کند گوینده را شنونده گوش [illegible]
کوش جان بگشا که تحقیق برد [illegible]   منت از جان می کشادم تو بدل [illegible]
چونکه کرد او چهره بر دل مهر [illegible]   گر جهان او جان بپیوند جانان بگذری
هرکجا زین داستان شگفتی بشنو اندر جهان   عشق دانش کو بود بالا چو بست جنگی
دید دام هند [illegible] ذکر بهر جعفر [illegible]   خویشتن بنده مثالی شعله های آذری
عشق همچون ذوالفقار اندر دو [illegible]   کو ببرد گردن الحاد و شرک و کافری
هست ایمان همچو پیکر عشق چون جان [illegible]   کاندرو جانی کند عشق و ایمان [illegible]
والذین آمنوا اشد حبا از نبی   باز خوان ای مهر افزا تا ز قرآن برخوری
گر توان گفتم مجنون یاد داری از [illegible]   باز دانی ساز عشق از هوا و هوی [illegible]
عشق و ایمان عود و آتش را فروزد   ای خوشا کاین عود را آتش کند با مجمری
معنی خلوت زمن پرسید دوش آزاده   گفتمش [illegible] حواس باطنی و ظاهری
گفت از چه گفتم از اشغال گیتی یکسره   فرخ [illegible] کار او بگسر کند کار [illegible] سری
ور شدم کار دهها یکسره کرده دوا   ترسم از اطناب [illegible] گوش از من بر کری
یاد یزدان گفت خافوا مومنا [illegible]   کی [illegible] باشی ز خشیت گر تو از ایمان بری

رس را بد مرد را در دل گر فرخ روز او   باده شد از دست خمر و چون نجم اختری
جم نزادی با فنر است آن باده کز [illegible]   تو ندانی باده خود با فتن [illegible]
ای امین الحق گر بادت باد [illegible]   آن کند کز فرو دینی یاد بالا [illegible]
در کتاب آمد دل تنگم بیاد روی تو   تو مکرر کرده ای هشتی بر کلان جام زری
گر چه بی [illegible] کرده هر تلخ دارد کام جان   یاد تو اندر روانم کرده هر دم شکری
آسمان سوگند دارد تا کند بر من جفا   نیز من سوگند دارم تا کنم زو صابری
راست بالا دارد اندر کین من آن کودک   با من این فرتوت برناوش کند کند آوری
گر ببیند وار دارد آسمان بالای [illegible]   ور کند گیتی بمن هم حیلت ماننده گری
زانکه دین احمد مختار با باقی کند   مر مرا هوا دو مهر شاه مردان [illegible]
آن ز روی ماه زنگ امتناع [illegible]   وین ز سوی باختر بر کاشت مهر خاوری
وین سپهر [illegible] گر [illegible]   پیش من خوشتر ز رخشان افسر اسکندری
ای امین الحق همان بهتر که تو [illegible]   در پذیری و [illegible] تا فدائش [illegible]
زانکه تو از لفظ بیدیری بشنو من [illegible]   تا فدا آن را سخت آید بر دغل نام زری
دانکه مرکوبند کانرا هست [illegible]   کز نهیج کلک خود لا فند ز مستکبری
هم برین منوال باشد آنچه آید [illegible]   عرضه می دارم در آن حضرت بلفظ [illegible]
می فشاند آستی طبعم بشعر اندر کنون   جهن کن دامان جان و پر کن از در دری
طبع من دارد هزاران کان گوهر [illegible]   بر تو افشانم بدانسان کاسمان گوید فری
ای ادیب این نطق بشنو از کجا آموختی   کودکی و رودکی وارث زبان [illegible]
چون لب جانان ببوسی خاک پای [illegible]   باز گشتی کرد این گیتی بدان عنصری
تا ببوسی گوهر بهوی [illegible]   زین بشوه گوهر من یعنی این نظم دری
آهوانکه ز دشت چین و خلخ [illegible]   کاب از نسیم [illegible] نوشی سنبل از [illegible]

در تقریض کتاب تاریخ بیهقی فرمود

خواجه بوالفضل ای بدولت شاد و خرم زیستی   کرد و ایمان زین کتاب سرمدی شادان کنی
کاروان مصر یعنی زین کتاب سر دلپذیر   تا همانا نرخ شکر در جهان ارزان کنی
یا که گوهرهای محمود از فتوح سومنات   در جیب و دامن تا برو روی افشان کنی
یا نه خود عمان گوهرزا بپاند ناطقه   که عبارت را از او پر لؤلؤ و مرجان کنی
یا مگر فردوس گوهر لعبتان را اشکال   از بهشت آدی برون تا در سخن پنهان کنی
باغی افکندی چو مینو از شکفته گلبنان   پس بر او هر گلی بر شبنمی غلطان کنی
خسروانی برنهادی باقی از کهنا دخوی   پس بیاقوت و گهر آموده اش دامان کنی
می ندانم سر این دستان که هر دانسته‌ای   کاغذی که بری بدست و روضهٔ رضوان کنی
و مجر شیرین لهجه و خوش منطقی انجا که تو   مدحت خواجه کلان بو نصر بن مشکان کنی
گوهر جانرا همی ماند نتیجهٔ کلک تو   تو مگر آبش ز آب چشمهٔ حیوان کنی
گو ابو اسحق و گو ابن العمید و گو بدیع   تا بر ایشان روز روشن چون شب تاران کنی
هندسه تألیف الفاظ انچنان اندر دری   کز اقلیدس را در این ره خیره و حیران کنی
خط نشانی از برون و نو بر دو نقطه از محیط   ور شغب ار در جدال تو دو صد ... کنی
در شکر غلطد چو طوطی هر که خواند این کتاب   هان بخوان انجا خواجه تا بر قول من ایقان کنی

از پی این گنبد نیلی وطای   لاعب طرار شگفتی نمای
داده بهر دور بلعبی صلای   زان همه العوبه عبرت فزای
طرفه تر او بزش زاغ و همای
زاغ که شوم است مر او را نشان   هر که بود شوم نوایش زاغ دان
از حسد فرّ همای زمان   داشت بدل اندر زی نهان
پیش گران زین شود بر ملای

پیش زغن رفت و زغن را فریفت   زاغ سیه روی زغن را بشیفت
چونکه شدش یار زمانی شگفت   تا بجبل صعوه و دو صعجه شفت
جنگ بپا زهد بچنگ و ستا
زاغ مغفل ز قضا شادمان   بر فرخنده همای کمان
یار قضا رفت بمیدان دمان   فرّ هما بین که ندادش امان
فاحترق القوم و صاروا هبا
این مثل کهنه بخوان از غراب   هر که بود راه نمایش غراب
آنش وی خاک شود باد آب   خانه و مسکن کند اندر خراب
هم سوی دوزخ بچماندش پای
غلغله در ماتمش ز آمدن فتاد   صاعقه در ساحل لندن فتاد
ولوله در مغرب چندن فتاد   با همه مستی ز سر دن فتاد
موش که بر خنب مهش بود جا
قیصر خورشید کلاه اروپ   توپ فلک کوب ز کوره کروپ
بست برانورس و زهرای توپ   زهر هزیمت عوض جام سوپ
خصم تو شید و بدش این سزای
دیدم و کردم ز کسان استماع   خواجهٔ بوالحیلت و ام الخداع
با ذکر عادیه کردی جماع   طرفه هنرمند و شگفتی صناع
کز ذکر از غیر بستاند کرای
بچه چو از پرده برون آمدی   از ره کس یا که ز کون آمدی
خواجه ز بیرون بدرون آمدی   که چو الف گاه چو نون آمدی
کان مراست این ولد دلربای
عاهر عنین مخنث سرشت   انچه بکرد آن کشت و رشت

یکسره از دست بداد و بهشت　　　ای ز خدا بی‌خبر و سرنوشت
غرّه بند بر مشو از خدای
شکر کردستان سپهر کبود　　　پردهٔ صندوق فجی بر کشود
مؤمن و ترسا و مجوس و یهود　　　دید در آن حقّه کر چیزی نبود
جز ورق مخرفه سرتاپای
زورق زرّاق نگونسار باد　　　همنفسش دیدهٔ خونبار باد
خاطرش از درد و غم افکار باد　　　خصم بر او چیره و قهّار باد
از ملک آمین و ز بنده دعای
غیرت دین است ز خشم و غضب　　　با نفس سرد و دل ملتهب
کفتش من های درب و وای رب　　　شام کرو صبحدم و نیمشب
کوردی این افعی عالم کزای

قیصرنامه

نگارندهٔ کارنامهٔ بو... ش | بهر یک منش داد دیگر روش
از این گونه گون جانور کافرید | بدین داد آنچه در آن نافرید
شکارنده روان نباید ز ساز | نه بر گل بگیرد غلیواژ زاد
بجان کشت هر یک ز دیگر جدا | که جان همه راست گوهر جدا
اگر جانهاشان بیکسان بدی | کجا بره از گرگ ترسان بدی
زدی بره بر گرگ مانند گرگ | نه این زان نه آن زین بدی تنگ ترگ
گروهی برافراشته بال و پر | یکی گوشت خوار و دگر دانه خور
گروهی دگر کرده میهن ز دشت | همش جای آرام و هم جای گشت
زمین بستر و خاک گسترده نی | ز برگ و گیا ساخته خوردنی
گروهی ابر شاخساران چرند | بدان میوه ها خویشتن پرورند
ز چوبی دو بر شاخ لانه کنند | پی زندگی نغز خانه کنند
نه کارنده تخم و نه بافنده تار | پی پوشش و کوشش خوار بار
بیابان نوردند و دانه چنند | و گر سبزه از بیخ و بن بر کنند
هر آن جان بهر تن که در خورد دید | همان جان در آن کالبد آفرید
کبوتر فرو رفته در چاه زیر | بلندی گزیده است لکلک دلیر

حکایت گور بهرامی که سالیان دراز عمر یافت

چو بگذشت ششصد از آن رستخیز | که آمد پیمبر برون از حجیز
ابر گوش یک گور در بیشه راغ | بدیدند بر نام بهرام داغ

سوار

سواری کماندار نخچیر گیر | بچرخ اندرون راند بر گور تیر
چو بنشست بر پهلوی گور تیر | همی گفت مرگش که آرام گیر
چو بدی بسی سالهای دراز | گهی بر نشیب و گهی بر فراز
سرانجام در زیر آورد دمت | اگر زود اگر دیر آورد دمت
سرانجام چون خفت باید بگور | خوشا گو روان زندگانی گور
چو از کار آن گور پرداختند | بکشتندش و پوستش آختند
همان کله اش بهر یک مرد شد | که در خانش دیگ او سرد شد
فروزینه در خشک هیزم رسید | بکرد اندرش سنگ و بالا لوید
بدیگ اندرون ریخت آب و نمک | بر آن کله و هیمه میسوخت تک
نشد نرم و بگذشت از نیمه شب | غمی شد بل ناچرانده لب
بیامد بجائی که بگزیده بود | بجادر سر اندر کشید و غنود
چو خورشید بستاند رکمان چله را | بدیدار دیدند آن کله را
بخواندند بر گوش گور سیاه | ابر پهلوی نام بهرام شاه
چریده در آن دشتها سالها | برآسوده از گاز و چنگالها
یکی جنبشی از پی روز بیش | بدی مایهٔ فر و بهروزیش
چو گردش ز یاری دهقان نیاز | ندادش خدا جان گوینده راز

خطاب بادشاه و چگونگی زندگان

ترا ای مهین گوهر تابناک | چنان آفریدست یزدان پاک
که بی غمگساران نیابی خرام | بیاران زنی در جهان شادکام
نبینی مگر جز برنج کسان | تو مر خویشتن را پوشش و خوردسان
گر از راه یاری درنگ آورند | جهان بر دلت تار و تنگ آورند
که او بد ز انسان سرای سپنج | که از یکدگرتان بود سود و گنج

برهنه بمانی و لب ناچران — چو دور افتی از راه بادبگران
نمانی نوای پرو دیده باز — بر آنها بخود زینتی بی‌نیاز
ز نهصد فزون کارکن بایدی — که تا خواجه را نان بدست آوری
کشاورز کر تخم بپرا کند — نخستین یکی برزه کاو افکند
کرد در مرغزارش شبان پرورد — شبانش برنج روان پرورد
ابر برزه از چوب یوغی کند — که کارکه بود فروغی کند
بُرّند چوب از درخت کهن — که رفته ز بس سالیان بیخ و بن
نشانندهٔ آن درخت کلان — یکی مرد سرسبز با ازکلان
درو که بُرّد بدان اره شاخ — که آهنگرش کرده دندان فراخ
بسازد باندام یوغی درست — بکار آهنش کرده یکتا چست
که چون گاه تخم و شیار آیدش — همان گاو آهن بکار آیدش
همان آهنی کش زکان آورند — زکانش برنج روان آورند
اگر چند دهقان تن آسان بود — ز سرما و گرما هراسان بود
بباید بکرباس و پشمینهٔ — بپوشیدنش پهلو و سینهٔ
نگویم که چینی پرندش سزد — فراکند دستان زندش سزد
به آ بفت بایدش با با کول — ز سرما و گرما نهفتن بغل
بباید یکی مرد کرباس باف — مغاک اندرون رفته تا جای ناف
با کو بپود اندرون رانده تار — به آهار و بت کرده بر تار کار
که آهار ز آب برنج آورند — برنجی که مردم بخوشی خورند
همان ریسمان را که شد پود و تار — نخستین بباید یکی غوزه کار
چو شد غوزه پرداخته از پنبه چو — برآزدش دانه یکدانه روب
بباید یکی مرد فلخم زنی — به فلخم زده پنبه بپراکنی

زپنبه

زپنبه فلخمیده پاغنده ساز — گذارد بدین کار در روز دراز
یکی باد رسته فراز آورند — ز پاغنده رشته دراز آورند
پس آن رشته بر دوک شد کسته — کند زان کلابه یکی گرسنه
پس آن نخ که شد رشته بر دوکها — بدوک اندرون بسته فرموکها
کند مرد جولاهه زان تار و پود — بود اندرون برده دفتین فرود
بدفتین درون از تراشیده نی — رده بر نشانده یکی نیک پی
که تا بود ازان رخنه‌ها بگذرد — که بافنده اش زیر و بالا برد
چو شد بافته پس بگازر دهند — که تا نرم در خم گرمش نهند
برآرد از آنجا در آب افکند — که پاکیزه کرده بسنگش زند
چو شد خشک پس با کدین کوب — یکی تخته سازد شکن بر شکن
بباید یکی مرد بازارگان — زخاور زمینها ز آبادکان
خرد از پی سود آن بفت را — کند زیر بار استر زفت را
روانه شود شاد با کاروان — سپرده دل و دیده بر ساروان
ز کشور بکشور برد بار خویش — براند بر آیین و هنجار خویش
فرود آید آنجا که کام آیدش — نه ماهی که مه زیر دام آیدش
کزینجا چو آید یکی سادستان — پی سود و سودا یکی کاردستان
بباید کشاورز از روستا — بیاراندش ماش با لوبیا
فروشد بیازارش آن دستبان — ستانند درمهای سیمین روان
چو بستانند از مرد پالوده سیم — بپوید شتابنده بر راه بیم
بدلش اندر افکنده از مهر شود — دلارام دخت دلفروز بود
زلالک تهی پا و سر بی کلاه — برهنه تن از جامه چون مهر ماه
غم جامه و نان زن مرد را — برانگیزد از بیخ و بن کرد را

سپه کرده آهنگران چهر خویش / پی نان نهن جفت پر مهر خویش
فرو رفته در چاه کاریز کن / بدست آند از چرخ هشتم رسن
کز آن آب نانی بدست آورد / دلارام را نغز خوان گسترد
بکاهد تنت مهر اینگونه کل / تو شوخیره منزن چو بلبل دهل
دهد سیم و کالا خرد بهر تن / هم از بهر بچگان و پاکیزه زن
چو بستاند از مرد کرباس را / سپاس آورد برزه و داس را
بجوید یکی شهره از درزیان / کز آنا نفتد از دزدیش در زیان
نکو هیچ مردا کرد دزدی کند / بر آن کز خود زن بمزدی کند
توانگر شود از ترازوی کج / درم افکند تا رود سوی حج
نهد پیش درزی کشاورز رنج / بدو گوید ای داد رنگ بخت
یکی نیک بنگر تو بالای من / باندازه بر دوز کالای من
ببرد قماش کشاورز را / به برنده کاز و بدوزد قبا
کلاه نمد از کله ساز خواست / از آن پت کز از بز بیابست کاست
ز لالک فروشی یکی نغز کفش / ز زر آژده با دوال و درفش
خرید و بیند سوی ده شادمان / همی گفت بر بخت را شادمان
کشاورز با لالک و جامه ها / بیاید شتابنده تا روستا
چو دهقان درآید با یوان خویش / شود تازه رخ از گلستان خویش
نشاند به پیش دل و دیده را / بپوید کلان پسندیده را
بر ایشان کلاه فروزان نهد / بپا لالک کفش دوزان نهد
که بودا با ترهٔ جو بهاد / همی خورد کشکین در این مرغزاد
چو امشب ز راه اندر آمد فرا / بیاورد که بانوش شیر با
چو خوالیگران دیگرا بار کرد / برنجی به شیر و شکر یاد کرد

پی شهر

پی شهر باجست هر کار دگل / ز پاکیزه زن باز پیدا ز ره
که هرکاره از سنگ سازند رو / بوید از برنج و مس آباد دل
چو هرکاره نبود چگونه پزد / چو شد پخته آنگه بشادی برد
همش کاسه باید همش کفچلیز / همش طاس باید همش آوردنیز
بدست آس با آسیابان پهر / کند دانه را آرد ای تیز ویر
که هم آسیابان بیارتی چند / بدست آند دون کرده تیشه و کلند
بیارد ز کرآن کران سنگ را / چو شیر ژیان آخته چنگ را
نشاندش در خانهٔ ساخته / بیاری گلکار پرداخته
که گلکار با کاه و با خشت و گل / یکی خانه سازد پذیرای دل
که هر یک ز جائی فراز آورند / بخانه درکی نماز آورند
رساندم چو من تا بدینجا سخن / تو نیز اندر این کار اندیشه کن
دراز است اینره تو باریک شو / تو خود روشنی راه تاریک شو
ز انباز کردو رماند همی / نماند بکنجی درون مردمی
کخود مرد ما ز افزاینده کی / بود چونکه پابند پاینده کی
بپاینده جز از ره یاوری / سپرده ره داد بیداوری
تو از بهر درزی کنی چارقی / همو دوزد از بهر تو استبرقی
تو شادی بدو او بتو شادمان / بیارتی هم تنگ بسته میان
تنور آورد نانوا از کلال / دهد نانوا کرده اش ماه و سال
کسی کو بدوشش برد بار تو / بپا کفش آنان ز انبار تو
کسی کو ندارد هنر در جوال / نیرزد بهای شکسته سفال
بود شارسان با هنرمند شاد / جهان با هنرمند آباد باد
مشو بی نیاز از هنر توختن / مشو سست در دانش آموختن

کلید همه گنجها دانش است　　پزشک همه رنجها دانش است
بنا ار یکی اندر چراغ بود　　به تنگی درون چون چراغ بود
یکی مهربان یار زنهار داد　　نه پیمان شکن دیو زنهار خوار
ز دانش چو بگشاده شد بر تو راه　　نهان ماند میغ اندرت مهر و ماه
تو نیکی از آن شهر و کشور مجوی　　که دارد در آن بی هنر آبروی
چو مردم هنرهای والا کنند　　ز هر گونه رخت و کالا کنند
شود شهر آکنده از زر و سیم　　پر از گنجها گشته بازار و نیم
نباید ز مرد هنرور هنر　　بجز یاری همرهان دگر
بچیزی که باشد نیاز کسان　　نمانند بیرون ازین شارسان
بشهر دگر گر افتد نیاز　　که پیرایه آرند از آن شهر و ساز
بشهر خود ار نیز پیرایه گر　　هنرمند مردی بباید دگر
که پیرایه زینجا بدانجا برند　　و پیرایه اش در بها آورند
وگر خود همه سیم و زر بشمری　　که چیزی از آنجا بشهر آوری
سرانجام کشور بماند تهی　　نه بینند مردم نشان بهی
نباشند مردم دگر سرفراز　　گذارند با رنج روز دراز
چو بگشاده شد راه داد و دهش　　پدید آمد از پارسا بدکنش
نشستند سوداگران شاد و خوش　　بهر سیم بهر خرید و فروش
چو بازار داد و ستد گشت راست　　ز آسانی افزود و بیمار کاست
یکی راست گوی و دگر در فریب　　یکی راست رو دیگر اندر نشیب
یکی وام کرده گر وام ده　　یکی پیشخور کرده انبار ده
چو اندر میان اوفتد گفتگو　　همه کس کند سود خود آرزو
بویژه یکی بسته بند آز　　که باشند مردم از او در گداز

بوجود

بود در نهاد تو دیو و سروش　　یکی رام و دیگر پر از خشم و جوش
یکی شرمناک و دگر در ستیز　　یک آزرم جوی و دگر جنگ تیز
گرانمایه مرد و سبکسار مرد　　یکی تیز برنا یکی سال خورد
رخ هر دو بر یکدگر بر دژم　　نشسته مسلمان و کافر بهم
یکی گفته مسپر بجز راه داد　　که همواره گیتی بکام تو باد
بترسید زین گنبد کینه کش　　مداد بد جز نیک نامی بکش
جز آزادمردی مگیر ایچ یاد　　سر آز و راز تنش دور باد
دگر گفته مسپر بجز راه کین　　بهر کس که بینی فزونی گزین
ز هر کس که گندم ستانی همی　　جوش بازده تا توانی همی
ز بیچاره کی چون پذیرفت جو　　درنگش بده تا که جو درو
چو بد روده شد جو به یکبارگی　　سخن پیش آر از سلیح خوارگی
نه جو بود در خرمن من نه کاه　　بمانداست در گردنم پادشاه
مجنبان زبان جز براه دروغ　　چو جغرات خواهند پیش آر دوغ
خداوند وخشور اندر دگر　　فرستاد در هر زمانی دگر
که تا مردمان را کند رهبری　　بیزدان پرستی و نیک اختری
که هین در پی دیو ره مسپرید　　سوی کژی از راستی مگذرید
بیاموختندشان سخنها بشان　　خجسته روان و فرزانگان
همی بود این گفتها در جهان　　گهی آشکارا و گاهی نهان
که وخشور والا نژاد پدید　　بیاورد هر نیکوئی را کلید
یکی روشن آیین چو خرم بهشت　　بیاورد و شد خوب پیدا ز زشت
چو بپذیری و کار بندی بر آن　　تو روزی و گر بهتری آذران
بوی در زمانه تو فرمان روا　　همه کارهای تو گیرد نوا

چو برکیش او بسپری راه را — بسر بر نهی افسر ماه را
جهان از بدی آرمیده شود — دژم دیو کینه رمیده شود
نه بدمان بر آیین او تاب و تو — ببند اندر افکنده مان چیره بو

آغاز داستان راه یافتن اروپائیان بایران و بر افراز کار ایشان

بجوشید در باختر دیک آز — سوی خاور آمد یکی چاره ساز
جهان دید چون گنج آراسته — پر از گونه گوهر پر خواسته
یکی کان و هر گونه گوهر در آن — از این نغز تر بر چه رانم زبان
همش سرخ بیجاده اندر کنار — همش سرخ زر در شکم بیشمار
همه سال در دشت و بر کوهسار — صبا لاله کار و هوا ژاله بار
گسسته هوا رشته های گهر — سرشته زمین سرخ زر در جگر
ز مغز زمین رسته داروی خوش — نهفته بدو در درون بوی خوش
گر سوداگرانش پر سود برند — جهانش همه سیم و زر آورند
بدلش اندر افتاد از آز شور — گرانا چون بدام آورد ماه و هور
بدانش سگالید درمان رشک — بد اندیش اکند چاره دانا پزشک
کزاین پس مر بسید بیهوده رنج — بهنگام سرما مبندید یخ
چو بنگاه قدت در رنج آورم — چو گرما شود باد یخ آورم
همت سوزن آرم که رنج آژنی — همت تیشه آرم که یخ بشکنی
ز زر شاکنج خویش آکنم — بپوشد فرو دین آذر و بهمنم
برنجینه جام و سفالینه دیگ — که بود همی از نیامرده ریگ
زپوشیدنیهای کلکی نگار — کردار بد از سالیان یادگار
ز موی شتر جامه ها بافته — همان دیبه های بزر تافته
از این پس مدارید در خانه خوش — بمن بسته دارید پیمان خویش

مر از

مر از تیشه بر یخها آوردم — ز هر جامه ارزنگها آوردم
تو بشکن که تا منت دیگر دهم — بفرسای تا جای وی نو نهم
تو زر بشمر و هیچ کاری مدار — که بر داشتم منت از دوش بار
ز زر تو کانون آتش کنم — چو سر تافتی خانه آتش زنم
چو من آرمت سوزن و چرم و رخ — تو بنشین بزانو نهاده زنخ
مگس وار برگرد دوغ دروغ — پراکنده شد مردم بی فروغ
هنرها سراسر فراموش گشت — هنرمند در خاک خاموش گشت
چنین است چون بخت کندی کند — سپهر دژم روی تندی کند
نبینند مردم ره سود خویش — سیه روی کردند از دود خویش
کسی کو گرائید زین مردمان — برآیین و هنجار این کژ دمان
کشنده هنر هم هنرمند اوست — تگرگ درخت برومند اوست
ز گفتار نوای تیغ و تاج شده — جهانی پر از دود دوزخ شده
کراندیشه مرد نا کرده کار — کند آذر وی گل از تخم خار
بهار دلارام جوید ز دی — شکر خواهد از بوریا نیشکر
بریدی تو تا کرده کز جامه را — نخواندی تو پایان شه نامه را
ایا مردمان چرخ زینسان بود — گهی تازه و گاه پژمان بود
نوشته خدائی کرا تاند سترد — که پیوند یزدان تواند فسرد

اشاره بانگلیسان و مکاید ایشان در ایران فرماید

چو انباز بنهفته سر در کمین — بدیدش پر از گوهر ان آستین
بدل گفت کز بخت ناساز من — چرا ماند بیکاره شهباز من
هما دل من اندوخته گنجها — چرا مانده ام من در اشکنجها
شوم زود کشتی در آب افکنم — مگر چشم بخشش بخواب افکنم

یکی مرد فرهخته با گفت نغز / بهر گونه دانش بیاکنده مغز
بدانش در افتاده بخت پای / رصد بند مرد مجسطی گشای
بیفکند کشتی بآب اندرون / دلش کشته از رشک دریای خون
یکی کشتئی کرد چون نوجبه / بره پیموده سی روزه ره یکشبه
بلندی و پستی هر اختری / بدانسته از روی یک دفتری
سطرلاب وارش بپیش اندرون / همان دفتر اندر رهش رهنمون
برآمد بشهری ز دریا کا د / فرو هشت لنگر بیفکند بار
بیاراست از جادوی چهره را / نمود اندران شهر شب زهره را
ببازار کانی جهان استدن / توانم نباید بلشکر زدن
وگر افتدم تا بلشکر زنم / میان شان بجادو دوی افگنم
کرنا بگد کرخو بشنزاکشند / شرنگی سرشته بشکر چشند
بشد پیش و گفتا منم صیرفی / چو بینی بهادرم چو گل بشکفی
بکشتی درون کاغذ بیشمار / بهایش ز دینار تا صد هزار
بیاورد و گفت این نگار هژیر / زمین جای اکسیر زر در پذیر
نمودار گنج نهانیست این / نشان زر و سیم کانیست این
گهی کم گهی نرخش افزون کنم / کرانا زر از دست تو بیرون کنم
بهر جای بر مرزبانی که بود / سپردند زانسو بپایان چو دود
ببردند زانسو ده آورد را / نمودند چون تو بنا کرد را
خراشه بگو کرد اندوده سر / یکی کاغذین خورد صندوق نو
وزان روز تا شب سنجهای گزین / رونده چو چرخ برین با زمین
ببردند پیش اندرش تودها / بجادوگری چهره کرده زمان
گرما پیشه ور با هنر مردمیم / بسوداگری در جهان می جهیم

درین

درین شارسانان یکی نیمه / زما گر درخت و بها سیم ده
ز هر گونه کالا که باید ترا / که رنج روان زان فزاید ترا
بود کشتی من ترا چاره ساز / نماند بچیزیت زین پس نیاز
بچیزی که زین پس نیاز آیدت / ازین کشتی من فراز آید ت
تو شو سنبل و گل ازین پس مکار / برخ گل بمو سنبل است این نگار
کمانی ز نیرنگ و جادوش زه / خدنگش ابر آب بسته گره
ز چرخ زبان رانده بر مرزبان / برخشنده روز و بتیره شبان
فسون کارگر گشته در مرد رنگ / بنوشید چون شکر آبان شرنگ
چو در چشم کودک پری سای مرد / نموده بسی پیکر از سرخ و زرد
بپیچید چون خو بگرد چناد / کجا بر دل مرد ناهوشباد
بر انگیزه شکر بنت گلو / ببرد همی دشمن نرم گو
نه انبار گندم در انبار زر / بیفتاد موشی ز زر و سیم خود
شده گربه را بسته چنگال و پوز / شده موش خرم شب و شاد روز
ره پیشه بر پیشه ور بسته شد / هنرمند را دل ز غم خسته شد
هنرها سراسر فسردن گرفت / هنرور ز غم راه مردن گرفت
چو از کارگر پیشه ور گشت پرت / همه رشته کار شد زرت و مرت
پراگنده شد دانهٔ مرغ گیر / دویدند مرغان ز بالا زبر
ز رفته فرو دانه از نای نوز / که بر گنبد افشاند شان بخت گوژ
چو با جادوان مهره بازی کنی / تن خویشتن در زبان افگنی
چو دیگان داد و ستد باز شد / بکار اندرون دیو انباز شد
اگر کدخدا بود و گر پیشه ور / گهرها که رو داد و بگرفت زر
چو زر کاغذین پارهٔ شد روا / در آیین و کیش خرد نا وا

سر مرزبان نیز در دام ماند — ز نادانی خویش در دام ماند
ازین شهریاران بی دانشان — بگیتی نماناد نام و نشان
بفرمان دیوان شده راهجوی — بنابخردان کرده آغاز خوی
چو این رشته‌ها اندر آمد بدست — دگرگونه افکند در آب شست
کز این پس تو با من بخیره مکاو — بمن باز ده رشتهٔ باژ و ساو
شمار درمها و دینارها — بمن کرد باید ازین پس رها
که من ماهیان سپاهی دهم — بکشور در آیین شاهی نهم
ز تو نام شاهی ز من کار شاه — همی باش چندی بر این تختگاه
تو بنده و پایکاران همه — بپایند در پیش من چون رمه
هم از زر تو با تو چیزی دهیم — وگر بجهی از جای بر تر جهیم
از او رنگ و تخت فرو آوریم — بچشم اندرت دیر زود آوریم
همان مرزبان در بگیتی نشست — بجود راه دستور و گنجور بست
همی بود تا چند روزی شمرد — فراز آمد آندم که با بیت مرد
پسر ماند ازاو بی هنر مرد بود — بجای دگر رفت چون کرد زود
چو با گله بخت آشفته گشت — شبان خفت و گرگ اندر آمد بدشت
نه شاه جهان و نه اورنگ زر — بدانست انجام کار فریب
اگر مرد بگذشته باز آمدی — ز نشیب نشیمن بر فراز آمدی
بدیدی جهانی نو آیین شده — چغوکی بچنگال شاهین شده
همیدون یکی شاهباز دگر — بجادوی در بکر فرو ریخت پر
کرهم ویژگانش بر او تاختند — ببریدش شمشیر کین آختند
نه بگرفته شد پند از آن ابجوست — که خواندش هرمز بداندیش دوست
که تا شاه ایران بر تیمار و رنج — از آن اژدها فش بپرداخت گنج

شنیدی که خاقان چاپان چه کرد — که دل داشت از پرتگیران بدرد
سرانجام از بیم شمشیر تیز — گرفتند گیتی نوردان گریز
ز مرد فریبنده زنهار خواه — ز یزدان پاک و بد و بر پناه
جهان را نبد ژرف بیننده مرد — ابا چشم روشن شکافنده گرد
که زیر زمین در نهان کرده گام — نمودی بگیتیان زیبا خرام
و تا چرب گفتار دشمن بهیچ — شمردی و در چاره کردی بسیچ
چه سود است ایدون ز گفتارتان — که شیر ژیان گشت گفتارتان
بدان زر بیاراست چون پیل مست — سپر از مسلمان و از بت پرست
که گر سر بپیچید از رای من — بکوبید سر و مغزتان پای من
وگر سرکشی را کند کس بسیچ — کمان دم بر او بر ز خویش آخشیج
که تا بر فروزنده کانون این — ببندم زنکار کین تند هین
شما زر دهید و شما سر دهید — همه بهر من یکدگر را کشید
سر و جان و زرتان بباید تبا — که تا من فرازم بکیوان کلاه
شما مهره وار بید و من مهره باز — بجنبید تا دست نادم فراز
ازین پنج داننده اندر نهاد — شما را نه کم باد و نه بیش باد
که از کشور ما بدستی زمین — بدست آورد مرد جوپای کین
بتیغ نبردی سرش را ز تن — ببریم چون خار را خارکن
بیاریم تفتیده دم اژدهان — نهفته دران دوزخ آذران
ز بنگاه آن کس برآریم دود — که از کشت ما خواست خوشه درود
وگر من ستانم ده و شهرتان — کنم کم از این شهرها نان نشان
که می داشتندش نیاکانتان — نخستین روانان و پاکانتان
نباید شما را بغم دم زدن — برابر و براز درد دل خم زدن

که مارد ماهیم کشور پرست   بهر سوی سود باز یازید دست
پی سیم و زر دام چناوری   بگسترده بر روی هر کشوری
شمارد ما نیز بی پا و دست   نه یزدان پرست و نه اهرمن پرست
گهی پیشه بر کرده آذر بد   گهی پور او را دم آذر بد
بگفتار فرزانه ناداده گوش   ز دریای نابخردی کرده جوش
برآیین ستوار بیغاره زن   خود آرای مانند بدکاره زن
بچشم خرد در سبو زنده میخ   نشسته بشاخی و بر کنده بیخ
بر آواز ناساز با دیگران   چو بوزینه جنبانده بالای ران
بخوبی ستاینده بیهوده را   بزشتی نکوهیده بستوده را
کمانی سوی گنج پی بردهٔ   ز آغاز سوراخ گم کردهٔ
چو مرغی که او گم کند خایه را   بخایه دگر افکند سایه را
چو از خانه و خایهٔ خود پرد   شود خایهٔ دیگران پرورد
فرامش کند مهر آن گوهران   شود دایهٔ خایهٔ دیگران
فزونتر ز نو هوش خرگوش بود   که از کینه شهر پرجوش بود
بروشن روان کین سگالنده شد   بمغز اندرش چاره بالنده شد
نمودش چنان از درون رهنمون   که افکند شهری بچهر اندرون
گرش دیدهٔ بخت روشن بدی   بکف تیغ و در بر جوشن بدی
بدل گر نه زیر و زبر بودی   ز سیماب لرزنده‌تر بودی
ز کشور سترده همه ننگ را   نبودی زبون رومی و زنگ را
بر این زندگانی بباید زیست   که بر کام بدخواه باید زیست
سخن بشنو و بر میاور غریو   که نبود کسی کارزار از نود یو
کجا دیو آن مام کش پرورید   ز پستان او شیر پیشین مکید

شبان دراز ش بجان کرده جفت   همی تا سپیده دو چشمش نخفت
مبادا که این نو سگالنده شیر   بناگه بنالد چو نالنده زیر
همی داشتش چون یکی تازه گل   رخان تشنه بر شاخ با سرخ مل
تنش چون ببالا کشیدن گرفت   لبش نان و پینو چشیدن گرفت
ز هر جا که مامش خورش یافتی   ز هر گونه زی بچه بشتافتی
چو بر جویباران نشانده نهال   برافراختش زان خورش دوش و یال
که تا گردنش چون ستون گشته شد   بر و دوش و پهلوش استبره شد
یکی مرد بیگانه بازید دست   بران بیهده مام بنشسته پست
بنالید از درد دل پیر زن   ز مرد ستمکارهٔ شیر زن
کجا دیو این زشت کاری کند   که با مرد بیگانه یاری کند
که بر مام وی این ستم آورید   بچشم و دلش خون و نم آورید
تو شو مادرم را همی بر گزیز   بمن بخش از کیسهٔ خویش چیز
همین خاک کش ناف آنجا زدند   تن و جانت را توشه زانجا چدند
ترا دایه و مهربان مادر است   خورش خانهٔ زشت و خاک گر است
نگر کن که پستان این مام پیر   چه ماید بکامت بپالوده شیر
ترا مهر وی بهرهٔ دین بود   پیمبر چنین گفت و چونین بود
سزد چون تو این بهره کم داریا   که خود را مسلمان نپنداریا
تو ضحاک زادی فریدون نهٔ   که از کین پر مایه دلخون نهٔ
توای داده بر باد آب و گلت   مپیچان از این گفتهٔ من دلت
مرا در جگر آتش افروخته است   کزان مغز و هوشم همه سوخته است
نداند پزشکی مرا درد چند   ز پشک گرازان درین کشتمند
درخشید که از کرانی درخش   بمازندران شد خداوند رخش

جگرگاه دیوان خیره شکافت — ابا پهلوانان با ایران شتافت
تو نادانی از اینها نه دانا شوی — نه بر کار خود بر توانا شوی
زبان دان این داستان دیگرست — سلیمان این مرغکان دیگرست
مگر بینم این چرخ گردنده را — که بگشایدم بند گوینده را
که خون دل از دیده بیرون دهم — بدست یکی نامه پرخون دهم
بر بینی دران خون پاشان شده — نگین بدخشی درخشان شده
غزل بهر خنیاگر و رامشی است — نه درخورد فرزانه دانشی است
ز گوینده چون من اینها شنو — چنانها شنیدی چنینها شنو
پرستار فرخ سروش است دل — بفرمان او در خروش است دل
کر دو رود دهل بر سر بام زن — نی خفتگان مهره در جام زن
اگر شاه راهست تیغ اندرون — نمایش کرینهای اختر فزون
مرا در نی خامه افسونگریست — گران مرد ار تنگ اداگریست
وگر شاه راهست اورنگ و تاج — گرفتم بخامه من از شعر باج
زمین آنچه پرورد اندر جگر — زیاقوت رنگین و در و گهر
سزد گر نهند بر سر تاج شاه — چو گوهر فروشان دهد باج شاه
همیدون بکابین این دختران — سزد گر سپهرم دهد اختران
دم تیغ شه گر برآرد ز نیل — هنگی تنا ور تر از زنده پیل
بنیروی این خامه من مهر و ماه — کمر بسته‌ام در ایوان شاه
وگر نام شاهست در روزگار — خداوند رزم و نبرده سوار
براه سخن گر تو پی برده — وزان خنب پر بنه می خورده
گمانم اگر بنگری دفترم — ز پیشینیان نشمری کمترم
همین آرزو دادم از کردگار — که آید گل سوری من ببار

بخنداند

بخنداندم لب بر امید من — نوازان کند چرخ ناهید من

مسافرت و سیاحت مرد هراتی بشرق و هندوستان

چنین گفت با من سخن گستری — جهاندیده مردی ز شهر هری
که در نوجوانی مرا دل ز جای — برآمد که گیتی سپارم بپای
بگردم بگرد جهان اندکی — بر بینم جهان را بچشم یکی
شتابان شدم سوی خاور زمین — نه در پای سستی نه در چهره چین
بتن سرو بالان بلب نوشخند — بدیدم در تبت برهمند
بیاد آمدم گل وجدان خط — ز گفته ابوالفتح و فقدان خط
هم از کار رهبین که نگرفت پند — سراپرده زد بر لب هیرمند
بکین سرافراز اسفندیار — برآورد از زال و زابل دمار
چو پرورده مرغ بود از نخست — چو مرغ قفس اندرون نیست
چو از خاک داور گذشتم بغور — گهی خنگ در زیر و گاهیم بور
ندیدم بغور اندر از سامیان — نشانی پدیدار تا بامیان
بجز تودهٔ خاک و خشت تژند — ز کشت سپهری که رفته گزند
وزانجا بغزنی دمان آمدم — بسان خدنگ از کمان آمدم
ز شاهان و گویندگان شهان — پر از ننگ تابوت دیدم جهان
وزانجا شدم بر ره مولتان — نشیم ابوالفتح گیتی ستان
که با شاه محمود در جنگ بود — بمغز اندرش تیز خرچنگ بود
همان دشت کانجا در آویختند — همه خاک با خون در آمیختند
شگفتانه آنجای نگریستم — ز کردار این چرخ بگریستم
وزانجا شدم سوی لاهور من — شتابنده چون چشمهٔ هور من
بیاد آمدم آن جهانجوی مرد — که آتش سپردی بروز نبرد

نبودش همنداندرون کس همال   شه کارزاری اندهو یال
زاختر فزونتر بکنج اندرش   همی بود بیجاده و کوهرش
شه زابلی زو بجنك اندرون   سراورده بودی بننك اندرون
مکر اخترش بار بداز فرا ز   سر مرد جنکی در آمد بکا ز
بند بخت مهراج بیدار چشم   کر محمود برتاج او راند خشم
چو خورشید در برج خرچنك شد   کذرکاه من بر لب کنك شد
مرا فرهچند ربدل درکذشت   کر لشکرش پیلدمان بدبدشت
سلوکیس چو نکر یبت افسرش را   سلوکس بد و داد دخترش را
سپهدار یونان کرد در باختر   سکندر چو بکذشت شد نامور
وز انجا بخاك بهار آمدم   بدل خوش چو خرم بهار آمدم
بباد آمدم فره راجه نند   همان مرد خود کام پیروزمند
کاز رشك آن کنج کو داشت بیش   سکندر بجنبید از جای خویش
چو سرکرم شد آز و مرد را   براورد ز ایرانیان کرد را
چه خو نهاکر او ربخت بروکنا   ز ایران و شد کار ایران تبا
دو سرهنك دارا چنان ساختند   کر بر شاه خود تیغ کین آختند
سکندر ز ایران پی آز کنج   بهندوستان آمدند برد رنج
چو آمد بکجرات کسترده کام   همی خواست ز انسو ر افشار دکام
فرادا هش آمد یکی نامور   هنرمند شاهی پدر بر پدر
برزم سکندر کشید از نیام   یکی تیغ هندی شه پوره نام
دو فرزند او دوز کین کشته شد   بخون دل و دیده اغشته اند
سکندر بدستان وانسو نکری   برا و چیره شد دوز کند آوری
چو از دای پورس دلیری بدید   هم جنك و دندان شهری بدید

زسنلخ

زسنلخ نیاردست کردن کذر   سکندر سوی سند شد رهسپر
وز انجا سوی کچ و مکران کشید   دکر باره در خاك ایران رسید
شدم سوی بنکاله من از بهنا   وز انجا سوی چین شدم رهنما
به بتخانه کفنی فرود آمدم   ز هر بت سرود و درود آمدم
پری پیکرانی ربا بنده دل   ربوده شکیب از شکیبنده دل
کره از دل بسته نکسیختم   رها کردم آن بوم و بکریختم
بخلخ ز دریای چین آمدم   شتابان چو طغرل تکین آمدم
قدرخان وایلك شده از میان   جهان پیش یاجوج بسته میان
سلیمان شده وارد نو آمده   ز دیوان جهان در غرو آمده
کذشتم ز سیحون سوی زرفشان   شدم سوی هپنال دامن کشان
بیاد آمدم فره نوح و نصر   وز آن فره بهیننده کو یای عصر
چو پور سیاوش بزم آمدم   کراز خوی مژکان دژم آمدم
کذشتم بکشتی ز آمو به رود   کر در بلخ بامی بیایم فرود
فرود آمدم بر در نو بهار   فکندم ببلك کادوان کاه بار
بکرد اندرون مانده بالیده موی   تن و جامه از شوخ کندیده بوی
همی خواستم تا بکرمابه در   بروبم ز تن شوخ و ز موی سر
کشیدم یکی جامه پاك خویش   پی پوشش تن ز فتراك خویش
ببك روز منزل بپیچیدمش   ز بر کش اندر بپوشیدمش
سپردم ببلك مرد بنكاه را   بپرسیدم از آکهی راه را
کز ایدر سوی داستان جویدم   کر تا من بکرمابه اندر شوم
چو بشنیدم از وی نشان درست   بباغ اندرم تخم بینش برست
شدم سوی کرمابه چست و دمان   رسیدم بکرمابه اندر زمان

بکندم ز تن جامهٔ شوخگین یکی فوطه بستم ز دیبای چین
چو با فوطه پوشیده شد جای شرم شتابان شدم بر ره آب گرم
رسیدم چو در خانهٔ آبگیر بیامد بر من یکی چشم خیر
یکی پارهٔ گل بسر بر نهاد مرا او برون رفت چون تندباد
چو بسپرده شد چند گامی دگر بیامد یکی خوش‌خرامی دگر
نشد پیش و بگرفت بازوی من بمالید بازو و پهلوی من
گهی پشت و گه دوش و بالم ببود بصد گونه غنج و دلالم ببود
چکاچاک سندان و غابیسک خاست صفیری چو بلبل برآورد راست
دوان رفت و آورد یک اسفره سرم را بمالید چون خرخره
همانگه بیامد نخستینه دیو برآورد فریاد و بر زد غریو
که هان ای ستمکاره پتیاره مرد دلم را چرا او دهی بدرد
چرا سر بپیچیدی از راستی سر من سپردن چرا خاستی
سر من بود اینکه من لای و گل نهادم بر او شو سرم را بهل
بدو گفت ای مغز پالوده مرد مپیکار زین بیش بیهوده کرد
سر از من بود کز پی مالشش نهادم بر اندرون بالشش
برهنه نبودم پر و بال او بمالیده‌ام خوش بر و بال او
دگر باره گفتش که بد کردهٔ فکنده سگ کوی خود خوردهٔ
تو خود را مگر خوب نشناختی که اینسان گرازان بمن تاختی
ربودی چو آشفته دیوان سرم بدکردی از دست کج ذرم
اگر نسپری تو سرم را بمن جدا کرد خواهم سرت را ز تن
چو برخواست زینگونه زانسو فغان بیامد دمان مرد گرمابه بان
گرانبار داند که هنگامه چیست بگرمابه در مرد خودکامه کیست

چو بشنید

چو بشنید سرمایهٔ جنگ را خمش ماند اولاد و ارژنگ را
بمن گفت این سر از این دو جوان کدامین بکیراست ای پهلوان
چو بشنیدم آن خام گفتار مرد بدو گفتم ای مهتر سالخورد
مگر دارودی هوش بر خوردهٔ پی دیو وارونه بسپردهٔ
نه سر زان آنست و نه زان این مرا باشد این سر میفزای کین
همه روزه در پیش یزدان پاک بزاری نهم پنج گاهش بخاک
همان خانهٔ مغز و هش منست دران روزن چشم و گوش منست
ز سر زاید این نغز اندیشه‌ها کز اندیشه‌ها زاید این پیشه‌ها
مر آن روز کز مادرم زاده‌ام بدین سر ز هدانش افتاده‌ام
نه سر زان گیواست و نه زان طوس مرا باشد این سر مپاور فسوس
بر آن کس که گفت این فسانه دراز ببخشای ای مرد کردن فراز
یکی نیک بنگر تو در کار خویش بژرفی نگر کن در انبار خویش
که این کاغذین خانهٔ با شکوه همان راه آهن که بشکافت کوه
بگرمابه اندر گل و مالش است ز آدبوی پتیاره هم بالش است
بدین مهره گردست باز بدکس بجان بایدش داد تاوان و بس
من آن به نگارا که ایدون کنم که بر نامه و خامه افسون کنم
که ترسم که این دو دلاور ز من بسوزند زین آتش تیز من
اگر باز آید جوانی مرا شود شاد و خوش زندگانی مرا
نه برد از و داد این کج خرام مرا دستواره بجای لگام
پرندینه‌ام رنگ توزی گرفت همان سرو بالنده کوزی گرفت
پر از برف شد سبز کهسار من نکوتر ز امسال بد پار من
کهن کرد کردنده چرخ نوی کنون مینوای تن اگر مینوی

بدینسان بچیزی که مینا زدست — بنا کرد یک کوه و اندازه دست
نه دانندهٔ پیدا و نه راه در — بدانسته از خویشتن چیز دو
خنک آنکه در راه آگاه رفت — بسر برزده افسر ماه رفت
به بهبود هر دم جهانی دگر — هشیوار باکاروانی دگر
ترش غورهٔ تاک شد شکری — گهر گشت آب و شکر گشت نی
سخنها همان به که کوته کنم — یکی داستانی دگر افکنم

حکایت مرد سیاح و سفر کردن او بشیراز و تمثیل حال ایران

چنین گفت با من یکی مرد پیر — سخنهای پیران بود دلپذیر
سفر کرده بودم بشیراز من — ز خاور زمی بی یار و انباز من
همی ره سپردم دمان و دنان — بانبانم اندر دو سه گرده نان
چو برجست شیراز دو دیده چشم — ز هر گونه مرداد پوشیده چشم
بهر روزه نیمی ز نان خوردمی — بدشت اندرون گام بشمردمی
بدینگونه بر چند روزی گذشت — فرو مانده بودم ز آهوی دشت
ز توشه تهی ماند انبان من — بره سست شد پای جنبان من
بیک بیشه در ره بر افتاد — پر از بار دیدم درخت گشاد
برافشاندم آن شاخهای گزین — فرو هشته سر ز آسمان بر زمین
بن میوه از شاخ خرم بریخت — همه سرخ بیجاده بر خاک ریخت
بخوردم از آن چند و چندی دگر — بانبانم اندر نهفتم چو زر
پی پرورش زان خورش ساختم — بره بر بتنها همی تاختم
سپرده بیزدان تن و جان خویش — همی میوه خوردم ز انبان خویش
یکی روز آنگه که برگشت خور — ز بالای تارک سوی باختر
شتابان ز راه دراز آمدم — بیک چشمه بر فراز آمدم

بجوشیده از خاره روشن گلاب — بتابیده رخشان چنان آفتاب
تو گفتی سمن بوی دوشیزگان — ز بر کوه هر بن بند آویزگان
ز بر کوه هر بن بند بگسیختند — بدان چشمه اندر فرو ریختند
من از گرمی ره گرفته دم — نشستم بر آبشخور و دم زدم
نگه کردم از دور برخاست گرد — برون آمد از گرد پوینده مرد
چو آمد بنزدیک چون گل شگفت — بر آیین فرخ درودی بگفت
بیامد بر آن چشمه بر آرمید — ز مهرش دل و جان من بردمید
که بودم بتنهائی اندر گرو — بمن داد بخشش از او مژده نو
بپرسید و پرسیدم از رنج راه — ز روز سپید و ز شام سیاه
ز دیدار هم شاد و خرم شدیم — چو نادیده تن باغ پر نم شدیم
چو خورشید زین گنبد نیلگون — ز سر برخ بپیمود اندک فزون
بسستی گراییده تن چیره شد — سپارندهٔ ره پایم از بر شد
بدو گفتم ای نامور راهجوی — بگو تا چه داری کنون آرزوی
سگالی که با من شوی رهسپر — که باید بمانی بر این چشمه بر
همان به که آریم بر ره شتاب — که آباد جا بر هنگام خواب
بمن گفت آن رهنورد دلیر — مگر از پرستنده گشتی تو سیر
که باید در این پهن دشت دراز — چو تو مهربان همدم دلنواز
پذیرم که گردد پرستنده کی — دل و جان سپارمت در بندگی
منم گرمت در دل غم آید فرود — سرایندهٔ چامه و نوازندهٔ رود
ز ره گر شب تیره گمره شوی — ز اختر شناسیم چون مه شوی
سپاری چو مه بر فلک راه را — شناسی ز فرزین بشب شاه را
دراز او پهنای هر مرز و بوم — بدانسته ام من ز چین تا بروم

بود گرسنه روز بد کرد من   ابو الفتح و بو زید شاگرد من
سلیمان من باش و من بوبوک   شوم باز تو چون ببینی کرک
کمر بسته باشم به پیشت بجان   بفرمان تو بسته دارم میان
بدو گفتم اندر نخستین نگاه   بمهر اندرت شد دل من گواه
درخشان شد از رویت ایوان ام   چو باغ ارم شد ز تو سینه ام
گرفتم بروی تو فرخنده فال   که بر طبل شادی بکوبم دوال
سخنها ز هر گونه آراستیم   بگفتیم چندی و برخاستیم
سوی ده سپردن شتابان شدیم   شتابان چو غرم بیابان شدیم
چو پیموده شد یکدو فرسنگ راه   پدید آمد آغاز کشت و گیاه
بدیدیم از دور آباد ده   پر از پایکار و پر از مرد مه
ز هر سوی پالیز و پالیزه کشت   گله گوسپندش چران در بهشت
پر از گاو دوشان و کارنده تخم   کرد هقان بکار آردش روز شخم
من و مرد چون گرد دود آمدیم   سبک اندر آن ره فرود آمدیم
بگسترد بر یک گذرگاه فنخ   ز رخ گرد بسترد و زد بر زنخ
نشست از بر نخ چو قیصر بگاه   گرزم اندرون دید چیزی سیاه
ز چرمینه انبان گره برگشاد   وز آن کیسه چندی برون نهاد
گره از سر کیسه ها باز کرد   سپاس خداوند آغاز کرد
که داروی هر درد و رنج آفرید   گشاد از پی هر شکنج آفرید
زن و مرد بر گرد او انجمن   چو در بتکده گرد بت برهمن
همان دستواره که بودش بدست   بهر کیسه بر کربندش گسست
نهاد و بدان مردمانش نمود   که هر کس کز این کیسه را آزمود
در این داروی آن سترون زنست   که زهدانش را رنج نازادنست

زدارو

ز داروی این کیسه گر یک درم   خورد گردد از بار فربه شکم
در این داروی سست پی کدخدا   گرشکست مهر و نشد دژ گشا
وز این کیسه گر او خورد دانگی   کند هر دو ره را بیکشب یکی
اگر زین سقنقور یکشب خورد   خدنگش ز روئین دژ بگذرد
در این شیشه آبیست هر کس که خورد   اگر پیر زن بود و گر پیر مرد
سیاهی پذیردش موی سپید   سپهرش دهد از جوانی نوید
چو باد بزان بجهدش هر دو پای   که از ناتوانی نجستی ز جای
گروهی بگفتار او داده گوش   سپرده بر آهنگ او جان و هوش
یکی انجبی آورد و دیگر زراست   نگوار مغان بهر دارو که خواست
یکی پینو آورد دیگر مویز   یکی خایه چند و شیراز نیز
یکی گرده چند از تخفره   نهاده بد و در پنیر و تره
چو شب پرده لاجوردی فراشت   زمین زانبار یکی اندر گذاشت
همان دام گسترده را گرد کرد   بمن گفت برخیز ای چست مرد
که تا بهر بوزش بمزگت روییم   خوریم آنچه دادیم پس بغنویم
شتابان سوی مزگت آورد روی   من اندر پی او شده راه جوی
چو نان خورده شد رای خوب آمدش   سوی خواب نوشین شتاب آمدش
بخفتیم آنشب بآرام و ناز   چو مؤذن بر آورد بانگ نماز
شتابان سوی آبدستان شدیم   دوگانه بکردیم و نازان شدیم
نه پیموده بد نیز گیتی فروز   ز نقطه گران تا خط نیمروز
که ما هر دو کوشنده در راه سخت   رسیدیم در یک دهی پر درخت
نشسته پراکنده در گلستان   کشاورز پرمایه و سرشبان
دگر باره مرد سبکدست نخ   بگسترد و بنشسته بر زد زنخ

ز انبان یکی دفتری پر نگار
بر آورد کامدش هنگام کار
سطرلاب دارش گرفته بدست
نظاره همی کرد بالا و پست
که هان ای خداوند شهرنگ و بوم
چو خواهی خریدن خری پاسبوم
بکاواندرون باید آنگاه ماه
وگر شهر اوغنده در پیشگاه
چو خواهی نشاندن بباغ اندرون
نهالی که باراندر آرد فزون
مران به که در برج خاکی بود
چو زین بگذری دردناکی بود
چو خواهی که بپراکنی تخم را
چو با برزه گاو آکنی تخم را
بزو خوشه و گاو خرچنگ به
که مه را بود جای مردمیه
چنان بالد این کشت و گردد بلند
که سوزی ز چشم بد اسپند
بروزی که رای شکار آیدت
کمان و خدنگی بکار آیدت
کمان خانه ماه بهتر بود
که تیر از کمانت سبکتر رود
ز دشت آیدت غرم و آهو فره
تو بگشای تیر و بیفزای زه
چو بشنید مردم بدین گونه پند
گشادند از زر الفغده بند
بدان خاسته زود برخاستند
زبان را بپوزش بیاراستند
که هر چند مان نیست این بارگاه
سزاوار دانای آموزگار
بدانسان که از گوهر تو سزد
ز ما در پذیر این سبک نامزد
بما بهره بخش زین دانشت
که هرگز مبیناد کس کاهشت
ز انبان بر آورد آکنده فهر
دواتی و کلکی که کرده دبیر
یکی تخته کاغذ چو برگ سمن
بدست اندرون کرد و شد تنگنا
فرود آمد نگاه کردند ماه
بهر روز و هر شب دراین پیشگاه
بر آن تخته چون زیج رومی نگاشت
چو بنوشته شد مرد سر بر فراشت
بدو مهران گنج دانش سپرد
یکایک بر او خواند و یکسر شمرد

بیاورد مهران از خان خویش
خورشها از هر گونه بر خوان خویش
نشستند بر خوان خوردند شاد
جوانمرد همواره خرّم ز یاد
چو نان خورده شد ماد و نیمه خواب
که زین بیش جائی بنزدیک آب
بخفتیم لختی و برخاستیم
پی دست و دو شستن آراستیم
دو کان سفر چون که آماده شد
دل و دیده بر ره سپارده شد
ببستیم بر ره سپردن کمر
ز آسوده از رنج پالان و خر
سپردیم ره تا بدانگه که شب
بگسترد بر خاک نیلی قصب
بنزدیک آباد جا آمدیم
ز ره سوی یک دوستا آمدیم
ز سر تا بپا ده فغان بود و جوش
همه خانه ها پر ز بانگ و خروش
سراسیمه مرد و سراسیمه زن
همه مردمان بر سر و سینه زن
من و یارم از هر که پرسید راز
زبان را بپاسخ نمی کرد باز
سرانجام را یار من ای شگفت
یکی مرد را پرسش اندر گرفت
کز اینگونه آشوب اینجا چراست
همه چشمها همچو دریا چراست
بدو گفت ای نورسیده بجای
بدین ده ما بد یکی کدخدای
نکوکار بود و بی آزار بود
زن و مرد ده را پدر وار بود
همی داشتی پاک سان روز و شب
که پر بار دست و شکر بار لب
سخن گفتنش بود همواره نرم
پی میهمان داشت هر کاره گرم
تنش یکه و سه روز نالنده شد
ز هر سوی دارو سگالنده شد
نبد مرد را روز مانده بجای
فرو ماند این کاروان از درای
دم رشته وارش ز هم بگسلید
چو خاری شدش مرگ و در جان خلید
همه ویژه کان و پرستنده کان
گریبان دریدند بر سوک آن
چو بشنید زین گونه گفتار مرد
بر آورد از دل یکی باد سرد

بمن گفت آهسته با من گرای — سپاریم ده سوی ماتم سرای
مرا زین دمه برّه باید همی — وزین بوستان تره شاید همی
بنازید و من در پیش تاختم — ره کاخ ماتم بپرداختم
چو آمد فرود اندران انجمن — شتابید ذی مرده از پیش من
گهی دست بر پهلوی مرده سود — گهی پشت او را بناخن شخود
کف دست گه بر دهانش نهاد — گه انگشت در زیر رانش نهاد
زبان مرد بسیاردان برگشاد — بر انجمن این سخن کرد یاد
کزین مرد را خامشی دم گرفت — نباید بر او خیره ماتم گرفت
طبیبم رسیدم ز بغداد من — کردادم ز هر داروی یاد من
ازان پیش کاید خروش خروس — برانگیزمش همچو روباه روس
یکی گفتش این از چه گویی همی — بدین راه دراز چه پویی همی
بدو گفت هر کس که جان بسپرد — دهد جا بیاران و خود بگذرد
زن چون شود جان شیرین او — شود سرد سوراخ زیرین او
فرو بردم انگشت خود در سرود — زبر اندرش دیدمش گرم بود
هر آنکس که بود اندران انجمن — چه مرد و چه زن چه جوان چه کهن
فرو برد انگشت در زیر مرد — بگفتند گرم است شرمش نه سرد
بگفتند بیرون ره چاره چیست — مگر مان نباید درین غم گریست
بگفتا یکی روغنی بس شگفت — که بندهٔ بمصر از پزشکی گرفت
بمالید باید بر تن کنون — چو مالیده شد پس نهند اندرون
بپیچید باید تنش با رسن — پلاسی کهن بر نهند از دن
که تا روغن اندر پی و رگ رود — رگ و پی بروغن سبکتر شود
چو در نیمهٔ شب کند بانگ نرم — بریزید کام اندرش آب گرم

بدانگه

بدانگه که بلبل برآرد نوا — ز شاخ گل و تازه گردد هوا
بپایم ز تن بگسلم بند او — سخنگو شود بسته با کند او
کرا نیا به را اختری بود چند — پسر بود هم دختری بود چند
بدین فرخ امید و روشن نوید — که بر چرخ برگشت بگذشته شید
بدادند مر مرد را سیم و زر — گشاده دل از یکدگر خوبتر
بدادندش آن گلرخان همچنین — یکی پاره دیگر بدخشی نگین
بیاورد روغن ز شیشه برون — نهفته با نبان چرمین درون
بمالید و پیچید بر تنش سخت — یکی ریسمان از بر کهنه رخت
بمالید روغن بتن مرده را — همی تازه کی جست پژمرده را
چو از کار روغن بپرداخت مرد — بپیچید مر مرده را در نورد
بجوی اندرون رفت چالاک و چست — سر و تن ز آلوده کیها بشست
بجای دگر او دید ندمان — ابر خوان پر مرغ بریان و نان
پر از انگبین جام ناخورده دست — ابا طشت پر خایهٔ نیمبست
بخوردیم و جستیم راه گریز — هراسنده بر جان ز خشم و ستیز
زن و مرد ده اندران خانه بود — ز هر سو روان خویش و بیگانه بود
شب از نیمه بگذشت و آمد بتنگ — زمانی که دشوار بد مان درنگ
نبد راه پیدا ز نزدیک و دور — بگوش اندر آمد درای ستور
من و یار لرزنده بر جان که چون — گریزیم زینجا بچاره و فسون
بتاریکی اندر یکی مردمه — بنزدیک ما آمد و گفت زه
ز خاور سپیده دمیدن گرفت — سوی باختر شب رمیدن گرفت
کنون مردم از راه نزدیک و دور — بیایند و خیزد تلاتوف و شور
تو خیز و بپرداز از کار دوش — بکاری که کردو شبینه گفتی بکوش

روان شد بدانسوی بیچاره مرد / بماند در پیش دل پر ز داغ و درد
که چون راند این دیو بدگر فسون / که زین آتش کوره آید برون
ببینم چه روباه بازی کند / که خرگوش او شیر تازی کند
بپیمود زانسوی گستاخ گام / چو شاگرد عیسی علیه السلام
نه در دل هراس و نه بر چهره شرم / زبان چیره کرده بگفتار گرم
سبک ریسمان از تنش بگسلاند / بپای اندرش نوک خاری خلاند
تن از بند بسته اش باز کرد / هنرهای دوشینه آغاز کرد
پرستنده را گفت ایدون سزاست / که بر پای چون سرو داریش راست
گرفتند دو تن دو بازوی او / پراکنده مردم ز هر سوی او
دگر باره گفتا که بازش هلید / ز بازوی او دستها بگسلید
پرستنده دست از تنش دور کرد / بیفتاد بر پشت ناچار مرد
دگر باره گفتا که بردار باز / نگر تا چه زاید از این پرده راز
ز خاکش دگر باره برداشتند / ببازوش بر دست بگذاشتند
دگر باره گفتا که هل دست را / بدانم ز هشیار سرمست را
ز بازوی او دست چون دور کرد / بروی اندر افتاد این بار مرد
دگر باره میخواست کردنش راست / یکی دیو خو مرد از جای خاست
بزد یک لگد بر کمرگاه او / که او شاد شد جان بدخواه او
یکی کفش زد بر سرش وان دگر / بزد بر بر و پهلوش گاو سر
دگر باره ز ایشان برآمد خروش / که کیوان بسیماب آکند گوش
بزاری بر آن مرده گریان شدند / در افغان ره زیر دستان زدند
غم آنچنین آمد و کودکن / برون جست یارم از آن انجمن
بابرو و چشم بدانسان نمود / که بیباد پا سوی ره زود زود

چو سرها

چو سرها زده مرد لرزنده تن / برفتیم بیرون از آن انجمن
من و یار از آنجا برون تاختیم / یکی تنگ بیشه کنده ساختیم
چو اندک در آن پیچ و تاب آمدیم / چو غازی ببند و طناب آمدیم
بمن گفت ایدون گرت باور است / مر او را جان بپای اندر است
مکن هیچ سستی بره اندرون / که هر مرد بادت بره رهنمون
وگرنه چو بیژن بچاه اوفتیم / بخاک سیه بر ز ماه اوفتیم
براهی که بگشاد از بال بند / در آن مرغ رفتم ز بیم گزند
چو بشنیدم از مرد فرزانه من / بدین دلبری نغز افسانه من
مرا کار ایران بدل برگذشت / که ماند بکابلک بدین سرگذشت
که ایران ز دست کم اندیشگان / درم آگان و ستم پیشگان
تن ناتوان بود و پژمرده باغ / چو شب تاب کرمک نه در روشن چراغ
نه در باغ پژمرده برگ و گیاه / نه در تاب کرمک پدیدار راه
بیامد یکی مهره باز کهن / شناسای بازی ز سر تا به بن
رباینده هوش هر خام مغز / نماینده بلبل از بانگ چغز
یکی آتش بخت افروخت او / فنا ذ چنین سان بیاموخت او
که گفتند از این کرم آخر کنیم / وزین باغ هر شاخ بی بر کنیم
بکاریم در وی یکی میوه دار / درختی که از او می توان چید بار
بیاریم داننده کار آگهان / نشینیم و رانیم کار جهان
جهان را دگر گونه آرایشی / دهیم و پدید آید آسایشی
نشستند و گفتند و برخاستند / نشد آشکارا آنچه میخواستند
خری چند را توبره پر ز جو / شد و باغ را شد فزون خار و خو
همان باغ پژمرده پژمرده تر / بماند و تن مرده شد مرده تر

کمان برد نادان که این عود سوز / بچشن او کرد آتش فروز
سک و یوز بر عزم مهر افکند / مکر چون تو کالبوه باور کند
شکفتی از آنم فزاید همی / که بی خایه مرغت کراجد همی
بخواه از خداوند تا پاک دل / کر نکذاردم بیش غمناک دل
کر تا بشکفد طبع پژمرده ام / زند موج دریای افسرده ام
سرایند پیشت بر آوای رود / سخنهای من در مغانی سرود

آغاز داستان جنگ الکساو زیرهای دیب قیصر چکونکی آن

جهان از دکر کون شد ساز جنک / کهن کشت بیکار تیر و خدنک
کذشت آنکه با تاب داده کمند / سر اشکبوس اندر آید ببند
کنون اژدرا پژک افکن بدم / بمیدان برد در ستم و پیلسم
ز کوکرد ابری بر افراشتند / بدارو دم اژدر انباشتند
ازان ابر آذر ببارید سخت / که شد کوه رانش ازان لخت لخت
همان اژدر دارو انباشته / یکی زفت کودر شکم داشته
چو آتش بدارو در افکنده شد / هوا بر شکافید و غرنده شد
بهر جای کان آتشین کو فتاد / ز پستی زمین رو ببالا نهاد
طلایه سپرده هوا چون کلنک / بفرمان او لشکری تیز چنک
نهاده همه کوش بر تندرش / سپرده همه دیده بر آذرش
که تا از کجا آتش انکیزد او / درختی ز بالا فرو ریزد او
پلنکان بر آرند سر از کمین / هم آنجا زنند آسمان بر زمین
نه دژ ماند آنجا نه بنیاد ولاد / بر آنند بیرامک تو باد باد
که این جنک کاندر جهان شد پدید / کجا چشم کیتی همانش ندید
ز دریا نهنک و ز خشکی پلنک / بکین بیست بکباره بر باره تنک

ز آغاز و انجامش آدد فرزی / سپارد دبین نامور مهتری
سرایمش بر پهلوانی زبان / بنام جهاندار کیتی ستان
ز بازار چو خرم بهادی کنم / از این تاجور یادکاری کنم
من آن نامور کان پر کوهرم / که جز تاج شه نیست کس در خورم
وزان سخت دژهای کردون بلند / کردژ باتش برمه فکندی کمند
چو سرهنک شه آتشین خشت راند / از آن دژ نه دیوار و نه خشت ماند
کنم تازه پیرایه روزکار / بر آرایم از طبع آموزکار
بجوش آیدم طبع اختر فشان / زدی تا ببر بر کشم کهکشان
زجان چاشنی بخشم این دیکرا / نهم نغز خوان این الغ بیک را
سراپرده بر فرازم ز نو / نشستنکه این سپهدار کو
ز کیتی بر آمد دو نادر بود / سخنکوی چون من چو قیصر خدیو
دو اورنک بنشان دو اورنک را / یکی بهر بنده یکی بهر شاه
تو بکشاده چشم اندر آفاق باش / نکهبان رخشنده اشراق باش
فروغی ز هر جاده مدابیزدی / کراینده شو ز انوار بخردی
بدانکه که خرم شود مرغزار / لبان کلان برمکم کبت وار
پر از بوی خوش لب پیمان تشا / شوم سوی دربان ایوان شا
پر از انکبین جو چو مینو کنم / نه چون کبت یک خورد کند کنم
شکر پاره ام من شکر آکنم / نه زنبور و مادم که زهر آکنم
خماننده شد چون کمان اخترم / لبالب کن از مهر شه ساغرم
کذارنده همچون فلک بد سراسر / کذارنده همچون فلاطون سپا
مهندس برای و مفلسف بخوی / فزوده شها زاید و آبروی
شهی را که چونین دل و چند نیست / بدخشی نکین است کش رنک نیست

جهان نیستانست و در نیستا — بود کدخدا زه شیر ژیان
چو ارغند شیری دلاور ژیاست — بچنگال و دندان هنرور ژیاست
بهر بیشه اندر کرارد گذر — بماند ز آواز شیرد کر
چو بنمود دندان و بازید چنگ — ز غرمش دگر شیر آدد درنگ
جهان صید این شیر ارغنده باد — سر بد سگالش ز بن کنده باد
بمهرش دل دهر بادا گرو — پرستارش این هرکزی نیز دو

نغز آورخطاب بمحبوب

نوای گل بچهر و بر فش نذرو — بکی سوی من چم چو بالنده سرو
درشتی مکن خوی نرمی بیاد — ازین بیشتر دل فکارم مداد
بهر گونه رنجی تنم گشته جفت — به تنگی دلم چون دل مرد زفت
چنانم در این چهن گستره نخ — چو در چشم سوزن بکی تار نخ
ز مغ بك دو پیمانه در خاست کن — بخم آمده پشت من راست کن
به خم اندرون مانده از دیرگاه — بمن ده یکی باده بر یاد شاه
بگیسو فکن ناز و بگذار خشم — ز مژگان دلدوز بگشای چشم
بیاموزم از چشم تو جادوی — بجادو دهم پس سخن را نوی
که گیتی ز هر گونه پر آتش است — نبرد فریدون بیور کش است
که تا اژدها را بدوزد زفر — ز کام اندرش مهره آرد بدر

خطاب بکیفر ایرانی بکاوه آهنگر

بیفکن نوای کاوه خایسك و دم — مکن دستها بیش با پتك خم
فرو ریخت گیتی ز رخ آب شرم — بیا و بزاز چوب آن کهنه چرم
برون آمد از بیشه پرورده گاو — تو زین بیش با پتك و سندان مکاو
کمرگاه فرزند تو دوز بان — گرفت ابشد سوی بیور دمان

کرارد

کرارد برون مغز فرزند تو — طبرزد خورد اژدر از فند تو
ز راد دل پی مهر کودك فروخت — مراد دل پی مهرها مك نسوخت
شدی تو بمیدان دل و جان بکفت — شدم من با بوان زنان جنگ ورف
تو ئی پتك زن مرد بیکانه کش — منم تیغ زن خویش و همخانه کش
شتر مرغ بیکانه سیمرغ خویش — ترا زاده خوی و نه دادای کیش
ترا نام روشن بهر مرز ماند — چو فادون سپهر دارو کو در زمان
زمن چند بیکاره هرزه لای — نه در مغز هوش و نه در کینه پای
ودبکر کرداری خرد رهنمون — سرشت بهر کار بیش اندرون
من آنم که چون رنج بگزایدم — خرد سوی بیطار بگرایدم
وگر باز ماند ز لنگی ستور — شوم زی پزشکی ز نزدیك و دور
تو ئی آن هنرمند جفتی گرای — در اسپخنه بابت دلیر بای
ز بیشه برآید ستمکاره دد — در آید به بنگاه خونخواره دد
بر اندام زدین زره دوخته — بچشم اندرون اخگر افروخته
بیك آشنین کوره در هشته چند — چو بنشسته در و کرز دوده کلند
تن از نا توانیش بگرفته تب — بلرزاند دافتاده دندان و لب
گرسنه شکم مانده از چند روز — بخون ستوری نیالوده پوز
ز لشکر برآید ببیکباره جوش — مهان در فغان و کهان در خروش
نیوشی نوا از شیر غران غریو — ز جابر جهی چون ز جم دست دیو
بدست اندرون کرده برنده تیغ — ابر شیر باری شرید بار میغ
چو پرداختی جان ز آشفته شیر — دگر باره مان در آدی ز بیر
همان کار بیشینه آغاز با — به بیهوده ره اندرون ناز با
نه در نزه ستی نه در نز گزند — شگفتیده از تو بت نوشخند

که با چالش شیر البرز وار | نخفتید آن آهنین گرز وار
من آن گند خایم که از بانگ موش | شوم سست و پردازم از مغز هوش
ترا بود فرخ سپاس او راست | مرا سر غوا کن یکی مادرست
که از کام اژدر رهانید بش | ز مغز آختن برجهانید بش
مرا سر غوا هام ز نیسان کند | چو چشم دژم کشته گریان کند
همی گویدم ای سبکسار بود | همت گوش کر باد هم دیده کور
اگر کر نبودیت سوراخ گوش | رسیدی بگوش اندرت این خروش
ز بیم اژدر سفتن نهادم همی | فغانی بناگه برآدم همی
فغانم شنیده همه دیو و دد | ترا گوش بگرفته از باد بد
ورت مردم دیده بینا بدی | بدیدارت اندر همو پیدا بدی
زیکسوی من گرگ دیزه مو | فسان کرده دندان دژم کرده رو
دگر سوی دیگا شیر دنگر ز | همان کرده در زیر خز مار گز
زیکسوی نهنگ سازم دبود | دگر سوی پلنگ کرازم نخود
زیکسوی روباه جنبانده دم | گراز از دگر سوی دراشتلم
نخوده بدندان یکی پهلویم | ربوده بافسون دگر بازویم
ز دو سوی تن کشته لت لت مرا | یکی زد طپانچه دگر لت مرا
ز تو بهر من دشمنی ساخته | تو خود دشمن از دوست نشناخته
درازت زبان دست شل پای لنگ | فرو برده نام و برآورده ننگ
نه مردی که شکر ز نالش خورد | نه مرغی که با پر و بالش پرد
نه دستی که تیغی کشد از غلاف | نه تیغی که دشمن کشد در مصاف
میان چون میان بتان موی وار | کرانه کمر بست بر موی زار

گفتار زمین بناظم
بگوینده

بگوینده گفت این کهن کشته مام | که ای برفرازنده زین نامه نام
برو گیتی خداوند بادی کشاد | نی کلک تو ذوالفقاری کشاد
دهد نیز آدش کمان شرا | کند راست پشت خمان ترا
نی خامه نای سرافیل کن | ازین مرده پشته تهم بیل کن
ز چوبین تکاور که کودک کند | ازین در بدان درد و آلک زند
سوی برزن آید ز دو زن برون | همان اسب چوبین بزیر اندرون
بافسون از آن چوب شبدیز کن | سزاوار آویز پرویز کن
چو نی در نیستان همی زار نال | مگر بر فرازد یکی شیر بال
ز بالا دهد بار پیش او ر مزد | بچنگال گیرد شتالنگ دزد
شتالنگ و لنگش ز هم بشکند | سم نقره خنگش ز جا بر کند

خطاب زمین با ایران برده ایران زمین

نوای پروریده بجون دلم | چگونه ز مهر تو دل بگسلم
در آغوش نازت بپرورده ام | چو شمع طرازت برآورده ام
نداری زین هیچ پاس مرا | فراموش کاری سپاس مرا
هنگام پوزش بگاه سجود | پیمبر مرا قبله تو نمود
که چون پیش یزدان نیایش کنی | سوی من بباید گرایش کنی
روان را بدوزخ از آن سوختی | که این رمزها را نیاموختی

رجوع بداستان قیصر و شاپور

مرا دل بعشق اندرون گرد خوی | زهر راه کاهم شوم شاه جوی
ز گفتن زبان را کنون در کشم | بیاد شهنشاه ساغر کشم
مه فرودین آمد و رفت دی | تو بزدای جام و فراز آر می
بفر شهنشه که پیروز باد | جهان را همه روزه نوروز باد

بزیر یکی سایهٔ شاخ بید   نشینیم و نوشیم دل پر امید
که شیران ناهار جرمن گروه   بپرها خنند از بر دشت و کوه

تغزل بیاد دلبر و تخلص بمدح قیصر

شب از نیمه بگذشت و مه باد رنگ   بر آمد ببالا و بسترد زنگ
در آمد مه مهربانم بباغ   جهان گشت روشن از این دو چراغ
ربابی در آغوش و سنبل بدوش   چو سارع کاغ وزه اندر خروش
بکشتی خرامان چنان کز یمن   سهیل اندر آمد بنزدیک من
بتارک بر از مشک افسر زده   همه جامهٔ رزم قیصر زده
همان جامه کز پیش بسپرده ام   چو دیبا بگوهر بر آموده ام
همی گفت کای شاه با فر و داد   چو با نام تو بر وزد تند باد
بگیتی در افتد چنان بومهن   که از بت فرامش کند برهمن
ز آسیب این کوه کن زلزله   کند شیر در بیشه بچگان یله
گریزد اگر ره برد سوی میغ   ز بیم خدنگت پلنگ از ستیغ
گراینده سیلت ز بالا بپست   ببی بند روغ دروغین شکست
عقابت که او بافت فرخ همای   یکی پر میمون دولت فزای
بفرمانت ای شهریار بلند   یکی جغد شد کاخ دشمن بکند
بتیغ تو کار جهان گشت راست   فلک راست و بر خط استواست
شبان آمد از دشت در دست چوب   سراید در مردم او بادکوب
سگالنده کین تو بس گرم راند   مگو نام و ننگش که بر یخ نشاند
بدشت اندرون چون کنی رای رزم   بجای تن آتش ببارد ز نزم
عنان و رکیبت بهنگام جنگ   زمانی شتاب و زمینی درنگ
خم آتش خم عیسی شده   هوا را بصد گونه رنگ آژده

چو از

چو از خمبره شد برون نیزه دود   گهی سرخ شد گاه زرد و کبود
بدین رنگها بست بر خود نگار   هوا شد همه از فنداق زار
چو خورشید پاکیزه از هر غبار   مبادا ز چرخت بدل بر غبار
نگین جست باد کلک اندرون   پی بند دیوان نجهنر فسون
سپهرت بداند پیش فرسای پاد   بپیش اندرت لشکر آرای باد
فرو سوی ماهی شود مرغ آب   چو پران کنی سوی دریا عقاب
شود لعلگون روی دریا چو خون   چو جنبانی آن تیغ الماسگون
شود بر نهنگان همه کار تنگ   چو شه سوی دریا کند ساز جنگ
ز تفسیدگی آب چونان شود   که ماهی در آن آب بریان شود
ز بالا فرود آمد اورنگ فر   بر اورنگ قیصر بگسترد پر
چو کیوان مژه ز آسمان باز کرد   کمرهای زر از میان باز کرد
از آن سر که زد که مپداشت او   یکی صعب باره بر افراشت او
چو روشن دل کرد بخشش نشاخت   پی پاس کشورش خیر بساخت
که تا بد سگالنده دیو از کمین   نتازد در آن مرز تو زنده کین
هنرهای تیغ جهانگیر شاه   چو رخشنده روز است در جایگاه

توصیف مادح قیصر

زبان کذا رنده داری بیاد   همی بر شمار و همی بر نگار
سخنگوی باید گشاده زبان   زمه تا بماهیش چاک دهان
که تا اندرین چمن دریای ژرف   ثنا آورد چو نهنگان شگرف
سخنگو سخن چون ز قیصر کند   زبان را پر از گنج گوهر کند
نی خامه او توانگر شود   چو دوشیزه پر زر و زیور شود
بر آرد در از ژرف دریای وی   فشاند همه بر سر و پای وی

نوای مرد کو بندهٔ زاندازه بیش — زاندازه بیرون منه پای خویش
فلک سای مردی زمین سای باش — پی تاج قیصر کمر زای باش
بگو اینچنین پیشه کرد شاه — سمند دوان پیشه پرورد شاه
برافروز کو خصم آتش چو کوه — سمندر ز آتش نگیرد شکوه
گرفتم که سازی سپاه دلیر — ز نژاد آوری برآشفته شیر
نباشند شیران کاواک نی — چو شیران که جست و چالاک پی
چه سنجند نژاد پرورده کان — نیاورد آتش برآورده کان
سر شیر ز بیکلاند زن — بمیدان درون شیر شمشیر زن
شه آورد شیران شمشیر زار — تو شوخیره شیران نیزه دار
کجا شیر تیغ و کجا شیر نی — کجا دود افیون کجا سرخ می
وگر اژدر از کوهسار آورید — ز سوراخها گرزه مار آورید
ز اهواز آورید جراره دم — ز هر آب آکنده در نیش خم
بر سبد از این سرخ زنبورها — نوازنده سرغین و طنبورها
خلانده در چشم پیباره نیش — نشاننده در نیش جراره نیش
گدازنده در کام اژدر شرنگ — گدازنده از نیش کژدم خدنگ
بدم نفته نفتر بدم نفته گاز — زده برد و لشکر چو برمسته باز
قباد لاور بیاورد چرخ — ز نیمان دیگر بیاورد چرخ
شنیدی اگر رستم و طوس و گیو — به بینی همه اندرین شاه نیو

حماسهٔ ناظم

مرا باده نازی نژاد آمده است — نه رهوار خنگی نهاد آمده است
نشانم گرفتن ز راهش لگام — چو گیرد بمیدان قیصر خرام
چو از دکشسپم ز بانه زنان — چو رعد بهادم بجوش و فغان

سوار

سوار کمیت سخن آمدم — سهیلم ز کوه یمن آمدم
بمیدان شه اسب تازی کنم — بچوگان او گوی بازی کنم
جگر تشنه خاکم بخاور زمین — ندیدم یکی راد مرد گزین
که از جام او نم رسد بر لبم — از این راه پیشه بتاب و تبم
دلم باز در بر طپیدن گرفت — کبوتر ز بام رمیدن گرفت
نهادم ز دست آتش مست من — رهانید شد باده از دست من
همه هرچه بایست گفتم بگو — کدامین کمر کش نگفتم بگو

خطاب با ایرانیان و نکوهش آنان

نه خوی تو والا که بستایمت — نه روی تو زیبا که بیرایمت
چرا گرد این چرخ گردان زمی — چو دوری ببرید دور دگر
چو بگیر همه ناسزا پرورد — چرا این همه رنج و سختی برد
شب و روز دولاب و رهسپر — گرانبار کند طرخ بلک از ورد
دگر باره اینسو فرود آوردش — بچشم اندرون تیره دود آوردش
که اینست انجام کار سپهر — جوی می نیرزد مدار سپهر
ز رود ارس تا بدریای گنگ — وز آنجای تا مرز چو ریشنگ
نگه می‌کنم هیچ مردم نماند — درین باغ جز خشک هیزم نماند
ز شیران تهی ماند نیزارها — چنان چون نگه هیمه‌ها زد نبارها
بمردند شیران و همبان زر — ز خاور سفر کرده زی باختر
رها کرد خوی پدر بچه شیر — چو من گشت بیدل هژبر دلیر
از آن خر که عیسی بر او شد سوار — یکی تخمه ماند در روزگار
گرسنه شکم سوی خاور دوید — همه کشت آدم سراسر چرید

سبب کتابخانهٔ انگلیسیان نجات هندی منشیان و نصرت شاه و طرح ناظم

از آن راند گستاخ در خان من / بشادی نشستند در ایوان من
تنی دید از من شده ناتوان / نه جنبنده دل در من و نه توان
به پیچید چون مار بر چند تنم / به نیرنگ و فن کرد آبستنم
همه آفت من ز بیداتش است / دم سرد از انکو ره آتش است
نه مرد افکنم باره در زیر ران / نه ران مرا بر سر زین توان

بثنا اهالی نیکنشان شیراز که با انگلیسیان در رزم مردانه کردند

ز در بار کان لعل و بیجاده را / نثار آورم پارسی زاده را
رخ پارسی زاده پرنور باد / بشیراز در سال و مه سور باد
نوای ابر نیسان صدف زاد شو / صدف از هوا گوهر بار شو
گهر بار بر فرق شیران پارس / هزار آفرین بر دلیران پارس
ثناگستر کشور پارسم / یکی هاشمی قنبر پارسم
توئی یادگار از جم و اردشیر / همیدون بزی شادمان سال دیر
کف موسوی خاک بیضا باد / دم عیسوی باد صحرات باد
همه خاک ایران تن و تو سری / که شیران لشکرشکن پروری
همه جنس نام و همه شیر تنگ / در او بخته باد لاور پلنگ
مبادا تن دیو را دستکی / ز بند شما و ز دل خستگی
چو شد از شما کاخ عزت بپا / کلاه شما باد بهرام سای
ز مینو بیامد سپهر چشم ماه / فرامش شبیره بگشاد راه
ز نعت شما زیور آراستم / رخ ماه مینو بپیراستم
ز خار و خون خفته پالیز باد / نشاد دهت فرق نیریز باد
بنامت یکی کاخ بن افکنم / که برچین با مش ز پروین کنم
بنام تو بفرازم این کاه را / بجادو نگارم رخ ماه را

چو نورد

چو تو مرگ بر خویش آسان کنی / ز خود مرگ را نیز ترسان کنی
بگیتی چو نام تو جاوید ماند / کجا مرگ را از تو امید ماند
ز گیتی بجز نام نیکی مخواه / برافراز بر مه ز نیکی کلاه
بجز نیکنامی در این کشتمند / ندیدم یکی دانهٔ سودمند
نباید کند جز که نام نکو / خردمند زین زیستن آرزو
توانگر کش از دهش بهره نیست / همان زر شراتج خرمهره نیست
ز گیتی چو خواهی سرانجام نیک / بیاموز از جرمنی نام نیک
چو ترمن سوی جنگ تازنده شد / شرف تازه گشت و ظفر زنده شد
شرف را یکی برق افراشتند / ز قیصر بر او نام بنگاشتند
مگر کیمیا بود و اکسیر پاک / تن قیصر از لطف نز آب و خاک
که ترمن بیکباره شد زر ناب / چو سنگی که بیجاده شد زافتاب
جهانست پاینده و این نشان / در آنست پاینده تا جاودان
جهان ایرادر چو جام جمست / نماینده سیرت مردمست
هر آن گل که زین شهره گلزار رست / همی ماندش گلشن آراد رست
نه بینیش کاین نیز پوسید چنگ / که ناسایدش هیچ از بوی رنگ
کشاند مرا او ترا بو بهر بوی / نه بینیم از باغ گل رنگ بوی
مگر آنکه خواند پدر بر پسر / همیدون بود در کار گیتی نگر
شب و روز تا در پی [illegible] دوند / بگردش که افزون و کم نشوند
پسند بد آیین که بنهاد شاه / بروز است خورشید و شب گرد ماه
هنرهای روشن که بنمود وی / سزد از جهان نام هر شاه و کی
مراد دل بهروی آمد گرو / چنین است آیین هر راست رو
مگو مهر نادیده کس دیده نیست / که خود راه دل و یژه دیده نیست

بود گوش چون دیده پیل دژم   بخواند بر او هر فسانه و فسون
که گوش است چون دیده جاسوس دل   فروزنده این هر دو فر نور دل
پذیرد از این هر دو بر ارجمند   گهرها کرد هست گوهر پسند
و دیگر که دل کان هر گوهر است   جهان چون نگار است و دل پیکر است
و گر چشم و گوش ار معان آوردش   به از گنج وی نور دهان آوردش
نگاری ببیند ز فرخار خویش   ببوید گل از تازه گلزار خویش
بنوشد می از خنب میخانه اش   گر آید بمستی ز پیمانه اش
دل انگیز بوی و سمن بیز باد   ز دشت یمن آوردش باز باد
یکی بچه آهوی بوبای خویش   گر از نه ببیند بصحرای خویش
به بیگانه کی آشنائی کند   ابا خویش مهر آزمائی کند
فروغی که از روزنش پر زند   شود مرغ و بر گرد وی پر زند
سخن فلسفی گشت کوته کنم   براند زه هرهان کپ زنم

اندر ضعف و پیری خود فرماید

بیازی سویم دستها از بد چرخ   چو شکر در آیم که از بد چرخ
سپهرم دو چابک ستون کرد ست   ز فرقم همه نخ کافور رست
سمنزار شد سبز شمشاد من   که از بد چون موم پولاد من
چو باد سواره بجنبم ز جای   نبادم در آویزش خصم پای
زبانم مبادا کرم آرزوی   بجز مهربان هست زین گفتگوی
مرا جان ز مهر تو بگسسته نیست   اگر چه تنم با تو پیوسته نیست
مباشید چون سرخ گل خرچند   مدارید نو زاده کارا ببند
ز خاک نیاکان بیاد آورید   برانید بر کار تنک آورید
که از کین ایدون درنک آورید   بزیر پی دشمنش بسپرید

براده کینی مدارید ننگ   به منهید بر نامشان داغ ننگ
ز نفرین باب و ز دشنام بود   بر سپهدای خفتگان غرود
کسی را که روشن سر آمد جهان   مدارید از خویش تیره روان
به بیباکی اندر مرانید کرم   ز آینده و رفته دارید شرم
کرم زور و بازو بجا بودی   کف من پرند یمن سودی
ز من هر کسی روز رزم و نبرد   بدیدی یکی سرفرازنده مرد
پی فرخ آیین بنه شمشیر تیز   ابا کبر و مغ بودمی در ستیز
ببفشردمی ران ابر پشت بود   ببفکندمی زه کودی بکود
و دیگر که قیصر بجنگ اندرون   چو هر سو روان دید دریای خون
چنین گفت با نامور لشکرش   نخجسته سواران بوم و برش
که ایکاش من چون شما بودمی   که باد شمنان دست کین سودمی
گهی با شما بر زکر جفتمی   گهی با شما بر زمین خفتمی
بخنجر تن بد کنش خستمی   چو باد بزان بر سرش خستمی
بتازیدمی بر سر دشمنان   بتازانه آتشین دم دنان
تنومندی من در این کنده‌ها   گرفتی ز بدخواهشان بنده‌ها
پی پاسبان بودمی روز و شب   چو فرزین گهی راست بر گه چپ
گره چون برابرو برافکندمی   ز جوشن وران من زره کندمی
چو در رزم چالشگران رفتمی   سر خصم چون نادری کفتمی
زمین دیده بودی یکی سرکشی   شتابنده زی چرخ چون آتشی
اگر آتش کین برافروختی   دلیری ز من شد را موختی
شدی خیره بهرام در جنگ من   چو دیدی هنرهای ارنگ من
مرا آرزو بود تا با شما   بزیر پر و بال فرخ هما

نگاور پی دشمنان راندمی / چو جم دیو زندان درون شاندمی

سوگند خوردن قیصر برای سپاهیان

بنطق مسیحا بگهواره در / بدان دم کزان زاد مریم پسر
بانجیل لوقا بروح الامین / که بردست چون سرو گل از زمین
به آوای ناقوس در نیمه شب / که ترسا گشاید بتقدیس لب
به آه یهود از سوز جگر / که بشکست پیمان عیسی بزر
که من با شما اندر این جنگها / چو شیران آهیخته چنگها
دویدی بدانسان که دلخواه بود / بمیدان اگر دشت وگر چاه بود
ولیکن مرا ایزد دادگر / بپرورد از بهر کاری دگر
که باشم بگیتی نگهدارشان / بجویم سگالم همه کارشان
سپه را بجنگ اندرون دل دهم / ابر پای دیوان سلاسل نهم
شکیبنده غمگنانشان منم / ز دلها برونشان نهیب افگنم
نگهدار دخت و پسرشان منم / همیدون کمان کر پدرشان منم
چو ایزد مرا پاسبانشان نمود / سپرد این رمه و سر شبانشان نمود
بجای آورم آنچه فرمان اوست / جهان گوی چوگان و میدان اوست
بمن داده ایزد کلاه مهی / که رانم جهان و فزایم بهی
بسی رنج بردم فزون تر ز تاو / که رانید در خون بدخواه ناو
پدید آورید ای دلیران همه / هنرها که آموختمشان همه
بگفتار من بر نیوشا بوید / بکین توختن بخت کوشا بوید
بدین بد بپوند سوگندشان / ملرزید از باد ترفندشان
که کوشندگی مایه بخشش است / ز کوشندگی مرد را ارزش است
چو شه گفته خود بانجام برد / کله برتر از چرخ بهرام برد

چو قیصر

چو قیصر گهرهای ناسفته سود / سپهدار و سرهنگ و لشکر شنود
به آواز گفتند ای تاجور / برازنده بادت کلاه و کمر
تو شادان زیادی و شادان بزی / سپاه تو ای برز جم وز قباد
بر اورنگ شاهی سرافرازتر / نه بنشست چون تو نه شیند دگر
نگارنده کارنامهٔ جهان / سخن چون براند ز کار شهان
کند زیب هر نامه نام شاه / نویسد چو تاریخ ایام شاه
بفرمان تو کوشش افکنده ایم / ز بن ریشهٔ دشمنان کنده ایم
هر آنکس که با تو برانگیخت بود / بزودی بن ما گردش دیده کور
ازان خانه دولت شود دور سیر / که بر کین تو بست روزی کمر
زجائی که خیزد چو تو پادشا / ازان بوم بیرون خیزد سپاه
که چون لشکر را تو باشی پناه / شود کار بر بدسگالان تباه
که پیوسته دادی بیزدان امید / نه بر رای و تدبیر خود اعتمید
ازین چرخ گردان که پهناور است / دل شاه دانا گشاده تر است
چه سنجند بازو به بازوی شاه / فرومایگان در ترازوی شاه
بفرمان شه جان بکف آمدیم / چو آتش همه تاب و تف آمدیم
بجز خون دشمن کرادیم زبر / نه سیراب گردیم هرگز نه سیر
کدامست آن مرد جوینده نام / که از ما برد سوی دشمن پیام
که گر آذری بحر پیما دریم / وگر آهنی شعلهٔ آذریم
فراز مبادای ز جان گشته سیر / که برنده تیغیم و درنده شیر
نتابیم از جنگ بدخواه روی / مگر رانده از خون بدخواه جوی
سپاه و سلیحش بدست آوریم / برایش همی وی شکست آوریم
بفر تو آریم بروی شتاب / چو اندر بهاران ز که سیلاب

رده بر شکافیم بر دشمنان … جهان ویژه دادیم ز اهریمنان
کهی بهر زیب وطن باده ایم … کهی بهر پاس وطن باده ایم
مرا تیغ و میدان بود باب و مام … برادرم پیروزی و مرگ نام
درخشم بجنگ و درخشم بزیر … کشم تا شوم کشته اینت دلیر
چو در کین کشد دای فرخ مرا … زهر سو دهد مرگ پاسخ مرا
بداندیش کر کینه جوئی کند … بجنگ اندرون خیره روئی کند
شناسی نوای دبیره سود و یان … خروش خر از شیهه تازیان
بدان فر و جاه و بدان پایگاه … کر داد از این چاکری این سپاه
بدان می کر بر خوان شه خورده ایم … کر ما بهر این روز پرورده ایم
بپروردمان شه چو کالا بها … کر باشیم در چشم بدخواه خوار
بجان و سر شاه ایدون کنیم … کر از خصم شه خاک پر خون کنیم
چو لشکر بدین گونه پوزش گرفت … جهانجوی را دل فروزش گرفت
ز شادی دل تاجور بردمید … بران لشکران بر ثنا گسترید
بدانسان کر قیصر بکار جهان … کر بستر داد دهی بر میان
کر تا گرگهان را بپاد دبره … رهاند ز دندان گرگان بره
بنام جهاندار ایزد بدو … کر تا آب روشن براند ز جو
بشوید جهان پاک از تیره کی … به پیچد سر دیو از خیره کی

در حماسه و ستایش نظم خود فرماید

همیدون بمن خوب گفتار داد … ز نظمم یکی جیش جرار داد
بتیغ زبانم خطیب جهان … خطیبی کنم مر ترا بیکران
کرت گوهر و لعل کافی دهم … نگیرم بها را بکافی دهم
دهم جان تو مرده جسم ترا … ز هم بشکنم من طلسم ترا

شکفته کلان بها آوردم … فسرده خزان را گلو بفشرم
مخور خون چو قبطی بنوش آب صاف … پی موسی کرده دریا شکاف
بدانسان کر غمگین دل داده … بدام بلا اندر افتاده
دلام پوری شکر خنده … نوازنده رودی سراینده
بجنباندش تن بر آواز خوش … چو خواند براو بر غزلهای کش
سخنهای من دل ببار زاندت … ز جا کر چه کوهی بجنباندت
برقصاندت این چکامه چو جبل … برانگیزدت از نقضنا الجبل
چو این گفته من بگوش آیدت … بگردون ز مستی خروش آیدت

پند کردن مشفقی ناظم را در ترک شعر

یکی گفت منکر این کرد را … مکن جفت دوشیزه نامرد را
بدو گفتم ای گردن افراخته … بهر دلم اندر ز تیر داخته
تنم جفت رنج است و دل بار درد … جگر تفته آهن دم باد سرد
بدین داروی کرم سردی نشان … فراهم مکر خون و صفرا ایشان
دکر باره گفتا مسیحا نه … بکار مسیحا توانا نه
کر مرده را روح در تن کنی … نبخشنده را دیده روشن کنی
بدو گفتم ای یار پاکیزه جیب … غنودم شبی در شبستان غیب
مرا روح قدسی شد آموزگار … بمن گفت برخیز و دستی براد
صلای کهن کشتگان تازه کن … ز دعوت جهانرا پر آوازه کن
بیاموز خوی بلند آفتاب … بهر جا کر ویرانه بینی بتاب
فسوفی پی دیو آورده ام … دل انگشت را ای جم کرده ام
سروشم چو طوطی شکر میدهد … بمنقادم اندر شکر میدهد
شکر خواره مرغم ز دست سروش … بگفتن چو دریا بر آورده جوش

ز من بشنو اکنون نوای رود — خدنگ جهانسوز و دلدوز رود
چنین گفت زین پیشتر دانندهٔ — سراینده مردی و گویندهٔ
که شمشیر و پیکان پناه تو اند — نگهدار آب و گیاه تو اند
نگهبانی خاک تیغ اندر است — صدف را همه سایهٔ تیغ اندر است
چو بازاد بخواهی تبرناج را — میاموز خوی غلیواج را
ندانم کدامین کهن سال مغ — بکار فریبنده کی الب الغ
بیالوده می اندرون گرد درد — که یکباره اندر تنت خون فسرد
مباشید چون میخ اصطبلها — که گوید سرش مرد مهتر پرست
و یا چون خران زیر بار گران — بزنجیر خربندهٔ شان خسروان

ستایش سخن و شرایط سخن گفتن و پند و اندرز کردن

سخن زاد گر باره گیرم ز سر — دو باره شنو تا که خوانی ز بر
که چون زخمه بر زه پیاپی زنند — نوشنده را دل ز جا برکنند
بیاسایم از شعر شام و سحر — ز من شعر گفتن ز فیض هنر
سکندر بگیتی چو نامی شود — سخن گفتنش بر نظامی بود
بگوینده گیتی برازنده است — که گیتی بگوینده کان زنده است
سخن چشم و گوینده چشم آفرین — سراپای گیتی بدین چشم بین
ز آغاز گیهان و انجام وی — سخن گوی بنمایدت راه و پی
جهان را سخن زیب آرایش است — ز داننده زنگ بی دانش است
سخن از سخنگوی دانا براست — سخنهای نادان ستوهی ده است
ز گفتار دانا سخنها بچین — که دو بد بهشت اندر آستین
ببالد بدل در جهانی دگر — ببالد ز جان تو جانی دگر
کسی کو ز دانش برد توشه — جهانیست بنشسته در گوشه

مبر ظن که نادان بجمع اندر است — که پوسته نادان بوحشت در است
نکوکار اندر جهان مقبل است — که بدکار پوسته لرزان دل است
بوحشت گذارد همه روزگار — برد نام زشتی چو برگشت کار
نکو دفتر است این جهان ای پسر — نبشته در آن نامها سر بسر
بر آن نیکی تو نویس اندر آن نام خویش — که تا بهره یابی ز ایام خویش
ندادت خدا طبع دوشیزه را — مجنبان بهر سفته گوهر درای
چو آبستنت نیست باد خزان — ضمیرت مبر باد رنج گران
چو ناسفته گوهر نیاری بدست — ز سفته کسان بایدت دست شست
ترا گر چه در مال افزایش است — باندازهٔ دانشت ارزش است
چو خواهی که دانی نژاد کسی — نگه کن بکار اندرونش بسی
که رش کارها سوی پستی رود — نژادش همه نادرستی بود
چه چیز است پستی در او بنگرن — بدین گیتی و با وی آمیختن
بیاموزدت جز که مکر و دروغ — برد از دلت روشنی و فروغ
سزد شسته کار خود کم کنی — که خود را برین زال سردم کنی
غرض در همه کارها راستی — بکن پیشه و بگذر از کاستی
تو این خلق را موج دریا شمار — کناره گرفتن ز ایشان کنار
که نزد همه گوهر از آخشیج — گراید سوی گوهرش در بسیج
برسد اگر از خطر غوطه ور — وگر مشک از نافه ناید بدر
نه آن مغز گیتی کند پر ز بوی — نه آن تاج شه را دهد آبروی
کرم کن بدان کو سپاس آورد — سپاس آورد از اگر جان آورد
کسی کو زبان کسان سوی خویش — شمارد منه سوی وی پای پیش
مگر کش چو از در بگو پیش سر — کز از مرده دیگو نباید خبر

چو بد بختی آورد رو با کسی — بدی بیند از جای خوبی بسی
بهر کار کت شد خرد رهنمای — صواب است آن کار زی وی گرای

گفتار در مرض و ناتوانی خود

همی بگذرد بر تنم چند روز — که می بگذرانم بگرم و بسوز
تنم کوه آتش شد از تفت تب — ز اسپیده دم تا که نیمه شب
تنم کوه آتش دخم دود زم — چو آذر مهی باد تا یم ز دم
نوای دارو و جان و پیوند دل — بیک امشب برون آر پایم ز گل
بیک امشب با تا که و شتن کنیم — ز گلزار شادی گلان بر چنیم
شکن بر شکن پای کوبان بیا — دو دستم بگیر و برقصان مرا
ز گیسو بیارای یک چنبره — بگردن در افکن مرا یکسره
چو سروم برقصان بهار اندرون — بلب نای گیر و بچنگ ارغنون
چو دامان خویشم یکی دور ده — بلب اندرم باده بی دور نه
مبر دار یعنی لبت از لبم — بشکر نشان تفت رنج تبم
نوازیم چنگ و بیازیم رود — سرائیم خوش خسروانی سرود
بکوبیم پای و فشانیم دست — نوازی مرا از لعل نوکنت مست
ببندیم چون ترمنی کودکان — سده را چو هوشنگ امشب بیان
فروزیم از هر کنار آذری — فرازیم از هر شرار اختری
چو بشنید از من چنین داستان — بخندید بر من مه مهربان
بمن گفت این شادمانی ز چیست — مگر در سرت شور دیوانگیست
بدو گفتم ای دلفروزنده ما — ز سر برده کوی اندرین پیشگاه
بر و بوم قیصر کرا باد باد — جهان با دل شاد او شاد باد
چنانست امشب ز دل خرمی — که ناهید شد شرمگین از زمی

زمانی بیا سود از چنگ خویش — فرو بست لبها ز آهنگ خویش
همی بیند از دور رخ پر ز شرم — همه در نشاط و طرب گشته گرم
همه شهر برلن نو آیین شده — چو گردون با انجم پر آذین شده
همه کودک و سالخورد و جوان — به پیروزی شه شده شادمان
پراز پاره مغز و پراز خنده لب — همه نای پر زند وافا ز طرب
همه مغز مستی همه لب سرود — همه نای خود و هر انگشت رود
پری پیکران گشته هر سو چمان — بشادی دمان و ز مستی دمان
صبا از ختن مشک ناب آکنید — بیامد در این شهر و بیرا کنید
زمین پر فروغ و هوا پر طرب — لب صبح خندیده در نیمه شب
بمن گفت این خرمی بهر چیست — چرا شهر برلن بدین خرمی است
بدین شادمانی ز بهر چه اند — بدین کامرانی ز مهر که اند
بدو گفتم ای شاده دل چون درخت — طرب زد بنوالک شکر یا سخت
فراز بیا تا چو گل بو بهشت — فراده بمن گوش تا گویمت

بیان دخول دولت و ماجرای جنگ

شنیدم یکی مرد آشفته مغز — کرد بوش ببفکند در کو بمغز
بشاهی بر آورده بد نام خویش — شمار سپاهش نه کم بد نه بیش
بمغز اندرش خانه بنهاده دیو — بزرگید و شد دستش از فند دیو
نگه داشت خود را زمان دراز — چه سودت دهد از قضا احتراز
فریبنده دیوی چو زیبنده ما — نمودار گشت و فکندش بچاه
فریبنده دستور و گفتار زن — شد ندش بمغز اندرون راه زن
مکیدش همه هوش و دانش ز تن — گنه وار زن با لب پر فسون
دلاویز گفتش چو طوطی سخن — چو سبزک بکندش نشیمن ز بن

چو بدبخت را روز بد گشت جفت   پی سود سرمایه هم داد مفت
ز پیشانیش بر عطارد نوشت   که سوزنده بادت همه باغ و کشت
بکوبیش در سنت بدندان نجا   که لغزید تا از جا در اندیشه پا

خبر دار شدن قیصر از دخول رومانی و اعلان جنگ او

چو بشنید قیصر چنان برفروخت   که گیتی از آن تف همی خواست سوخت
ز غیرت چنان گرم شد مغز شاه   که در باز شد گشت زنهار خواه
چنانش برافروخت زان خشم چشم   که بهرام لرزید از آن تند خشم
چو بر زد باندیشه چند دم   ابرو چون کمان گوشه بگرفت خم
در آیینه چین بیفتاد چین   شکیبا دلش گشت اندوهگین
پس آنگه براورد زاندیشه سر   بگسترد بر زال سیمرغ پر
ز نادانی مرد پرخاش ساز   بخندید قیصر ز رومانی دراز
فروزان شد از خنده اش بارگاه   ز میغ اندر آمد درخشنده ماه
بدل گفت شاید فرهمند مرد   ببینی کنون دستبرد نبرد
چو نگرفتی از روز بگذشته پند   ببینی شب تار و زنجیر و بند
شگفتی است هنجار گیتی همه   که برگرگ تازد بره از رمه

فرمان دادن قیصر در آرایش سپاه و لشکر

همه بندگان پیش قیصر بپای   بچنگال شاهین و فر همای
یکی بنده را بفرمود شاه   که رو رو بیارای ساز سپاه
سلیح یلی بر تنت راست کن   زمین هر چه میبایدت خاست کن
بیارای بر خویش ساز نبرد   برانگیز از مرز بدخواه گرد
همه کاخ و کالای ایشان بتوز   به پیکان دوبین جگرها بدوز
برنجی بده آنچنان مالشش   که آید درون بگوشم رسد نالشش

خزینه تهی کن ز آکنده گنج   بنه پای گنج آگنان در شکنج
ببر بر ستمکاره آیین باج   که دیگر نیارد گرفتن خراج
بدست اندرون آر دستور شاو   بردار زدش از خروش چکاو
ز زینه دینار و سیمین درم   بگذارد در کشورش بیش و کم
سطبلش تهی کن ز هر خنگ و بور   نه استرها کن در آن نه ستور
دلیری کن و دست دشمن بپیچ   هراسنده مردم نیارزد بهیچ
فروآرش آنجا که جز با فسوس   نیاید بگوشش اندرش بانگ کوس
زهر سو فرو گیر بر مرد راه   که کشتی براند در آب سیاه
جدا کن ز بالا و زیرش مژه   بیفکن بآب اندرش انگژه
نخفت و مبادام نامرد را   بیاموزی آیین ناورد را
بیار ایدت چون اندر بهار   برافراخته کاخ دشمن شرار

لشکر آراستن سردار بزرگ از رزم و پیکار

چو فرمان شه مرد جنگی شنید   دل مرد جنگی ز جا بر دمید
زمین را ببوسید در پیش شاه   همانگه برون رفت از پیشگاه
برون رفت و کار سپه ساز کرد   در مرگ بر بدکنش باز کرد
سپاهی که همواره پیروز باد   بهنگام کوشش جهان سوز باد
سپه را چه بر خویشتن گرد کرد   فزونتر ز اختر بر آهن گرد کرد
بیامد دمان تا بایوان شاه   که تا بشنود باز فرمان شاه
بنزدیک او و تنگ آمد دلیر   بر او و تنگ بنشست غرنده شیر
سخنگو گشادش زبان در سپاس   ثنا گفت شه را فزون از قیاس
که شاها سپهرت پرستار باد   ترا بخت همواره بیدار باد
بروی تو چشم جهان باز باد   ز دیدار تو ملک آباد باد

بسی سال باید که گردنده چرخ … زمینزاد هدا ز چنین شاه برخ
همال تو دیر آورد روزگار … بدیری پذیرد زمین چون تو بار
فرازد از آن سوی عیّوق سر … چو گردد زبی چون تو اختر ببر
ترا پاک یزدان بدان آفرید … که گیتی بشوئی ز دیو پلید
بمیدان درون گر بدی گه سوار … چو تو خیره ماندی پلا اسفندیار

در ستوده آدن قیصر بسپهسالار لشکر

بدو دیده مهر شه باز کرد … زبان با گهر سفتن انباز کرد
بفرمان چنین گفت سرجبل را … که با داورش سرب و بلجبل را
پراکنده کن هر چه اش لشکر است … فروگیر جائی کش آبشخور است
برانگیز هر چند در پا بود … غبارش ز بن تا که صحرا شود
بشه گفت سالار کاید و ن کنم … که مغز از سر خصم بیرون کنم
پرستار تو چون بجنبد ز جای … که بند آورد دیو پوینده پای
چو گوید بفر تو جا کرد هل … شود پای ستوار بدخواه شل
دهد بهمن و هرمزم یاوری … باقبال شه اندرین داوری
بگیرم چو چنبر پیرامنش … برآدم ز سر اندر اهریمنش
گدازمش چون موم کآهن سرشت … بدوزمش بر تن و گر جوشن است
چو دیوار اسکندر ار گرد خودش … کند پاره سخت این نیزه کیش
ببخت تو از بن براند ازمش … ابر خاک تیره نگون سازمش
بفر تو کز چرخ والا تراست … بدزدم سپاهش و گر اختر است
سپاهش فزونتر ز استاره گیر … دژم خوی و بد دوی و پتیاره گیر
چو من ناخن آورم در نبرد … ستاره شده بینی آنجا چو گرد
چنان بفشرم از نهیبش گلو … که چشمش شود چون دو پر خون سبو

چه در چشم

چه در چشم دشمن چه در چشم دوست … بلند است هر کو دلیری خوست
که آزادمردی بیال اندر است … بجز جنگ کانجا دهش با سر است
بدستوری قیصر تاجدار … ز ایوان برون رفت سالار بار
نیوشید فرمان و شد بی درنگ … بفرمان شه سوی میدان جنگ
چو آمد ز ایوان شه سوی راه … همی داشت فرمان و آیین نگاه
بزد بانگ بر لشکر شیردل … که تا زید بر قوم پیمان گسل
خروشید چون من خروشم همه … بکوشید چون من بکوشم همه
سپارید بر و یله من دو گوش … بکوشید چون من برآدم خروش
شما ویژه پروردگان شهید … زنید و کشید و دمید و دهید
شما از رمی زاده آزاده اید … که بر مهر شه از شکم زاده اید
همه یکدل و یک نهاد آمدید … چو خورشید روشن نژاد آمدید
برآرید سر از کمکر همه … بتازید بر دشمن شه همه
پراکنده سازید شان چون رمه … که گرگ اندر آید برو ز دمه
برآورده شاه شیراو ژنید … چو پیلان بن و باره شان بر کنید
بکوشید کی پیش دستی کنید … مبادا که در جنگ سستی کنید

در رزم دادن سپهسالار با رومانیان

چو تنگ اندر آمد بمیدان جنگ … شتابنده بفشارد پای درنگ
که تا باز داند که سالار کیست … در این انجمن مرد بیکار کیست
همی دون بداند شما د سپاه … که او و دشمن بدین رزمگاه
کجا بال لشکر طلایه کجا … دل لشکر کجا بت و مایه کجا
شنیدم از آن قوم انبوه رفت … که دلشان ز بیم سپهدار کفت
گذارنده پوزش ز شرم گناه … ز سالار گشتند زنهار خواه

سپهدارشان عهد زنهار داد / بلشکرگه شاهشان بار داد
همه با سلیح و همه با کمر / سوی مرد زنهار ده ره سپر
سپردند ده سوی زنهار ده / بلشکرگه شاهشان بار ده
نوازنده طبعی چو باد بها   د / چو ابر بهاری بهر کشت زاد
چو نزدیک لشکرگه شه شدند / ز تنشان سلیح یلی برچدند
کرنا پیش سالار شه بسپرند / چو زنهار بان جان سلامت برند
بفرمودشان تا همیدون همه / بیایند بگر شبان و رمه
سلیح و کمرشان نباید ز تن / همی باز کردن چو پیمان شکن
به آواز گفتند ما بندگان / ببندیم اینجا کمر بر میان
سر و تن فدای شه آورده ایم / چه اندک نثار ره آورده ایم
گریزنده از مرد نابخردیم / شتابنده زی بخردان آمدیم
چو در پیش بگمر فراز آمدند / همه با نماز و نیاز آمدند
پذیرفتشان مرد زنهار   ده / گرشاد آمدیم ای جوانان فره
بدین سایه اندر که بگماردم / فکنده است شاخ کهربار شاه
بشادی زیید و بشادی بوید / برآرام دل یکسره بغنوید
چو برگشت دولت ز بدبخت مرد / بکژی شود هر سوئی ره نورد
ز بن برکند باغبان هر درخت / بدست خودش کش نگون کرد بخت
کند کار خود بر خود آشفته خویش / نرد دنبال دانش نادان ز پیش
چو بگرفت دامان کس بخت شود / کند خویشتن از پی خویش کور
بویژه که باشد زنش رهنمای / بکار اندرش زن فشارنده پای

حکایت

شنیدم که فرزانه ره سپر / گذر کرد روزی بیک رهگذر

همی شد

همی شد بره اندرون کام زن / نگه کرد بر شاخ یک نارون
زنی دید از آن شاخ آویخته / مگر فتنه بود   انگیخته
چنین گفت ای کاش هر نارون / چنین میوه آوردی از شاخ و بر

تمثیل بعزم قیصر

یکی گفت قیصر برنج اندر است / ز هر سو درآیش لشکر است
نه در شب شکیبد همانا ز کار / نه در روز گیرد بجائی قرار
بدو گفتم ای یار هشیار دل / تنش باد ستوار و بیدار دل
برنج اندر افتد تن مرد چون / بود همت مرد و عزمش فزون
پرهای عزمند و همت کشان / تو خود را ز همت بکیوان رسان
کسی را که همت بزرگ او فتد / تن او برنج سترگ او فتد
بود هر که بینی تو در صنعتش / باندازه خویشتن همتش
بسا پست کار آگر آرد گزند / بچشم فرومایه آید بلند
بسا کار والا که آمد بزرگ / نیاید بچشم اندرونش سترگ
ندارد بچشم اندرونش خطر / وگر چند برتر ز کیوان بفر
پر و بال جان همت و عزم تست / مباشید چون ماکیان بال سست
نخندد تن خورشید بینند کی / چو چشم ترا نیست رخشنده کی

خطاب ناظم بخود

چه مبلا فرامرد قیصر ستای / جهانست سر داد قیصر سرای
فرستاده را ماند این گفته ام / بشرم اندر از طبع آشفته ام
همی پوزش آرد ز شرم   گناه / که پوزش پذیر است الطاف شاه
زبان همه اهل ایران   منم / سخنگوی این بچه شیران منم
تو بردار از کردشان پرده / هنرهای شیران ببین یکسره

بدرّند با فرّ تو کوه قاف — چو سیمرغ برّند دو زمصاف
بدندان و چنگال هر بچه شیر — بهر شیر بشکنی آرد بزیر
زکارد لیران سوی شاه دمان — بگوی که به ایران کرا باد مان
چو طغرل شد از دست شهر شهریار — برآورد زخیل کلنگان دمار

رجوع بجنگ رومانی

کنون باز گردم به آغاز کار — بگویم ز سالار و از کارزار
همی رفت سالار پیش اندرون — چو ماه دمناورده سر در فسون
چو سالار بر باده زین نهاد — در آن عرصه بر شاه فرزین نهاد
چو ماری کز آتش نشاند بدم — بسوزد بتفد دم اصطخر جم
بچشم اندرون هشتر پالوده خون — چو سیماب لرزنده و لعلگون
ز هر مژه کز پلکان دیده رست — چو گرسیوزی خنجری بود چست
ز فر اندرون آبگیر شرنگ — که چون دوزخی در آید بتنگ
بپا شد بدخواه بر دستخیز — که هان برنخیزید تا رستخیز
بدنبال او کش فوج پلنگ — برآوردند از موج دریا نهنگ
چنین تا بنزدیک دشمن رسید — یکی بانگ بر زد چو دشمن بدید
یکی بانگ بر زد بران بدگمان — که میدان درون آی و لختی بپان
که تا شیوه چالش آموزمت — جگر اندرون دشنه بسپوزمت
دگر باره بر لشکرش حمله کرد — که تا زید کامد زمان نبرد
برفتند تا زان سکالند جنگ — چنان چونکه آتش دود بیدرنگ
ازان کوب و آشوب از هر دو سو — بلرزید کاو زمین را سر و
ز دو سو ببستند لشکر رده — بلرزید کاو زمین را سرود
ز دو سو ببستند لشکر رده — ز هر سو بتو فید آتشکده

هوا تفته

هوا تفته از آهن کرفته ببر — خسک ریخته برکنده کاه بر
وزان آتشین دیک در کارزار — نه یک بود و نه ده نه صد نه هزار
فرو ریزد از آنها شما را اندرون — پی کوبش شهر کار اندرون
بگوگرد و باروت دانا شنه — ز هر گونه دارو دران داشته
بیاورد بر کاخ دشمن فرود — زمین گشت آتش هوا گشت دود
بیارید در هر ده و برزنی — ز دمگاه آهنگران آهنی
نبوشید گوش از فلک داشتی — بسیماب کوشش بینباشتی
بیامد دو لشکر ببیدان جنگ — یکی آبگینه یکی خاره سنگ
سوی نیستان آید از دشت گور — چو بر گشت از گور در چرخ هور
چنان بازی کرد سرهنگ شاه — پرستار دهیم و اورنگ شاه
که بر شهر دشمن هوا اندرون — یکی دوزخی دست و شد سرنگون
جهان زآتشین گوره ها تافته — ز بالای کرنا ابر بن کافته
زانده دل مرد و زن آو شد — که بدبخت را خانه آلاو شد
چنان پست و ویران شدان بام بوم — که ترسان بپرید از ان بام بوم
ر زنده فرو برد در خنب قار — ز روشن تن دود روشن شعار
سراسیمه مرد و سراسیمه زن — از آن تیره ابری و بام کن
زن و مرد هر سوی کالیوه وار — ببرید زنان دستها تا دو مار
همه مست تر باده هوش بر — ز غرو بلرشان آسمان کوش کر
خروشید و جوشید زانشاه هوا — که شد تیره واری زنند دنوا
ز گرمی هوا گشته همچون تنور — ز تلواسه مردم در افتاده شور
همه چاک دامان تیر بر تیز — تو گوئی برآمد همه رستخیز
ز شهری بشهری گریزنده خلق — لبالب ز خون جگر کام و حلق

فلک تازه نقشی نمودن گرفت　　کز این پیش بنموده بود این شگفت
تو گر گوش بین تا چه سنجیده بود　　که با شهر تو کین بسیجیده بود
شگفت است آشفته کار جهان　　بیکجای پیر و بیکجا جوان
بیکجای اندر نشاط و خوشی　　بجای دگر رنج و اندوه کشی
بپر لب درون مردمان شادمان　　بر و مانها خون ز چشمان روان

بهاریه و تغزل با محبوب

بهار آمد و سوی گلشن خزید　　سراینده بلبل گراید و ن سزید
بنالید قمری ز بالای سرو　　خروشید دراج و کبک و تذرو
بشاخ چنار از طرب فاخته　　تو گفتی همه نای بنواخته
خرامید با جفت در سبزه خوید　　گرازنده آهو چو مست از نبید
که خورشید در برج گاو و بره　　جهان را چو بستان کند یکسره
بویژه که بالنده و جانور　　گشایند بال و برآرند پر
بپازید هر مرغ با جنس خویش　　گرفتند هر یک ره دشت پیش
بنفشار و بال اندر آویخته　　بیکدیگر و جفتی انگیخته
تن از جامه عوران آبان و دی　　بپوشند اکنون چو عذرا و می
چراگر لگد بر چراگر زند　　براورد بد بکر پراور زند
مرا طبع با خرمی گشت جفت　　طرب گشت بیدار و اندوه خفت
که پیروزی شه بهار من است　　نشاط دل و غمگسار من است
چو شه هنگ شر آتشین دم فشاند　　بر و بوم دشمن در آتش نشاند
ز حیرت بپیدا دلش خواب داد　　ببر بر خنجر مرگ را تاب داد
دل شه ز شادی بر آمد بجا　　بشادی مرا نیز شد رهنما
بشادی گرای ای نیوشنده مرد　　سخنهای زیبای گوینده مرد

چو آری

چو آری بزم اندرون این نگار　　برقص نیوشنده خواننده وار
بزم آرا آیین جمشید را　　بیارای آرای خورشید را
نوای فرخنده جهاندار داد　　که همواره گیتی بکام تو باد
چو باد صبا بر تن دوست وز　　تن دشمنت را چو اژدر بگز
نهاد دگر بخش و سامان تو　　جهان را بر آیین و پیمان تو
جهان را ز نیرنگها پاک کن　　چه داری ابر پای بیباک کن
بزهراب دم تیغ خورشید سان　　که بر زدش باری یزدان فشان
اگر چند در کین مدارا براست　　که گفتند باژ دد محابا براست
که بود بدانسان که باد ستره　　ببرد همی گند تا و تره
سر بدکنش با بد آید برید　　که دیگر نیارد بگیتی چرید

تغزل و بهاریه و تخلص بمدح قیصر

گر امشب نگارم کند رامشی　　سخن را دهم از نو آرا بشی
برامش کند شادمان امشبم　　زند پرده سرکش و سرکشم
ز رخ پرده بر ماه رخشان زند　　شب فرخ و رامش جان زند
دلم سرخ سیب است و رخ چون بهی　　مژه موج انگیز چون آبهی
بگیسوی وی دست بازی کنم　　بلی امشب بگیسوش بازی کنم
چو باد صبا زیر زلفش خزم　　می و انگبین از لبانش مزم
درازی دهم دست کوتاه را　　ببوسم در آن تیره شب ماه را
چنانش مکم آن لب نوشخند　　که هرگز ندانی شمارش که چند
تو گوئی یکی شیرمک کودکم　　که پستان مادر همی بر مکم
بسا بر دخم بر رخ دلکشش　　چو پروانه بازم سوی آتشش
مرا طبع هرگز بدینسان نبود　　برامش گرایان گروگان نبود

بسند دلم بر کرانش نه | ز دانش کر بپیچیدم اندر دنه
دلفروز پور و دل انگیز رود | همی خواهدم دل بیانگ سرود
شکرخنده لب پور می بخت خواه | نوازنده رودی چو بیدخت ماه
که پیروزی شاه شادی فزاست | نشاط اور و زنگ خاطر زداست
نوایین شب است این و روز نواست | جهان پر ز پیروزی خسرواست
جهاندار پیوسته پیروز باد | بفرش همه روزه نوروز باد
درختان باراور اندر بهار | ز اشکوفه بندند بر خود نگار
جهان خرم از خرمی شه است | که هر دل چو شاخ شکوفه ده است
همه دل ز شادی شاه جهان | چو بشکوفه شاخ است در بوستان
حیات سگالنده کینش کله | که چون برگ شد مرگ و در وی بله
چو نگریست بهرام در رزم او | شگفتی فزاینده شد از عزم او
سخن گوی چون من سزد بهر ساز | که بندد بدامان قیصر طراز
طرازی از این هفت اختر کنم | بهر هفت بر دامنش بر زنم
که دامان عزمش امد فراخ | نراز وسعت هفت کردنده کاخ
ابا همتش هفت کرد بلند | چنان دان که بنجوشه در کشتمند
بنام شهنشاه این نامه را | چنان گویم و رانم این خامه را
که کلاچهره خوبان بالابلند | بشادی سرایند در دست بند
بگوش سگالنده کین تو چرخ | کش ایزد ز دانش نفرموده برخ
همی گفت من بنده قیصرم | بچه یاوی ار نزمنت بر دم
نوای کهنه نوز بده باخواجرام | ببینی کنون شرح دیبا جرام
چنانت فشاردم بچنگ اندرون | که هرگز ندانی درون از برون
ز فرمان شاهم نباشد گزیر | چو فرمان دهد شه کرد شمن بگیر

ز فرما

ز فرمان نگرداشتن چاره نیست | بفرمان شه جای سرخاره نیست
چنان چون نگه مر او کند شاه را | کند مرغوا نیز بدخواه را
که بدخواه را خانه بر باد باد | ز بندش جهان یکسر آزاد باد
کداز بده بادش بانده جگر | که بر کین شه بسته دارد کمر
همه روز کار تو در یوزه باد | شبانگاه بر بستریت دوزه باد
بکار درو کر تنومند باش | دل خود تراش و جگر نیز باش
جهان شد غمی از پرستاریت | مبادا ز نداش دستاریت
تهی ماندت باغ از شنگله | سر و تنش پر خار باد و خله
بسی خانه کز دست تو شد خراب | بسی چشم کز جور تو شد سراب
سرانجام را چرخ کیفر دهد | بپا اندرت دار و لانه نهد
میان دو انگشت هر دست و پا | نهد فندقات ای نسنجیده را

مه فرودین نیست وارمز دروز | گران گشت دوش بگیتی فروز
فروزنده اختر حجاب اندرون | رخ از ناز نوزش نقاب اندرون
همی خواهد از چهره برداشتن | نقاب و سر از پرده برداشتن
شب مشک اگین زا سپیده دم | همی دارد ابستنی دو شکم
ز هدانش ابستنی اندرون | خورد مشک اگین خوردش جای خون
ازان بچه اش مشک زا امده | کز اغاز مشکش غذا امده
یکی طشت بزدوده از سیم خام | بگوهر براموده زرینه جام
نبیهشم ود بکرا زجای جم | کدو نیمه پرکن از ان کهنه خم
بریز و بنوش و بمن ده یکی | که پردازدم دل ز غم اندکی
بکن تازه ایین پرویز را | بزن نو بهاری و شبدیز را

همه جامهٔ رزم پوشید زن   بهر لحظه بانگ دهل کوب و زن
بگاه سپیده کز شه آورد   کمند اندرون مهر و مه آورد
چو بر صف دشمن زند سرزده   که بر زند دامانشان بر زده
بطوفیدن آن آتش افشان زکام   درشت آورد سوی دشمن پیام
به نشنیده نوزان پیام درشت   به پیچد سر از راه بنموده پشت
بداندیش شه گر زره پوش بود   نبد شیر دیدم سپه کوش بود
پی کین شه چاره سازد همی   چو بیچاره شد زاده سازد همی
چو در روز کین بر کشی بانگ سخت   دل خصم گردد از آن لخت لخت
اگر مرد از آن بانگ چون زن شود   وگر زن ز زایش سترون شود
نوئی دوستدار پرورنده و زبان   بدشمن رسد ویژه از تو زیان
عدو گر بنقص تو راند سخن   زبانش زبانه شود در دهن
نژاد و للش جست و زو شد جدا   چنین داد فرمان قضای خدا
میانجی گری در میان کرد تیغ   که بر فرق دشمن زدی بی دریغ
هران مرد جنگی که نامت شنید   بمیدان اندر سواره بدید
بمیرد ز بیمت بپای و بدست   تو چون بر نشستی جهان بر نشست
چو بر باده کی پاشنه بر نهی   ز دشمن شود روی میدان تهی
نوای دشمن شاه رزم آزمای   نکرد از این پس باندازه پای
بتا روزکار اگر خوردی نیاز   کنون روزکارت خورد کم گراز
بتا خون گر چون دیو چیره مکید   نشد سیر بهر فزونی ز کبد
ز کارش کنون دیو گردنده چرخ   چو گراهی برمکد طرخ طرخ
همه گنج کینی دهد او و مزد   پی پای مردان شه پای مزد
سپهر جگرخوارهٔ زهر کاف   نماند مگر جز بیک پای کاف

کند هر

کند هر زمانی نشاطی دیگر   برای تو باید بساط دیگر
چو بینی بزرف باین چین کشت   یکی چمن کرد و دیگر درنوشت
گهی نای دیبای زر گسترد   نهالین آگنده پر گسترد
دگر ره گلیم چو ریگ آشنش   همی گسترد بهر مردم درشت
بجو آشتی زین دژم روی چرخ   کرد ژخیم از آشتی نیست برخ
گر امروز را با تو سازش کند   بهر گونه با تو نوازش کند
بفردا دوت کام تلخ آورد   کشاند ز دی تا بتلخ آورد
نوای مهر افزای فرخ نژاد   سخنها بسی کرده ام با تو یاد
گشادم بسی بر تو بسته گره   ز هر گونه پند بث دادم فره
بر و دانش آموز و دین ورز باش   بکین سیاوش فرامرز باش
سیاوش کدامست این توده خاک   که خوردی ز پستان او شیر پاک
ز کیش و ز آیین گرت بهره نیست   که همیان ز درجای خرمهره نیست
بپرسید از ژرمنی زاد کان   ره غیرت ای پیت افتاد کان
که گهواره آباد باد این زمین   گری پرورد مردمان این چنین
بنام نکو زنده باید بود   که سرمایه عمرست نامت بود
کسی کو بکوبد جا و بدزی   بمان اندرین شاد و سان هر کری
دروغش مپندار و از من شنو   که باید بگیتی بود عمر نو
ز بیراهی دل سترون دوقی   رهاند شما را ز هر جادوئی
شوید و دیگدلی بسپرید   ز دل زنگ هر جادوئی بسترید
همه جادوی هاست این نامها   که بستید بر خویش ای خامها
یکی را دمغزات خوانید می   نموداو سفرات خوانید می
دگر را بنام دگر بشمرید   همه راه بیهوده می بسپرید

پدید است این جادو تنها که تا　　نفاق او فکند در میان شما
نباید که بشکنید تاج اسلام را　　مکن بد ز خود این نکو نام را
چو بچگان یک مادر و یک پدر　　قوی پشت باشید از یکدیگر
مباشید شادان بدین نامها　　میفتید چون مرغ در دامها
نشان تباهی است در هر گروه　　نفاق و دوئی باش ازین در ستوه
سخن گو بدت بنده باد بگیر　　مکن مغز زین بیش تا دیگر
کرم مرد را گاه با خویش تیز　　دو تا او فتد ای چو چشم عزیز
چو در کار نبودش عزم درست　　بکار اندرونش بود رای سست
بود در همه کارها دو دله　　درونش چو گم کرده چوپان گله
چو یکتا شدش دل چو برنده تیغ　　برون آیدش ماه از ابر میغ
همه کارها بر وی آسان شود　　کجا دلش از کس هراسان شود
زند یکتنه بر صف لشکری　　به تنهائی خود بود صفدری
بویژه که دلها همه شد یکی　　جهانشان نماید بچشم اندکی
اگرچه بتن لاغر و فربهی　　چو صد موش در پیش یک گربهٔ
دل موش را گر بدی روشنی　　نبودی زبون پیش گربه دنی
شدندی فراهم بهم چند موش　　بکندی یکی چشم و دیگرش گوش
بدندان و چنگش برآهیختی　　ز سر پوست و ز تنش خون ریختی
پراکنده تنها چو یکتن شوند　　فریبرز و کیو و تهمتن شوند
فراز بد تا بد خطر روز رزم　　کسی را که شد با هنر جفت عزم
تو نادان ترین کس مرا نزد شما　　که بادوستی او دوئی کرد یاد
دگر آنکه او علم آسان شمرد　　کز رنج تا ندا ازان بهره برد
کسی کز هوا و ز هوس دور شد　　مر او را تن دیو مزدور شد

بهاریه و ساقی نامه

مه فروردینست و نوروز شاه　　بیا ساقیا جام اندوه کاه
بهار است و دل می برانگیزدم　　کرم گیر و کم زن ز پرهیز دم
سپیده دمان راه میخانه گیر　　نخستین ز مغ بکده و پیمانه گیر
چو اندک شود مغزت از باده گرم　　سخنگوی با مغ دلاویز و نرم
که تا یک سفالینه تنگ کلان　　پر از آب رنگین چو رنگین کمان
بمهرت نهد کر پیش اندرون　　بموی نسترن وش بر و لاله گون
دهی سیم و درهم ز دین خری　　دهی زر و یاقوت رنگین خری
بکش اندرون کبری و دبری　　ره دشت خرم بلاله طری
دمان تا رسی بر یکی آبگیر　　برانگیخته مرغ و ماغش نفیر
شده سایه های سپیدار و بید　　بر آن آب روشن از رنگ شید
چو گیسوی خوبان فرو هشته بر　　رخ تابناک و درخشنده بر
فرود آی آنجا بنه بار خویش　　مشو بار کس باش خود بار خویش
همی بوی سنبر آید ز دشت　　لب جو بهار پز بود بنه گشت
یکی دسته زان و یکی دسته زین　　چو فرخ کننده که بود چین
بدستار شر اند ریچ و بیا　　بجا آنکه بنفشه بودی کذار
بکشکین و پالوده جعفران خشک　　بیامیز این برا زاینده مشک
ز آسمان بجو د برلب آبگیر　　بعبرت نگه کن درین چرخ پیر
بدان سایر اندر چو سایه رنزه　　نشستن بیاراز که خدائی کده
چو نان خورده شد آن سفالینه　　به پیش آر واز کار گیتی بجنگ
سفالینه را بر لبت نه دهان　　گز این بیشتر می نیرزد جهان
همی دار بر بانگ مرغان دو گوش　　بر آوای مرغان همی باده نوش

بفرمان دل صبحدم خاستم   بشبگیر چون زاغ آراستم
چو سلم زبان کرد زی داشتم   بهای یکی دفتری داشتم
گره بسته‌اش آستین اندرون   چو گنجشک از لانه زد سر برون
همی ره سپردم سوی میکده   چو برشط بطی با بچه برزده
چو نزدیک بنگاه مغ آمدم   بسغد اندرون چون الغ آمدم
بیامد ز میخانه یک بچه مغ   که چون نیکوئی بفرخار فغ
رخان و لبان شسته با سرخ مل   ز میخانه آمد چو از کله گل
درودم سرود او بنوشین لبی   بفرخنده روزی و فرخ شبی
که روزت چو رخشنده خورشید باد   نوازنده‌ات شب ناهید باد
بفرمای تا منت می آورم   چو کشتی ز می سیرت آوردم
کسارمت می تا شوی شادمست   نوازمت نی تا فشانی دو دست
میان بسته دادم پرستنده وار   ستاده به پیش اندرت بنده وار
شگفت آمد از بخت فرخ مرا   که دولت چنین داد پاسخ مرا
ز حیرت دهانم فرو بسته بود   که آن ماه رخ بس شکر پسته بود
بگفتم چو دیدم سراپای او   کجا فی زبان شکرخای او
که اینماه با کس سخن آورد   بهایش سر و جان و تن آورد
بدانسان که او داد دل دادیم   ندانم از خواب بیدادیم
دلارام بودم بشد رهنمون   سوی خانه و رفت پیش اندرون
بیک نغز دکان ابر آسکپر   نشاندم آن گلرخ دلپذیر
بگسترد بر صفه هر نعمتی   چو فردوس خالی ز هر نغمتی
ز فرش نو آیین که گسترده بود   بر آن دکه مینو دل آزرده بود
کدوی می آورد و دو زرینه جام   ترنج و بهی هر دو زرینه فام

کدو را

کدو را سوی جام دادش خمش   سر نافه بر بید و بر زد دمش
بنوشید یک جام می از نخست   ز رویش همه سودی و لاله رست
چو با باده آلوده گشتش فرنج   دل لاله گر شد داغ از آن سرخ لنج
زمینا فرو ریخت جای دگر   پی دل بگسترد دامی دگر
بیاورد بیشم چنان چونکه سرو   ببالد ز شاخش فروزنده پرو
بصد گونه شرم و بصد گونه ناز   بمن داد جام آن بت دلنواز
بشادی گرفتم می از دست او   که خود بودم از پیش سرمست او
بدو گفتم ای چشم بد از تو دور   همه روزگارت سده باد و سور
کسی کت ببیند بدین خوی خوش   نبینداردت جز که فرخ سروش
برخ تازه روئی بلب خوش سرای   چنان چونکه هستی همیدون بپای
بر زد یکی مرد بی پا و سر   بدین مهربانی و لطف نظر
نباید گشت فرومایه ارج   که در رشته گوهر آرند درج
بهائی ندارد نگین جست   بجائی که رخشان نگین جست
سپاس آورش کو چنین خواستت   که زینگونه زیبا بیاراستت
بشرم اندرون زین پذیرنده کی   که جاوید بادا ترا زنده کی
پذیره شد آن یار با داستی   چنان کم غم از دل بپیراستی
بپیرایدت دل ز غمها سروش   همی شاد زی شاد خور شاد نوش
ز یاقوت رخشنده گوهر نمود   صبا آمد و غنچه را لب گشود
که ای مرد فرزانه راد کیش   نمودار روشن روانان پیش
جهان را بنام تو زیور زدند   کجا جامه رزم قیصر زدند
بود طبع تو نقشبند بهار   که بند دجها نرا نو آیین نگار
شنیدم بتو از لب داستان   ز زیبا سخنهای تو داستان

کنون تا بدیدم شناسنده‌ئی | ازیرا بری پیر بستد مست
شناسندهٔ شاه هر دیده نیست | که هر دیده این سرمه را دیده نیست
سروشیست بنشسته‌ام در درون | بود دیده‌ام را بحق رهنمون
سروش از درون نیست لالای من | فروغ دل و چشم بینای من
بسی دود خیزد ز روشن چراغ | که بر شد ز بینش سوی دماغ
که تا تو بدینسان بخود شدی | ز مینا یکی روشن اختر شدی
چو بوی بد اندر درون نشست | کژی راست بینی و بالای پست
بکژی درون نیست خوبی و چم | ره راستی دو مرو راه خم
بیا تا نشینیم با هم بسود | که نبود عطارد ز خورشید دور
فروزید طبعم پرندوش زیب | سرودم بهنجار تو چند بیت
چو بسرایم ایدون بر آهنگ نی | فرامش کنی مستی جام می
فزودم بروشن شبستانه در | چراغی فروزنده تو در بصر
ز دشت اندر آید چکاوک کنون | که تا بشنود از لبم ارغنون
بود گرچه کلکت شکر بیز نی | سرایم ایدون شکر بیز نی
چو در شوخ طبعی دلیر آمدم | ازیرا ببالین شیر آمدم
ستایندهٔ قیصر چون تو من | نوازندهٔ رود و چنگ زن
بدو گفتم ای مهرافزای من | نوازندهٔ طبع شیدای من
شکفته گل و سرو بالای دل | سیه چشم آهوی صحرای دل
سروشی که بر مهر دل کدخداست | مرا و ترا سوی هم رهنماست
بگوهر بیارا سر و بر مرا | همه گوش کن پر ز گوهر مرا
بیفزای آرایش دفترم | طبرزد بیامیز با شکرم
نوازنده چون بوبه نی گرفت | نخستین بکف ساغری گرفت

نگه کرد

نگه کرد باز کس مست خویش | بمن داد آن جام از دست خویش
مرا زچشم وی او ز می بود مست | بمن گشت مستی از آن چیره دست
که پرویز وش جام رنگین بزن | بمن گوی تو باغ شیرین بزن
دمید اندر آن نی سرود شبندم | پر از باد عیسیش آمد شکم
نوا چون دم عیسوی زاند درون | ز زهدان سوراخها شد برون
بر آهنگ نی چون بر آمد نوا | همی گفت ای شاه کشور کشا
چنا باد خشم تو جهنده باد | کز آن خصم را بیخ و بن کنده باد
کشاورز خصم تو پرخاد و خو | نه گندم دروان دسته باد و نه جو
امید حسودت که تاراج باد | دوم دیدهٔ دیده کاج باد
هر آنکس که با شاه کینی گرفت | بر آن ناگهان چرخ جستی گرفت
جهان سخرهٔ تیغ قهر تو باد | همه ملکت خصم بهر تو باد
ز بدخواه گنجینه و شهر و ده | ز تو حمله بردن ز بهرام زه
ربودن ز دشمن همه گنج را | فزودن بشهر اندر اشکنج را
که تا بر هوا داری راه کم | نجنبند از جای جنبانده دم
مباد از شادی جدا یکنفس | که شادیت قهر عدو نیست و بس
ز خون عدو چنگ الماس‌وار | ترا باد پیوسته آهار دار
کرت بیم باید بکشن کاو دیه | که گنجشک را در شکم نیست پیه
کجا کشتی بد سگالا ز تو رست | که کشتیت در بحر آهون برست
ثنا گر که از تو هنر توخته | بدر باد رون آتش افروخته
تواند ز ده ماه نیک اختری | تو فرهنگ جو شاه دانشوری
جهان از همه بیش داند همی | چو اندیشه با خویش داند همی
که چون تو جهانگیر او دیده نیست | چو تو هیچ مردی پسندیده نیست

جهان را بکشر بدانسان بساط — که بجهد جوان واد بیر از نشاط
درخت جهان را قضا و قدر — بشجر شه کشت پیوسته کو
جهان کوه قاف و سیمرغ داد — بران کوه قیصر گرفته قرار داد
سپاه را چرخ در کار زا د — همه اردد از خوشه بر [illegible]
بلارک فشانده شمشیر شاه — بسی فرق و نارک که او شد تباه
اگر خصم دی با هزیمت برفت — بصد گونه تیمار و محنت برفت
چنان خواهم از در گه ایزدی — که فرداش چون دوش بادا و بدی
دلش باد از بیم تو ساخ شاخ — بهر شاخی افتاده آتش چو ناخ
خدنگت چو در بیاش پاره کند — که از روی و پولاد پاره کند
گشاد است گیتی بروی تو در — که چون تو ندیده یکی تا جور
هر انگه که تو اسب بر ز ی — ز جا گرچه البرز هم سر کنی
چو دشمن سوی عزم شر بنگرد — گهی خشم ورزید و گه خون گرید
جهان پیل مست و تیغ کرزک — شود پیل کرزک چون کر ک
شر آورد گیتی بهمت بکف — ببدخواه شه گو که این غم بکف
نوای صعوه دان چنین بر زمین — یکی سوی کام و کلوخ ببین
برون رو از این باغ وا بد مار نیست — که زاد تو در خور دانجیر نیست
نکون باد بدخواه را کاخ و بیم — بر اساس بادا ز دیمش ستیم
مبادش ز تیمار گیتی فراغ — نبو زاد بخلش چوب سوچراغ
بتن اندرش باد روزه مباد — چراغ اندرش افروزه مباد
جهان را ز تو چشم آرایش است — که خنجرت اکنون ببیرایش است
دد و کن بداسش که این کشتمند — نجاد و خس و خو بر آمد بلند
چو برتند درع فرنگی کنی — فلک را ز دشمن درنگی کنی

رخ خصم از راه بر کاستی — بخونش زمین را بیا غا ستی
بگفت فریبنده نا نکروی — که چون پنج پایه است در کژ روی
سرانجام رسوا شود مکرساز — شنیدم ز دانا من از دیر باز
جم از کابلیچ دژم خوی د بو — که افکند در مغز گیتی غریو
هم انگشتری هم نگین باز کرد — سپاس خداوند آغاز کرد
گر این هندوی شکلهای شگفت — که سالار لشکر کشیدن گرفت
که نا لشگر شاه پیروزمند — بدان هند سر بر بدشمن زنند
فلبدس اگر دیده بودی ز پیش — فرو دیش اندر مقالات خویش

فراز اعجاز

هنوز است هر غنچه را لب خموش — چرا بلبل آمد چنین در خروش
نکر داست گل را صبا چاک لب — چرا مرغ مینا الد از نیمشب
لب غنچه گان نو ز نگشوده نیست — هنوز ش بلب شیر آلوده نیست
چه خار است کش در جگر می خلد — بیاد گلش دل همی بگسلد
بهار است و دل می بنا سایدش — مگر گل ز گلبن فراز آیدش
همی خواهدش دل که تا بر ستاک — نشیند ز منقار بگشاده چاک
چو خندان لب غنچه را بنگرد — دل رنجه را در نوا آورد
نوائی نو آیین زند از طرب — صبا چون کند غنچه را باز لب
چنان چون که بودم شب دوش من — نگاری گرفته در آغوش من
نگاری بخوبی چو خرم بهار — نشسته ببیشم چو جم روز بار
نبود از سیاهی در آن شب اثر — بجز زلف لرزانش بر دوش بر
تو گفتی ز رخشان فروغ چراغ — صنوبر بکشتند در صحن باغ
و یا خود ز رخشنده مهر سپهر — یکی پیکر پیکری کرد و چهر

بزد جام چند و می نوش کرد   مرا نیز چون خویش بیهوش کرد
ز مستی بیفتاد آن دلفروز   که در تیره شب دیده تابنده روز
بزمی ببودم رخانش بدست   مژه نیمه بگشاد از خواب مست
چو بگشاد یک نیمه چشمش ز خواب   بمن داد یک نیمه جام شراب
شرابی که از خرمی داشت بر   نه دردسر افزای و نه هوش بر
فشاندمش بر چهره روشن گلاب   چو اندک بجنبید از جای خواب
بریدم ترنجی بسیمینه کارد   گرفت از منش ماه و در لب فشارد
بتکرد دون کرده با دام چند   بدندان شکست آن بت نوشخند
نخبانه بگشاد از ناز کش   که برگیرم و اندر آغوش کش
نخستین یکی جام پر باده ده   بکف اندرم باده ساده نه
که ممزوج می ذوق را کم کند   می ساده ات شاد و خرم کند
بود باده ساده رامش فزای   چو با رامش جان فروزم سرای
ز بالین پر نون آکنده پر   سرش برگرفتم در آغوش و بر
بمن گفت با من رباعی بیار   چو دادی شرابم کبابی بیار
رباعی بنه در بزم خشک سر   که برایمت نغمه نغز و تر
یکی جام بر نام قیصر زنم   جهان را چو رخشنده اختر کنم
بجان و خرد خدمت شه کنم   که جانت بمهر یقین از تنم
که شاها جهان مرغ دام تو باد   سمند جهان در ستام تو باد
جهان دیده روشن بروی تو باد   صبا را همه ره بسوی تو باد
توئی تیغ زن خسرو نام جوی   بداندیش تو طعمه کام جوی
شهی کو ز گیتی همه نام جست   نراند سوی خاسته کام جست
ز خصمت کرد ویش ترنجیده باد   دل چرخ گردنده رنجیده باد

چو کو

چو گومش دو پیش براند و دبج   فروهشته چون اشتر از بیم لنج
همه دشمنان بر تو گرد آمدند   چو تشنه رمه سوی ورد آمدند
یکی کشن گله برون از شمار   چو سیل دمان کاید از کوهسار
بجو و نداد ان چشمه خسپیده دهم   چنین داد شان دهر از بن چشمه بهر
چو شه سوی دشمن بیازیده جست   سرش ظفر از پیش راه جست
خداوند چنگش بپیش اندرون   سوی کینه تو زان شده رهنمون
سرش دل بپیش اندر جگر   همی داشت ز آغاز فطرت مقر
بیک حمله آن قوم را همچو گرد   پراکند و رفتند با داغ و درد
چنان بیخ و بنیادشان کنده شد   که هر جا که بد کوه چون کنده شد
بهر جا که بد باره خاک شد   بهر جا که خاکی بر افلاک شد
بسا مغز کز کاسه شد آخته   ز دشمن چو آمد برون ساخته
گسسته شد از تارها پودها   روان گشت از خونشان رودها
بسا خانه های زر انباشته   که شد زر از آن خانه برداشته
بدخواه سوزنده جوشنده دیگ   تن دشمنان سوده شد همچو ریگ
چو پیکان بر آتش برانگیختی   بدیوار باره فرو ریختی
تن دشمن از باده بر کنده شد   سوی کنده تا کنده آکنده شد
سپاه تو با بال شاهین و باز   شد از شیب باره بسوی فراز
اگر خصم تو میغ اندر شود   سپاه تو بر آسمان بر شود
سپاه تو چون اسب تازی کند   تو گفتی که با مرگ بازی کند
جهانگیر شاهی هندی پرند   تن بادرنگ و ترفند و دستان و بند
کسی کو بگیتت شکالش کند   بگوشد که با شاه چالش کند
فسوس آورد بر چنین خیره چشم   سپهر و براند بر او تیز خشم

گشاید بنفرین او روز و شب　　زبان این سخنگوی بیکام و لب
همی گویدش کی فریدون نهاد　　که هر موی بر تنت زوبین شواد
بدل خسته بادی چو نخچیر شاه　　بتن بسته بادی بزنجیر شاه
بر اماس چون خیک پر باد دم　　بتلواس چون [illegible] بکرفته خم
نوای بسر بر بال فرخ همای　　سروشت به پیش اندرون رهنمای
نگار رخان تو بر جیش کر　　بدستاندر آرد زند پیش کر
نیایش برد چون نگریت دشمن　　ستایش کند چون صبا دامن
بباید سرو دیده بر پای شاه　　زبان برگشاید بمروای شاه
که همواره تاجت فروزش دهاد　　جهان بر درت سر بپوزش نهاد
من و تو شها اندرین روزگار　　نشان بزرگیم و آموزگار
که بستن تواند چو تو اهرمن　　که گفتن تواند چون من سخن
چو قمری جهان طوق فرمان تو　　بگردن درافکنده شد دامن
توئی دانشی مرد هنگام بزم　　توئی چالشی مرد هنگام رزم
دلیری ز بس سالها مرده بود　　جهان چون بدی آب افسرده بود
بفر تو شاها کنون زنده شد　　دل تو دلیری طراز نده شد
توئی زنده کن گیو و گودرز را　　که بالیغ دو زبدی این درز را
تو زاینان که گفتم دلاورتری　　که هم فیلسوف و هم لشکری
چنان تف خشم تو در کوه رفت　　کز آتش ز فنراسته در حوض نفت
کند چرخ در راه شبرنگ تا　　نثار زر و سیم از پروما
ازین پس هنگ اندر آب سیا　　بداغ و نشان تو آرد شناه
چو پرنده خاد فلک پر زده　　خدنگ تو بر یکدگر بر زده
ز شست تو سوی چرخ چون پرنده　　یکی نیمه فطری زمحود کند

بدان آتش افشان شرر بار خیب　　که البرز کافت و الوند سب
سوی چرخ دان تیر از آنجا فرود　　ببارش ابر کاخ خصم کبود
که این دشت اگرچه هم تنگ نیست　　بپرتاب آن میل و فرسنگ نیست
هر آنگه که تو سوی شیران عنان　　بپیچی و زه برکشی بر کمان
دژم شیر هر چند چالاک تر　　نهد از خدنگ تو بر خاک سر
چنان خیمه افراختی از زمین　　که گفتند دادی بر انجم تو کین
نشسته نجیمه درین دیده بان　　که پوشیده خاک ببند عیان
گر آید ورن که بفروخت سالار تو　　چراغ ظفر در شب تار تو
توئی زینا فروز این مشعله　　بتو باز گردد همه مشغله
درختی بکشتی تو در روزگار　　که نارد براجز که بر یک بار
ابر جان خود هر که زنهار خورد　　بمیدان قیصر کند دستبرد
چو گلنار دو بت فرو زید باد　　بتیر تو بدخواه دو زبده باد
سبک سنگ باز و دو بازوی تو　　سکندر بود در ترازوی تو
سپاه تو الوند افکن کلند　　شود گر شود خصم کوه بلند
سپاه تو چون شد چنین کارگر　　اگر خصم شد کوه نبود خطر
بتازد از آنسوی دشمن درشت　　که داند که دارد چو تو کوه پشت
جهاندار پیوسته پیروز باد　　سپهرش یکی دست آموز باد
بد دریا و خشکی بزد او راست　　شکارش نهنگست و گر اژدر است
نهفتند خایه کسان این دو گرک　　یکی خایه هند و دگر خایه ترک
کشیدند بر خایه گاه پر و بال　　چو زی خایه بازی فرازنده بال
تو ای طغرل جره پرواز کن　　ز بال ستم خایه گان باز کن
تو بزدای زنگ ستم از جهان　　فریدون توئی خصم بیورنشان

بمن گفت اختر نه اختر شناس / که قیصر که او شیر دارد هراس
بدان اختر آمد بمیدان برون / بدست اندرون خنجر آبگون
که باره فریدون زاد و ندرود / بدان اختر نیک بگذشت زود
توای سرو بالا ببال و بناز / که دشمنت آمد بشیب از فراز
تو بالنده سروی همه سایه‌دار / بود سایه از سایه و رمایه‌دار
عدوی تو گر شیر نخچیر کشت / نشانش همه بند و زنجیر گشت
زمینی هنر خصم خسته جگر / چه چرخ و دبو آسمانی هنر
بمانند بر جای چون خشک شاخ / سپاه عدوی تو در سنگلاخ
چو بینند جنبنده تیغ ترا / شرربار رخشنده میغ ترا
کند آتشین تیغ تو روز جنگ / بکوه آنچه با شیشه کرد است سنگ
دغا مرد با شاه بازی نهاد / که در دست خود جان بتاوان نهاد
ز میدان برون تاز باروی زرد / که شاه از زوی تو کوتاه کرد
سپاس او ردست گیتی بجان / اگرچند گویا ندارد زبان
من ایدون بجایش زبان آوردم / سپاس از زبان جهان آوردم
زبان را چو تیغ یمانی کنم / همه بر عقیق یمانی زنم
کنم قصه از ضمیر جهان / بنزدیک سالار و میر جهان
چو بگشاید از نام اوی شیر نورد / دل پر زخون بیند و داغ و درد
امیدش بفرخ نوید شه است / نویدش ز رخشنده شید شه است
کنارد مد از کران آفتاب / جهان را نوا بین ده آب و تاب
کسی کو ز شادی شه شاد نیست / دلش روشن از اختر داد نیست
دلت را بود تیغ و تیرت نشان / کجا و بد باد این نشان در جهان
هنرها که آمد ز قیصر پدید / نه کس دیده بد پیش و نه کس شنید

بپرداز

بپرداز این باغ از خار و خو / شود کهنه گیتی بتیغ تو نو
محاسب که بیند دل و رای تو / نیارد شمردن هنرهای تو
برد خجلت از تیغ افراسیاب / دگرباره گر باره راند در آب
چو آب آب داده برنگ فروخت / همه آنچه در سینه بدخصم سوخت
بداندیش شه را بداید و ن گمان / که گردد بکامش جهان جاودان
چو کردار تو در جهان شد پدید / بشد بسته درهای گفت و شنید
بخورشید مانی تو دور از شرف / تو پاکیزه شیری و دشمن زرف
ترا شادکامی است اندر جهان / که نامت گرامی است اندر جهان
شود تیره گی شب از روی شب / چو نام تو آرند در شب بلب
بود گرچه تیغت ز پولاد سر / بود مادر فتح و مام ظفر
شهی از تو نازد تو نازی بتیغ / تواند جهان سرفرازی بتیغ
تو کوشش از پادشاهی آوری / که در دهر نام نکو گستری
همالی نشانی که در روزگار / بماند همه بار او یادگار
صفات پسندیده را مرکز است / چنان چون که هر جسم را حیز است
تو مر همت و عزم را مرکزی / که پاینده باد این تو هر مرکزی
خدائی که این اختران آفرید / زمین را سپاه و گران آفرید
که داند کاین چرخ گلشن چراست / زمین تیره چون سقف گلخن چراست
کلنگ است بدخواه و تو طغرلی / بیک پیکر اند هزاران دلی

در ستایش این نظم نغز و حماسه خود فرماید

سخنگو از آن شد گشاده زبان / که تو بر گشاده دلی در جهان
گواهی دهندت بر آن و بر این / اگر تیر و بهرام ساید زمین
بود چیره بر طبع گوینده مرد / چو شه را ستاید ستاینده مرد

بود مدح خود داش آموزگار / بکاری کزو کرده در روزگار
همی هر زمان دیر داز تو هنر / که گوینده گردد از آن بهره ور
اگر طبع من کرد جادوگری / جهان کرد پر زهره و مشتری
بکشی خرامید طاوس من / فلک شد کلیسا ناقوس من
بگسترد آزاده سیمرغ من / پر و بال بر تیغ قاف سخن
هنرهای شه یادم آید همی / خروشم چو دریا برآید همی
نه آن آب خیزم که کف آورم / همه پرورید صدف آورم
من این نامه را بر رواق بلند / برازنده بر هفت طاق بلند
نهم تا عطارد جگرخون ز رشک / فرو ریزد از دیده اش سیل اشک
ازین نو خم ایوان خم طاق شاه / بلنداست و برتر بصد سال راه
مپندار این نظم را سرسری / در آبان و دی بین بهار طری
نه آسان بود با صفحه باخت چنگ / بجان کندن آید برون زر ز سنگ
ز معنی باندیشه در مغز سر / برشته در آدم گهر با گهر
عنان گر عطارد برانگیزدی / که با من بمیدان در آویزدی
فغان خیزد از کلک تیر دبیر / ز هول در تنگ آورد در صریر
مرا خامه بهتر شناسد ز تیر / اگرچه جوانم من و اوست پیر
نیفزاید این تیز گردش کهن / نه بر تیغ قیصر نه بر کلک من
بیک دفتر نغز ماند جهان / نبشته بسی اندر آن داستان
اگرچه دراز است و پهنا و راست / دل شاه فهرست آن دفتر است
بد بیاه چون جنگ ساز آوری / ظفر چنگ خورشید باز آوری
هوا تفته گردد رخ و دیده تار / ندانند سقلاب از زنگبار
گداز دیده از برقها آبها / بجوش اندر آید از تابها

ندانم

ندانم چرا باز مستی کند / مبادا ز کرد رخ سوی پستی کند
مکن ناز و مستی نوای بخرد / کجا گردش چرخ مستی خرد
همی برزند سوی مغزش شراد / ز دل گشته دل باد و تن مغز باد
ها ورد تو گر ببندد زره / زره بر ببندد ز آهن گره
چو تیر تو از شست گردد رها / ببرّد سوی آن تن بی بها
رود در تنش گرچه نیرم بود / چو سوزن که در درز نیرم رود
چگونه برد جان سلامت بدر / که گیتی بشو دید بد بخت بر
جهان باید اندیشه تو دشمن است / نزاد او که مانند در بیم است
شنیدم سپهدار تو در نبرد / کند لاله گون روی بدخواه زرد
بفرمان او چیره گردد سپاه / کند روز رخشان دشمن سیاه
بدانسته این لشکر کشی / ز بر کرده افسون اژدر کشی
ظفر باد رفشش پرستنده وار / بهر جا که باز دشود ره سپار
فلک کرده با خویش عهد استوار / که از دشمنانش برآرد دمار
بیاسای از کشور باختر / سو[illegible]اورد او بخوشی گذر
که جای تو در چشم و دل کرده اند / نزاد [illegible]ک و خشت و گل کرده اند
سپاه تو از بر لب هیرمند / فرازیم رنگین خیام بلند
وز آنجا بگنگا بسیجیم راه / سوی چین و تبّت بسیجیم راه
نباشد شگفت از تو این کارها / که همت کند سهل دشوارها
همه اهل ایران برای تو اند / کمربسته اندر وفای تو اند
شکون همه در بدن چهر تست / بجانشان برآمیخته مهر تست
برآرد از جان خصمت دمار / بچنگال شیر و بدندان مار
بدان تیغ رخشان پولاد کاه / تن همچو پولاد دشمن بکاه

گاه بزرگست مر مرد را | نهنگ افکنی از عدو گرد را
بویژه عدونی کاژدر بود | بدو آشتی سخت منکر بود
ز آباد شادی و خصمت برنج | تو آزاد باش و عدو در شکنج
کسی کو بکین تو بفشارد پای | بمالد بر او چرخ بگذارد پای
چنانش بیفشرد در زیر پی | که ترسا بسر غرم را بچرمی
کمان برد بازوی آن تیره دیو | که پیکار او بر نتابد خدیو
نبود آگه از زخم ناده کمان | بدیو او فتی کار افتادگان
که چون کنده دیو گیری کنند | ز دیوان هزاران به بند افکنند
همه چشم و دل مانده در انتظار | که کی بگسلد پود خصمت ز تار
خزینه خرد را تو گنجور باش | جهان را جهاندار و دستور باش
چو در نامه شه خامه رانی کند | خرد را همی ترجمانی کند
بگردون اگر ناوکت بر رود | ز هم چنبر وی گسسته شود
خلاف ارسطو که این پیش گفت | که نشکافد این سبز دائره شگفت
از آن اخترت معجزه تیغ نیست | که منشور دولت بجز تیغ نیست
بود تیغ و دره‌ای برخ رشک ما | بر اورنگ منشور و طغرای شا
توای تیغ قیصر بدین دستبرد | چو ابری که با دهنگام آورد
توای ابر پدرام اردی بهشت | سپاس از تو دارد همه باغ و کشت
زمین زادها از سرمای دی | بکامش چکانی دل انگیز می
بهر قطره کز نم فرود آوری | جهان را همه ساز و سود آوری
صدف را دهن از تو چون پر شود | همه مایه اش لولو و در شود
چمن را ز تو زیب آرایش است | چرنده ز تو اندر آسایش است
دهی سندسین جامه ها شاخ را | زبان تو دهی مرغ گستاخ را

سمن

سمن دانه انی گهر بر سواد | کنی شاخ را پر گهر گوشواد
بدشت اندرون کار فرمای تو | زبرجد کند از گهرهای تو
سپهری مگر پر ز اختر شده | که هر اخترت خاک اندر شده
سرشک تو چون خاک اندر شود | همه خاک استاده پرور شود
بزاید همه سیمتن کودکان | ز پستان تو شیر دوشی مکان
بزاید پسرها چو آبستنان | بتن گلستان برخ دوشنان
زمین از تو چون سوده چندن شده | هوا چون پرند ملون شده
بیک جا بگرن بلگونی پرنک | بجای دگر چون زدوده پرنک
بیک جای افروخته آتشی | که فرخ سیاوش نجود در کشی
مگر بود آذر همی سوختند | کز اینگونه آذر برافروختند
گهی برخروشی چو سرهنگ شا | که فرمان دهد تا بنازد دبیا
توای تیغ قیصر چنینی بکار | جهان را چنانی که خرم بهاد
زمین را بشوئی ز آلودگی | جهان از تو یابد پالودگی
بود تیغ تو ملک آزاد کن | بود تیغ تو ملک آباد کن
ابر بام اندیشه برشو یکی | بکن سوی ورشو نگه اندکی
ز شادی همه مردمش چنگ زن | بدامان قیصر همه چنگ زن
رها گشته از بند تنگی همه | ثنا خوانده بر شاه جنگی همه
مپندار بدخواه شه را بله | که هر موی بر تنش گشته تله
چو سرهنگ شه شهره در شوکتا | جهان را یکی دست فالی بداد
دگر باره در دمن براو بر فزود | جهان را بدینگونه باید گشود
برو دست هر کس که خواهی ببوز | بهر لاغری بر کرباتی بدوس
مپندار و در جان از این غم دهی | کز این شست بازی کمان خم دهی

شه از گرگ خونخواره شیشک گرفت | سزا دید دوان پور بابک گرفت
دو ده زخم کاری به بر خصم شاه | سپیده دمان یک دگر شامگاه
به بیداریش سر زغم باژگون | همه تیغ بیند بخواب اندرون
اگرچه جهان چون شب تار بود | براین دیده من که بیدار بود
نشد خیره چشم زتاریک شب | نبستم ز تلقین و تکرار لب
اگر پرتو دانش نبودی مرا | جهان همچو شاهین ربودی مرا
بزرگی بدانش همی خواستم | روان را بدانش بیاراستم
چو شد حکمت و فضل انجیر من | همان گشت بر پای زنجیر من
نشد کفش من سوده در راه آز | بجز پیش دانای گردن فراز
صبا شد خلیفه تکاپوی من | چو گل برد در هر افق بوی من
ز طبع بهودانزام بود ننگ | نبستم بران کاد بر باده تنگ
بسی رنج بردم در اشکنج خویش | که از اژدها بستدم گنج خویش
بمن گفت طبع گهرسنج من | ندارد جهان ارزش رنج من
گرایان شدم لشکر آرای مغز | ازین نغز دیوان سوی خوی نغز
ازیرا براین اسکندری | زدم نوبت فره قیصری
که برخورد شها زین جهان تا جهان | فرامش کند سرد باد خزان
صبا بار دیگر بجنباندش | بهرگونه دیبا بپوشاندش
رخانش گل دیده ابهر کند | ز سنبل بسر برش افسر نهند
ز نسترن طراز دبنا گوش او | سمنبر کند یاسمین دوش او
شود آب در جوی همرنگ شیر | می از ژی زهد انگبین ز ابگیر
فرنجک گرفته جهان دیده باز | کند باز از هول خواب دراز
همه شاد خوار و همه نوش خوار | نه بر دست بند و نه بر پا الحنا

ژرغونه
فرنجک کابوس

در بسته

در بسته کش کس نیارد گشاد | گشادش بدست جهاندار باد
در دولت آمد بر آنکس فراز | که بر کین شه کرد گردن فراز
عدو بخت کر شد جادو بش باد زد | گرفت از نهیبت زهر باد دم
فرامرز بر دوده تنگ آورد | فرامرز قیصر که جنگ آورد
زباد وز گرد در تنگ و بیج | بود نعره خنگ تو آخشیج
بمیدان برد بوی عدو | و ما طارد و حافر قبله
بلرزد به بر خویش دشمن چو گاه | چو آمد بگوشش غو کوس شاه
بر آن انجمن داری بدخواه خشم | که هرگز نبینی چنین شوخ چشم
ثنا گستر ای تو باشنده هور | بر این در خود خود سزاوار بود
تو با این ثنا بر ثنا بی اگر | که زیبنده چون خویش یابی دبیر
نوای فرهنگی بمن یار شو | درشتی مکن نرم و هموار شو
بمن ده نیابت درین پیشگاه | که آدم سپاسی سزاوار شاه
فراهم کنون جشن و سود ترا | ستایم دلارام بود ترا
من اندرون زبان خسروانی کنم | زبان ترا ترجمانی کنم
زگوینده چون بشنوی این سخن | بکیخسروی رود دش اندر سرای

بادزم نامه

خطاب افلاطن بقیصر

دلافروز پور ادلت شاد باد | بفر تو هر خانه نو شاد باد
بگیتی درون کدخدای منی | نمودار بهفته رای منی
بزن بر شب تیره یک چهره چک | کرد بیگره نباید پرش شب پرک
فراخای گیتی است بنگاه تو | برد رنج بیهوده بدخواه تو
سرشک گهر نه چکیده منی | که بالان زشیر مکیده منی
زملکت آرای شه خواستم | ترا دزم کن هل بپیراستم

بناهم زاروز پیکار و پشت   بکفنا اندرون تیغ و خنجر بمشت
چو خنگم بیرگستوان بر شود   کشم تا کرد در خون شنا ور شود
بداندیش گر لشکر آرای گشت   چو هشتم فلک اختر افزای گشت
نه بینی که چون بر زند آتشم   همه لشکر اختر اندر کشم
بکرپانش انکر در جنگ تو   شود شاد و خندد بر آهنگ تو
عدوی تو از کین پنهانیش   بسوزد اگر تو بسوزانیش
جهان گرچه رخشان ز نور منست   بر تیغ فروزنده پور منست
بجان و تنی دست پرورد من   جهانست پرورده من بتن
بددری تو بر شیر خفتان شیر   بتاخن برادی تو دندان شیر
بدانسان که من ذره برا کنم   جهان روشنی گیرد از روزنم
تو برا کن این خیل بدخواه را   کرا نگم کند ذره وش راه را
سخن کالبد واد و جانش توئی   وگر لعل و بیجاده کانش توئی
نبی دود باید که پایان برم   کرا نا چون تو من بلك پیره ودا
بدل اندرونت فروغ من است   که گیتی بچشم اندرت روشن است
از براچنین پیش بین آمدی   جهان را چو جم دانگین آمدی
بجائی که تو بسپری شاد راه   گل و لاله روید بجز داد ماه
بنام تو خواهد گرفتن قراد   جهانی که آشفت پراد و باد
جهانست پرخاش زاینده مام   جهان جز در آشوب نسپرد گام
همه بچه گانش پر از خشم و رشك   یکی بود ساسان دگر پور اشك
در آشتی بر جهان شد فراز   نگشت و نخواهد شد هیچ باز
همه دشنه کینی از جنگ دان   همه مایه اش شیشه و سنگ دان
کدام است کو بسپرد گام را   کند دور بدخواه پیغام را

زتونیست

ز تو نیست خرسند در باورشت   کردش عرب لشگرت در نوشت
نگر تا کرد در با اقبال شاه   چه مایه زکشنیت کرده تباه
از آن جام در باشکا ف   فرو برزد در با بخود تا بناف
چو جذ راصم گشت در دعدو   کر نشنید درمانش پاسخ از و
بزهر آب دم تیغ درمانش کن   پزشکی بدین تیغ درمانش کن
تو شیر افکنی کلشه روباه کیست   که با شیر ارغنده پاداش زیست   کلشه دم بریده
بفرمان شه تیغ شادی شود   چو زفتی پرو شدش رادی شود
بشاهی ز شاهان تو شاپارزی   جهان را ز بادان تو با بازی
ز تیغ کنده دندان بدگوی باد   کراند بد شاه لب برگشاد   بج فشردندان
ستای شه از گنزی پیشروز   فروزن گردش روشنی و فروز
شب تیره از پر و بال زاغ   فروزنده گردد چو روشن چراغ
اگر جامه های ستاینده مرد   بخواند در آنشب سراینده مرد
ستاینده را آفرین آوری   سراینده بر آفرین گستری
که کندت مبادا سرایان زبان   بخواننده گوئی فزونتر بخوان
دل شاه خالی بود از جفا   چنان چون دل سفله مرد از وفا
اگر مدح شه را در آبان دهد   سرایند در باغ با چنك وفی
ز خوشیده گلزار گل بر دمد   صنوبر چو مستی ز مل بر جهد
کنون خوردن باده اندر خور است   که بهمن مه و روز شهریور است
بگو گرد اندوده دندان کار   بیفروز در هیزم رز الاو
در آمد یکی سرد و سوزنده باد   ز چاك در و دو روزنم با مداد
بشبگیر بادی وزیدن گرفت   ز رگهای من خون مزیدن گرفت
بیفسرد گردنده خون در تنم   چو از دشت بگذشت در روزنم

بالغ
جامی که از شاخ گاو سازند و تراشند

زدل رنج بنشین غم برآور مرا — یکی کن هنرپرور ناورمرا
کدوی می و بالغم پیش نه — وایدون ز اندازه‌ام بیش ده
کزین بر نیایم به پی استر — قبائی بدین سرد باد سحر
بدین ابرهٔ ناز ده آگنه — همی بر نتابم بدین روز تنه
مویز و نخود آر و بنجد مرا — بدوشاب آغشته کنجد مرا
سپیده برآورد تیغ از نیام — خروه برخروشید از کنج بام
زخواب اندر آمد غنوده خروس — ز ابنوسین نوازید کوس
ستاره شناسش مگر برگماشت — و یا در دو رخش سطرلاب داشت
کردانش مقدار قوس السپهر — که خورشید را تا کرانش زبر
سر شب سطرلاب دارد خرد — ازان دیده بیخواب دارد خرد
دری باز داد و بدل اندرون — سوی مهر روشن شب تیره گون
بزد طبل شادی و گردون فراخ — خدا را بدینگونه باید شناخت

سخن گفته بودم ازین پیش من — زپیکار سالار لشکرشکن
که قیصر سوی روم انگیختش — بهر گونه بندی بفرهیختش
جهاندار ازان سو که کردش گسیل — همی رانده لشکر چو دریای نیل
بفرمان قیصر کسی کرده مرد — زچالش پژوهان برآورد گرد
همی رفت دنبال بشکستگان — ز چنگال شیر ژیان رستگان
بدانسان که دنبال کبک از فراز — بتازد یکی مسته ناخورده باز
برفتند واپس هراسان و پوچ — چو خسته خروس و چو بشکسته فوج
همیدون سپهدار پیروزبخت — همی راند دنبال بدخواه سخت
براه اندرون رانده چون تندباد — بهر جا که بد باره‌ای می گشاد

سپهدار آمد بدانجا فرود — که بدبخت را اندران تخت بود
کجا نام آنجا بخارست بود — نشیمنگه مرد بدمست بود
پر از کاخ و ایوان و گنج فره — سر بدره زرش گره بر گره
بخارست رنگین چو گلها بود — بخوبی فغستان فرخار بود
دو سرهنگ شد از دو سو آمدند — سوی تختگه پوی پوی آمدند
کمان وار بستند هر دو رده — کمان گوشه‌ها یک بدیگر زده
دو روشن هلال آمد آنجا پدید — که هرگز چنین شکل گردون ندید
دو شکل هلالی چو چنبر شده — میان یکی فرخ اختر شده
کجا نام اختر ظفر بود و فر — بنام شه خاور و باختر
چو از هر دو سو پره ستوار شد — بخارست چون دنگ پرگار شد
ازان پره سیمرغ با پر تیز — نیارد برون رفت تا رستخیز
اگر ماه بد حصن بدخواه مرد — بگردش شد آن پره چون تا بود　　تا بود دید
بر پیچید بر دست او رنجنی — که پیچد بر دست زنگی زنی
ابر بارهٔ تیره کشته زدود — همان پره کش مهر لشکر فزود
ازان پیش کاید سپهدار شاه — سوی مرز بدخواه بگشاد راه
همان کدخدای سپهر گشته روز — گر او دل دژم داشت گیتی فروز
ببالای کوژ و به پشت دوتاه — گریزی به هنگام راجست راه
بلرزید چون بید از باد سخت — زایوان شاهی برون برد رخت
تن دولا چون دشنه دولا شد — پرندش بتن جامهٔ غول شد
برخ تیره زانگیخته گرد خویش — نشیمنگهی جست در خورد خویش
یکی جای بهر نشیمن گزید — عنان را بپیچید و زانسو کشید
رونده اگر ره سپارد خیال — کشیده ابر استخوانی دوال

همی تاخت کالخیل یوم الرهان	چو آورد با خویش غم تو رهان
بشیر اوژنی باخت تا دید شیر	از آن گشت بر جنگ شیران دلیر
مگر غرّش شیر نشنیده بود	بپرواس گاوش گانیده بود
چرا نالش و رنجش از باد رفت	که در گوش کیوانش فریاد رفت
چرا باد ناورد بلچپک را	که پر کرد از باد و دم چپک را
نه چنگال شیر و نه دندان شیر	کجا زاندر آری بزیر
ز راهی که افتاد در چاه کس	تو بگریز از آن ره چو مرغ از قفس
بدانست چون اندکی ره نوشت	که هاروت افسونش بر یخ نوشت
کسی کش همی بخت بادی دهاست	چه غوکش ز باز شکاری براست
مباد و ز بادی اگر بگذری	که تنگی ببینی ز جای بدی
چو آمد بجز کاهش اندر فزود	دلش از درون می نواز بد دود
که ای چشم دولت مژه باز کن	همان لطف پیشینه آغاز کن
چرا ماه من بست بر من حصار	گلم دیگ از بار و بر دست خار
نوای باز دعنای سرمست من	چرا زود پر بدی از دست من
چرا بخت با من بیاشفت اگر	بپایش ببندمش زنجیر در
همان اوج پرواز سیمرغ گیر	که در دست منش بود بخت و سریر
بله گشت زین چکر چون بخت من	برون رفت از دست چون بخت من
کنون گشتم از چرخ بر جفته	که شداب کادم همه رنجته
که گوید بدین چرخ نیلوفری	که باز آورد فرّهی و فری
نبیند ارمتجز که آیینه وار	که هر دم پذیری دگرگون نگار
که باغم بچنگیز تاراج داد	چرا غم بمیدان صرصر نهاد
همی گفت کای بال فرخ هما	گل از خار و خار دم بر آورد زپا

وزان سوی سالار آتش فروخت	که تا چشم بر هم زدی شهر سوخت
چو سالار شهر اندر آن زکان	بدیدید بر شهر بر کشوان
چو زد بانک بر چرم سالار شاه	بلرزاند در آمد همه کاخ و گاه
اگرچه نجار دست پرشیر بود	پر از شیر پرواده وزیر بود
چو سالار شه آتش اندر فکند	بر انبار دیباد شیران بکند
روان کاه پیکان دژآگاه دود	بشهر اندر آشفتگی بر فزود
هوا رنگ شنگرف بگرفت و نیر	همه نفنر سیماب آمد بزیر
هوا بد بران دژ مگر خشمناک	که آتش پراکندش اندر مغاک
سپهر دود از ژرف و دارو بهم	فرو بست اندر گلو راه دم
گشاده دهن دوزخی اژدران	هوا انکه پیوند گردون دران
دژم اژدها باره افکن شده	گداز نده آهن زمین کن شده
چو آن آتشین گو فتاده بکوی	بتن صعوی مردم شدی کاسکوی
گداز بد چون موم هر آهنی	که در روز فی بود با برزنی
از آن نفنر آتش و زان تیره دود	همه مرد و زن دخ بناخن شخود
سراسیمه مردم گروها گروه	تو گفتی که جنبید از جای کوه
شخوده رخان و خلیده جگر	ز هر سوی پوینده دخت و پسر
رخ دوش بچه زو مفی	سیه شد چو زنگی ز دود آن رنگ
زن و مرد اندر فغان آمدند	بزنهار کشورستان آمدند
زن و مرد از دیده گوهر فشان	در فتی که زنهار راند نشان
بنام جهاندار بفراشتند	دژم بخت را مرده پنداشتند
چو آمد سوی شهریار آگهی	که کشور شد از مرد بد خو تهی
بداندیش بگرفت راه گریز	نبهگشت خابه ز بدخو گریز

چو هنگ شاهنشهی دژ گشود   سروش ظفری سرودش درود
درآمد بدژ با هزاران سوار   چو شیری گرفته بپنجه شکار
همه ملك بگرفت سالار شاه   زن و مرد رفتند زنهار خواه
ز سالار پیروز آمد پیام   چو زهره شب افروز آمد ببام
که باره بخاراست با فرّ شاه   گشادیم و بشکسته شد زم خواه
دل شه که بشنید خوشنود باد   بساط رهش گوهر آمود باد
ز شادی چو گل از صبا بر فروخت   بشد زهره آنجا و اسپند سوخت
اگر چند خوشنود شد جان شاه   ز هنگ سپهدار جنگ سپاه
ز بیمار آزار نوزاده گان   ز پیران از کار افتاده گان
وزان مستمندان برگشته حال   غمی شد دل شاه بدخواه مال
دل شه بزی گراینده شد   زبانش بگریی سراینده شد
بگفتا بنزد جهان پیش شاه   بیك موی مرد نکرده گناه
وگر اژدر آید هزاران هزار   مزن تیغ و باران آتش بباد
چو بازی سوی جنگ بنهاده چنگ   بگشتن شتاب و میاور درنگ
مزاید ون کردستان جم مبزنم   بهر مرغ یك ذره بیم مبزنم
رهانم کلنگان ز چنگ عقاب   نیارد سوی کبك طغرل شتاب
ز چنگ پلنگان رهانم غزال   نهم پر سیمرغ بر فرق زال
بیام بحر با خروسان دهم   همه داغ بر چاپلوسان نهم
بیا ای شکرلب شکرریز کن   جهان از شب جشن پرویز کن
ز سر آتشین خوی بیرون فکن   مکن سرکشی ساز سرکش بزن
فسرده ازانی که سوزیت نیست   بشب بازه مانی فروزیت نیست
بود مهر و کین شه روز به   یکی بیك بیم ود گر مژده ده

پیروز بنشست مهر تو فال   چنان چونکه گیتی نشان زوال
سزاوار تاج و سریر و نگین   ترا آفریده جهان آفرین
من آید ون نوازم بمدح تو چنگ   که گویدم منواز و مفراز چنگ
بمهرت همه شاد و خرم دلند   زمانی دل از مهر تو نگسلند
فکانه بر آیند زین پس زنان   که آبستنانند زین دشمنان
بدر کشته و بچه افتاده خام   ز بانك هیبت ز زهدان مام
به تیغت جهان رنگ دیگر گرفت   پس از نم گلش تابش خور گرفت
ز فرخنده خوی که قیصر نمود   کهستان شد اکنون بدانسان که بود
جهان پیش قیصر از آن می نود   که در مهد چون شیر ملك بغنود
خلاف طمع هلاهل گرفت   از آن خصم از بن جهان دل گرفت
همه کار شاهست در خود ثنا   که بخشید هنگام قدرت گناه
جهانگیر بگرفته از چرخ کام   بد بود او ز فی بود دستان مام
بدشمن بد بنگونه پیغام داد   که دیگر مپیچید از راه داد
باند دو من گوش داد یدی   دل و دیده با من سپارید یکی
ره عرصه بسپرد بیدق مرا   سواری شد افراخت بیرق مرا
در این آتشین کوره دیك هوس   مپز بیش از این ورنه همچون مگس
ز فی بر سر خویشتن هر دو دست   پراشد از انجاث کاری نشست
مباور دگر بر جوانان شکوه   ابر مادر انشان مدد بر مهن
مکن خواهر از زاد رجدا   برادر مکن از برادر جدا
ز نانی ز شوهر جدا مانده گان   ز برك و نوایی نوا مانده گان
بر بجنبید و زیشان بیاورید   زبیداد درخ سوی داد آورید
خرامید اندر ره آشتی   بر رهید از کارنا داشتی

چو یزدان مرا چیره دستی فزود … سپاسم بد و کم نه مستی فزود
بیفروز با روغن من دماغ … نگه دار از تند باد م چراغ
گرایدون کز راه خلاف آورید … بکوشید و رود در مصاف آورید
همان دید خواهید از این پس که بیش … بدیدید هنگامهٔ گرگ و میش
دبستان ز من گر آسته گریز … نخواندست هرگز از این رستخیز
بجائی که باشد مرا رزم گاه … کس از روز رخش گفت نبود کلاه
بدو رخ بن خویشتن مسپرید … بکوشید تا رخت بیرون برید
خروشنده آبی که آمد ز کوه … چو جوشنده دریا بفر و شکوه
بیازم سوی کاخ و شاخ کهن … نه بنیاد مانم از این دو نه بن
بگیتی در آن تخم مپراکنید … که از خوشه اش نوش مرا آکنید
ز روزی که با تو در آویختم … دو طوفان هایل برانگیختم
یکی آتش افروز بنیاد کن … دگر موج انگیز کشتی شکن
چو من از شما آتش انگیختم … بر آتش نه آبی که خون ریختم
همان بر که بر خود من بگروید … بداس ستم تخم بد مدروید
هم فرخ اختر قران من است … نوند جهان زیر ران من است
قضا بر بداندیش من خشم راند … که بر بیرامن چشم روشن نشاند
چو از شست زه گیرم اندر گذشت … ز پشت بداندیش با پر گذشت
منازید گستاخ در جنگ من … میفشنید چون شیشه بر سنگ من
اگرچه بدلشان ز من کینه هاست … پر از آتش خشمتان سینه هاست
بروشن روانی یکی بنگرید … رخ و دیده پر آب و شرم آورید
از این سوکواران دل پر ز خون … مدارید خالی ز غم اندرون
ندانم که فرمان شاه بلند … پذیرفت یا باز چالش فکند

درنکو

در نکوهش جهان و پند اندرز

فلک کی در آشنائی زند … همه شیوهٔ جان ربائی زند
نه بیند کسی مهربانی از او … مگر شیوهٔ جان ستانی از او
لگد زن ستوریست این سرخ رنگ … نگهدار از راه او پای و لنگ
نه با زور بازوی تن ایمنند … همه روزه زین لگد در خطر
تو ای گوی گردنده چوگان گشت … نهان دست چوگان زند بر سرت
گشاده نشد بر کسی راز تو … ندانست انجام و آغاز تو
ترا باغ پیوسته خرّم بود … گلت نسترن گل سپرغم بود
گلت هر یکی خرّم و تازه روست … کدام است آن جوی کآب از وست
اگر سوی جوی تو ره جستمی … تن از شوخ در جوی تو شستمی
تنم همچو عیوق روشن شدی … روانم جم دیو دشمن شدی

رجوع بمدح قیصر و ستایش او

دگر ره بپیچم عنان سخن … بنام شهنش افکنم باز بن
اگر شوره خواهی که باغی شود … شب تیره خواهی چراغی شود
بخور دی برنالهٔ چنگ من … بزن نی بلحن شباهنگ من
بزن جامهای دلاویز من … بر آهنگ مرغ سحرخیز من
که در مدح قیصر سرودم همه … گهرهای ناسفته سودم همه
که تا سبزه و گل ز سوره دمد … فروغ از شب مل ز غوره دمد
چو من زخمه بر تار رود آوردم … در ایوان قیصر سرود آوردم
نوایم فروغی شود اختری … بچابک روی روشنی گستری
سخن بهر خود خود کبوتر شود … سلیمان و مرغ پیمبر شود
شها کامرانی ندیم تو باد … شکفت گلان از نسیم تو باد

سرت سبز بادا رخت سرخ گل — گلت شسته بادا بپالوده مل
جهان رامش افزای ایوانت باد — فلک لشکرآرای میدانت باد
چو شه جام گیرد میش باد نوش — کزو بوی مهر آرد از خوی خوش
دلم از شگرفی صدف سای باد — از آن بوی خوش غالیه سای باد
بجون عدو کش دل افگار باد — سحروار تیغت شفق وار باد
ز هندوستان طوطیان آمدند — بنامت ز بوسلیمان زدند
بمدح تو هر طوطئی لب گشاد — بروی خدا شادمانش کناد
ز هر کس بهر نیکوئی کاشمری — جهاندار شاها تو درخوری
بهر بیشه اندر گرازی گذرد — نیابد در آن بیشه شیر از خطر
هنرهای قیصر بود گوهری — چنان چون کر شاهین و کبک دری
ز مهر و ز گنج جهان در بغل — گرفته کتاب صلاح و خلل
بزن تا بلرزد ز تیغت زمی — که هرگز مبادت بازو غمی
ز قیصر ببالید گیتی بتخت — چو جمشید والا ز تخت صطخر
من از معدن شه گهر آکنم — دگر باره بر فرق شه افکنم
کرد بداسته زدی بدین جا کی — صبا داد بوسید با ناز کی
کرا سپیده دم بر گلان بروزد — گلاب از لب هر گلی بر مزد
چو ابرم که گرمابه زد در برم — بدریا دهم باز و خود بگذرم
چو کشتی شاهم بنقب افکنی — روان زیر دریا بدشمن کنی
نه بینم چو ماهی فتاده بشست — جهان رفته بالا و من مانده پست
جهان بر نتابید با ناز من (کانا از شاخ درخت خرما) — که بس پر رطب دید کانا ز من
جهان بید وار است و من نیشکر — برآورده از مغز پیلان دماد
چو دیدی جهانت بس و تنگ — نمک از دو گرینده چشمت بتنگ

یکی درز

یکی درز بیت این جهان بی هنر — پلاس ابره سازد و پرند آستر
چو من تلخ پاسخ عرب دید و مش — ز شیر شتر زان نپرسید مش
خمیده ستون تنه و لرزان روان — هراسان نشین زیر این کهنه طاق
چه عمر است این ای بت کم شکیب — که پایان بریمش بمکر و فریب
بهر جا که افزونئی کم ز نیم — بهر چاره راستی خم ز نیم
بر آمد بسی کاین کهن پای بام — غنوده بماند در کبود این لحاف
فرو بست دستار طراز قصب — ستبرق نبافید و زربین سلب
نبافید یک ابره و آستر — ز تار کمال و ز پود هنر
ز اکسون و پرنون همی بارها — پلاسین و پشمین در انبارها
از این دودمان کادمی نام اوست — پلاسی همی کرد هنگفت پوست
نیامد از این خیل خانه بدر — گرازنده در قبای هنر
همان ژنده کهنه در بر همه — نکو منظر و زشت مخبر همه
ز کار او فتاده طبایع همه — زاینده قلم در بدایع همه
هنر پست پای و هوا چیره دست — جفا رفته بالا و وفا مانده پست
نه کاوه رها کرد سندان و دم — نه دیو اندر آمد بزندان جم
قبادی نیامد ز البرز کوه — نه آرش زد آن تیر در یاشکوه
شبانی نیاورد دانش ز طود — نشد چشم فرعونیان هیچ کور
تهمتن نیامد ز زابلستان — خلیلی نکرد آتشی گلستان
گلیمی نکرده کلیمی رها — بکف مهره و شن بدست اژدها
همه خاک گشتند ز کشت زمان — بر افسانه ماندند از ایشان جهان
فلک رسم بیداد زاندازه برد — همان کرد صاف و روان کرد درد
بیازادگان تخت شاهی سپرد — ز ناپاک یونس بماهی سپرد

نوای ترک نازان بروی قبای | ابر رخش نازان در آورده پای
بکش چو طاوس زی من خرام | بیک دست شکر بیک دست جام
ترا پاک یزدان بدانسان سرشت | که اندر لبت چشمهٔ جان سرشت
بکن آب حیوان بلب جان پاک | بیا کز غمت سینه‌ام گشت چاک
که گردون گردنده بگشاد چهر | دگر باره آمد ستمگر بمهر
تو با رامش و جام نوشین گرای | که ناپاک واشد دگر پاک رای
همان کهنه باف بلا سینه دوز | جفا پیشه ساز و هنر پیشه سوز
بیاورد دیبای پیراسته | بنقش فضایل بیاراسته
بروش دوای فلاطون مه | بکشورستانی سکندرشکه
ز چرمین برآمد یکی شاه نو | نبود از زمانه بنازش گرو
برآمد ز بیشه یکی نره شیر | که گیتی مباد از چنین شیر سیر
برافروز آتش فرو ریز عود | بشادی قیصر بزن ساز رود
چو بر صف دشمن حسامش چمد | سرافیل صور قیامت دمد
ازین خوان که گسترد در رزمگاه | ندامت خورد گر خورد رزم خواه

سؤال از ناظم که از ابتدا جنگ تاکنون چه مردم کشته دشمنان قیصر شده و جواب ناظم

پریوش با من یکی مهربان | شکر در لب و انگبین بر زبان
همی گفت کای جفت روز بهی | چه داری ازین داستان آگهی
که آغاز این داوری تاکنون | چه مایه ز کشتی که شد باژگون
بدان دیو افکن چو پران شهاب | چو شد غرق بونده در زیر آب
بگو کشتی بد سگالند چند | پراگنده شد چون رخام از کلند
فذالک زدم خامه‌ام در حساب | بیک شعر بعدش بدادم جواب
در این ورطه کشتی فرو شد هزار | که پیدا نشد تخته بر کنار

بگفتا

بگفتا مگر کشتی دشمنان | بود در بولاخی پر اهریمنان
که قیصر زده در بر انگیخته | شهابی بدنبالشان ریخته
جهانجوی چون ملک روم گرفت | نگین جم از دیو بدبین گرفت

اعلان صلح المانیا بدول مخاصم

شنیدی بدانسان که گفتم ز پیش | که قیصر که یزدان پرستیش کیش
چو باد صبا بر گلستان وزید | بپایی بدانسان که از وی سزد
بپای بسند ید چون مهر دوست | پی مغز چون مشک افکنده پوست
شکفته چو سوری و رخشا باد | یکی بر ز شاخ و دگر در کناد
چو بخشنده از بهر بهیم شاه | چو دوشن گهر در گلوبند ما
چو چشم دلارام مستی فزای | چو گیسوی دلدار نافه گشای
سوی آنکه پرخاش را بن نهاد | دراز او پهنا برافکند لاد
که بیند بر آنچه که گویم همه | گنه بر شبانست نه بر رمه
نوای مغز کوبنده با مشت من | ببین ناوک اندر دو انگشت من
حذر کن ازین بزدم اژدها | چو گردد ز شستم چو آتش رها
اگر جنبش چرخ کرد آشکار | زمان را و پیوسته شد روزگار
زمانه بمن نامداری شده | زمانه زمن یادگاری شده
چو بازنده مرغم بسوی اثیر | چو تازنده سیلم ز بالا بزیر
ز مرغ را باز دار   ندهٔ | ز بالا بزیر اندر آر   ندهٔ
نتابد هبا هوی کس روی هین | چو آزنند بالا دود بر زمین
بر ببر و ذیم آهنین تارها | بهر شهر مژده دهان بارها
جهان را ستوده پیمبر شدند | به پیروزیم مژده آور شدند
در افتاد گیتی ندانست جا | چه در ترک خان و چه در هند

کرگوشش چنین مژده بشنفتنیست
کسی پیش او این سخن گفتنیست

بهر شهر در کار نامهٔ منست
مغنی سرایان چکامهٔ من است

کر ناند کخورشید روشن بلای
نبندایدای مرد نا تخته لای

جهان از بنام نو بدی شد
بهر شهر هر روزه عیدی شد

جهانست بر خوی من شیفته
ز مهرم دلی نیست بشکیفته

اگر بامدادان بمن افکند
نگه مشتری فال فرخ زند

فی گاه رعد و جگرگاه میغ
شکافم بتیر و تخابم بتیغ

مشو خوش بانکورت ابخشلکی
کبخشم زحصرم بر انگبینی

نخواند چمن اندرون بلبلی
اگر دو بدش بر خلانم گلی

صبا در چمن بگذرد داس وار
گل و سبزه را بدرود همچو خار

گرش آب از جوی دشمن بود
کرا ردی بهشتش چو چمن بود

شمرده فلک دولتم را وشن
خمیده شده پیش وی چون شمن

غلامم امیدت ز دل بگسلد
بچشم اندرون سوده پلپل هلد

بسی باره کز برج ان نیمشب
سر پاسبان سود عقدهٔ ذنب

ز مغذاف من آنشین سنل جست
بران باره تا گشت با خاک پست

بدندان چو سوهان من خایدش
اگر خاره سنگ فرو سایدش

چو دربر مرا تازه و سرخ سیب
بارایش از زمردین برگ و زیب

چو گوئی کر یک نیمه از زرکنی
دگر نیمه یاقوت احمر کنی

ندیده بگیتی کسی جز کر خویش
همی تاختی نیش دستان بکیش

کنون چون بمرداد آلوی زرد
فتادی ز سستی و نرمی بگرد

بلی این جهان بی محابا دغاست
بنازید با کس یکی مهره راست

نهالت درختی شد و بار داد
کهن گشت و چرخش بنجار داد

چه هموار پستان دستان فریب
بدستان یکی روز دستان گزی

کسی را که دولت عنان بخشدی
دل پیر و بخت جوان بخشدی

بپرس از شب تیره عزم مرا
ببین روز روشن نبرد مرا

ز رخ پرده افکنده آرد شتاب
اجل سوی دشمن چو پران عقاب

چو من سوی میدان عنان افکنم
خدنگ بلا از کمان افکنم

پلنگ گریزان کر بر تیغ دود
بیکتیر من سوی دوزخ رود

شنیدم نپذرفت پیغام شاه
کرنک آمدش از نکو نام شاه

نیفکند پتیاره جان کرای
بتسلیم سر پیش اژدر فنای

بداندیش شه را نه استاده کیر
بدام اندرون مرغ افتاده کیر

نه از پای بندش تواند برید
نه با این چنین بند بارد پرید

ز نود هر بگسست مهر اندرون
نومی نگسلی زو بمکر و فسون

فرو هلش کنا و فرو هشتنی است
بپای اندرون آهنین رشته است

بسا شاد خوارا کز او گشت خوار
گلش پژمرید و بجا ماند خار

یکی نامو مرد دیرینه روز
بیام جهان ندار گیتی فروز

سوی کینه توزان بنرمی رسانند
سخن گفت و دامان گوهر فشاند

سخن گرچه پرپند و اندرز بود
ولی در مبا نه یکی درز بود

کرد و زبدنش سخت دشوار بود
کرد در زبیش ب سوزن و تار بود

نوای مرد کوبان در آشتی
شکم پر ز ناهاری و چاشتی

یکی دیده بگشا بجاود زمین
بسی خانمانهای ویران ببین

یکی از دو رخ خیزد در پرست
بر بیله و ردی چابک و چرب دست

نخستین چو بیله و را فکند بار
بسی بر نیامد کر شد شهریار

بر ماه تر جلت و جادوی
پراکند و افکند هر جادوی

چه خونها که ریزی گنه بخت او — بدان فتنه‌هائی که انگیخت او
بسا شهرها را که با تخت و تاج — بذیرفت زین بندها او باج
دگرباره بند و زندان سپرد — نباید بکابل بدینجا شمرد
همه گنج الغفده تاراج رفت — چرا زد شهی کش ز سر تاج رفت
بشوریده بختی دها کرده بود — گریزنده مردم ازین مرد شوم
بسی مرد تاراج داده کلاه — نشسته ز مکرش بروز سیاه
اگر راست پرسی نباید شنید — ز بدخواه پوزش که آرد پدید
نوای آشتی جوی مرد از نخست — بکی کار کرد ندت با پیت چست
بباید ستد آنچه این چرب دست — ز دست کسان برد و در بار بست
جفا پیشه مردم نه مردم بود — در این کالبد مار و کژدم بود
که را که کیش است مکر یهود — ز عیسی و انجیل عیسی چه سود

خطاب قیصر بلشکر خود

جهاندار قیصر که میدان کین — بزودی کند چین نام ز چین
بخنجر گذاران روز نبرد — باندد ز فرخ زبان باز کرد
که بدخواه نشنود پند مرا — نخواهد همی سود بند مرا
و دیگر که با خویش سنجیده بود — که برمن کند روز روشن چو دود
مرا با شما کار زار او دان — بزیراند داد دلب ناچران
ز هر سو بیابر ره خود درا — کند تنگ از بهر آورد را
ولیکن خدائی که گردون فراشت — بما بر در رزق بگشاده داشت
بپاکی مریم بدان نور غیب — که آمد فرو سوی آن پاک جیب
همان بار در بزم در انبار مرد — که این تخم پاشید و شد باد گرد
کجا سر نشیب آورد داودم — که بر اژدها عرصه تنگ آوردم

بتیغ

بتیغ اندر آید و مردم کشد — نه مردم که خود مار و کژدم کشد
یکی چون دشنا است این داوری — که با پر عنقا رهش نسپری
غریونده شیران هایل دران — نوازنده دیوان جلاجل دران
شده تنگ و تاریک بر خصم شاه — که هرگز ندانند از چاه راه
پی شاه والا درین چون داغ — نهاده ز هر سوی شمع و چراغ
چو سالار شه سوی میدان رود — ظفر در رکابش سبک تک شود
بتخت نوا دد همی کار زاد — که از خشک خاکی نخیزد بخار
چو گنجشک برخیزد از بام شاه — فرود آورد باز در دام شاه
زمین خسروا یک سخن یاد گیر — ز خون بداندیش ستوهی مگیر
جهان را یکی خوش گوارش دهی — که از خون بدخواه بارش دهی
مبارک بود خون بدخواه بخت — مریزاد دستی که بندش گسیخت
بریده تیغی که جنبنده باد — سر بد سگال تو افکنده باد
نهی کی تواند شد از اژدها — چو اژدر ببینی درنگی مپای
بیاویز با تیغ و ناچخ بدو — بپاکی تو آهون دوزخ بدو
یکی نیلگون خیمه پی در یغ — ببفراز برکشت و باغش چو میغ
مهل اندر آنجا ز برف و تگرگ — نه در خوشه دانه نه بر شاخ برگ
بگردان بسر برش آن آسیاب — کز آتش بود مایه آتش فی ذآب
ز راه تو گرد عدو رفته باد — دو چرخش با لماس تو سفته باد

در ستایش سخن و حماسه خویشتن فرماید

بدان آتش مست ماند سخن — که دیگر بجا بدون ز تنک عطن
چو گوگرد سرخ و چو اکسیر ناب — شده بر پژوهنده بر تنگیاب
بجز من که با فر شاه بلند — سمم گشت زر و بلا سم پسند

مرا طبع چون طفل ناخورده شیر / برآرد ز بازی بهر دم نفیر
بسان یکی دایه مهربان / نهم خشک پستان اندر دهان
بگهواره اندر نخوابانمش / بکف در بسیمانی بجنبانمش
مگو اندکی آرام گیرد ز جوش / نینگیزد از دل ز بازی خروش
ز بازار بیشتر چکیدن دهم / لب کودک اندر مکیدن نهم
بخون جگر بخشمش پرورش / ز گیتی چنین مرد باید خورش
غم او دگر در دلم گنج نیست / که هیچم بدل بی ز غم گنج نیست
نگهدار ای چرخ دیگر کمان / ندادم بدل جای تیرت گمان
چو شب از دو گیسو کمند افکند / نبی راد مردی که با من کند
ز گردون پی اختر آرد فرود / همانی بمن بخشدش زود زود
که نامش چو گوهر بکار آورم / پی تخت قیصر نثار آورم
دگر باره بگشاد چشمی بمهر / بسوی جهان از جمالش سپهر
چو برخواست از درگهش بانک کوس / ظفر آمد و پای شه داد بوس
اگر عزم شه اندر آتش بدی / کجا آتش از آب خامش شدی
وگر آب و آتش بیکجای در / بخواهی که بینی بر تیغش نگر
اگر اسب تازی بمیدان شاه / دمان اندر آرد یکی کینه خواه
چو بانگ نهنگان شه بشنود / چو اسپر سزاوار پالان شود
بدانسان که سر بود تو زد زهو / ز تیغ تو هودخش تو زیده بود
عنان افکنانش چو آذرگشسپ / چو پای اندر آرند بر پشت اسپ
چنان چست و چالاک و آماده / که گفتی که بر پشت زین زاده است
بر تیغ آزمائی چنان کرده خو / که گفتی که تیغ است عضوی از او
شناسنده پیش از کشش تیغ را / ز تیزش هراسنده دل میغ را

سوی

سوی خصم تازنده مانند دود / ز سینه زره کرده وز فرق خود
نز آن رزم آرنده کز وی بجنگ / بدر با برد جان سلامت نهنگ
نه خواهنده کز رهش بر ره دود / تواند شدن بر بچرخ کبود
گرازنده کز دمش تند باد / بدشت اندرون بر دو پای ایستاد
ازان پیش کارد سپاه تو روی / سوی دشمن بدسگالنده خوی
ز بیم تو شاها یکی لشکری / بگرد دلش برزند چنبری
جهت گر فرو نز و گر بیش بود / بگرداندش همچو آتش بود
فریبنده دهر و فریبنده چرخ / فرو ریزدش مهره در ژرف طرخ
کسی کو بشه مهره بازی کند / بیازی درون مکرسازی کند
برآید همال و همانند داد / بیازیگری کرده دست استوار
کجا دشمنت از تو یابد امان / که بزد اگر اینچنین ور چنان
چو بازنده شب درچادری / بهر جا که باشد تو آنجا بوی
مصاف مصیف و بهار آورد / چو شاخی که در دو میوه بار آورد
ز نعل خیزد از خاک جوشان بخار / ز خون روی گیتی شود لاله زار
چو خواهی کرد دیده ببیننده / بیبنی و بیهوش دانند ؟
بتیرش نگر چون سوی خصم تاخت / نشان اندر انجا که شاهش نشاخت
اگر خصم تو آب در کام شیر / نهان کرد تا کس نشد ز آب سیر
چو تشنه شود خیل تو روز جنگ / خورد آب از کام آن تیز چنگ
گرفت از جهان تیزه شاه باج / چو بر سر نهاد از سر خصم تاج
چو سرهنگ شه سوی دشمن شتافت / یکی دوزخی گشته بر خصم تافت
چنان برد بدخواه ان دون گمان / که نفسیده البرز در زیر ران
بیامد سواری بدم اژدها / بیاید کنون جای کردن رها

زگردی کز سمهای شبرنگها	بمیدان درانگیخت زاهنگها
چو شمشیر صبح آشکارا شود	نیامش ازین تیره خارا شود
بداندیش شه داده ملکت بباد	بافسوس سر بر ززانو نهاد
برآرد بهر دم نفیری ز نو	بحسرت چو خر از پی باد جو
زبان بداندیش بدکیش شاه	درختی است پربرگ و بار کاه
بجز سوی مکر و فسون نگرود	چو کژدم کز بانیش خونین رود
چنین گفت با من یکی فیلسوف	که ماند بداندیش قیصر بکوف
بهر جا که بنشست ویرانش کرد	نمودار اقطار ایرانش کرد
نخستین تراویج و غارت کند	پس آنگه پی خود عمارت کند
نه فرسوده بر تنت ماند نه نو	نماند گندم فروشنده جو
جهان شد گرفتار دست عوان	زگاهش برانگیز و در چه نشان
سروشی چنین گفت در گوش من	که خوانم ترا شاه جادو شکن
تو جادو شکن شاه دیو افکنی	تو مر جادوان را بدل دشمنی
بدان فره کامد عصا نی بدست	سوی مصر چوپان ایزد پرست
ازان فره شاها ترا بهره باد	ز تو جادوی کافر زهره باد
ولی آهنین خواه و روئین جگر	بکش هر که بدخواه و کم کن خطر
بداندیش شه گو بتلخی بمیر	بتن در شکنج و بدل در زحیر
گسسته سنام و شکسته جناغ	ز باد خزانش پژمرده باغ
چو شه اندر آمد بمیدان جنگ	زبیمش بیفسرد در تیغ پلنگ
بخاری برآمد ز دریا براوج	خروشنده چون آب دریا بموج
چو بر روی هامون ز پیلان رمه	برون آمد از کوهساران دمه
دژم چهره دیوی بماننده گ	چو او رنگ چم از شناسنده گ

فروهشت

فروهشت دامان کحلی پرند	هوا پرده تیره بر رخ فکند
نگه کرد سوی زمین خیره خیر	پرآشوب دیدش چو دریای قیر
سپهبد بچندان دران بیشه دشت	که چشم جهان پیشش تیره گشت
دو جیحون آتش ز دو سو دوان	سپرده عنان یکدگر بر دمان
یکی نامور دید خشمین شده	بر پیشانی اندر خم و چین زده
بدر باغ سروی ببالای او	بزیر زلف کوهی به پهنای او
گمان کرد بیننده کان خشم دید	که گیتی بدم خواهد اندر کشید
برابر اندر آمد شکوهنده گ	دمیدش دل اندر پژوهنده گ
بدل گفت این پهلوان زاده کیست	بزین اندر آورده پا بهر چیست
بدین رزمگه از چه بگشاد راه	نژاد از کردار چنین رزمخواه
چنین چین برابرو فکنده ز چیست	کدامش هماورد و کینش بکیست
بپرسید با بت کش نام چه	بدین جوش دشنه اندرش کام چه
سروشش بدل گفت کارام گیر	بشادی مه دیدار شه جام گیر
ندانی که این قیصر روم است	که هشتم فلک در برش جوشن است
بدان تیز کز ملک کرد دست اوست	برآورد از مغز بدخواه پوست
زخجلت همی خواست گشتن چو آب	تن ابر افکنده هر سو طناب
بپرسید کان بد سگالنده مرد	که باشد برآمد بدشت نبرد
کجا جای دارد درین رزمگاه	که دیگر نمیرش پیش از تیغ شاه
چو پرسید و دانست جای عدو	بتن گشت آتش برای عدو
همه آتش افکند بر جای نم	چو بر تخمهٔ زادشم دو ستم
نه زانگونه آتش برآورد جوش	که زو جان برد جادوی طلق پوش
اگر ابر گویا زبان داشتی	زبان بر ثنای تو بگماشتی

توای ابر نیسان و ابر آذار   ابر خصم شه آتشین سنگ بار
تو هر قطره بر گونه ژاله کن   بصنعت گری آتشین ژاله کن
فرو ریز بر فرق بدخواه شاه   که اندر فرازش بپیمود راه
ز تو دستبرد و کین باید ای   سخن گفتن از من چنین شایدی
تو بر دشمن شه شبیخون سگال   تو در فعل کوش و من اندر مقال
که ابر آنبانند سحر آفرین   چو آرند بر تیغ شه آفرین
و دیگر که لبشان پر از باد اوست   بدل دست بر شان سر و شمشاد اوست
مگو دشمن شاه را کاژدر است   که اژدر ز وی در هزیمت بهرست
اگر زهر دندان شرنگی نهفت   که خون دل مرد بدبخت رفت
بود نیز تریاق در گوشتش   چو بر تو نخی از نشتر پوستش
بود دشمن شه شرنگ و شرد   ز دم تا بدم باز بن تا بسر
دل خصم آمد ز دشنگش بدرد   براو رد از خویش و بیگانه گرد
هم از دست وی کار روی نگره   که دوشیزه هرگز ننالد ز زه
حسد بین چه سان آتشی بر فروخت   که یکبارگی خویش و بیگانه سوخت
چنان خواهم از ایزد دادگر   که بخشد بدین نامور زور و فر
که بیداد را استخوان بشکند   ز طاوس زر بال و پر بر کند
در آیینهٔ فکرت از روی خویش   ببیند بد اندیش پتیاره کیش
کند خویشتن بر رخ خود تفو   که داردش اندر بوش زشتخو
بدین خوی بد در جهان وحید   بهر سو چو سرو از صبا وخمید
قضا در پیمانش بپا بستر داشت   سر پیمان در کف آهسته داشت
ابر کام خود سالیان کام زد   بهرجا که مرغی براو دام زد
قضا در شد در دست قیصر سپرد   تو گفتی بشاهین کبوتر سپرد

بدست تو

بدست تو ناتش آن دشنه را   همان دشنه سالیان هشته را
بزهر سوی پر کشیدن گرفت   شکر خواره حنظل چشیدن گرفت
بپی بر نباید که بر جای خویش   فرو ایستد آنکه می رفت پیش
شنیدی که هر دیگ جوشنده   بزیر خنبز خرو شنده
سرانجام را باز ماند ز جوش   چو لالان زگفتار ماند خموش
شنیدی که مرغی که گیرد هوا   ز بیننده گردد نهان چون سها
سرانجام آید از آنجا فرود   چنین است دستان چرخ کبود
تو با چرخ دستان فروشی مکن   نبرمی گرانسخت گوشی مکن
شنیدم که در چاه افراسیاب   بد اندرون تف و درد بی آب
همی بود یک چند بیژن اسیر   نرگس پای مرد و نرگس دستگیر
بفرزانه فرزند دستان سام   ز چه اندر آمد بناز و خرام
کنون ملک ایران خاور چو بیژن شده   بچاه سپاهش نشیمن شده
تو فرزانه فرزند اسپاو شی   قباد دلبری فریدون وشی
تراهمچو دستم نبی بنده اند   بنام همایون تو زنده اند
رهان بیژنم را تو از کید زن   تو این بد گهر زن بشمشیر زن
تو زین زن دل قوم را دی مجوی   تو زین غم فزا قوم شادی مجوی
بدر در سرافتاده هر بلغ و راغ   ز آوای جغد و ز فریاد زاغ
گلابی بیفشانش از خوی خویش   جهان را چو چندن کن از بوی خویش
ز دم فال امروز بر نام شاه   ز اختر که مهر فت بر کام شاه
بمن گفت باد شمن شه بگوی   که در بکر از ان در بدان در مپوی
که دو منبر دژ اندر ت سنبش فتاد   دم مکر دو بر ز جنبش فتاد

ستایش قیصر و محاصره مجری الما نها و عذاب فکندن تخت المجرها

اگر شاه بهرام بن یزدگرد | گذر آن بدو بر شد از گنبد گرد
ربود از میان دو ارغنده شیر | کلاه و بیاورد گیتی بزیر
جهاندار قیصر ببین بیشه را | که گم بود انجاره اندیشه را
ز ارغنده شیران تهی کرد پاک | ز دل دفتر بیم و زین شسته پاک
همیدون همیدون بیابیت شا | جهان را که برجم گذارد ز ماه
چو در روز هیجا شتاب آورد | درنگ از شتابش شهاب آورد
نهد باد را پای اندر طناب | چو ساید کف موزه شیر کاب
ز کینی که خیزد سگالنده را | خطر نیست یزدان پناهنده را
چو شاهی بدان دژ پناه آورد | سپهرش ز اختر سپاه آورد
ز یزدان شناسید نیکی همه | چه بر سر شبان مرد و چه بر رمه

اعلان محاصرهٔ بحری

شنیدم که هر جا که بد پیشگاه | بدانسو چنان رفت فرمان شاه
کز این پس نباید که راننده ناو | بدریا شود چون بهامون چکاو
اگر کشتی هیچ آب آزمای | ز یک فرضه گشت جنبش نمای
شهابیم بدو بر شتاب آورد | چو دود آتشش زیر آب آورد
ز هم بند و پیوند او بشکند | تن مرده پیش نهنگ افکند
چو غژغاو آتش بر عنبرفشان | کرداده ز غژغاو زنبانشان
شکافنده البرز را تا کمر | سر و فش بالبرز ساید اگر
برآورده پر مرغ دریانورد | نه کشتی که از کُه برآورده گرد
از این پس از این آبها مگذرید | بکشتی ره آبها مسپرید
که دریا کنون کینه‌گاه منست | نهنگش بشرم از شناه منست
هر آب دریاست پر باد و دم | برآیم من ایدون که بر آب جم

کجاست

کجا رست خواهی از این چیره دست | که هم برق و هم ابر و هم تندرست
گذشت آنکه کشتی بکشتی رها | بدریا نشیننده و ناخدا
که مرگست ایدون بکشتی درون | مرانید کشتی بدریا درون
همانا که بر گرد آن انجمنست | که دیمن سرشته و بیباره خوست
یکی آهنین باره خواهم کشید | که هر کو نباردش بیننده دید
چنان ده بگیرم ببد خواه بر | که نه خواب بیند در آنجا نه خورد
نه کس از درون سوی بیرون شود | نه کس نیز ز بیرون بدانسو شود
کنون زیر دریا پر از اژدهاست | حذرتان از این اژدها درخورست
پی قوت ماهی و قوت نهنگ | بدریا سماط افکند رنگ رنگ
ز تنهای از جان بیفتاده دور | بدریا درون ماهیان کرده سور
کسی کت ز دور بد آگاه کرد | زبانش ز بیغاره کوتاه کرد

خطاب به رئیس جمهوری امریکا مستر ویلسن

دروغی مکن ای نکوهیده مرد | تو هرگز بگرد دروغی مگرد
چو باد شمنم دوستی افکنی | بود با من این دوستی دشمنی
اگر بخردی ور که دیوانه | تو دشمن نژادی نه بیگانه
زمانه زبانی پر از دمنفی | چو خامه روان بر خط مصحفی
بیاموخت مر باختر زاده را | بدام اندر آرنده آزاده را
ز سر تا به بن بند و دیو دروغ | درون سوی تیره برون سو فروغ
بجز شاه ژرمن که پیروز باد | شبش از درخشندگی روز باد
در راستی زین میان برگشاد | از او ماند در باختر این نژاد
بنام خدا گفتن آغاز کرد | سخن را بنام خدا ساز کرد
سزد گر بنازد بدو باختر | که قیصر بدین دینش آمد پدر

ندارد زمانه چنو شاه یاد — بر او زند جمشید و تخت قباد
نخورد شید ماند همی عزم شاه — که هرگز نگیرد سکون هی ز راه
جهان را توئی دست و بازو و چشم — بتو راند بر هر که او راند خشم
کجا دشمن از دست تو جان برد — مگر رخت بیرون ز گیهان برد
عروسیست گیتی بیاراسته — بجز شاه داماد ناخواسته
فلک بر بداندیش تو تند راند — دم تیغ بزدوده اش کند ماند
نهی دست بر گرد از جست و جوی — کسی کو نظر تو کرد آرزوی
بجستاش از نسل حجاج تو — ابر خرمن خصم گستاخ تو
هشتاند از آن جایگه را نه — که موری از آن آکند لانه
هران باره کش دهر از بن بکند — دگر باره نادرش کس بر فکند

شکایت ناظم از خاموشی طبع خود و مدح قیصر

نبودی اگر طبع من کوفته — ز برگ نشاط و طرب روفته
دگرگونه داد سخن دادمی — زبان را دگرگونه بگشادمی
اگر طبع من داشتی زایشی — دگرگونه بستایش آرایشی
بسی فرودین رفت و اردیبهشت — که خرم نشد مر مرا زین دو کشت
وزین چرخ خنداقتاب بلند — بجان کندن آمد مرا کشتمند
ولیکن باقبال کشور گشا — بنوک سنان تاج شاهان ربا
چنان گویم این نامور نامه را — که از تو کند گرم هنگامه را
بجوی آورم دفتر آب ادب — کنم باز این شنگلهٔ پر طرب
که تا شهر بداند کرایران زمین — بمهر و ثنا از دل و جان رهین
بجام ستایش نگار و بند — بشمشیر چابک سوار و نوند
زمانه بی خسروی خواسته — از ایرا بدین عزم آراسته

مکر داند

مکر داند آنکس که شاهی گزید — که شاهی چگونه کسی را سزید
دلی با چنین فضل و عزم و هنر — نگنجیده زین تخمه در هیچ بر
بر و سینهٔ این چنین دل نیافت — بدینگونه دل سینهٔ بر نتافت
چو مرک اندرافتی بروز ستیز — چو گرک اندرافتی بدندان تیز
ز بیمت همه میش واری شوند — وگر چند خود گرک واری بوند
چو رستم خنیده سواران همه — شده پیش تو زال ساران همه
کسی کو کند زین سپس مهتری — نخستین کند پیش تو کهتری

بهاریه و تخلص بمدح قیصر

مگر ابر شبگیر بر جای آب — بباریده بر کوه و صحرا شراب
که خاک از دم روی بفسرده باز — چو مستان ببالید و بگشاد راز
همه راز کو داشتی در نهفت — زبان برگشاد و بیکبار گفت
چنین گفت مرد گرانمایه ام — ببازارگانی برین پایه ام
گرانمایه مرد فروشنده ام — خریدار پیرایه جو بنده ام
سپارنده ره همچو مه آمدم — ابا ساربان ز ره آمدم
چو سوداگر از مرز چین آمدم — ابا جامهٔ سندسین آمدم
ز هر گونه پرنون بستر نگار — بیاورده ام از طراز و تتار
ز عود قماری و مشک ختن — بیاراندم طبله کلبه و من
چو شبگیر مرغ اندر آرد صفیر — سپیده دم از من ستاند عبیر
بر سنبل صدف اندرون سایگی — دم عنبر آگین از آن زایدش
همه باغ و راغ است بازار من — گل است و صبا طبله و عطار من
بفرخار هر بت که زیبا نگاشت — مرا هشتر آیدون ببادانداشت
لب جوی باران کنم بتکده — کشم از بنان بر لب جو رده

فروغ بتان آب اندر زند   به آب اندرون نقش آذر زند
هرچندان ازین بارکش اشتران   بیاورده ام زیر بار گران
کرداند گرفتن کس اندازه را   چه بخشش زخورشید شب بازه را
ز دیبای زرین و مشک پرند   ندارد شمارنده مردم گرچند
جهان چون بازارگاه مراست   همه دشت پر مهر و ماه مراست
گشادم همه بند صندوقها   فرو ریختم در و عنبر قها
کس از روی مینو بیارایدی   ز گلبن منش رنگ و بو یابدی
جهان گلبن طاق و تخت من است   در و دشت پوشیده رخت من است
کنون مهربانان چران و چمان   چو شاخ شکوفه ز مستی خمان
پی رامش آیند زی مرغزار   شده جای آرام را خانسار
یکی بر غزال غزل ساخته   یکی یوز دنبال آن تاخته
یکی پای کوب و یکی می بدست   یکی جامه گوی و یکی خفته مست
خروشنده روان بانگ چکاو   ز دشت اندرون رفته تا کاخ کاو
چو پیراسته گشت بالای سرو   بیاراسته شد رخ گل چو پرو
رخ گل بیالوده سیکر خوی   نوازند قمری دل انگیز نی
بیابند یاران یکدل کنون   نشاط و طرب را بباغ اندرون
چمان در چمنها چو باد شمال   نه در سر صداع و نه در دل ملال
بشادی نشینند بر آبگیر   که پرکرد دوشینه ابرش زشیر
همه سرو بالا همه لاله چهر   ز شادی ببوده سران بر سپهر
گسارند جام و نوازند چنگ   سرایند جام چو من بی درنگ
ز دیدار هم شاد و خرم شده   همه مست رطل دمادم شده
هرآنکس که آنجا همی خورد می   فلک نوش بادش گفتی ز پی

ازیراکه بر یاد کشورستان   همی باده خوردند در گلستان
جهاندار قیصر که کوس نواخت   ابر بام این چرخ ایوان نشاخت
فشارنده حلقها در مضیق   فشاننده مغزها در طریق
چو در محفل پادشاهان کنند   ز بگذشته شاهان سخن افکنند
چو نام ترا در میان آورند   هزار آفرین بر زبان آورند
بهر کو نه کافرین گسترند   سزاوارتر از تو کس نشمرند
بود دولت شاه کشورگشای   بهار دل انگیز شادی فزای
برآورده مرغان نوای طرب   درخشنده روز و بتاریک شب
بجز زاغ ناخوش که لب بسته ماند   بجادش ازین گل جگر خسته ماند
ازین پیر گنده سالیان دوگا   ستایش ترا از چنین کار زاد
بتیغ جهانسوز شد شوخ جنگ   کشش بیشه بر شیر نر گشت تنگ
همی گرگ زاد در بیابان بره   کز شیر کرده برون زکامش خوره
زمانه بیاورد کاری شگرف   کز آتش برانگیخت از آب ژرف
کلنگی بد دریا درون تاخته   هوا را ز شاهین بپرداخته
نهنگی و لیکن بد دریا نهنگ   چو بیندش ز دوره بپیچد بتنگ
ز عفریت بلقیس بنیاره تر   ز دروز و با آدمی خواره تر
کجا کشتی مرد شو دیده بخت   بهبیند کند پیکرش لخت لخت
بیک نیم چندانکه تا شاه مرد   ز تفت جگر برکشد آه سرد
زند پیلواری رخ اندر آب   بکشتی و آرد فرازش بشیب
بدریا درون با چنین دستگاه   ببی کشتی خصم زو شد تباه
بتخت جهاندار گیتی گشای   چنان چون کرد این بط خزنای
که هرجا که کشتی چو کوه بلند   ز بالا گرفت و بپایین فکند

همان چشم بیننده هفتاد میل — قضا برکشیدش بیکی تفته میل
توان تفته میلی بدست قضا — کنی تیره بر خصم روشن فضا
بقطری که در مریخ پایان اوست — بخطی که تعدیل شاهان اوست
بقسمت زمین چار بهره شود — مه و مهر و زاوش و زهره شود
بهر چار بهره ترا بهره باد — ز دست تو در کوشش او بهره باد
توای بد سگالنده بر کین شاه — چو شب باد رخشنده روز سیاه
نگون باد اختر کرا فراز بیش — تبه باد لشکر که پرداز بیش
مبیناد چشمت مگر جز بخواب — ازان برق جهنده یک قطره آب
بعزمت شب تیره تا صبحدم — همه صبح بیند همی لاجرم
که عزم تو پیوسته در تیره شب — فروزان بود چون شرر در حطب
بو تیره که تیغ تو عریان بود — شب انجای بگسسته شریان بود
تو بندهٔ فتح تو روز جنگ — بود تیغ بران و پران خدنگ
سپاه تو انجا که ره بسپرد — ز تنگی گلوی هوا بفشرد
فراخای گیتی شود تار و تنگ — سپاهت چو آید بمیدان جنگ
هر آنکس که باشد چو زر طلی — برآمد بر پیمان بیکتا دلی
فلک سکه بر نام او زد بزد — نهادش بکف جام و بر لب شکر
ابا خشم و لطفت دو دو همعنان — دم عیسی و تیغ جانستان
ازان پس که آن باره بگشاد شاه — که بدخواه را بود آنجا پناه
ندارد کسی بر حصار ایمنی — نه بر بادهٔ استوار ایمنی
بدنبال بگذشته شاهان خویش — براندی و راندی فتادی تو پیش
وگر تو بدیشان برابر بدی — همت از فلک آفرین آمدی
که هر یک در فتح بگشاده بود — جهان را نوید ظفر داده بود

برای د

برای درست و بعزم قوی — سپهدار و سالار لشکر توی
که بگذشته والا نیاکان تو — خبر داده بودند از کان تو
که ما کان رخشنده بجاده ایم — به پیروزی و برتری زاده ایم
ولیکن بانصاف دانم سخن — که بنیاد را سر نهادند و بن
ز تو دید گیتی و پوشیده نیست — هر آنچه که صد یک ازان دید نیست
هنرهای والا که قیصر نمود — ز پیشینیان هیچ دیده نبود
فریدون هنر چون نوشته بدی — که گیتی ز بیور بپالا بدی
کند آن ازو چاه بیور سرشت — ببیندا بدش بام با سنگ و خشت
سحر چون خداوند خانهٔ مسیح — برآید گشاید زبان فصیح
که با مهر شه چهره افروختم — همه کشت بدخواه شه سوختم
زمین زین سپس گوی دین شود — یکی اختر از شکل پروین شود
که تا شه بمشت اندر افشاردش — همان عهد پرویز یاد آردش
بدین ملک بر باد داده مهان — یکی باز گوشد کای کهان
چراغت بد چشمشان کور کرد — که یکباره شان زنده در گور کرد
ز نابخردی تیره شد ایشان — شد از دستشان ژرف پایابشان
خرد شان اگر دیده باز آمدی — چنین روزشان کی فراز آمدی
بدینکه خرد فر و اقبال شاه — نگشتی مگر جز که دنبال شاه
ندانم کدامین زبور اندرانست — که پیوسته نادان بگور اندرانست
تن مرد نادان بود گور او — همه سوی ماتم رود سور او
شبستان تن چون فروزنده شد — بشمع خرد آدمی زنده شد
خرد گفتی ار بودی المرء کری — فانّ النعامة بین القری
ندیدی مگر نیز پروین گسل — بدست جهاندار بیدار دل

عطارد که خونیش فرخ دبیر — بدست شهیش بین چو برنده تیر
بفتح و ظفر تیغش آبستن است — نگه کن که اینده ون شب زادنست
سفالد نوش ماه نو آمده — که چون بدر پر نور و ضو آمده
خرامیده ناهید چون قبله — که فرخ پسر زاید این حامله

سپردیم شب می پرید وش و دوش — نه بانگ سماع و نه آوای نوش
بیا امشب بشادی که زادیم شب — سپاریم با جام و نی گوش و لب
زهر جان گرانی گریزیم ما — چو مستان بیفتیم و خیزیم ما
دل و دیده سوی چمانی نهیم — بر پیش اندر دار تنک مانی نهیم
که از تنک مانیست رخسار یار — چو روز جوانیست انده گسا
نگر سوی بالا و رخسار دوست — گرفت در چمن سرو گل آرزوست
لبالب می ارغوانی زنیم — دگر بر سرود مغانی زنیم
می ارغوانی چو رخشنده مهر — چمانی چو تابنده مهر سپهر
بنوشیم مهر و ببوسیم ماه — گذاریم غم چون نه بهره بگاه
چو گل امشبم پای بر گش ز گل — که دادم چو زلف تو آشفته دل
از آن پر گره چون فرنگی زره — دو گیسوی تو شد مرا غم فره
اگر سایدش پیش زلفت پزشک — دگر باره خون گردد از رشک مشک
نگنجم دهان زان دو زلف سیاه — منم پای سسته و درازات راه
شب تیره و ره پدید اد ف — گریزنده را پای رهوار ف
کسی کو جهان دید پر تیره دود — بیابدش آنجا که باشد غنود
مژه بر نهادن بهم باید ش — مگر خواب خوش زین میان زایدش
همه مهر و مه بند اندر بخواب — بمشکین کمند افکند آفتاب

مرا باید

مرا با تو دشوار کار او فتاد — خراند و حلماند و باد او فتاد
نشایم زراکت ببرد و کشم — نیارم که مهرت ز دل برکشم
نه در نیمه شب نالهٔ زار من — نه بیداری چشم خونبار من
نه زاندازه بگذشته نغنودنم — همه خون ز مژگان بپالودنم
کند سست پیوند مهر مرا — ز دل بسترد نقش چهر ترا
بمژگان و ابروی مشکین چرا — جگر خسته داری تو هر شب مرا
ببازی بفرقم چو ژاله ز میغ — جگر دوز تیر و جگر کاف تیغ
بیاد آوردم نالهٔ مرغ زاد — سپیده که گل بر نشیند بباد
جفای تو و صبر بر غم دلم — ز من بگسلد گر ز تو بگسلم
مرا با تو با اینچنین حسن و زیب — نه فریاد سودی دهد نه شکیب
که آشوب و مستی بود در جهان — ز چشم تو خیزد نه از این و آن
می و انگبین با هم آمیخته — بجز از لبت نیست انگیخته
نوای سبب رنگین پر غالیه — غلی که عطارده حالیه
ز بیجی مگر بر سر خان شاه — نشانی مگر بهر دندان شا
جهاندار قیصر که تابنده مهر — ز رخشانی او فروزید چهر
جهاندار قیصر که پاینده باد — دو سنوار دژ در جهانچ نهاد
بکی کرد جرمن بنام افتخار — دگر گرد دشمن همه تنگ و عار
عروسیست مدح تو در گوشها — طلبکار او بکره هوشها
چو خواننده اش بر زبان آورد — بکی خوب رخ مهربان آورد
بیاز بکری آورد لعبتی — بر قص اندر آرد نگارین بتی
کرد و شیزه وارش بیاراستم — همه دل بکابین او خواستم
نشاندم ز مهرت بهر دل نهال — کری برگوالد بروشن زلال

اگر باختر را نبی کدخداست   نبی بخت را او فرمان رواست
مبادا ش جز با نشان نوشاه   نماناد باشند باد نوگاه
بنوبستشان باد جان و روان   سپرده همه در رکیبت عنان
چو قیصر بر چتر مشکین کشید   قضا را دم چرخ آمد پدید
ز بالای این نرشبستان یکی   شبستان کند زاستر اندکی
چو شه باده در زیر رنگ آورد   شتاب زمانه درنگ آورد
گرانان که از رشک در دانشند   ببالای البرز چنبر کشند
چو شه باره را حکم جستن دهد   ز چنبر نهد دش فزون بر جهد
چو شه برگشاید زبان روز بار   فشاند ز لب گوهر شاهوار
زمانه چو فرزانه دانش پژوه   گراید دران بارگه با گروه
کند چون بر نطق شه هر دو گوش   چنین است مردی که را او راست هوش
که از نطق شه دانش آموزدی   همه لعل و بیجاده اندوزدی
نخستین بگوید و آنگه کنند   جهان را همه کس بدینسان بوند
تو که دار بیش آوری ای عجب   که تا بر گشاید بگفتار لب
بهر فتح کت بخت فیروز داد   همیدون ت پیوسته بگردد هما
یکی تازه فرخ لقب بایدت   بدانسان که از لطف دب یابدت
توفی پشت آنکو بتو بگروید   بداس تو کشت عدو بدروید
اگر لطف شه سوی رنگین کمان   که ادروز باران دمد از کران
فتد راست گردد ش خمیده پشت   چو تیری کر ذی خصم باز بدو کشت
قضا دست قسمت بگردون کشاد   همه اختران را دو بهره نهاد
همه سعد اختر سوی شه شمرد   همه نحس ویژه سند دشمن سپرد
شب تیره بهر سپاه گران   که شه کرده ذی بد سگالان روان

گند

کند پاسبانی چو مامون درش   فرو زنده جوشن بتن آبگون
که گر دشمن شه شبیخون زند   بمیخ زره پیکرش خون کند
چو دشمن برابر شود روز جنگ   زه کرده بر بنم چرخی خدنگ
سپاه ترا کش ظفر باد باد   چو این سبزه ز بخت و سنوا باد
به بینی دران دشت ای دلفروز   ز یکسو گورنگ و ز یکسوی یوز
چو ملاح شه ناو رانی کند   بجنبش فلک بادبانی کند
یکی مرغ چشمی چو درنده شیر   نشسته چو مرغ دروی دلیر
زند و بر مریخ لنگر کنند   چو دامان لنگر بجر افکنند
هراند بشه کز مغز بدخواه را   ز دهدان فکرش فکانه فتا
نوای باهم نقش کژ باخته   ز دو یک بجا دو دو شش ساخته
کنون راست افکن مقامر ببین   که نهفته بنشسته بود از کمین
دمان اندر آمد فسون خوان او   دگر نام افسون نخاره ماد
گذشت زمانه بصد گونه رنگ   یکی همچو شهد و یکی چون شرنگ
گهی نرم سودن چو سنجاب واد   چو قم گرفتش نشسته در کناد
گهی همچو سوهان آهن درشت   نخابنده پهلو فکارنده پشت
نماینده گوهر مرد مهست   فزاینده دانش آدمی است
که در روز سختی شکیبا بود   هم امروز ترسان ز فردا بود
ز سر بفکند پای بند غرود   بنالد ز شیرین بنالد ز شود
چو بیند کسی ابر گوینده اش   نخندد از این برق بجهنده اش
که خندد بدین برق این کهنه گبر   نشانیست از گریهٔ زار ابر
حذر کن ز آشفته خوی جهان   منه دل بر این رنگ و بوی جهان
که این چرخ را در رخ آزرم نیست   بدین دیده ها اندرون شرم نیست

مدارید برزم گفتار او　　امید و به بینید رفتار او
همین آتشین چرخهای روان　　که در دشت رزمند اکنون دوان
نمودار این گوی گردنده اند　　بدین گوی گردنده مانده اند
مگر آن کش از پو به آسودگی　　نه بینی و در نقش فرسودگی
چو گردندگی در سرشت وی است　　بهر دم دگرگونه کشت وی است
بهر گشت بکشت کارد ترا　　که بار خوش و زشت آرد ترا
نه آرا بقا و نه آرا ثبات　　علی ذا تمرّ علیك الحیات
زمانه بدین رنجهای گران　　کرد پند همی بر تو از هر کران
یکی دانش آموز استاد دست　　ز دانندهٔ زنك پولاد دست
فلکمان یکی بدمنش دشمنست　　جهان کاروانست و او رهزنست
ندیدیم کوری بدین چشمها　　نهفته بهر چشم درخشمها
مدارید امید ازین بد گهر　　نهفتاند بادی ز بیدی ثمر
ز هر چیز تا بود در اینجا بوی　　فراموش بادت بجز نیکوی
فزونتر ز هر بد که کس یاد کرد　　دغل باز بیت و دغل باز مرد
ز هر دو که دوزخ آمد بدد　　دغل باز مردم بود زشت تر
بزن تا توانی بهر کس دغل　　دغل تر ز زشت این سبکدست بیل
سرانجام را آب کارت برد　　همه مکر تو اژدها او برد
یکی استخوان رند برنده پی　　نه چون استخوان رند فرخنده پی
نه پی هشت در خلق نی استخوان　　جهان ماند از زنده اش ناتوان
ز دوزخ بر آمد یکی اژدها　　پراکنده سرتا بدم از دها
بزد گرد گیتی بدم چنبره　　فرو برد گیتی بدم یکسره
بهر دژ که از شهد بوئی شنید　　چو زنبور سرخ اندران دژ پرید

خورش

خورش یافت از تو پس آنگه ترا　　خورش داد اندك ز بهر چرا
نه از بهر آنست دهد این خورش　　که یابی تن آسانی و پرورش
مگر اینکه جان و تن اندر دهش　　نثار آوری از پی خر کمش
که خرگاه او ابر سایه همی　　ترا جان بدوزخ گرایه همی
ترا مال و جان کرد باید نثار　　پی فر او یک دل و بنده وار
ترا برده و بنده خواهد همی　　چو کرکین که خوارنده خواهد همی
سرانجام را چرخ کیفر کشد　　گر امروز یا روز دیگر کشد
درشتاست هنجار این نیز توی　　تو گرد درشتی و زفتی مپوی
تو ای جان من گرد زفتی مگرد　　گرانست بر هر دلی زفت مرد
نیارد از او یاد پیوند و خویش　　بود دشمنش نیز فرزند خویش
هر آنکس که شد چیره اش بر منش　　همه آرزوی تن بد کنش
ستود بت در پیکر آدمی　　چو مردم کجا دور از مردمی
خورش مرد را از پی زندگیست　　نه خود زندگی بهر چرنده گیست
بپرداز تا بادی کاخ و شیم　　به آبادی خویش ای دل سلیم
بشمر تو این چرخ گردان پنیر　　که نفروخت بی گربه انبان پنیر
بشو خوی آزادگان یادگیر　　جهان را همه دفتر یادگیر
گر آزاده زین نیم چیزی خورد　　دهد سیم و زر نام نیکی برد
جهان نار و آزادگان نوشند　　فرومانده گانرا بتن جوشند
بزرگست در دین باش یا در کنشت　　نیرزد جهان هیچ با نام زشت
گر در جهان بخت فرجامی است　　ترا بهره زینجا نکونامی است
کسی کش خرد نیست اندرز ده　　نگیرد ز کس پند ای روزبه
فرامش کند خشم را هر ادب　　نگهدار خود را ز خشم و غضب

بیکی چهره گون پردهٔ پیش چشم بیاویزد از خوی تندی و خشم
که از دم مردم فرامش کنی بگر بسوزی بر سپاه دش زنی
شود تیره از خشم روشن روان ستودان هر نیکوی خشم دان
نکوهیده تر از نکوهیده مرد کسی دان که بر قول او گوش کرد
تو از روزکار این صفت یاد گیر دگر کار او را همه یاد گیر
که هرچند کورا نکوهش کنی ببد گفتن او پژوهش کنی
بگیری زند گوش از سرزنش نلرزد ز دشنام این بدکنش
شکیباست بر زشت یاد همه نهان باز گرگست و ما چون رمه
گریزان بود مرد از آن راد مرد که جویای مرگ آید اندر نبرد
بهر محفلی او را حضوری بود بتن گرچه در خاک گوری بود
همه نام او را ثنا گستر اند بهر بزمش اندر سپاس آورند
چو بر سرش سایه کند مرغ بخت کند بر تو آسان همه کار سخت
شناسنده هرگز نگردد تمام نه از جام مرد و نه تیغ از نیام
کسی کز خرد آزش افتاد بیش گواهی دهد بر ستودی خویش
گنه چشم تاریک تازنده راست نه خورشید گیتی فروزنده راست
بگیتی درون ای برخ چون بهار غریزاست آنکس که زر کرد خوار
نه هر بزم گوینده آذرمیست تن مار کز بکره زیر است
اگر آتشی پر شرار و شراست بفرجام یک توده خاکستراست
شب و روز بین در پی هم دوان از این مردمان یک کش کاروان
چو بگذشت یکبار از این چهر دشت نبینی دگر باره اش بازگشت
نه بانگ درای و نه آواز زنگ دونده نیاورده هرگز درنگ
دراز است اندیشت و کوته است پس اندیشت را بین دراز از رهست

سبکبار رو بر سپاه و خروش همان به که بادی نداری بدوش
چو خورشید کانش بشب در زنند خردمند در خویش آذر زنند
عجایبست شبدار خود بینیم نهفته زمین لعبت چینیم
همان بر که از رنج دو درزنیم مگر دیده بر نقش چین افکنیم
چنین کار نبود ز عاشق شگفت گهر جوی تند تشنه از آب ژرف
چو پروانه پیش اندر آیم بنور نگویم چو هر با سخن دور دور
حذر کن از آنکس که بد گوهر است شتر کره سال دگر اشتر است
بدرد خدا پردهٔ پرده در تو تا زندهٔ پردهٔ کس مدر
بیزدان پناهید از آن روزگار که بدبین بود در وی آموزگار
مبین خوار این کار وای شهره دوست که بدبختی دین و دولت در اوست
همه زهد و تقوی بود کار دین بر این راند و خشنود پرگار دین
تو آموختی از پی کاخ و شیم ز نو شسته زن مرده جفت و نشیم
نوای درده ایزدی راه زن پرستندهٔ رنگ و بوی چمن
توانگر نه مرد ار زن نئی چو گوینده تنک مسلمانئی
غنازت بدان کار ماند همی که ابلیس لاحول خواند همی
سخن زین سپس پیش خواهم گفت که گشتیم بالعدل داد جفت
چو آن موج دریا دهد باریم شود خیره ابر از گهر بار هم
ز من بشنو و جای انکار نیست که روح القدس نوز بیکار نیست
بر اندازهٔ جام بخشند می نبارد گل و لاله بر مرده دی
هانست نیسان که این پیش بود نه بیگانه اش کس نه کس خویش بود
تو کام صدف شو پر از در گهر که با جود نیسان چه بحر و چه بر
همان بر کران بار زر دشتیم بدریای می افکند کشتیم

مگر بحر را از موج طوفان شتاب | چو دیوی که برزد ز زندان شتاب
که هر جا که دریای ژرف ای شگفت | ز خشم جهاندار آتش گرفت
ز هر بحر ابیض و گر احمر است | کنون سرخ دریای می بحر است
بداندیش شه را دو دشوار کار | به پیش آمد از گردش روزگار
اگر کشتی او بود در یا بسیج | نیارد نبرد در شب و روز هیچ
ز لب تا چرا نیش آید گزند | همان جان بیابدش زین درد گزند
وگر کشتی راند با ساز و برگ | ز پیش آتش آید ز دنبال مرگ
ز هر گونه کشتی که خصم آورد | کرانه راه دریا بدان بسپرد
چو آید بنزدیک این شدرو | چو در میغ تیره نهان ماه نو
چنان دان که ماران دریا کرای | بدشت اندرون پیش نر اژدها
سپاه گران و فراوان درم | پراکند بر هیچ و بگسست دم
امید جهاندار امیدوار | بپرورد نو فیروزی در کنار
سپاه تو هر جا که جنگ آورد | ابر دشمنت کار تنگ آورد
بر بیخ دراغها بنابند روز | درون ای جهاندار گیتی فروز
ز دود و ز خون لب الب شده | هوا ادهم و خاک اشهب شده
عدو که پرستنده دولتست | پرستنده ات دولت و مملکت
درستست هر بن که شه افکند | که بخرد همه کار زیبا کند
ز باده کنون سرگران بایدم | دل شاد و نوشین روان بایدم
که دی ماه بگذشت و آمد بهار | شکوفه ز نسیم سحر زد نگار
یکی نیم کفته چو بربسته پوست | یکی باز چون لعل خندان دوست
گشاد است نرگس کنون نیم چشم | چو دلبر سوی بیدلان ناز و خشم
رخ باغ زان پر نثار آستین | چو چرخ برین شد بشب نقره گین

برین نقره گین باغ ای دلفروز | بر بیجاده گون می کند ادیم روز
همان بر که روزی بدین خرمی | چو سرو از صبا در چمن بر چمی
گهی باده گر لعل دلبر مزی | تو بی باده و یار هرگز مزی
مکن هرگز ای یار یاد جهان | بترس از چنین گرد باد جهان
برآمد یکی آتشین گرد باد | که هر چشم روشن ز کار او فتاد
بر آوای نقد بر حق گوش دار | که تا خود چه بازی کند روزگار
بهنجار نقد بر گردون دود | ز کالفتر چون خورده هیون رود
چنان خواهم از کردگار جهان | چراند رعیان و چراند رنهان
که گیرد عنانات او دست من | نهد آتشین تیر در شست من
بهر جا که خواهمش بنشانمش | چو صرصر بدان سو شتابانمش
کند آه سرد مرا آتشین | بهر سو که رانمش گوید که هین
چنان برشکافد ز هم بند وی | که ناید بهم باز پیوند وی
نه دوزنده زخم و نه مرهم گذار | فراز آورد چاک زخم فگار
نوای شاخ شوم اندرین گلشن باغ | ز و کرکس نپرد جز مگر زاغ
ز زاغ نو آسوده هر گوش باد | گلو بیز فریاد خاموش باد
بدین نقد کانون نفسنده اش | نبو نا دخی بال پرنده اش
نه پرهیز نه زیرکی نه حذر | رهاند ز گسترده دام قدر
ز خاک اربدستان همی بر جهی | مبر ظن که زین ژرف چه بر جهی
نوای خوشگوار آباد و نه درو | کرت دشمن آید بساحل فرود
چو خسپد زهرش بکام اندرون | یکی نیل شو خون بقبطی نمای

سبب ضعف و نکبلا امیراطور و رسیده از سلطنت و تاریخ آن

سخن چون مرا تا بدینجا رسید | شگفتی دگر در جهان شد پدید

کرد فتاد گردون بر انداز و نبشت　　شکفتی نمودن از او تازه نبشت
زنیرنگ هرگز نستر گشته نبشت　　نخ مهره بازیش بنوشته نبشت
گر امشب چو اختر بلندت کند　　سحر ناشده دلنژندت کند
شه روس کز کوس او شهر طوس　　بلرزید برخود چو روس از پروس
بداد و بر آکنده دو نیشتر خشب　　شهابی نهفته در آن تیره جنب
سوی مرقد پور موسی براند　　کز این شرم عیسی برخ خون فشاند
سوی گنبد پاک فرخ ضریح　　فروزنده چون شمع دیر مسیح
چو محراب اقصی مبارک نهاد　　که تاج تبارک تبارک نهاد
همه آتشین تیر پر تاب کرد　　دم و دل ز غم سرد و پر تاب کرد
گروهی که بودند زنهاریان　　بدانجای آمد بجا نشان زیان
چو لرزید عرش الهی از او　　ربودند اورنگ شاهی از او
بشوریده مردم بر او یکسره　　فتادند در هم چو گرگ و بره
کز این دوده هرگز نخواهیم شاه　　نیازیم زی وی بهشت دوتا
نخستین ربودند از او تاج را　　ببستند بر روی در باج را
چه دانی از این پس که این گرد گرد　　چه خواهد دگر باره با مرد کرد
ز عیسی چه کاهید کید جهود　　کجا سوی گردون بر دراه دود
به سر بر نهادش کلاه کاغذین　　خری برد از ده پشت و سرین
چو بر پشت لنگان ستورش نشاند　　ز بازار بغشنبع وی تیز راند
چو زینگونه غوغا برانگیختند　　بفود و تو از دارش آویختند
چه افزود زین بر ستمگر جهود　　چه کم شد ز روح مجسم سرود
تو بگشا ز بیهنده کان بند را　　در این جلوه بنگر خداوند را
چو حل شد بتوفیق مولای من　　ز دل سخت عقده معمای من

تو حل کن

تو حل کن معمای نارنج نیز　　که بیهوش مردم نیرزد به چیز
غریوی بر آمد ز پیر و گراد　　که شد اشک ریزان ز تخت او فتاد
دگر پرسیم بر مسیحی سنه　　که کی کنده شد شاخ و بن زین شجر
چه بود اینکه این کوه آهن ز جا　　بشد کنده و اندر آمد ز پای
سحر چون ز خواب اندر آمد سرم　　چو خضر مبارک سروش از درم
در آمد چنین گفت در گوش من　　که ای عود دهر و وشی پوش من
ز خشم خداوند قهار گو　　سر از دور کنده شد همچو گو

سبب گفتن تاریخ و مغازله با محبوب

مرا بود مقصود از این نظم سال　　که پر دود شد خانه بد سگال
وگر نه دراز است این داستان　　چو من بشنوم از لب داستان
برانگیزم آنگه یکی رستخیز　　در این نامه زین خامه مشکبیز
بویژه که دادم دلی تفته من　　ز هنجار این قوم کالفته من
نخواهم کنون تا بخوانم همه　　نهان دلم بر فشانم همه
دل و دیده دارم پر از آب و تاب　　نیا دم کنون در سرودن شتاب
کنون روز عید است خندان و خوش　　بیا تا کشم تنگ اندر بکش
ببوسم شکربار بیجاده ات　　مزم اندک اندک ز لب باده ات
نهفتی بلب اندر آن می که ده　　که آتش بجان من اندر زده
بغلطم چو گیسوی تو بر قدم　　کنم دستها بر میانت کمر
خرام بباغ تو و گل چنم　　کنار از گلستانت پر گل کنم
هر آنکس که بر تو فتادش نظر　　فرو نایدش دیده جای دگر
برون رفتش از دل همه آرزوی　　بیاسود با تو ز هر رنگ و بوی
نباشد بمینو ز صحرای تو　　بود شادمان با تماشای تو

بر این سبزه و لاله ابچشم تر   بلند امشب چو آهو خرام و بچر
خوش آنکس که دارد کرد ساز اوست   کران سنگ باده سبکروح دوست
پر از سبزه خاک و پر از میوه شاخ   بنعمة پراکنده ایوان و کاخ
چو آمد بشادی در ایوان نشست   ز دانش دو سر دو فرزش بپش دست
چمانی گلوی صراحی گرفت   چو زهره که قطر صباحی گرفت
پر از مل پیاله چو لاله بباغ   برخ داده سرخی ز دل برده داغ
مرا بود زین پیش ای دلفریب   سری پر ز دانش دلی پرشکیب
بر آورد بیجاده زین هر دو گرد   چه بود اینکه مهر تو با من نکرد
تنم خشک شد گشت زین سرد باد   غمت آتشی گشت و در روی فتاد
گل بوستانی بد بیاد و شم   مل باستانی زدا بندهٔ غم
صبا چون درخت شکفانید گل   نه مغ چون لب پر و دانندهٔ مل
دو چندان بدی تو دمرد و قباست   ز روی تو کردی اگر آفتاب
گرت کس بگوید که مانی بمهر   بیالد اگرچه ببالد سپهر
درخت گل و نرگس آورده باد   مبیناد هرگز خزان این بهار
شبی کز تو دور او فتاده بوم   سر از غم بزانو نهاده بوم
ز شب پرس کز چون گذاردم همی   تو گوئی همه جان سپاردم همی
وگرنه ز شمع فروزنده پرس   یکی کار این بار سوزنده پرس
سرشک روی افروز اندر دلکن   و با اشک ریزان بدامان من
ز چشم که چون ژاله بارد همی   برخ برگ برگ گل و لاله کارد همی
همه سال اردی بهشت منست   جهان را اگر دی و گر بهمن است

در شرایط سخن گفتن

نخستین ز دانش یکی مایه توز   چراغ سخن با چنین زیب سوز

ذباله ترا بهره زین زیب نیست   ببار یکی اندر صنا ذو بابست
ببین مایه باید که زاید سخن   سخن را نداند تو انجام و بن
نداری ترا ذوی گفتن بدست   زبان از گذارش بیاید ببست
نوای نو زجنبنده کود که پلد   مبالای با تنك رخسا عمد
دغل گرچه زر زخرفی آورد   زمانه ز بی صیرفی آورد
سخن گوی پیشینه تازی نژاد   چنین گرد در گفته خویش یاد
سخن نردبانی بلند است و بخت   بنادی بر سوی او برد رخت
بدین دست و پای کر ستوار نیست   ترا سوی بالا شدن بار نیست
ز هر پایهٔ کان فرود بن ترا است   ترا پای لغزان خطر اندر است
ز فرزانه کرد سخن دو شتی   بچین شو که تا مشك چین آکنی
نه هر آهوی نافه افکن بود   نه هر اختری مهر روشن بود
نژادش ز ابر بهار و صباست   که گلرا بدینگونه فر و بهاست
مرا طبع از تنك بار افکنی   نهفتی همی ره برابستنی
شکم گشته فربی و تن مانده زار   چو شاخ خمان از گرانی بار
بدردی که آبست هنگام زه   بزاد د بزادید طبعم فره
که نازاده خوبان آماده داشت   ز گنج مشیمه بیفتاده داشت
چو شد اختر شاه والا بلند   فروزش بهر شیب و بالا فکند
چه بدند آن تازه رخ لعبتان   بدانسان که از دیر از دبستان
خرامان در ایوان شاه آمدند   تو گفتی همه دادخواه آمدند
سراینده لبها بر آوای چنگ   چو از کار وانگاه شبگیر زنگ
که شاها سپاه تو پیروز باد   شب تو سده روز نوروز باد
بماندیم دیری بپرده درون   نهفته ز گوش جهان این فسون

همه کار خان و شکر پاشیم زهر ناهمالی نهفته دخیم
ز نامحرمانیم پوشیده تن نه بازیم خیره بهر انجمن
ز پستان مریم همه خورده شیر بگهواره در چون مسیحا بشیر
چو نامت بدانسو شنیدیم ما از آنرا بدینسو کشیدیم ما
نبودی اگر فرّ تو در جهان ندیدی بگیتی کس از ما نشان
نیالوده مان پای با هیچ گل بمهر تو آکنده داریم دل
چو خندان گلانیم در کوی تو چو روشن گلابیم در جوی تو
بجوت اندرون زهره و مشتری ببینی هزاران چو مان بشمری
جهنده درخشی کز میغ اندر است شرر باد تیغ تو آماده راست
ز مادر بجی نکته آموخته کجا خرمن دشمنت سوخته
جهان گشته روشن ز نبراس تست زمین زیر بالای مقباس تست
توئی شهره مقباس بر سطح گل بگسترده از شش جهت فرّ ظل
بلرزد زمین چون تو جنبی ز جا بماند زره هین چو کوفی توها
بداندیش تو زنده در گور باد بدوزخ درون نفته آگور باد
کسی کو ز چوب اژدها آورد شکافنده دریا عصا آورد
نترسد ز دستان گوساله شاه ز مرد جادو گرافه مناز

برانگیختن انگلیس ولیزام بکار بر جنگ آلمان و خواندن نهاد جنگ

شنیدم که جادوی مردم فریب دگر باره بیهوده ره برد و ریب
بجادوگری کار دیگر گرفت بدین شاخ از آن شاخ جستن گرفت
ندادی مگر آن همه داستان بیادای شگفت از گه باستان
فرو مانده مردم بگرداب در ز نه چنگ دهر گیا تا گذر
بگیتی درت روز بهبود نیست بهر در که پوئی دگر سود نیست

بیفزای

النبراس بالکسر المصباح

آگور آجر

دریب واریب وزن و معنی یکیست

بیفزای بر خود سپر بر سپر نگه کن بر این چوب و پیکان و پر
کمانی بزه کرده در دست من نهاده بسوفار بر شست من
بهم بر بدوزم سپرها همه زنم با زبر بر جگرها همه
کدامست کش خون بجوشید باز سرش بر تنش بر خروشید باز
بهر جا که باره دگر چه بلند بیک ژرف گو سازمش کند و مند
چو باروت ناش بی تاد و پود شد از بسکه مردی و کوشش نمود
غمی شد ز جنگی کز فرهنگ شاه همی کرد با فرّ و فرهنگ شاه
برانگیخت قومی دگر از کنار زر آگین درم تو ز در با سپاه
زمان اندر آمد چو از کوه دود بتن کرده جوشن بسر کرده خود
بیاراسته بر بحر ساز جنگ هنر با سواران نیز با کرنگ
شر آگاه شد کاژدهای دگر دمان اندر آمد گشاده زفر
جهاندار بیدار دل بیش از این همی دید در پرده نقشی چنین
کرم دار چه ابدون مدارا کند سرانجام کین آشکارا کند
هم از آز دارد بدل آذری هم از رشک اندر جگر اخگری
همش دیو در مغز خانه نهاد بجنبد چو خون در تنش ده کتاد
کز بیده حسد را که داند فسون نهفته است آتش بسنگ اندرون
بیزدان پناهنده مردم ز کس نترسد بود ز هر خار و خس
بجنبد بیاز وی خردمند شاه که مرد از پی خویشتن کند چاه
بدان میش ماند که از بهر خویش بکاوید با موزه بزدوده نیش
چنین گفت کای دیده بر دوخته بیا تا مت چون مرغ پر سوخته

رجز خواندن ویلیلم قیصر از خود

گرفت دیده بازو گشاده بدی ز بلجیک و صربیت یاد آمدی

کند و مند خراب و ویران

ز دو دلستانیان ترس گیر — هم از صحف دوماتیان درس گیر

گرت مغز پرهوش و پر فکرتست — همه کارهای جهان عبرتست

ز هر بیشه شیری اگر سوی من — گراید بخیزد ز بن موی من

ز خندیدن برق من روز باک — دژم شیر خندان شود گر هناک

چو جنبنده گردد بدست اندرم — شکافنده خارا پرند آورم

دو پیکر جدائی گزیند ز هم — یکی بند گردد دگر دود دم

دو زاده بهم از هم افتند دور — نیابند پیوند تا نفخ صور — دو زاده جوزا

ترا ابکر سرما بر کشتیست چند — گران کن عنان تا نیابی گزند

ندیدی که کشتی اکنده باد — نیاورد بحر تو جز کند باد

کنون موج دریا ز خشم منست — دژآلود پیش از دو چشم منست

مپا خیره تازان بمیدان من — حذر کن ز آشفته طوفان من

نوای مرد بر خویش زنهار خوار — نیاموخته بیند از روزگار

زمانه بنوبت گذشت اندرست — چو پیشین گذشته شود دیگرست

برواره نهم باده بر دست مرد — ز برواره آدم سوی پشت گرد — واره نوبت، برواره بالاخانه

شود بر هوا دود میدان من — همین گوی گیتی بچوگان من

قران کواکب بحکم رصد — فزونتر شنیدست گیتی ز صد

همین زان قرانها که بگذشته اند — در اوراق تاریخ بنوشته اند

قرانیست کاید بدون نشان داده ام — ز شیب و ز بالا فرستاده ام

چو سیّاره بیند کمند مرا — هوا گیر خیمهٔ بلند مرا

بلند و براند ز بیوشد دخان — مگر ماند از بند دشمن نهان

بجنبیده شمشیر من در قراب — همه تار خصم بیند بخواب

خرد بر تن خویش دارم شبان — نگردد روان بر دروغم زبان

مرا زود

مرا زود و دو تیره سنجیده است — نه با چیز همسایه سنجیده است

ظفر پیش من شد عنان رخش‌وار — که جز رستمی نشاید سوار

تراشا هم و بر نشستم ترا — همیشه نوی مزد شستم ترا

یکی گر بایوانم اندر شود — ز کیوان همه نحس بیرون رود

هوا اندرون کوه آتش فشان — گرازنده چون باد دامن کشان

چو بر شهر دشمن گرازان گذشت — بیفتاد از بام بدخواه تشت

در ابر آتش گشاده شود — بهر کاخ اخگر فتاده شود

از آن پیش کاندر مجادای من — نوند افکند سوی صحرای من

بداند که کار اندر پرده بود — بنیرنگ سازی جهان خورده بود

چو آمد گرازان بمیدان من — فرو رفت در موج طوفان من

چنان رو فرو اند ز آب سیاه — که دیگر نبینی رخ مهر و ماه

اگر گنج قارون برا کندهٔ — که بنیاد گیتی بدان کندهٔ

چو قارون فرود در زمینت کنم — بزرین ز نم تا ز بینت کنم

ز پر کلندم دگر خارهٔ — نه سی پارهٔ بلکه صد پارهٔ

زمانه بفرقم نهاد آن کلاه — که بنوشت بر وی که بر شو ز ماه

برفعت ز مهر برگزاینده باش — ز کیوان که عیوق ساینده باش

درم چون بنامم بیزد نگار — کند بدرهای دیگر فخار

پی تاج من کان گهر پرورد — پی تخت من کوه زر پرورد

هما وار گسترده است هر اختری — بگسترده هر یک بفرقم پری

چنین بود گفتار شاه بلند — بگوهر برآموده چینی پرند

ز شاهان سخن انجمن بد بخود — چنین آورد باد شاخ خرد

چو دانندهٔ مردم سخن آورند — گهر بر فشانند و گل گسترند

یکی جامه با فید سرهنگ شاه | چو آمد بمیدان کین رزمخواه
ز بنگاه مردان چرمین نژاد | جهنده چو برق و دمنده چو باد
کشیدش بدانجا که بدخواه بود | همش خیمه و خیل و خرگاه بود
بر پیچید بدخواه را در کنار | جهان گشت بر چشم بدخواه تار
یکی جامه با فید رنگش کبود | ز آتش بدش تار و ز پود دود
چو آن جامه بر هر تنی راست شد | همانگه بدو رنج درون خاست شد
فلک گفت هر روزه نامی رخی | چنین آرمت جامهٔ دو رخی
همان دستواره است رخ نیز تنها | که گه چوب گردد گهی اژدها
تو فیل شیر و فیلی که میدان دری | تو فیل شید و فیلی که ایوان دری
فریبنده طبعی که در جنگ تست | نشانه خدنگ و فلاسنگ تست
نباید سوی شه که چهر آورد | اگر بر تن خویش مهر آورد
از آنگه که وی برد مد از کران | ندیداست کس چون تو صاحب قران
ترا از پی خود دل و دیده وار | بپرورد چون دایگان روزگار
بر آموزش اندر بسی رنج برد | که پرورد چون تو هنرمند گرد
هنرها که شاهان بود شاه را | برازندهٔ افسر و گاه را
همه هرچه دانست آموختت | تن افراختت دل بیفروختت
سبک کار چون خویش آراستت | نهان راز چون خویشتن خواستت
که تا بوی نابرده از راز شاه | بتازد بداندیش هر سو براه
و دیگر که بر هر که خشم آورد | بدست تواش زیر پی بسپرد
همش بال پران بنیرو دخت | همش گاو دوشا بدست تو دخت
بداندیش گر گرد خود کنده کند | پی کندن گور خود زد کلند
چو کشتیش آرد بدریا شناه | نشیننده را روز گردد سیاه

زکام نهنگان کند جای خواب | بجان اندر آتش بتن اندر آب
چو گلرنگ شه را بزین آورند | که بر بدسگالش کمین آورند
ز باش چرم پلنگ آورد | مهش چون زهر نهنگ آورد
چو بر پشت زین بر نشیند قضا | زند بانگ کای شاه گیتی گشا
جهان را بنام تو کردیم چک | ظفر لشکرت باد و نصرت یزک
اجل پیش آید چو فرمان پذیر | بگیرد کسی را که گوییش گیر
نیابد صدف مایه هرگز ز ابر | بر نیسان که شد نای تندر سطبر
بدانسان که این طبع دوشیزه جوی | ز مهد زهر شوی آمیزه موی
ز فرخنده بخت سزاوار شاه | گذارندهٔ نوک نیزه ز ماه
که دوشیزه جفت جوان بایدش | بکش اندرون مهربان بایدش
چو شاه جوان بخت بنواخت کوس | بجلوه درآمد مرا این عروس
چو شد طبع از فرّهٔ شاه شاد | دل شه بنیک اختری شاد باد
خرد پرورش مهرو ناووش باد | بکام اندرش جام می نوش باد
کسی کو نبندد بمهرش روان | بتن ناتوان باد و زغم نوان
انوشه زیادی و باخرّمی | طرب در فزونی و کرب در کمی
بر آتش فشان آهنین ناپژه | نه دیوار دشمن بمان نرنژه
سپاه تو همچون ستارهٔ اثیر | گشاینده دژ باد و آفاق گیر
شهار رزم تو توسن جست بود | که بدخواه را پای از آن سست بود
ابر پشت او نازموده نشست | چو بجهید توسن بیفتاد پست
مگر پشتکار از سر هوش رفت | که رفتند بازان سوی گرد تفت
اگر دادی چرخ رای قوی | بنازد بدینگونه کس گر توی
زمانه که لبهای پوسته داشت | چو فندق ز خنده دهن بسته داشت

تو باز شد بسته دندان دهر   بدیدیم دندان خندان دهر
قیاس تو با دشمنت ای عجب   قیاس درخشنده هورست و شب
درنگ ترا بسته با اطناب   بدین چرخ گردان که دارد شتاب
بیفکند از بیم تو دد نک   زبان پیل و دندان و دم شیر چنگ
ز مرغ تو بر خواست سیمرغ واد   شتر مرغ وادی شد و پاره خواد
یکی چرغ آتش گرفته ببر   بگسترد بر مرغ بدخواه پر
چو گسترد بر مرغ بدخواه بال   فرو ریخت بر روی نکال و وبال
زمانه بدل اندرون راز داشت   نهفته بلب دربک آواز داشت
چو آوازه شد بر آمد بلند   زمانه همه راز بیرون فکند
بشه گفته در دل که ای سروش   که از جا بجنب و برآور خروش
ستوهی گرفتم از این دیو زاد   همی کن جهان زین ستمگر آزاد
ترا کرده ام زان بگیتی خدیو   که تا بشکنی تو ستا انک دیو
مگو دیو کاندر زمانه کمست   بسی دیو در پیکر مرد هست
پی کین کشیدن سنان منی   چو گویم سخن ترجمان منی
دم تیغ بران و دهواد شد   مبادات زین فتنه انگیز کند

در حمایت و ستایش از نظم

گر این شعر من کس ببرلن برد   بنزدیک سالار جرمن برد
چو بطریق داناش گیرد بدست   شود چون من امشب از این باده مست
خرد را از آن پس چو داور کند   چو انجیل تو فاش از بر کند
هنر پروراند نزدیک شاه   فرازنده بر سر ز دانش کلاه
بهر جا که دانش بود ارجمند   بود تاج شاهی در آنجا بلند
بخود ویژه داد در شه آگاه را   که دانش بود پاسبان شاه را

کجا دیده

کجا دیده بخت خفتن گرفت   بشد پیش نادان و کفتن گرفت
جهان از باران اردی بهشت   سزاوار تر شاه دانش سرشت
چو خورشید روشن بگنبد دری   چو شمشیر و جوشن گرداوری
چو بر کشور بخت پر گسترید   زمانه چنین خسروی پرورید
بروشن دلی جام گیتی نما   چو شعری بطالع چو کیوان برای
چو پرنده کرکس خلاف اندرون   زند پر براین گنبد نیلگون
بتیر شناسنده شک گمان   نشاندش برخاک چون ماکیان

طراز اعجاز

چو خورشید ده برد و پیکر کشید   شب از ناف تا پای دامن درید
ببالید روز و درازی گرفت   شب تیره گون زود بازی گرفت
قوی بال شد روز فرسوده زان   که باد شمال است پیوند جان
اگرچند چون زلف تو شد دراز   ز بالنده گی روز و شب زود باز
هنوز است برنارک شب زما   فروزنده بهمن و روشن کلاه
بیا تا بگیریم شادی ز سر   گشادیم خوش یک دو جای دگر
بوژم که با چون تو روشن چراغ   همه یاسمن روید از پر زاغ
ز سنگ سیه لعل و گوهر دمد   کجا چهره تو چو گل بر دمد
بتابنده رخ ای سپاهی کداز   شبستان ندارد بشمعی نیاز
چو از خرگهت پرده کس بر زند   شب تیره را بیخ و بن بر کند
گمانند کامد برون آفتاب   بر فتن کند کاروانی شتاب
که بویند خوشبوی تر از تو گل   کد نگبین تر از لعل تو خورد مل
اگر آنکه رضوان ببیند ترا   بدان باغ خرم کزینند ترا
زند بر در باغ تو سایبان   شود بر در باغ تو پاسبان

چو در دیر ناقوس زن راهبی — نبستند ز نقد بس بها شبی
ببینند تو را آن بتی کشته عزو — سخنگوی و مه روی و شادکب
چو دیدان سر گوهر شد در نوک — بیاورد در کیش تثلیث شک
فروغ رخت دید چرخ جهود — ز دل تیره زنگ گمانش زدود
یقین کرد کانست آن پاک نود — کز او زیبازان نور موسی و طود
چو سوی تو زردشتی اندر کشید — شب تیره بر روز رخشنده دید
یکی دید یزدان دگر اهرمن — یکی رهنما و دگر راه زن
خدای جهان این دو یکتا دید — بدین دو بن این خانه آباد دید
چو دیدت مسلمان بدین دلبری — ز جان شد جهود بهشت آوری
ستاره پرستی یکی روز دید — سر انگشت حیرت بدندان گزید
چو از دل ربود دلش آرام را — پرستید ناهید و بهرام را
طبیعی که برجست و خیز آورد — که انکار در رستخیز آورد
تو چون بفکنی چین با برو درون — طبیعی به بیند ز محشر نمون
گر از نیک دارد نگارا بچنین — ابر کلک مانی هزار آفرین
ور از رکنه این چنین بنگری — ز من باد بر جان آذر فری
کنون بوی گل برد ما نبد باد — بده یک دو می تا نبوشیم شاد
ز نوروزی و کان کنون جام نوش — لب ساده بوس و می ساده نوش
بعمود خز آنگاه نیکو بود — که از خوشه خودزی نزاد دور رود
بیا تا بدزدیم از این جا امان — دمی چند پیش از سپیده دمان
ز زلف تو مشکین کمندی کنیم — بپای گریزنده شب افکنیم
برآورد ناهید ساز گران — بچنگ اندرون چنگ رامشگران
ثریا ز بالای رخشنده ماه — چو با گوهر آموده دیهیم شاه

اوری
مقرو معرفه

جهاندار

جهاندار قیصر کز آیین و شان — فروشست نام گذشته شهان
جوان گشت گیتی بپیران سری — بدین پور فرزانهٔ لشکری
ببالای گیتی کشته زال نوال — بدین رخش تا زنده پور جوان
نهفته بهشت اندرون مرگها — فشانده چو در مهر مهر برگها
بجائی که دشمن کمین آورد — بکوشد که سر بر زمین آورد
چو بر فرق وی خود و جوشن کشد — بیاسود دشمن که شیون کند
اگر دشمن شه سلیح نبرد — بپوشید و لشکر ببی گرد گرد
چو سرهنگ شه باره زانسو کشید — عنان زابر بجید و آنجا رسید
تو گفتی که محمود زابلستان — بهندوستان شد ز کابلستان
سپهبد بخت جهانگیر شاه — فرو بست بر دشمن شاه راه
ز دخیمه بالای دشمن بفرق — زره وار ابر و سنان وار برق
بیامد بمیدان و کوشش نمود — چو برگشت اختر ز کوشش چه سود
بغلطید در خون بگرم و گداز — سهیل از یمن سر برآورد باز
بشنگرف آتش بزنگار دود — هوا گشت نقاش سقف کبود
چو شد از شرار فزون از شمار — هوا بر سر خصم غربال وار
نبودی ز بیمش اگر گشته لال — پی آشتی می پذیرفت مال
همان به که در پیش شه زر نهد — که در پیش شمشیر شه سر نهد
زبانش ز هول تو شد لال روا — وگرنه گشادی پی زینهار
اگر دشمن شه ببی چاه کند — بچاه اندرون خشت زو بین فکند
ز شه گشت هر چاه انباشته — ز خصم نیزه اندر آن داشته
اجل سوی خصمت چو تازان شود — بپای سپاه تو بازان شود
اگر برکشد بر سر البرز را — شود سوده تو چون زنی گرز را

بدست تو چون تیغ خندان شود / گداز عدو ور چه سندان بود
بود صولت خصم جنگ آورت / شرر وار با حملهٔ لشکرت
ازان خواندمش من شرر ناگزیر / که هم زود زاید وهم زود میر
عدوی تو قد در خدنگ شناخت / که در دیده و در دلش بر نشاخت
گران رو بود چرخ با عزم تو / سبک رو بود کوه با حزم تو
مصافت شب روز خصم تو شد / خلافت کفن دوز خصم تو شد
عدوی ترا چرخ دندان کند / وگر مار گردد چو مورش کند
گر امروز با تو مجارا کند / فلک تا که آهنگ فردا کند
فلک تو ز تیر ده تهی ز شب / بفرد ار سد باره ات بی تعب
برای تو بر چرخ چارم زمین / کند فخر چون تا تکر ظن بر یقین
بنوک سنان تو در روز پاک / کند فخر بر اوج بهرام خاک
سمند تو چون نعل ز دیز نعل / کند بر رخ خاک رنگین چو لعل
بهر نقش شکل هلال آورد / که در گنبد مه ملال آورد
برد باد رنگ و شتابت زمین / گرو از تهم چرخ و ز هشتمش
هنگام پیروزی شاه چون / نوازند چنگ و زنند ارغنون
زمین از طرب پای کوبد چنان / که ناهید از شرم گردد نهان
کند مر ترا و نوازش در خوری / مه و مهر او رنگی و افسری
چو گلرنگ شیر را ز آخور برند / که تا پشت او زیر زین آورند
مجره رود پیش دامن کشان / عنان آورد بهر شیر کهکشان
شها تیغ و کوست که داوری / درخشی کند این وآن تندری
بهر بیشه در شیر از آگهی / ز بیمت کند دعوی روبهی
جگر دوز تیر تو چون باب زن / بدوزد بیک لخت بر کرگدن

گمانم من ایدون و چونین بود / عدو کبک و تیر تو شاهین بود
بداندیش قیصر اگر جنگ جست / زمانه بنامش همه ننگ جست
شهی از تو بگرفت شاها شرف / بدانسان که از لؤلؤ و در صدف
چو گوئی سخن ای شه هوشیار / شود خیره بهمنت و گرگوشیار
بفهمی ارسطو گمانی شود / ز تیر گردون کمانی شود

خطاب بانگلیسان

نوای سوخته خرمن از برق شاه / ز شومی درافکنده مردم بچاه
در این چمن گیتی یکی خانه نیست / که از شومی تو دران لانه نیست
مکن بر رخ خویشتن هیچ باز / در براکه کردن نبادی فراز
دری کش نبادی دگر ره گشود / مباد از پی بستنش دست زود
چو این مهره باز اسبی بر زند / که بر تختهٔ کعبتین افکند
نبینی یکی نقش کعبش درست / نیابی تو هنجار لعبش درست
نبادی شمردن ز پخش جهان / که ار دچنین دست بردی بکار
جهاندار را دیده بیدار بود / شناسای هر نقش طرار بود
بهر نقش کو مهره سازی گرفت / جهاندار دستش ز بازی گرفت

خطاب قیصر بانگلیس

چنین گفت مر مرد کژ باز را / نگه کن بدستان دم گاز را
بکژی گراید گر انگشت تو / بگاز اندرآرد سر انگشت تو
نشاید بدین نقش کژ باختن / حذر کن ازین مهره انداختن
مبر ابد غل بیش ازین رنج را / مزن با چو من این شش و پنج را
من آنم که بنیاد جادو کنم / نگه کن بدین این توفی این صنم
نفث را بدینسان که مانند دهم / ز مغزت برون هر سگالش نهم

بخاک افکنم زنگی چاه را — سیه رو کنم نخشبی ماه را
بدین تیغ افروخته چون سعیر — کنم نرم پولاد تو چون خمیر
مرا کار گیتی گشادن بود — در فتنه برهم نهادن بود
در فتنه خواهم ز بن کند من — تو فتنه آورده در بند من
مر این فتنه را در نوردم گلیم — چنان چون که فرعون را از کلیم
تو بیکار چاره ز بالا و پست — بچاره نگردد دگر نیست هست
چو مرغی بدام اندرون بی‌چینه — بمانیت بند اندرون گرسنه
مشیمهٔ قضا زاد بادی که بخت — بیفشاند بر سرش خاکی که تخت
که پاداش ایزد بدانسان بود — که در خورد هنجار عصیان بود
نماند به بنیان درون جز که باد — بنو زن توان کند از بن بلاد
شود تلخ بر ماغ آبخوردش — کجا باز گسترد بال و پرش
شود مرغ برگاو چرنده تنگ — چو بشنید بانگ غریوان خدنگ
نوای دشمن شاه والانژاد — چنین کرد گردون بسوگند یاد
که ناردت زین ورطه بگریزدون — بزن غوطه در موج های خون
بگیتی نخواهی دگر شاد زیست — وزین آهنین بند آزاد زیست
ز مکر تو آشفته شد سالها — بهر جا که شد منتظم حالها
حذر کن ز برنده الماس شاه — نوای خوش مگوی با داس شاه
اگرچه مجسطی گشاینده — حساب جداول شناسنده
بخوان حکم تقویم تنجیم شاه — که خواهی شدن زود تسلیم شاه

خطاب بقیصر و مدح و ستایش او

شها میغ تیغ بلارک فشان — بماند بتیرا بر بارک نشان
ترا باده هر جا که خواهد گذشت — چه دریا بر پیش اندر او را چه دشت

چو بازت هوای شکردن کند — هوا از پی صید کردن کند
چه سیمرغ در پیش او چه کلک — قضا خوانده بر هر یکی قد هلک
شها دشمنت بازی گری — بهر دست ملک تازه رقص آوری
ازان پیش کو رقص آرد برون — برقص آنش ای شاه در موج خون
برقص آنش ای شاه بالابلند — بدانسان که رقصد در آتش سپند
زر و سیم پرورد بی گنج نیست — زمین گر کنون نطع شطرنج نیست
شهی بر تو زیبد که بادا شهی — تو عاقل شهی و تو عادل شهی
شه بادل از شاه عادل بهست — که بشکسته تر و گسسته زهست
ستمکاره شاهی که بادل بود — به از عاجزی گرچه عادل بود

در ناهنجاری اطوار دنیا و پند و موعظه

مدارای خردمند رنجه روان — ز آشفتگیهای کار جهان
چو خوشی و تلخیش می بگذرد — چرا خیره گردد دل بغم بسپرد
گذشت انچه دیدی ز هر گونه چیز — گذشته شود هرچه بینیش نیز
زمانه چو سیلاست و خاشاک ما — برفتن از انیم چالاک ما
بدانست هر کو نکو بنگریست — که بیداری چشم و خوابش یکیست
گرفتم که بگذشت سالی دویست — که بودت بدلخواه پیوسته زیست
چو بگذشت این جمله ناز و خرام — چنان دان که امروز زادی ز مام
سماطی بیفکند این تیز گشت — ازین سو بگسترد و زانسو نوشت
محاق اندرون باش همه نهان — که آسوده مانی ز بانک سگان
چو شهره نهان در دو جنبان جرس — که زین سو سگانند و زانسو عسس
اگرچند گردون بیازاردت — باشکنجه اندر بیفشاردت
شکیبا شو و لب ببند از گله — چرا از سر شبان مرد و چرا از گله

وگر چشم امید برکس نهی تن زخم خورده بکرکس دهی
تماشاگر دیدهٔ تیز بین جهاداشت امید با آفرین
فرده منش دان و بالنده چیز زبان بستر پوینده گوینده نیز
مدار جهان بر چهار دم بود کر او مهر این کهتر طادم بود
چهار دم کر سالار این خانه است هم کاه این کشت و او دانه است
بود مغز این دانه دانده مرد جهان گرد ماهش بود شاه ورد

تخلص در مدح قیصر

چو قیصر کز از راه داننده گی میان بست کینش در بنده گی
مگو داپراش زان هنر داد شهر کر گیتی گشاید بتیغ و بشهر
دگر باره گرد جهان بر چمند فریدون و طهمورث دیوبند
فریدون ز تو کار لشکر کشی بیاموز و دوراه بیور کشی
بی سالگر پور هوشنگ شاه با فسونگری بست بر دیو راه
تو نگذشته چندی کز جند بو براوردی از جان فغان و غریو
بدآیینه ماند همی شعر من فروزان بسان ستارهٔ یمن
بیبنی در ان پیکر شاه را بد انسان کر در اختران ماه را
ببین ای بمنظر چنین آینه جمال رخ شه در این آینه
جمال چنین نه خیال گمان تبر تاج و در دست تیغ یمان

شکایت از قضا و کساد بازار شعر و ادب

ز نادیک طبعان واهی اساس بر این طبع باریک دارم هراس
دماغ سپیده دمان باید ی کر خورشید از عطسه اش زاید ی
گر اینست فضل و ادب این چنین کر نازند این قوم غافل از ین
نخواهم کر نام بری زین حشر کند شتم من از تو تو از من کند

اگر یار گیرم وگر کوشه ام نه من زین شمادم نه زین لشکرم
نکیرم ز زندان و چاه خروش نه بینند مردی ع یوسف فروش
ادب بود زرّ و کنون شد خزف صدف کشد گوهر گهر شد صدف
یکی ژرف بنگر بکار جهان کر چون هر چه خوب از جهان شد نهان
من از کودکی دارم این شعر یاد ز استاد خود کش روان باد شاد
چو وقت از بد آموز گشته تلخ سرودی همی شعر استاد بلخ
بیاموز تا بد نباشدت روز چو پروانه مر خویشتن را مسوز
ز داننده باید آموخت چراغ از فروغش بیفروختن
کر کم کرده ره چون دلیلی کند بر سوکت پدر جامه نیلی کند

خطاب بقیصر و ستایش سپاهیان و لشکر وی

شها بشنو از پارسی گو نوا چنانیم با تو کر گل با صبا
بلندی گراینده با اوج تو ثناگستراینده بر فوج تو
شبیخون از ایشان ز بدخواه خون کر دوزند شان از حلق و پهلو برون
از ایشان شکستن ز بد عهد کین وز ایشان درودن ز بدکیش تن
ستادن از ایشان ز پیغاره دُر سزدن از ایشان ز نااهل عز
ز خصمان دل و سینه و چشم تنگ وز ایشان کمان و ز نگار رنگ
ببر ز تو دجله چون جدول آب کجا گرز تو بستون خرد لب
ز جنبش تو گیتی پر از تاب و تب ز جوشش عطارد فرو بسته لب
ز تو روی گیتی مطرّا شده دم من سخن را مسیحا شده
چو ابر بهارگاه من خدنک نشان بر سر و چشم خیره پلنگ
ز هر سو بتو ای خسرو شیرگیر چو باران بهمن فرو بار تیر
ببیند بد گیتی از دو که و بیج بزن بر سرش تا شود بیج بیج

ازین دو چو ناخن بپیرا ستی — جهان را بیاسایش آرا ستی
ندارم ازین اژدها دو شغم — کز او در دشه کاو بافی علم
دو خصمند شه را چو دو اژدها — یکی از دها ده یکی اژدها
یکی بی درم دیگری با درم — یکی دردق و دیگری دردمُ
شها بخت پرهای تو با د — همای خرد رهنمای تو با د
جهان تا بزیور خود آراسته — ببو شه براو دنک بنشاسته
ندید و نداز تو جهانجوی تر — نه در وصف از من سخنگوی تر
همان هند سر کاین گران سایه‌کا — براو در و برگرد او زد نطاق
نطاق بقا گرد طاقش کشید — نطاقی چنین سخت و محکم کرید
همان هند سر مهر کاخ تو باد — نگهدار کاخ فراخ تو با د
بمن گفت دوشینه مهر اجل — که گر مدح خوانی و گاهی غزل
منم بلبل و گلستانم هنر — برادم بهر دم نوائی دگر
بباغ اندرون شود این فصل گل — ببین بلبل مست ناخورده مل
بهر دم نوازد سرودی دگر — رساند بهر گل درودی دگر
مرا از دو مدح قیصر بود — خیالش مراد بدیده اندر بود
بهر لحظه با وی خطابی کنم — گهی چنگ و گاهی ربابی زنم
زبانم ز خونین سویدای دل — نمی چند بروی ز رگهای دل
شکافه ربابم زبان منست — در این موج خون بادبان منست
نمانده بالای ایران زمین — ز دست ستمکاره دیو لعین
چو من گوژ پشت خوش در شکنج — گهی مانده خامش گهی بادسنج
یکی نغز گفتار جنگ منست — طرازنده صلح و جنگ منست
همه خصمی من پی مهر اوست — چو پروانه می سوزم از عشق دوست

هیون

هیون کفک افکن خروشان در آن — بجنبید این خفته دوز جای
مگر بشنود شاه ناله مرا — ز دل بسترد داغ لاله مرا
اگر تیغ شه روز کوشش همه — خورد خون دشمن چو گرگ از رمه
مشو غافل از آه شبگیر من — و زین سر شکاف آتشین تیر من
که من چون نگاه سحر بر کشم — همه خون دشمن بدم در کشم
چو تیری که از شست آرش جهد — دل دشمن شه بر آتش نهد
سگستان چراگاه خوگان چراست — کجا رفت سام و نریمان کجاست
نژاد زم و مرو اندر آید شکن — کجا رفت بهرام خاقان شکن
کجا رفت نوشین روان و قباد — که در نفت باکو بر آتش فتاد
چو دیوانگان دل همی شود دم — خرد گفت کم زن بدین شود دم
که پوشیده نی راز سخت است اگر — برافشاندش ای پسر سخت تر
وگر بر نتابد دلت درد را — صبنگیز و بشکیب هم گرد را
شکیبائی و عشق اینت شگرف — فرو بند انجو اجرابان حرف
گمان نحی عشق دیده نه — تو زین باده گو با چشیده نه
ندارم قضا را چو مردوی من — چرا رخ بتابم ز مهر وی من

رجوع بمدح قیصر

دگر باره تیغی بدست آمدم — حذر کن که با تیغ مست آمدم
فروزان چو خورشید در صبحگاه — چو جنبنده شمشیر در دست شاه
بگو کز کدامین صنم مست — که بیچارگی رفتم از دست من
خرامان چمانی بچشم دژم — می ارغوانیش در جام جم
دژم نرگس و باد لاله طری — باتی المدامین لم اسکر
چمانی به پنهان نگه هوش سوز — چنان بچه آهو رمیده ز یوز

مئی کرده از دیر در خم و رنگ   چو کاغذ بره وچیدن از بوی ونگ
مرنواز بن چرخ پیروزه پا م   بیادو بیادای ز دستم جام
می دوشنم زنگ خورشید کن   نوازنده ام چنگ ناهید کن
کرنا باده نوشیم بر یاد شاه   بشادی سرایم سرواد شاه
چو دیدم که خورشید روشن همی   زند چرخ برگرد چرمن همی
ازان روز کردم من اندیشه بین   که خوردی بچرخند بگرد زمین
چرببیاد نوسن شده شهریار   بنازانراث شدکنون راهواز
اگر خشم رانی شها بر اثر   شود آب وگر بد چو ابر مطیر
همه آتش آب گردد ز شرم   شود سرد طبعی کر او داشت گرم
بمدحت شها راستی آورم   بدشمنت بر کاستی آورم
برای تو هرچند در راستی   براز گنج گوهر کنم آستی
شنیدم ز فرزانه راستان دمن   کردادم ببی نکته زو یاد من
که چون روز رخشنده یکرنگ باش   چو یزدوده آیینه از زنگ باش
مشو همچو شب بیهده لاعبی   که گه صادق آری وگر کاذبی
چو در مدح تو لفظ گوهر شود   بفین دان که ز اکسیر مس زر شود
نوای سوده سر بر از اختران   بکاخ تو شایند این دختران
منم با فکار پرندینه ها   بپوشم بدانشان بر و سینه ها
خرامند با ناز و با دلبری   در ایوان قیصر برامشگری
سرایند چامه بیانگ بلند   هم رای کو بند با دستبند
بدان جامه بر شاه خورشید چهر   بشادی گسارد می مشکبوی
شها فر تاجت فلک سای باد   عدوی تو با ناله و وای باد
کنند شها بسته در چنگ تو   شب زود با بیت شبرنگ تو

چواز

چو از پیش تو خصم گردد گریز   بر یزدش پر همچو مرغ گریز
نه از گام ادهم تواند جهید   نه از کام اژدر تواند رهید
نه روز اندر آنجا که آنجا شوی   نه شب اندر آنجا که آنجا بوی
وگر شیر تنها رود زین رمه   جهانت آنجا و مردم همه
چو مینو پی دوستان فرخی   مگر دشمنان را که چون دوزخی
چو پهنای عزم تو دریا بدید   ز دریا شرم وار خجلت کشید
بدید آنکه دید ز نزدیک تو   سخنگوی دریا کر بیند هو
سخنور زبانی چو برنده تیغ   بکف در کمانی چو بارنده میغ
چو بارنده میغی بتیر افکنی   چو برنده تیغی بگردن زنی
همه تیر کانون آتش فکن   کمان لرزه در گود آرش فکن
دم تیغ تو تیغ خورشید وار   نه پود از شب تار هشت و نزار
شب تار تیغی بد اندیش شا   چو جنبید تیغش فرو شد بجا
یکی همچو زنگی زره ور شده   یکی همچو رومی زره در شده
شنیدی سخنهای شاهان پیش   هنرهای هریک چراند اخیر
ازان پاره افکن در اروندرود   کرد در چالش اژدها دست سود
چو بستند بر کین ایرج کمر   جهان گشت یکباره زیر و زبر
شنیدی ز کار منوچهر شاه   که چون بست بر تور و بر سلم راه
ز کینی برآمد بگردون خروش   چو آمد ز خون سیاوش بجوش
چو بگذشت کیخسرو از آبجی   ندیدند ایران و توران جهی
وزان تیز چنگال پولادتن   پرستار یزدان و اهرمن شکن
نبرده دلفروز گشتاسبی   کمر بسته بر کین ارجاسبی
شنیدی ز ایشان ز قیصر شنو   کهن گشته گیتی بدو گشت نو

اگر چشمهٔ خضر تو شد عدو
که سر بال جاوید پوشد عدو

بزهراب داده دم تیغ شاه
کند بر تنش زندگانی تباه

کجا دید خواهد عدوت خوشی
عدوی تو سیماب و تو آتشی

عدوی ترا آسمان خوشه وار
بپرورد و بالاند و شد دانه‌دار

گر تا تو خرمنش بدانش دهی
چو بد دوده شد زیر آسش تهی

به پیکان رخشان چو رخشان چراغ
بسوزان هوسهای خصم از دماغ

بنازنده خیل تو جای خیال
شود سوده در مغز هر بدسگال

نبارد عدو با خدنگ تو تاب
گریزد بلی اهرمن از شهاب

عدوی تو و فتح در رزمگاه
یکی همچو عنقا دگر همچو باه

به چرخ نخواهد چنین مرد پشت
کرد در مهر تیغش نبارد شکست

ترا شاید و مر ترا لایق است
ظفر گرچه عذرا ترا وامق است

دراز او چنای تیغت بود
ره کهکشان را یکی کالبد

گوارنده بادت ظفر بر همه
ز پاس تو بادا خطر بر همه

درفش تو با شیر بنگاشته
چو آمد بمیدان سرافراشته

چو خصمت بر آن پرچم از دور دید
ز شیران یکی بیشه پر شور دید

از آن سوی تر شد ز میدان بسی
که با شیر نر بر نشاید کسی

ابر نام شه کوه مهر او راست
پی مهر نامش نگین پروراست

توای خصم شه خشم کینی ز کین
چرا خشم کینی ز کین اینچنین

مکش خویشتن را بخیره ز خشم
بکش سرمه از گرد راهش بچشم

مگر دیده‌ات روشنی آکند
ز خشمت دلت بیخ کین برکند

خروشی برآمد ز کوسش بلند
مزن طبل زیر گلیم ای نژند

بروید بهر جا که خواهد گذشت
بدیده رهش بخت در شهر و دشت

چو شه

چو شه سوی میدان همی خواست شد
فلک را بد و پشت خم راست شد

قبیلهٔ جهان را ز شه دو غوشت
جهان دست و شه دست او بخت

هر آنکس کز او سوی سر بنگرید
بجا مرد دون شیر و شمشیر دید

کننده بدانش گزین کارها
کننده ز گیتی بن خارها

ز بهرام چوبین و بهرام گور
شکافد اگر چرخ گردنده گور

فلک شان دهد باز هشیاری
وزان خواب جاوید بیداری

بدیدار قیصر بناز آورند
بکش کرده دستان نماز آورند

توصیف اشعار مدح قیصر و ستایش و مدح وی

اگر شعر مستی فزاید چو می
کند قصد بنوشنده چنگ و نی

بود شعر آن مرد سحر آفرین
که بر شاه خواند بشعر آفرین

کانگه بشاهی کرد دار و گیر
زبرلن رها کرد از شست تیر

بهندوستان خست خرطوم پیل
بمصر اندرون بست تمساح نیل

پرنگش بمغز پلنگ اندرون
خدنگش بکام نهنگ اندرون

قضا با خدنگش بگفتا ببر
قدر با پرنگش بگفتا بدر

مرا مدح شاهست جذاب دل
که خورشید شاهست نقاب دل

بزد نقب هر هشت گنج ببرد
بگنجور شه سه و پنج سپرد

اگر دل همه در شهوار داد
زمانه سزا با سزاوار داد

وگر مخزن دل همه فنر شد
همه هرچه دانست دل گفته شد

ز عمان شه یک دری سفته نیست
ز صد خرمنش یک جوی گفته نیست

نه در نامه گنجد و نه در خامه او
نه در جامه گنجیده صد گنج گاو

چه گفتم همه گنج از کان اوست
گلاب و گلم از گلستان اوست

جهان باد شه را بزیر نگین
براق جمش باد در زیر زین

مبادا در زیر سم توسنش — بجز سینه و دیدهٔ دشمنش
مبادا بکف اندرش جز که تیغ — که بر فرق دشمن زند بیدریغ
مخسباد تیغش شبی در نیام — مگر خورده از خون بدخواه جام
تماشاگهش تا شب از بامداد — بمیدان درون خصم بشکسته باد
رکیب اندر آورده از بیم پای — سلیح نبردی بمانده بجای
گدازنده تن در تف و بفسرده خون — چو چوگی شده استخوان از درون
دران بارهای سر اندر هوا — که بدخواه راهست آنجا نوا
زخرطوم پیلان درو شیده پر — ز بالا گرایان بیان شرد
همه آتشین تیر افکنده باد — که بنیاد باره بدان کنده باد
بماناد در صف خصم زبون — یکی رایتی ناشده باژگون
نبیند بداندیش شه راه جز — کسی کو نگارد بکارش نظر
بجز آتش فتنه افروختن — جهانی بنامردمی سوختن
ز هر سوی جراره انگیختن — شرنگی بشهد اندر آمیختن
چو نبود بایزد گراینده کی — نباشد ازین کار شرمنده کی
کسی کو بیزدان گراینده نیست — ازین شغل بد هیچ شرمنده نیست
چو بر روز باد افرهی ننگروی — بهر سو که دیوست دواند دوی
زمانه بدل اندرون خشم داشت — بر این قوم و شر ابر ایشان گماشت
که تا بر کند بیخ بر بوم و رست — ازین شاخ کز تخم بیداد رست
مر و شیشه پیوند با پشت مرد — که باد و پیپاره ارد نبرد
لگام افکن توسنان حرون — فرو بسته بر چاه بابل فسون
جهاندار پوست رای بزرگ — که تا گوسپندان رهانند ز گرگ
شبانان ز گرگان هراسان درون — دهان پر ز فریاد و دل پر ز خون

نه راننده این خیره را بانگ و چوب — نه سنگ فلاخن که بد مغز کوب
زره اندر آمد یکی تیز فن — بنوک سنان شیر نر افکنی
هراسید چون بره گرگ و گراز — ازین ناوک افکن بگرم و گداز
چنین است هنجار چرخ بلند — گهی در نشاطی و گه در گزند
بزیر از وی و او با هشیو دگرست — بپیچ هیچ با این چنین چیره دست
بگیتی درون هر که تخمی بکاشت — ازان بار دادش فلک شام چاشت

نفرین بر دشمنان قیصر

امیدم چنین است از کردگار — که کشتیش هرگز نبیند کنار
زبانه زنان برق شمشیر شاه — کند خرمن هستیش را تباه
ز حلقهٔ کمندش خناق اندرون — گلو باد و دم در فواق اندرون
سبک باد پای درخشنده دام — ز پی کور شیر و ببنداد پای
رده بر کشنداد ز پیلان مست — گریزنداز ده چو شیر برشت
بود کار دشوار تا آن زمان — که قیصر گراید بدان سو عنان
بهر جا که قیصر گرایان شود — همه کار دشوار آسان شود
کدامین نگون گشته بخت کو — بجنگ تو آمد دژم کرده رو
که با خنجر تو تنش خسته نیست — بزنجیر تو گردنش بسته نیست
کسی کو زجنگ تو جان در ربود — ز جنگ تو برگشت آکنده سود
که هم دو زخود دید و هم رستخیز — سنانش گمان شد ز پای گریز
شها تیغ تیز تو برنده باد — سر خصم در پای افکنده باد
بزاین پرنک و بپران خدنگ — بدرّان هی گاه خیره پلنگ
بچشم اندرش گر بدی آب شرم — شدی آب چون موم در دیگ گرم
که او خویشتن را چنان می‌نمود — که باز زر سرخ و تیغ کبود

جهان پیش فرزین من بیدق است | اگر شاه پیل است اگر ابلق است
جهان است چون موم در مشت من | پذیرای هر شکل ز انگشت من
نگردد اگر چرخ بر کام من | زمانه نپوید جز از گام من
ز هم چنبر آن بدرّم همی | سر رشتهٔ این ببرّم همی
گشایم ز هم چنبر آن بگاز | نمانم که این رشته یازد دراز
چو آورد شه پای اندر رکیب | برافکند از روی تنبل حجیب
شد از بند و پیوند بگسیخته | طلسمی بجادو بر انگیخته
به پنجشنبه هنگام گرما گه | نکرد آنچه کرد است این گرسنه
بجاور زمین اندر از دمنی | ز الفغدن سیم و زر آگنی
ز گوهر بدانسان بپرداخت درج | که گفتی ز اختر بپرداخت برج
برآهنگ مرغان صفیری زدند | چو نزدیک شد مرغ تیری زدند
بشادی نمودن رخ غم سزا | فزودن جراحت بمرهم سزا
فلک در پیش توسنی تاخته | سوارش بجنگ تیغ کین آخته
ز هر سو بر او راه جادو ببست | بقا پادشه را که نیکو ببست
هر آن چه دیدی و آمد پدید | بود کم ز از آنچه خواهی تو دید
کنون تا که هر تیک و هر نام گیر | چو چرخ آورد کین تو آرام گیر
مپیچ عنان با چنین تیز دو | که زو هیچ مردم نبرده گرو
نگون گشته بختی و وارون بخت | مشاران تو باشند دو چرخ سخت
ز گیتی بیابد دروی کشید | که ازدش دار و ز جز نافرید
بتن اندرت درد جاوید باد | پزشک از تو بگسسته امید باد
فرستی اگر نامه نزدیک شاه | که زنهار خواهی از این رزمگاه
ز شه پاسخ اندرین دستخیز | سنان و خدنگست و شمشیر تیز

چو سالار

چو سالار جنگی برآورد خروش | سر انگشت شد دبیرش بگوش
اگر پیکر مرگ دیده نه | تگرگی ز آتش شنیده نه
برهنگ شه بین بجنگ اندرون | کمان و خدنگی بجنگ اندرون
ز گرد سپاهش کند سرمه حور | بیفزایدش تا که در دیده نور
رخ مهر و گرد سپاه تو چون | چراغ است و فانوس زنگار گون
همه آفرین گسترم شاه را | برازندهٔ افسر و گاه را
همه لعبتان شگرف آوردم | هر اختر به بیت الشرف آوردم
در ایوان قیصر چمانند پای | چو شاخ شکوفه بهر سو گرای
چو من نعت قیصر بپیراستم | رخ مه بپروین بیاراستم
من از کان طبعم زر آورده ام | پی سکهٔ قیصر آورده ام
که این زر بنام زیباتر است | چنین مل چنان جام شایاتر است
زر از قرص خورشید خشنده تر | بنام جهاندار بخشنده تر
شها بشکن از جغد باد بسیج | مبیناد آباد جا جغد هیچ
پزشک جهانی ز رنجور ریش | مباد آرزوی تو مهجور ریش
بکن آهنین سد براور بلند | که یاجوج نارد بناخنش کند
ز روز است و شب بر درت ذو غلام | که بینند کافور و عنبر بنام
عدو پیش باز تو دراج باد | عدو گنج و دست تو تاراج باد
سعادت بتو دیده بگشاده است | زمانه بتو گوش بنهاده است
یکی پر جلالت که بنمایمش | دگر پر مثالت که فرمایمش
ز خشمت بر کهای کان اندرون | شود عنصر لعل و بیجاده خون
عدوی ترا کار افتاد سخت | چنین کار افتد چو برگشت بخت
ز زیرش زمین رستخیز آمده | ز بالا هوا ابر تیز آمده

شها بند بر پای طرّار نه
بهر جا در فتنه مسمار نه
ازین پس ازین چار فصل جهان
عدوی ترا بهره باد اخزان
سمند تو آموخته رفتن بباد
چو کوست کرا موخت بار عداد
ز تو رست در باغ گیتی درخت
همه شاخ سبز و همه بیخ سخت
ز راه تو با داعدو دور فته
سرش زیر سنگ و برش کوفته
نه با اختر رجعتش وقوف
نه با مهر و ماهش خسوف کسوف
مدیحت فرو نیست در روزگار
که گر خواندش مرد بگزیده مار
چو آواز خلخال دوشیزه کان
شرنگش نیارد بجان بر زیان
دژ تو بدانگونه بر رفته باد
که در برج او چرخ بنهفته باد
سکندر بدان کار شد نامور
که از نامورها بکوبید سر
ز هر نامور باد گیتی درون
بتیغ تو مغز و جگر آب و خون
شها با چنین خشم بر تاب چشم
ز بر تاب گیسوی پرخواب چشم
مباسای یکدم ز کوبیدنش
چو باداندرا بهره و بیدنش
چو شد رفته این خسرو راه کشان
جهان را بشادی درودی رسان
بجنبید گیتی ز خواب گران
چو شد این فرغنک از او برکران
بهر خانه کامد از در درون
همه کاران خانه شد باژگون
ببرها ازین گله بازار دا
بدوزخ فکن سلّه مار دا
تن شاه والا بعزم بلند
ز اجرام علوی بود بهره مند
کز این گونه عزم و بدینسان بسیج
همی بر نتابد تن آخشیج
تن دشمن است آهن دست و پای
از آن راست خشم تو دشمن گرای
خدائی که بنیاد گیتی نهاد
بهر تو چشمان بیننده داد
چو سوفارش از دست شد رها
نگیرد مگر دیده خصم جا

شها

شها تیغ برنده داری بدست
بشوروی گیتی ز اخلاق پست
دغا ساز قوم و دغل باز مرد
تو این کار دیگر را زهم در نورد
گهی با فریب و گهی با نهیب
رخ خویش را داده چون سیب زرد
جهانست نالان چه مرد و چه زن
از این مهره در زدان کج زخم زن
کسی کت ببیند بنازش درون
ز دشمن بکف تیغ پالوده خون
درخشیدن برق داند درنگ
همش با پرنگ تو کمتر برنگ
چو شه سوی میدان کین بار زند
پی بدسگالنده خیلی چنانند
بدیدند کامد دمان و دلیر
نهفتان درون کوه و در بازیر
بهر جا که بد کوه و دریا چه گفت
زمین پرس ایدون که گوتیم شنفت
اگر کوه اینست ما ذره ایم
وگر اینست دریا همه قطره ایم
بداند بشرار نیر شد عقل و رای
کرامد بمیدان نوازان درای
چو یکدو وزدد بد برکشته کار
و من شرب الخمر یبغی الخمار
ز خشم تو تیغ انچنان بر فروخت
که یکباره از تف و بخصم سوخت
همه دشت جیحون خون گشت و بیم
بدانگه که بگذشت از گاو نیم
همی گفت آن تیغ الماسگون
ز دشمن چنین راند باید خون
نگیرد مرا از مهر زنگ محاق
در اجزای ما بل بر این کنند طاق
ببیند اگر مهر در منظفر
ز رخشنده تیغت بکف صاعقه
بود کاو شه برمدیحش گواه
چو بر مهر روشن دم صبحگاه
دم صبحگاهست گواهی دهد
که خورشید شب را تباهی دهد
از اسند دوشیزه این دختران
و زاسند ناسفته این گوهران
کرشه درجهان تازه آورد کار
شد از باختر آفتاب آشکار
چو شه مشتری را سعادت دهد
سر خامه بر کف عطارد نهد

ترا باد ما سایه الا سپران   مه مهر بالا و پست جهان
بنازند فی ظلک الا سنبان   یکی فتح و دیگر ظفر همعنان
ز تو باد ما عمّر الا بقبان   کتاب و سپر گفتگوی زمان
چه در باست کو این گهر پرورد   چه گوهر که از این هنر پرورد
بود شه ز دشمن بجان دام خواه   کفیل و ضمان در میان تیغ شاه
بشه گفت تیغش که من وام تو   ستانم از این خصم بد دام تو
جهان گر بنظاره آنجا رود   که تیغ تو بهر تقاضا رود
بشه گفت لشکر که تیغ تو ایم   شه باد بارنده میغ تو ایم
میان عدو و اکند بیم ما   بپای عدو قید و بند بیم ما
عدو گو جگر شو که آمد خدنگ   دگر باره سر شو که آمد پرنگ
سپاه ترا هر که از دور دید   ز روشن ذره دشت پر نور دید
قضا گفت با جانور کش ملک   پی تیغ شه تازاق سلک

کسی کو بگیتی شناسنده شد   ز اهوار گیتی هراسنده شد
هر آنکس که خوی زمانه شناخت   از این چشم بدخویش پنهان نشاخت
نیامد بمیدان او آشکار   نرسید از این افکنده شکار
بزهرابه خورداست چشم زمان   نبیند کسی باز زخمش امان
جهانست صندوق بازیگری   هفتند دران ساز لعب آوری
نشسته نهان کرده رو اندرو   یکی بی خرد وار آشفته خو
خسیسی بطبع و بهنجار پست   بگفتار زشت و بکردار مست
هزیمن که از اکر خود پرورد   سر انجامش اندر شکنج آورد
نگر کن برین خصم شاه بلند   که افکند هر سو بجبک کمند

چنان

چنان بد که از بهر خاکی بدست   که آید مراو را ز جانی بدست
اگر خون این بی گناهان هزار   شود ریخته از یمین و یسار
نبودش از این کار پرهیز هیچ   نبینی چنین فتنه انگیز هیچ
دل دهر از این خوی بد تنگ شد   رخش بر چنین کس پر از ننگ شد
برانگیخت گیتی یکی دیو کش   که آهیخته از مغز بدخواه هش
دهد بد منش را یکی گوشمال   که دوش فریبد از جاه و مال
یل زرومنی شاه آزادگان   ز شاهان سبق برده و شهزادگان
چو خورشید برجیس از دو دگای   چو پور فرنگیس کشور گشای
بجنگ اندرون صرصر گرم تاد   بجنگ اندرون تیغ آهن گداز
بدست اندرون تیغ بران تراست   که تیغ تو با تو ز یک گوهر است
چو با جنس خود جفت گردد بکار   هنر بیشتر زو شود آشکار
پرند تو با عزمت اندر مضا   بدانسان که نقش قدر با قضا
زکان شه الماس پرداختند   پرند شه از عزم شه ساختند
بود پرتو اختر رای تو   نسب نامه تیغ والای تو
نژادش از آن کوکب روشن است   نژاد دگر تیغها آهن است
به نیروی بازوی شه تیغ شاه   بجنبید و شد کار خصمش تباه
چو در دست قیصر بجنبید تیغ   برون جست چون برق از زیر میغ
نه هشیار دانست هرگز نه مست   کدام است تیغ و کدام است دست
از آن کار خصم تو آهو گرفت   که بازوت از عزم نیرو گرفت
سخن چون بشمشیر و عزمت رسد   ز شوخی و بازی سخن بگذرد
ترا نام بر شد ز ماهی بماه   صواعق فکن اهرمن سوز شاه
ز خورشید دست تو در کارزار   بجنبید تیغ تو آیینه وار

سپاه عدو بت دران بنگرید   دران آینه روی جانش بدید
چو زنگی چو آیینه نفرت گرفت   رها کرد جان و هزیمت گرفت
هراسید از خویش در آینه   گریزان بشد پشت بر آینه
بد اختر کجی دان که با کین شود   بچالش نهد رخ بفرزین شود
دو عنصر برابر وی آرد شتاب   ز بر سوی آتش ز زیر اندر آب
ندارد ز طوفان حذر هیچ سود   اگر در بجنبد ز جا او دگر زود
کجا کرد خواهد عدو بت درنگ   که با گام بادهٔ نو گیتی است تنگ
ابا صولتش طول و عرض زمین   بود نقطه باکه کمتر از این
مهابت ازو برده دریا بوام   صلابت بدو داده این سبز بام
شکوه اندرون کوه سر در سحاب   بتابش درخش و بنازش شهاب
توانا بهر کار و فرهنگ پای   چه گوئی بگرد و چه گوئی بپای
ز چرخ نهم گرد گردنده شو   ز محمود هنگام پاینده شو
اگر بخت دشمن ز خواب گران   نخواهد گشادن مژه بگرمان
شهاب خدنگ آتشین میل داد   همان دم کند دیده اش را فگار
کزین دیده خوابیده با کور به   ز فتنه انگیز در کور به
ز فتنه انگیز در گور باد   جهان با خرابیش معمور باد
اگر پشت این فتنه خم آورد   جهان رخ بشادی ز غم آورد
فراخنا جهان راز آلوده گی   بشمشیر شه باد پالوده گی
بهر کشور اندر که آمد فرود   دو گونه بدش کار و گفت و شنود
چو شب پره گاهی نهان پر زدی   دگر باره چون جره بازی شدی
بلب اندرون جادو بابلی   بمشت اندرون خنجر کابلی
بهر جا که مردن نقابه گهر   ز بر خروس بگسترد پر

چو زین

چو زین ماکیان چند خایه گرفت   دغل بیشه را کار پایه گرفت
بیفزود بر پایه پایه دگر   بپادی آهنین خایهٔ دگر
بغرّاند درون هشته پر عقاب   بخون کرده بال عقابان خضاب
همان قاقم نرم هموار پشت   بسی برنیامد که شد خار پشت
گر آزاده طبعی هیوفی کند   وطن خواه مردی حرونی کند
که از حرمت و حشمت خاک و کیش   نگیرد طریق مخالف به پیش
بجادو دوان هیون بشکند   چه داری بپای حرون بفکند
شگفت اینکه بر هر سوی بگروی   ازین کشت جز خار و خس ندروی
بدو بگروی ملک گردد تباه   وگر نگروی روزت آید سیاه
بگو چند او رنگ شد ریزه ریز   ز آغاز این فتنه و رستخیز
ز آغاز این داوری تاکنون   بگو چند دیهیم شد سرنگون
بگو چند ازین مهتران بزرگ   چو میش اندر آورد در پیش گرگ
ازان مرد بانان نیرنگ خود   بغر بانگ او دد گاو شتر

همیدون همی گشت این جام جور   رساندش قضا تا بیونان بدور
خردمند با دیدهٔ دور بین   همی بد در عرصه بازی چنین
که هر جا که شه بیدقی راندی   رخ و پیل شاهان فرو ماندی
چو زینگونه چالش همی ورزد مرد   شکیبا شد و دم نزد از نبرد
بفکرت سرانجام دریافت او   عنان را ز ناورد بر تافت او
بیاسود چون قطب بر جای خویش   نه زینسو نه زانسو گرایید پیش
ازان خم که بیهود اصحاب را   که دادند از دست پایاب را
براو نیز می خواست بگماردن   که پیش آی و می نوش و بگساردن

چکاچاک بد و بانگ برزد که خیز   فدا کن سر و تن در این رستخیز
فدا کن همه رعیت و لشکری   بشو پیش شاهان چو کبک دری
بدانسان که پیش از شما چند تن   بدو رخ سپردند جان بهر من
شما نیز جان را بدو رخ دهید   پر و بال چون مرغ بر رخ نهید
چو صیادتان برکشد از تله   کند از پی بازشان یله
جهان را چو رخشنده اختر منم   صدف برخیم شو که گوهر منم
جهانست عمان و مردم صدف   صدف را ز لولو بود خود شرف
ز کام صدف شو تو لولو بگیر   چو لولو گرفتی صدف گو بمیر
شهان گرد بندند منم در میان   چو رخشان ستارهٔ بهین در میان
همه جان پی من بدو رخ دهید   همه تن بزوبین و ناچخ دهید
فزاید بر شغل سرهنگ شاه   شوم بو که من رسته از چنگ شاه

چنین گفت فرزانه هرگز مباد   مبیناد هرگز چنین روز شاد
که من خیره مردم بکشتن دهم   نبود تو در شهر شیون نهم
ترا سور و در خانه ماتم مرا   جگر پر ز خون دل پر از غم مرا
بنالم نه همچون همی شیر نای   ز خون جگر پر ز سر تا بپای
بچشم اندرم روز بلجیک است   بپرسش که ملکش کنون با کی است
از آن بال گسترده بر غرب و شرق   که خاموش شد آتشش همچو برق
بدیدم بدین چشم ریزنده نم   گرازنده گرگ و گریزنده دم
بهر وادی اندر که بشتافتم   نشان گریزنده پا یافتم
ز تو وز هالان تو روز کین   ندیدست کس جز قفا و سرین
همیدون شمر چند شو دید بخت   که از شومیش اندر آمد ز تخت

کنون

کنون از من این ارمغانی بخواه   زنازدی سرود مغانی بخواه
که تا از پی جان نثار آورم   خزان را نو بهار آورم
نه یزدان پسندد نه یزدان پرست   زمین تا کی آرایم میدان چو مست
تن بیگناهان بکشتن دهم   جگرها بداغ و برشتن دهم
چو آزرم جوی پر از شرم چهر   فسونی همی راند با رفق و مهر
نشد آتش خیره رویان خموش   بر آبی که زد مرد بسیار هوش
که ای قوم آکنده با کینه جرم   ز رخ ریختند آب آزرم و شرم
مرا تیغ در خود دو دست منست   خدنگم بمقدار شست منست
نه با اژدها تیغ من کار کرد   نه با شیر نر تیر من تیز برد
نه چون کودکان از شکیبم تهی   که با گردکانی فریبم دهی
نشد درد کس از دو اینت علاج   بود درد و داروی تو هم مزاج
بر این دعویم هست برهان هزار   بگویم چه خواهد کس از من شمار
تو بر من بسی کین بپیچیدهٔ   چو کژدم زده مار پیچیدهٔ
نه جنبیده با باد تو میغ من   نه بشکست زنگ تو بر تیغ من
گذشتم ز اورنگ و بگذاشتم   ز سر تاج شاهی که من داشتم
بدان تا به نیکی سپارم جهان   نه با زشت نامی گذارم جهان
چو در شاهیم کرد باید ستم   کشیدم بر این نام اینک قلم
ستمگر بوم گر ستانم درم   که بهر شما من فدا آورم
دهم خانهٔ خویشتن هم بباد   پی تو که اینک منم کیقباد
گر بینم پی خود تماشاگهی   بشهر اندرون با کراندو دهی
ببینم سرانجام بد خواه را   بچاه اندر افتاده روباه را
ببینم سرانجام آن بد سرشت   که جز تخم بد در زمانه نکشت

که چون چرخ بازد بدو دست را … بهوش آورد مرد بد مست را
کنون ای ستمگر بدانش اگر بیش … مشو غره چندین بافسون خویش
که این افعی زمردین رنگ چرخ … که هر دیده اش از زهر نکست طرخ
بدو زمردت کارگر گشته نیست … به زهرت نو کودوکر گشته نیست
تو گر گژدم کوری و دی بصر … حذر کن ز نیرنگ این کارگر
مشو بر تن من تو چندین لعاب … نگردد لعاب تو بند عقاب
عنا باد ما هست دنبال من … گشاینده بند آمال من
چو آواز کوسش در آید بکوه … بلرزد نجود زان هراس و شکوه
نبارد بدو برف هرگز ندا … زکر نشنود هیچ مردم صدا
ظفر سوی کوسش نهاد است گوش … که تا از کجای بر آرد خروش
چو بشنود شدش گوش آواز کوس … که بر شند دین ابر دارد فسوس
شتابد بدانسوی سیمرغ وار … بگیرد درفش شه اندر کنار
کند جای بر پرچم پرفش … دمد همچو خورشید از مشرقش
سپاهش که فرهما داشته … عدویش علیوا ز پنداشته
چو بیندش پران بروی ستیغ … کچی بچکان وار گرد گریغ
کچی بچه بگریزد از هول بند … بسیج اندرون باکر سیلاب کند
پی صبح پیروز نیست آسمان … شتاب آورد در گذشت زمان
که تا صبح فتح تو از باختر … شود زود زر در جهان جلوه گر
بساطی است گسترده میدان کین … بفرمان شه در بسیط زمین
اجل میزبانست بر خوان شاه … همی دشمن آرد بمهمان شاه
مهیا کن نزد این سرخ پوست … هلاهل فشانده شمشیر اوست
نبندد بفرمان شه کرکاد … زنخش فرو افکند روز کاد

کجی میهنو
پند کرکس

بگفتا

بگفتار شه هر که نامد فرود … زبان بر فزود و بفرسود سود
تو از بام بدخواه شه تا اثیر … هوا گشته بر طبع گوگرد گیر
اثیرش چنان آذر اندر زده … که در قصر بدخواه آذر زده
چو در روز کین سنجقت برکشند … که تا بر سرش مجمر زر کشند
پی پرچمش شهر ز دامان خویش … ببارد یکی طاق مشکین بپیش
بدانگه که خورشید گیتی فروز … زخرچنگ نبود برون دفتروز
زدم سردی دشمنانت شها … چنان بفسرد در فضا شان هوا
که نبود بحکم طبیعت شگرف … که بارد بجای نم از ابر برف
وزین سو هوا سوز تیرت اگر … بر آذر مرا رد بدانسو گذر
نم اندر تن ابر گردد شرار … که در روی سمند نگیرد قرار
شدی گر بدینگونه آتش درون … سپاهش نجستی ز آتش برون
بدوزخ در آن روز باور کند … که آتش نهالین و بستر کند
قضا خواست کندن ز خصم تو پی … پرند تو گفت الضمان علی
دهم طعمه از دشمنش گور را … چو شیری که با زاغرش گور را
برادم ز ستخوان او چاک چاک … چو در کو گوزنی کند چاک چاک
جهان از عدویت که پر کینه است … بزنگ اندرون مانده آیینه است
زداینده زنگ شمشیر تست … بشمشیر گیتی همه زیر تست
بدانگونه زنگش برون افکند … که خورشید بر شب شبیخون زند
شها آصفا ساقوف بدم … نگین دزد دیشان بزندان جم
بهر جا که روشن چراغی بدید … فتیله بیفشرد و روغن کشید
بدزدد بگردون بجادوگری … زناهید دف دفتر از مشتری
پی دیده گر آورد گل ز باد … نبارد پی دل مگر جز که شاد

مگر فضل شه راه بنما بدم   که نطقی دگر از درون زایدم
گران باستانی زبانها همه   چو عود ند اینجا بروز دمه
نسیمی ز اخلاق قیصر وزید   شمیمی بمغز جهان در خزید
ز مغزش بدین شعر زیبا فسون   همه عنبرین عطسه آمد برون
برخ بر جهان پرده شرم داشت   زبانی باندازه بر نرم داشت
یکی بود بد زاد این زشت رای   که رخ از حیا شست و دل از وفای
همه دشمنی بود آیین او   که اندازه نگرفت از کین او
زبانی چو جلاب در یخ زده   بمعنی بزهر آب تا بخ زده
شها کند کن این زبانها بتیغ   بجز عصمت خانمانها به تیغ
بهر جا که زینسان کلان پاک خورد   یکی دانه هشت و درهم فشرد
که تا هر چه روغن از آن برکشید   چه سرها که از زیر افسر کشید
بهر باغ در میوه داری که رست   به پیچید بروی چو فرغنده جست
یکی دیو با پا ز دوزخ گسست   لعابی بهر کنج کاخی نشست
تو خاور زمین دشت پر بره گیر   بگردش ز گرگان یکی بره گیر
نه زین بره جستن تواند یکی   نه زین گرگ رستن تواند یکی
چو یوز اندر آمد بدشت اندرون   بدشت اندرون آهوان زبون
گلو و جگر زین بدآموز بود   به تیغت بدو و بر برت بدوز
ز گیتی بهر گونه کو خواست کام   بر آورد و آورد گیتی بدام
بر آورد گیتی کنون کام او   جهان نیست وانیست انجام او
چو من صد هزاران پر از دود دم   کنندش سپر اینه لاجرم
هر آن نقش کامد بگیتی پدید   نگهبان دهر بش بجود در کشید
نگه داشت آن نقش را روزگار   که تا کی دهد تخم آن نقش بار

نگویم

نگویم گلو گیر اژدر بنه   به تند اژدها بر فسونگر منه
ولیکن زمانه گر لعب آورست   بهر دم بدست اندرش دفتریست
کنونش چنین نقش در دفترست   گرم رای تو و دولت دیگرست

توصیف مارشال هیدنبورک

نه بینی که آمد یکی مار گز   ز فرهین چون کوره خشت پز
بر هنی تر از انگونه کش هندسی   بیابد برهان اقلیدسی
دو چاک لبش از دو سو بی گمان   بر ابروی ستر باهم دو بنلی کمان
شکم پر ز آتش دهن پر ز دود   بیکدیده سرخ و بدیگر کبود
یکی چون فروزنده آتشکده   دگر همچو کوگرد آتش زده
یکی قرغی از هلاهل شمر   دگر حوض شنگرف و خونین شمر
بگردش مر از مژه نیستان   چو پیشش تنی تیر ناوک فشان
چکادش ز گشت فلک گشته کل   بگردن دراز موی هشته کول
بیاو بخته جعد مفتول وار   دژم تر بود مادر غول وار
بدم از دوزخ نشاند همی   بسم تخم طاعون فشاند همی
چو او برغر بود بزبر گلیم   زند طبل تند دز شرم و ز بیم
دراز ای فربین نقش چند میل   چو جنبد تو گفتی روان گشته نیل
ز الماسش اندر دهن دو رده   گر الماس دیدی بزهر آزده
چو بر صف دشمن نظر افکند   شهاب و شرنگ و شرر افکند
بدندان کمرگاه کر بشکند   اگر آنکه بر کوه دندان زند
بر بیند اگر مرغ فافاین صور   بخواب اندرون او فتد از کمر
اگر مرگ بیند چنین هول را   فرامش کند جز که لاحول را
همین است اوصاف سرهنگ شاه   که آمد سوی تو بدین رزمگاه

بدو گفت قائم قیامت ترا — نه بیند دگر کس سلامت ترا
وگر ایدر اندر شب قیرگون — براند سوی لشکر خود هیون
ابا نامداران آن انجمن — نشیند بکار اندرون رای زن
شود با سران سپاه گزین — برو ماه و پروین بجو مشک چین
بهر توسنی بر که او شد سوار — دلارام و رام آمد و راهوار
ستوری که بر پشت او زین نهد — بشبدیز پرویز فرزین رهد
بکف اندرون تیغ نادیده فل — نگهدار جوشن ز رخنه و خلل
فرازنده تخت برلن بر اوج — نشاننده بخت دشمن ز موج
جهان را چو آبشخوری ساخته — پی ژرمنان راه پرداخته
کنون هر که آید بآبش نیاز — هم از شاه جرمن بخواهد جواز
درختی برلن درون کاشت او — کز شاخش بگردون برافراشت او
ازان لعل و بیجاده آورد بار — کز آبش بد از خون و تیغ آبیار
همیدون از این نامداران راد — وزنده بهیجا درون همچو باد
که در جنبش شاهند فرمان دهان — بفرمان شه سربسر جانفشان
چو برنده تیغند در دست شاه — چو پرنده تیرند از شست شاه
نخواهد بدین نژادش دگر — بگیتی در از تیرشان شهره تر
بگیوان چنین گفت بهرام دوش — چو دید این مصاف و شنید این خروش
فلک چون زمین شد ز گرد و غبار — زمین چون فلک شد ز دود شرار
کز این ایزدی برکشیده سپاه — بدینگونه سالار در رزمگاه
چو با بخت شه تاختن آورند — بزودی برش تاختن آورند
سپه چون بلو داستانش افتاب — عدویش چو حراق در التهاب
ز اشراق خورشید شه در بلود — چو حراق سوزید دشمن ز دود

اگر مدح کشورگشایان پیش — کند در خورد شان گفت و شایان خویش
زبان آوری روزگار قدیم — بهر روزگاری بطبع سلیم
بدین گونه خدمت برآورد نام — ربود از زمانه ز هرگونه کام
بسی دفتر اندر بهیجا کنند — پس آنگاه در وی تماشا کنند
بگو بد هر آنکو بحق بگرود — که مدح تو تاج المدایح بود
تو از دشمن شه درستی مخواه — ز مرد سبکسار درستی مخواه
نه با باد گفتن توانی موز — نه با مار گفتن توانی مکز
چراغ از سر راه آن دور دار — فراکام این خیره انگشت مدار
بدینسان که مدح تو می پرورم — سزد گر ز جرم فلک بگذرم
ز هرگونه دانش که آموختم — قیاسات عقلی که اندوختم
سزد این صناعات از لوح دل — دلم شد بگوینده گی مشتغل
ز هر جنس فصلی که دادم بپا — زبانم بدین صنعت اندر گشا
که نامش ستایش گذارم ثنا — سپاس اندرون پاس دارم ترا
از آنم برون داد این چرخ پیر — بمن خامه بسپرد و بستد زبیر
که خورشید نبود بدان پایگاه — که باید بدو هر فرومایه راه
ورش این هنر بودی اندر طباع — کجا محرق آمد در شعاع
اگر زین هنر بهره مند آمدی — کی از سوختن پای بند آمدی
بدانسان که در هوش فرخ سرشت — بدخشان و عمان بمن گفت دوش
زما تخت و گوهر ز شه تاج و بخت — فشاندن نتواند آن کار سخت
تو شو سوی آن کاخ دامن کشان — برآور تن شه لعل و گوهر فشان
ز میدان ربود آن کمی گوی شعر — که آراست با مدح شه روی شعر
زمین را سپهر برین گر لقب — بگنبد ابو الشمس کن نام شب

چو بر سطح آن شه مصاف افکند / چو در جوف این شه شبیخون زند
مدیح ترا با مدیح کسان / جدا گونه رسم و دگرگونه سان
بچشمهٔ خضر شست باید سخن / که مدح شاه سکندر شکن
چنان کن که چون مدح قیصر کنی / ببر بر زبرجش افسر کنی
عدویش که هر شام و هر بامداد / بجوشد چو آتش بکوشد چو باد
بجز آب و آتش مبادش بهر / ازین رنج و سختی بهر بوم و شهر
برخشنده روزش بچشم اندرون / جهان باد چون پردهٔ قیر گون
فرو بسته دم اشتر مست باد / غریوش زگیتی شده پست باد
سپاه ترا تفته میدان جنگ / چو شاداب گلشن ببوی و برنگ
هر راه میتو پی اندر سپرد / سپاه تو در عرصه دستبرد
وگر دشمنت پرنیان گسترد / همه خار در زیر پی بسپرد
هر راه بر تیر و ناچخ دود / همیدون که تا سوی دوزخ رود

آغاز داستان فتح السلطان بندر دیکای روسیه را

دگر باره ناهید بگشاد چنگ / زخورشید دف کرد و زماه چنگ
طرب داد و خرمی باز کرد / یکی بزم با اختران ساز کرد
نیاسود ناهید شب از سرود / نه از موی بر عود و نی از ناله رود
همی گفت امشب چو رامشگران / گذاریم شب با همه اختران
بشادی قیصر دف و نی زنیم / به پیروزی لشگرش می زنیم
سرائیم در لاله اندر چمن / که کشورستان و لشگرشکن
چنان برخروشیم در آسمان / که گیتی بر قصد بر آواز ما
زگیتی مگر بهر بدخواه شاه / به تیمار بربست بایست راه
درآمد عطارد ببزم اندرون / بکف جای لوح و قلم ارغنون

همه شعر شادی سرودن گرفت / غم کهنه از دل زدودن گرفت
همی گفت چون جام صهبا گرفت / جهاندار مینای یکتا گرفت
خنیده سپهدار باقر همی / ز دیکا شکان کرد دیکا همی
درآمد ببزم اندرون مشتری / نگین سعادت در انگشتری
چنین گفت در بزم آن فیلسوف / همای آمد و رخت بربست کوف
بگلزار شرع نبی   کنم / ازین پس ترانها خطیبی کنم
چو کیوان دران شهره ایوان رسید / دران بزم انجم چو گل بردمید
همی گفت با شاه اقلیم گیر / که جاوید مان اینچنین تیز ویر
ز شیر فلک تا بگاو زمین / ابر تیغ شه گسترند آفرین
چو بهرام با خنجر   آخته / درآمد دران مجلس ساخته
سر بره و گاو قربان شاه / همی خواست کردن در ایوان شاه
حمایل ز پشت دو پیکر بکند / ابر کتف سالار قیصر فکند
حمایل ز جوزا ز پروین گهر / بیفشاند بر تیغ مردو کمر
یکی گفت من راز دار سهم / دگر گفت من جرعه خوار شهم
چنین گفت تیری که بر از مراست / گشادم ز شست و کمان ایست
دران محفل دوستان بلند / سخن بین که عیوق اندر فکند
بهر اختری گفت باز ار هوش / که دادم من اورنک قیصر بدوش
چو اورنک شاهست تاج سرم / سر اختران زیر پای آورم
سپند از مه شادی از سر گرفت / که دیکا سپهدار قیصر گرفت
سپاه گرانی دران شهر بود / که اندر شماره ز اختر فزود
چو تنگ اندر آمد سپهدار شاه / بکف تیغ و بر فرق دو تیز کلاه
همه سوی وی کینه توز آمدند / بر پیکان بر و سینه دوز آمدند

همه خم آتش به پیش اندرون   کرد رُخ بنفش بیفسرد خون
باقبال شاه مظفر همه   پراکنده آن کشن لشکر همه
همه صفشان مهر لشکر درید   متنی شکست و مکرر برید
چه سنجند با بخت شاه بزرگ   اگر چند ارند لشکر سترگ
گروهی نشستند زندان درون   گروهی دگر خسته و غرق خون
گروهی بجستند از آن هول سخت   سلامت کشیدند از آن ورطه رخت
از آن دیده بخت دشمن غنود   که چشم جهاندار بیدار بود
وز آن شد فرو اندر آب کبود   عدو چون که حزم تو آگاه بود
کسی راه خصمت نگیرد بپیش   که خصمش شد هفت اندام خویش
سخنگوی هر چند چالاک و چست   بمدح تو گردد سخنهاش سست
فزونست ز اندازه اوصاف شاه   ندارد سخنگو در آن پرده راه
ستایشگر شاه و اختر شناد   تو این هر دو را در یکی صف شمار
نه آن در ستایش رسیده بجای   نه این در شماره بپایان گرای
بباید ز هر جا که آرد گذر   پذیره سپاه تو فتح و ظفر
چو مرغ ظفر بال و پر برگشاد   در ایوان شه مژده ده مژده داد
که مرسای دیگر باقبال شاه   گشادیم و شد کار دشمن تباه
رخ شه ز شادی چو گل بشکفید   چو رخسار خوبان ز جام نبید
دمید شود از بهر دیدار شهر   که پیوسته بادا ز شادیش بهر
بهر جا که شه اندر آمد فرود   بکاهید نحس و سعادت فزود
زمین را ز دو فتادش آرایش است   بهر جا که شاه هست آسایش است
سپهری شها با که استارهٔ   بجنبش درون شاد هموارهٔ
چو دور زمین می‌نما سا تبا   چو دور زمانه مفرسا تبا

زپستا

ز پستان این دایه کش دهر نام   خورد طفل بخت تو شیر دوام
تو شنند نامت براین تیز نورد   هم آفاق گیر و هم آفاق گرد
تو هر جا بتوفیق یزدان دری   در آن کشوری و در این کشوری
نگهبان یزدش همره است   سرا پردهٔ تو بهر جا که هست
همراو رمز داست و بهمن ترا   نگهبان ز مکر هریمن ترا
جهانجوی آمد بشهر اندرون   رخ مردم از می شده لاله گون
زمین مشکبوی و صبا مشکدم   گلاب از هوا ریخت بر جای نم
یکی لب پر از زیر و دیگر ز بم   بر طل دمادم ز دل شسته غم
سپهر چهره و مردمان شاد دل   ز بندخانان ملکت آزاد دل
رها گشته مردم ز تنگی سال   خروس ایمن از هول بانگ شگال
ز دندان گرگان رها گشته میش   همه چشمه و مرغ خرم به پیش
جهانجو بگرمی بپرسید شان   چو فرزند دلبند بگزید شان
بدین لطف شه در نماز آمدند   تو گفتی بکیوان فراز آمدند
شنیدم که یزدان پرستنده شاه   بتعظیم بگرفت از سر کلاه
دهان چو گل از صبا باز کرد   سپاس خداوند آغاز کرد
که یزدان رفت یزدان دعای مرا   شنید از عنایت ثنای مرا
همو داد بر دشمنان یاریم   شنید از سر لطف خود زاریم
بر اهریمنان داد پیروزیم   غمی شد عدو از جهان سوزیم
همی خواستم باد افراه او   بر این دیو بچگان ز درگاه او
چو من در نیایش بیاراستم   بمن داد آنچه که من خواستم
شها کامت از حق بر آورده باد   بر لطفش امید تو پرورده باد
برون باد ز دان عباد دواج   اگر جز بنام تو گیرند باج

همان تیر دیو افکن آسمان　　عدوی ترا باد در پی دمان
ز آغاز کار جهان تا کنون　　نبد مر کرا سپهر گشته دون
ز خصم تو پر کرد ابدون شکم　　بیفزود سیری و شد آز کم
ز بیم خدنگ تو روز خطر　　فراهم کند کرکس چرخ پر
بدانسان کرد رماه آذر رمه　　پراکنده کرده ز باد دمه
ز خشم توای شاه والا گهر　　پراکند در شهر دشمن سفر
بجائی که خشمت فروزنده شد　　تو گفتی که دوزخ پراکنده شد
بیفتاد آتش بهر طاق در　　چنان چونکه آتش بن طاق در
اگر خصم از خانه با آتش بسوخت　　هم از دود دلهاست کو برفروخت
ز آتش اگر دود زاید همی　　از این دود آتش فزاید همی
فلک دود تیره است واین دودها　　بخود در کشد این کهن اژدها
وز آنجا فرو بارد ش همچو سنگ　　بتنگ اندرون آذر و آذرنگ
چنان باد و باران که جز بوم پر　　نراند در آن بوم مرغ دگر
چو در برف باران شبان و رمه　　بپیچ اندرون رفت مردم همه
به آهون درون رفت خصم از خطر　　ز آتش ببایدْ نمودن حذر
نهفتند از هیبت تو رمنی　　بدانسان که در کوره نال افکنی
نه خشم تو شاها بدانسان بود　　که خصمت از این شعله پنهان شود
عدوت بهر در که خواهد نشست　　نشاید بپرهیز از این شعله رست
مگر از پی چشم پر آب را　　کند وام از بخت تو خواب را
نهیب تو یک لحظه نگذاردش　　که تا دیده زین باده بگساردش
نه در دست گیتی روان خنجرست　　که تو دان سپهرا بپا دست رست
توئی زاهن سخت تر جرم خام　　تو پیشه فکن تو سنان را بکام

عدوت

عدوت کرد از جگر پر زتاب　　ز چشمه سنان تو باداش آب
اگر داشتی دشمن شاه شرم　　دلش بودی از خوی آذرم گرم
فرو رفته بودی بگرداب خوی　　نیافسردی چو سوراخ فی
کسی کو در اطوار شه بنگرد　　پی آنکه ز انصاف وحق نگذرد
چو من خود دخواهد به برهان یمین　　که مر ملک را شاه باید چنین
سرشته است بالطبع پاکش هنر　　چنان چونکه شیرینی اندر شکر
ز شه زاد عزم و شجاعت همه　　چو از طبع من این براعت همه
اگرچه بکف تیغ جم داشتی　　نگینش کجا دیو بر داشتی
شود شیر در پیش قیصر شگال　　مگو هست قلب جفا بی محال
نهنگ خصمش دهن کرد باز　　ز دوزخ بجستی زبان گراز
مبادا بر آزارش از دیده دود　　که آزارش از خلق بر بود سود
بکام اندرش آذری صبغ باد　　بفرق اندرش آذری تیغ باد
زمانه که رد ستور باد افره است　　نگه دار کار بدی در جهاست
گر ایدون کرای مکافی کند　　مکافات دیروز فردا کند
نباید که ماند از این دودمان　　کسی جز که گوید ش درد و دمان
مزی جز که در کوره دود دود　　فشانده بر چهره آب بقم
ممانا در این قوم مردم فریب　　گر از نده در فراز و نشیب
مبخشا بر این در ستم گرم تاز　　نه در دو ز خواری نه در دوزخ باز
بد ز خیمی اندر ببفر از دست　　مر این بد کنش را ببند از پیت
مپاس از خون خود دلش هیچ دم　　ولا تشرب الماء الا بدم
نه بینی ستنده به در زمین　　جز از راه آشوب و نیرنگ این
سرجاد و ان بشکن ای شاه خود　　چنین شاید از چون تو شیر دبرد

نبینی ستمکاره مردم چنین　　زبان پر ز نیرنگ و دل پر زکین
نمی‌کرد گیتی ز هرجا سته　　که تا بوم شومش بپا را سته
پراکنده از رنج و غم سینه‌ها　　پراکنده بومش ز گنجینه‌ها
تو بر داد این توخته گنج را　　میفزاد گر بر نهٔ رنج را
بمان از چنین قوم جنبنده هیچ　　به آسایش اندر بپا انگر بیچ
فریدون هند سر ببالین خواب　　بدانگه که اژدر بود در طناب
خورد شاه کیخسرو آنگاه می　　که برّد ز ترکان پی باک پی
نکاداست فتح و نکارنده تو　　ظفر کشتمنداست و کارنده تو
اجل مرغ و تیغ تو لانه و بیت　　ورا نیش خدنگت زبانه و بیت
کلیم و خلیل است در روز جنگ　　سپاه ترا اندر نمون بی درنگ
گهی زیر دریا بپی بسپرند　　گهی بر اثر از هوا بگذرند
سواران قیصر بمیدان جنگ　　چو خارا بپایند با نعل خنگ
شراری که از سنبشان بر جهد　　نهم چرخ را زیب اختر دهد
عدو بیت دشنام جادو دهم　　گر بر آب صورة کند با قلم
تو بشکن بدست اندرش خامه را　　نه خامه که انگشت خودکامه را
نزاید مگر فتنه زین گرگ پیر　　که از بد به بادش بدل در ضمیر
بد اندیش مرد آنچه در دل نهفت　　بجز باد وانش مبادا ش جفت
نهفته دلش نیست جز قصد بد　　مبادا ان زمان کو بمقصد رسد
رها باد مرغی که در دام اوست　　شره باد آبی که در جام اوست
اگر او بپوید بپای گمان　　بدست بفیفش بکن خانمان
جهانید خشمت براغ اندرون　　هم از لاله آتش هم از خاره خون
که بجهاند جز دانش در هوا　　بدم آتش افشان دژم اژدها

بدخواه

بدخواه بر دیده بگما شته　　بدم خانه بادودش انباشته
بدو واندرون آتشین گوهها　　ندانم که آهن دگردو بها
بر خانه کن بام افکن بدم　　ببی بند روز ز عفریت جم
سپاه تو در عرصه کار زار　　بهنگام کوشش پیاده و سوار
چو تیغند هنگام برنده گی　　چو شیرند هنگام درنده گی
زماران همه گزاینده تر　　زباران آذر فزاینده تر
سپاه تو برّد بهر دژ فراز　　بدانسان که برّد سوی ماغ باز
شره باد آبی ندیدی اگر　　سوی تیغ شه دوز هیجا نگر
چو گوهر نفیسی چو دانش شریف　　بشطرنج هیجا نخستین حریف
عدوبت چو در عرصه پیل افکند　　پیادهٔ تو کار سواران کند
بفرمان قضا فی همت قدر　　ببرت سروشی بصورت بشر
لطیفی چو هوش فلان مه　　سزا فی چو نطق ارسطو بزه
شما ای روانهای علوی نژاد　　ز ابداع حقتان سرشت و نهاد
بهمت همه سوی شه بر جهید　　بخنجر برش حرز نصرت دمید
که گیتی بشوید ز اهریمنان　　کند خاک در دیدهٔ دشمنان
بهر خیمه بر حرز فتح و ظفر　　بخوانید هنگام شام و سحر
که خیل خداوند منصور باد　　ز چشم بدان ساحتش دور باد
دم قدسیان حرز خیل تو باد　　عدوی تو خاشاک سیل تو باد
دلیری و مردی و عهد و وفا　　بدو کشته بودند زین پر جفا
بعهد تو شاها بدو بافتند　　تو گفتی که کوران بصر یافتند
سترون شده زال دهر از نژاد　　ز تو زاد کیخسرو و کیقباد
بخواب اندرون دوش دیدم درست　　که ایوان قیصر درختی برست

شناور بن و زمرد بن برگ و شاخ ببالا بلند و به پهنا فراخ
تو گفتی جهان زیر سایش و بیخ [illegible] گیتی زمانه‌ش و بیخ
ز هر گونه مرغی به هر شاخ بر سرودن گرفته به لحن دگر
ز هند و ستان طوطیان وز خزر خشین بازها کرده آنجا مقر
کبوتر به شاهین شده جفت راز ندرو همی آنجا ز چنگال باز
بدو گفتمی کاین درخت جم است که هر مرغ با دیگری همدم است
یکی گفت کاین درخت بیداد بخت مثال شه است این شناور درخت
ز اقلیم‌ها مردمان یکسره کشندند در ایوان شه چنبره
بگیرد جهان در نشان زیر بال نمودم ترا این چنین در خیال
خداوندگاران گیتی همه گرایند زی بارشه چون رمه
همه طوق فرمان بگردن زده وگرنه بفرمانش گردن زده
چو دیدم کزان مرد گوینده راز سروش است و بردم بپیشش نماز
که ای پاک ز آلایش شوخ تن خدایت نکرده بتن مرتهن
نبودی بر آلایش تن گرو که گویم کهن ساله با کر نو
چه گویم چنان هر دو شیئی همه بیکری چون بخود دوکی
ز مهر شما چرخ گردان ببر چه مستی است یاد بده زان باده در
مهل دامن کار افتاده را بپرس از فلک رمز این باده را
کز این باده یکدم شده سر نگیست ببالا گراینده و زیر نیست
بپوید شب و روز از بهر دست رود هم بدانسان که دلخواه اوست
چنین باش گر داد عشق باد کز این باده داد و همی دون خماد
ز تو باید آموختن ای سپهر ره عشق ورزی و پیوند مهر
چو دیدم که در بزم دو حانیم بگنجینه زد نقب پنهانیم

شهم

شهم اندران مجلس آمد بیاد شکفتم بیادش چو گل بامداد
ز باز آبیزی بپا راستم پی شه از او همتی خواستم
باشراق با من سخن می سرود مرا دی خبر گوش و دل می شنود
بمن گفت با مرد قیصر پرست چه دادی ز مدحش تو اید دست
بخوان تا که من مدح شه بشنوم که من نیز در مدح شه چون توم
بفرمان فرزند وخشود پاک سر دشمنش اندر آدم بخاک
دهم تره شیران بنخجیر شاه نهم پای پیلان بزنجیر شاه
مرا اید و تن بکابین تیغ پروس بقیصر سپاردم جهان چون عروس
عروس جهان بادشه را کنیز چو بد بخت در بزم شه باده ریز
ببدخواه شه گوی کای تیره خشم چه کردی بمردم همان دار چشم
اگر دست مردم بریده جفاست نگردد زمانه کت اندر قفاست
سرانجام آید بسوی دمان تو بنگر بهر سو که خواهی دمان
کزین دیو دم سود بخشای نیست ترا با چنین شد دو پای نیست
چو اندر فضا زلک تا زاردت بهر جا گریزی که باز آردت
مبادا بزدستی بدامان کس که از چرخ بر سر زدی چون مگس
چو او دست باز بد در داوری بجود بگر از هیچکس یاوری
چو پر شد ز تو جام گیتی بجود دگرگونه زد آسمان بر تو دود
فریدون هژبر شاه پیروز رای کمربست بر کشتن اژدهای
بر انگیخت ایزد جهانداد را که او برد از دار مرداد را
جهان از تو گشته است کجاره دار گرفته همه روغنش چون عصار
چو پر شد از این روغنان دبه‌اش فلک زیر این دبه زد سنبه‌اش
همان روغنین دبه بشکست خود مخلخل شد و روغنش خاک خورد

فلک چون که بود بکردار زشت | ز تو در جهان تخم پرخاش کشت
کنون در درودن بیازید چشت | چو بدروده شد کشت دیگر بکشت
نباید باندیشه دل خست و کفت | بدلخواه کس هیچ گردون نرفت
بسی فتنه کز خلق انگیخت چرخ | سرشت ترا با چنین ریخت چرخ
بسی خون که در گردن چرخ ماند | کنا ز بت جا بر بلندی نشاند
نزادت بمهر و بکینه شکست | چو سنگی گران آبگینه شکست
بیا ساقی امشب بمن باده ده | تو خود ساده روئی می ساده ده
نوای از دل برده آرام را | رها کن ز کف ساغر و جام را
مگر دل ز اندیشه خالی کنم | بکام اندرون شیشه خالی کنم
بخواب خوش آرام گیرم مگر | بیفزای بر شیشه شیشه دگر
بیاسایم از رنج این دیر باز | که هم زود سیر است و هم دیر ساز
همه ساله تا خویش بشناختم | بخوی چنین بی خرد ساختم
همی بود با من پراژنگ چهر | نه در دیده شرم و نه در طبع مهر
چو موج بدم آشفته اطوار او | بگوی گراینده رفتار او
بعبرت سوی او همی دیدمی | ز آشفته خویش رنجیدمی
برانش نباید که گوئی چرا | بسوزی همه خانهٔ زال را
که گوید بیاد و زنده موز | که گوید بباد گزنده مگز
بمن مهربان گلرخ تازه سال | برامش غزلخوان بیازش غزال
همی گفت کای در سرای فریب | دلت گشته خرسند و جفت شکیب
نشد آشنا با دلت دیو بد | سروشت چو بد یار و یاور خرد
کسی کو چو تو دامن اندر کشد | ز کار جهان چون تو ساغر کشد
چو از دست من برکشی ساغری | به پیش آر از مدح شه دفتری

که چون

که چون من سرایم بر آوای چنگ | زداید ز آیینه هوش زنگ
تو مدح شهنشاه آفاق گیر | گزیده دلان را چو تریاق گیر
بدشمن برش آور بده شتاب | بیکجای آتش بیکجای آب
زمانه بدو برد آگاه‌وار | کند هر زمان محنتی آشکار
گهی آتشین ژاله بارد براو | گهی موج دریا گذارد براو
دهد رشتهٔ کار بگسیختن | ترا باز باشد در او بیختن
نبازش سوی پشت خارنده شد | چنان ناخن دشمنش کنده شد
نخارید کس گرد پشت و سرش | که تنشته بر پشت و بر سر گرش
بسی خانمانهای بوده کهن | ز رخنه نو شد کنده از بیخ و بن
که بیخ و بن خانمان کنده باد | نه باز دگر با آذر آکنده باد
بروباه بازی شدی ملک گیر | ز صد دام جستی چو روباه پیر
بدامی در افکندت ایدون قضا | که هرگز نیابی از آنجا رها
بخون کسان ریختن ای شگفت | همیشه ترا کار بالا گرفت
نه کشت روس و فرانسیس هم | بدنبالهم رفت بلغیس هم
نثار تو کردند این هر دو جان | که برکنده شان شد ز بن خانمان

حکایت پلنگ با خر و گفتگو با یکدیگر

پلنگی ز براند آمد ز شخ | شتابنده چون مرغ رسته ز فخ
که از تشنگی می جگر سوختش | در آن گرمگه تن بیفروختش
چو آمد بنزدیکی چشمه سار | خری دید چران در آن مرغزار
یکی هیکل صعب و منکر بدید | که از هول او خواست زانجا رمید
ولی تشنگی دل ندادش برم | همی بود بر جا فرومانده دم
بپرسید از آن خر که نام تو چیست | که با پیکر تو نشان مهیست

شم چارق

بگفتا که نام ابوالقبیس دان و آب وجود و ز تاب دوان
بگفت از چه داری دو گوش دراز مکن هیچ پنهان و بگشای راز
بگفتا اگر پشه و مگس نشینند بر رویم نشانمش پس
بگفت از چه داری چنین پهن سم بسوادی اندر چو دو نیمه سم
بگفتا در این دشت پر خاره سنگ چو افتد کرانم چو بر کوه رنگ
کر این سم محکم نبودی مرا ز سم تا بزانو نبودی مرا
دگر باره گفتا بدان رستخیز چه داری چنین پهن دندان تیز
چو پیلسته و شل بغبزی و رنگ بریش چو پیکان بنخی چو سنگ
بگفتا بهایم گراز بخت جو گیاهی کهن خشک یا تر و نو
بدین گازها تیز ببرم نخست ببایمش خوش تا شود نرم و سست
که تا من توانمش بردن فرو نخستند مرا راه نای و گلو
وگرنه جویده ببو بارمی ز درد شکم روز و شب زارمی
دگر باره گفتش که ای یارنیک بزیر اندرت چیست این چون چنگ
چو کند وی دهقان عرض و درانز ازین چنگ بگشای و منهفت راز
چنین گفت زینم مپرس ای عزیز که باداست و سرگین و گوز و کمیز
اگرچه در آن نیست چیزی هنر بجز رنج اندام و نضد بع سر
همه چاکرانیم و سالار اوست همه بنده واریم و بنیاد اوست
شبه روز از بهر او در تکیم ازین خسته پشت و گسسته رگیم
چو فرزانه زین داستان بشنود سوی پوست از مغز آن نگرود
ز بادام و پسته نخواهند پوست که این دو ترا مغز نغز آرزوست

رجوع بمدح قیصر ویلهلم

دگر باره بازم سوی مدح شاه فرازم در ایوان صد بار گاه

کجا نام

کجا نام او یکسره خرمی است کجا یاد او شادی و بیغمی است
برای تو محکم شود کار دست خرد از تو آموخت رای درست
دل شه چو ابر است و رای صوا[ب] سرشک فرو ریخته زان سحاب
نگارنده چون روی شه بنگرید ز حیرت رخش گشت چون شنبلید
گهی شیر میخواست کردن نگار دگر باره خورشید گردون گذار
اگر خصم این چو سندان شود بگرز تو با موم یکسان شود
کند بخت بیدار شه هر کژی مر این هفت پرگار را مرکزی
بتو زنده بادا جهان جاودان بسان خضر زاب چشمه نهان
نبودی اگر تیغ شه معجزه جنب نگفتی بهر معجز جنتی مجنب
اجل بست بر خصم راه گریز چو جنبید بر دست شه تیغ تیز
چو آن تیغ از دست شه بر فراد فرود آید ابدر و گر بر عماد
ازان نیزه دودی که برخیزدی فروغ از کواکب فرو ریزدی
چو بر دشمن آتش فشانی کند چو رستم که فصد کشانی کند
همان لحظه اش سوی دوزخ برد نه چون رستمش سوی مسلخ برد
اگر گشته پنهان ازین اخگری کند در دل اندیشه آذری
هر آهی که برخیزد از نای تو چو دوزخ بگیرد سراپای تو
هر آن قطره کز مژه ات ریخته ز بربت طوفان انگیخته
نهان گشتن از شاه زیر زمین بود همچو بادانی کاغذ بن
که در کاخ افتاده بهز شرد بداندیش شه را که اندر جگر
شهش داد مرهم بتیغ کبود که گیتی ز دستش جگر خسته بود
بگوش اندر آن شعر خوشتر بود که در مدح شاه مظفر بود
بنه در فرز مدح قیصر به پیش که تو تشنه بینی ز نوشنده بیش

سپهر و زمانه بهم عهد بست | که ناورد بر دشمنت جز شکست
رهی وار بسته کمر بر میان | سپهر از پی شهریار جهان
همه هستش کامرانی او ست | بجان زنده از زندگانی اوست
جهان زادم شاه جانبخش باد | بگردنش بر دشمنان پخش باد
اگر هست خورشید محراب جم | بر ایوان شه بگذرد پشت خم
عدوی تو شب وار گرد جهان | بزد تیره گون خیمه از هر کران
سحر وار تیغت چو بجهاند برق | بخون اندرون چون شفق گشته غرق
چو مرخو نژاد بد بانو نظیر | بجای مژه دستش از پلک تیر
در این هفت چنبر درون راز نیست | که بر خاطر شه درش باز نیست
کسی کو به شه داوری ساخته | وگر خود شکرباد بگداخته
عدو چون شب تیره بر هر کران | فکنده است بر خلق بار گران
چو صبح ار کجا تو نظر افکنی | گلیم سیه شان ز سر بر کنی
دروغ است کاین تیره گوی زمین | بود گردش اندر شهور و سنین
گران سنگ حلم تو نگذاردش | که جذب ستاره بچرخ آردش
به تمکین شاهست ستواردش | که گردند نه چرخ پرگاردش
گرایدون که من بودمی کامران | بهر آرزوی دل اندر جهان
چو انجم یکی انجمن کردمی | درخشان چو روشن پرن کردمی
ز شاهان بگذشته در عهد پیش | فریدون و کیخسرو پاک کیش
ز فرخ منوچهر و ز کیقباد | همان اردشیر دلاور نهاد
ز بهرام کو فر خاقان شکست | زره بر تن مرد و خفتان شکست
روان بزم شاهان دزم از مکا | همه لشکر آرای و کشور گشای
چماننده در خون دشمن سمند | بخواندی بسان نکیسا بلند

توصیف

توصیف خواندن معزّی الاسلام قیصرنامه را

مدیح تو کان ارج گوهر گسست | معزّی کو به آهنگ شکر شکست
بهر جا که خواند مدیحت ز بر | لبش گوش گیتی کند پر گهر
بدانسان که از دل خروشد هزار | بدانگه که گل بر نشیند ببار
چو در محفلی او خروش آورد | بهر رشک بر سمع و گوش آورد
مگر گوهر شب چراغ از دو لب | فشاندی همی از طرب نیم شب
که شب گرد از خواندنش روشنی | درآید سروش و شود دشمنی
شهان را بگوش اندرون این فسون | بیاد آورید ره ارغنون
چو وصف ظفر بانگ شیپور کوس | وز دیبه او دلبجن نو عروس
ابر شاه باد از اهل آفرین | که مردی چنین است و مردی چنین

شکایت از ناتوانی و تب و کسالت خود

بده ساقی آن گوهرین جام را | دگر باده تا تر کنم کام را
بجوشاند کام و بجوشاند لب | مرا باز نیروی صفرا و تب
چنانم که گویی که آب کبست | بکام اندرونم چکید و بیست
زبان از درشتی چو سوهان شده | ز گوژی تنم همچو کوهان شده
از آن لب یکی گل شکر بایدم | که رنجوری از تن ببالا بدم
فرو ریز از چشمه لعل باد | یکی قطره دردی که گردد گواد
مگر جوش صفرا نشاند فرو | بشوید ز تلخیم نای و گلو
جهان بی سر و بن یکی بیشه است | که هر سو دوان اندر آن اندیشه است
دل هر کسی با خیالی خوش است | مرا دل بمهر هلالی خوش است
مرا باده مهر و هلال است جام | ترا باده دیگر چه پخته چه خام
خرد باید آنکه دلشاد و مست | نشینی و برخیزی از هر چه هست

ز خود بفگن این بند و پیوند را غنیمت شمر این دم چند را
گرت دل ز کار زمانه غمی است بی اندرون شادی و خرمی است
خسیس است گیتی و طبعت نفیس بدو مگرو ار هست طبعت خبیر
همی گفت گوینده با ارغنو ن کری نگرود دون مگر سوی دون
ز بند جهان هر که آزاد نیست چنان دان که یک لحظه دلشاد نیست
بدین بال ازین دام بگر بخشم که اندر می و ساقی آویخشم
اگر روزگاری که پر کینه است از و بیم زنگ اندر آیینه است
سگالد که با من ستیهش کند بر خاشم اندر پژوهش کند
بدرگاه قیصر بنالم از او همان کین خود بر سگالم از او
مگر هیبت شه بلرزاند ش بتازاند از من بتازاند ش
نهیبش خلد در دل چو خارد مرا فشار دلش را چون فشار د مرا
کجا مرغ اقبال و دولت نشست کش سر بلند است و بدخواه پست
زمانه اگر چند دژخیم خوست چه بازی بدان دژ که بخت اندر اوست
بطاعتگزار د و پیش تو چون پری کرد فخر بفرمان انگشتری
کجا بخت فرخ سراپرده کرد ز خار و ز خارا گهر کرد و ورد
چه مرغی نوای بخت و جابت کجاست بر آن کز پرواز اندر هواست
ترا پایه زانند بشر برتر بود که جای تو در قصر قیصر بود
همیشه بد بداد شه شاد باش چو گل تازه بر شاخ شمشاد باش
مباد بد از یکدگر هیچ دور ترا شادی از وی و را از تو سور
مبادت ز رخشان سپهر چشم ز تو باد بر جان بدخواه خشم
رود آب از شیب سوی فراز اگر پاید از بخت قیصر جواز
بود شور بخت آنکه کین تو توخت بود نیکبخت آنکه دل با تو دوخت

تو چون

تو چون با خرد شاد بخت آمدی از بر او زیبای تخت آمدی
دلیری اگر چند در روز جنگ همی نگذری از شکیب و درنگ
هر آن بدخواهان بتو شاد دل بجز بد سگالان پولاد دل
بالماس پیکان پولاد سنب دل بد سگالان بباید سنب
اگر فیلسوفان بگذشته پیش برجعت گرایند بر جای خویش
چو بینند این دانش شاه را بهر دانشی اندر آگاه را
بگویند آن جمله فرزانگان که شه راو شاد است و ما کودکان
بند دیده گردون همت چو خویش چو دیدت ز خجلت سر افکند پیش
که آید دشمن که یک بیشه شیر بیامد چو آنی بمیدان دلیر
هراسید بر خویشتن کاین گله ز شیران خونخواره گشته یله
بدندان و چنگال خود و زره بخواهند درید بر ما فره
بمیدان ناورد و هول دوان کند آب دل بر سپاه و ردان
گریزید باید ازین تند شیر نیاید سرین و کفل داد زیر
از آن پیش کادیم سر در نورد گریزید باید ازین تیره گرد
بداند بتو شه بر جهان تنگ باد ز بالا و زیر آهن و سنگ باد
بدریا درون هول غرق اندر آست بجنگ اندرون بیم حرق از شهاست

سحر چون ز ناقوس نسطوریان بر این هفت قندیل بر شد فغان
برون رفت ترسا ز مشکین دولج سر اسپهبد برجست از تخت ساج
چو سر برگرفت او ز بالین خواب سوی چشمه آبش آمد شتاب
سوی چشمه دوش آمد نخست سر و تن بدان آب صافی بشست
برون آمد از آب پاکیزه تن بتن برفکند انجمن خشن

تنش چون بخشکید از آن انجبین — بزد شانه بر ریش و سر بهر چین
بپوشید بر خویش جامه کبود — مگر با بنفشه ز یک مام بود
یکی مطرفی تازه بر سر زده — برنگ همچو گوگرد آذر زده
صلیبی در آمد بگرداد باد — بدو بر اندرون رفت و لب بر گشاد
بدستان در انجیل نو فا گرفت — چو قمری که آهنگ عنقا گرفت
گشادش دو لب بهر نقد بهار — بچشم اندرون کرده شد بهار
به شد پس مریم که روح الامین — بر او جلوه گر شد ز روی زمین
بدانسان که سرو از صبا بر چمید — و یا تازه گل از زمین بر دمید
بر پیش اندرش دستان پیل عجب — چمید و دمید اندر آن پاک جیب
ندانم چه گفت آن و این چه شنفت — صبا آمد و تازه گل بر شکفت
بجنبید ش آن پاک فرزند را — که بخشید جان مرده چند را
صلیبی بر آهنگ شماسبان — با فسون عیسی گشاده زبان
بنو دفتاد یک افروخته — همی خواند انجیل آموخته
چنانش بنرمی همی خوش سرود — که گفتی بلب اندرون داشت دود
وز آنسو دلارام مرای شگفت — ز بالین دیبا سرش بر گرفت
بمن بانگ بر زد بتندی که خیز — صبا اندر آمد بدم مشکبیز
بساط شب تیره گردون نوشت — چه خسپی که وقت صبوحی گذشت
شب آن مهره هائی که بر پراکنید — بدست سحر چید و باز آکنید
همه مهره ها از بمینو بیاد — بحقه درون هشت لعاب وار
فلک گوهر پرستشر از هم گسیخت — گره بر کشاد و گهرها بریخت
بیا تا مگر پیش از آفتاب — بنوشیم ما یک دو جام شراب
از آن پیش کالوده گردد هوا — بدین تیره دمهای دور از صفا

سرشک

سرشک هوا از گلان بر جهد — دگر باره دو سوی بالا نهد
صبا را شود گرم دم از بخار — فرو ماند آهنگ بلبل ز کار
بشادی نشینیم یکدم بهم — ندادیم از این بیش و کم هیچ غم
دلا از شادمانی پر و سرزنی — دو چشم و دو گوش از گل و بانگ نی
می دیرساله درخشان چو زنگ — چو ژاله بپردی چو لاله برنگ
بسنجیدم امشب که ساغر زنم — چو می خورده شد مدح قیصر کنم
نوازم در آیین سرو سهی — دعای جهاندار با فرهی
بکن همدمی تا که جامی زنیم — خرامیم در باغ و کامی زنیم
نه زین جام جانی بکف بر نهیم — که چون جم جهانی بکف بر نهیم
بر بینیم در جام جمشید وار — فروزنده رخسار شه شهریار
کز ایدون کجا باد تیغ تیز — ز دشمن بر انگیخته رستخیز
کجا داد شه نظم دشمن گسیخت — چه آتش که بر دشمنش باز ریخت
سپاه ظفرمندش ایدون کجا است — که گر بخش از پیش و گر بر قفا است
گر از پیش گویان شتاب آورید — برش برق و چون شهاب آورید
منم پیش دونان چو بارنده میغ — که بارد همه برق و تیر و تیغ
گر از بس خروشان که من آیدم — سوی پشتشان سد اسکندرم
عدو گرچه یاجوج هم خیره کار — بخشکی درون رانده بر خیره تاو
هنرها از شه شد بی آشکار — که بگریخت دشمن از آن زار زار
بدین بهره کز فضل حق یافت او — که بازوی پیشاده بر تافت او
همین بهره بر شاه جاوید باد — بداندیش بگسسته امید باد
فرو مانده دشمن بتیمار و رنج — پراکنده بر هیچ الفغده گنج
نوای نجف بخشای دولت فزای — که این فره دادی بگشود گنج

چنان کن که این فرّه برگ‌زاد / که شه از هنرهای خود برخوراد
سمند تو زد شیهه در باختر / بدانسان که کرد او ز خاور گذر
بر آوازهٔ گیتی ز یکران نشست / بتوزنده نام نیاکان نشست
جواب تو گام طلب بسپرد / بمیدان درون روز و شب آورد
شبی بر عدویت ستمگر زند / ابر دوستانی چو روشن بها
شراری که از نعل خنگت جهد / همه نعل دشمن در آتش نهد
بداندیش جاه ترا باد مرگ / نه بر هشته بر شاخ عمرش نه برگ
شکار شهان بود آهو و رنگ / که با یوز درّنده بودی بجنگ
کنون پادشاهان شکار تو اند / همه نخچیر باز دار تو اند
چه خواهی که خرمهره اندوختن / گهر تو زگر بایدت توختن
از این پس بیاید دو پا درون / شرف بارگاه تو کردن فزون
کسی کش نگار تو ساید کلاه / در ایوان کیوان زند پیشگاه
کسی کش بجنبی بپر پیکان تیر / ز دوزخ برآرد نیز زینجا نفیر
ز زندهٔ شگفتی شها روز جنگ / جوانی بمیدان درون با پلنگ
ز شمشیر بر فرق دشمن دوان / کنی برگ نیلوفری ارغوان
دم کند ناوردت سبز پرنگ / چو سودی کنی سرخ از خون برنگ
بداندیش را چهره چون شنبلید / بر تیغت شود لاله اندر خوید
نرگس بت چون تو ز شاهان کمر / نرگس چون تو بنشست بر تخت زر
خدای از پی دهر و دد کاهیت / ببر بر نهاد افسر شاهیت
توئی کاردان شاه و امید و گنج / از این هول دشمن عنان بر مپیچ
بعزمت برآور شها زود مار / بکن زود دندان این گرزه مار
بزرگی بعزمت و تدبیر و رای / توان هر سرداری بعون خدای

ز بی‌عزم

ز بی‌عزم و همت بزرگی مخواه / که در آب کردن تواند شناه
بروباه گوشو هژبری مکن / بدود سپهر گوی ابری مکن
نه از از دل و چنگ شیر دژم / نه ابر از پی سبزه و کشت نم
ندارد خطر پیش چشمت جهان / گر تا این همه گوششی از بهر آن
ولی تا که گیتی بشوئی ز بد / بپردازیش از ستمکاره دد
فزودی بخود این همه رنج را / که باید خطر گوهر و گنج را
شها تو کلانی و گیتی است خرد / کلان را بباید غم خورد خورد
توئی هفت اقلیم را کدخدای / شه لشکر آرای کشورگشای
فریدون بود لاجرم بخت گوش / که گیتی کند دفتر از ماردوش
تو ابری و بدخواه تو گرد و راد / نشیند فرو چون بباری غبار
زمین را ببخشید بر پیشینیان / بود هفت بخش ایشه کامران
کنون بر فزودند بخشی دگر / جهان بین که آورد نقشی دگر
از این هشت بخش ای شه راستین / بود هشت گوهرت در آستین
توئی در زمانه شه روزبه / بتو شاد مردم چه که با که مه
جهان گوست پیوسته بر کام تو / طراز بده شعر بیت بر نام تو
همه بینها آفرین های شاه / برازندهٔ تخت و دیهیم و گاه
چو شد با سپاهت سپاه عدو / بمیدان کین اندرون روبرو
فلک گفت چون دید آورد آوان / که شه را دشمن است و آورد آوان
چنان چونکه هرگز فضای جهان / در اندیشه ناید ز گشت زمان
فضای جلال و بقای ترا / مبادا سر انجام هرگز روا
مکن با عدویت شها آشتی / مکن رخ بدان تو که برکاشتی
همان به که خشم تو بگذاردش / وز این کوره بیرون نهندازدش

مده هیچ فرصت چنین مار را / که داداست با مار زنهار را
بهر کس که این شوم انباز گشت / بر انباز او شومیش باز گشت
بود عزمت انجامش دور او / شها گرد کن دامن جور او
همانش که در عرصه بازی کند / غلیواژ او باز بازی کند
ز بن برکن این سبز شاخ ورا / بکن تنگ جامه فراخ ورا
تو از فر طهمورسی بهره مند / شها هم بکش دیو هم دیوبند
زحل کوست هندوی این سبز بام / یکی هندوی تیغ سبز از نیام
کشیداست تا باشدت رهنمون / کز براندازی جهان حرون
سلحشور ترک تشم بجنگاه / به پیچاندت سوی خرخیر راه
پرستنده وارت بپیش اندرون / بمشت اندرون خنجر آبگون
دو لشکر در آمد بمیدان جنگ / یکی برد نام و دگر برد ننگ
اگر دشمنت بگریزد از تند باد / نباید زبان ملامت گشاد
چو صرصر وزد بر حد بهر و گاه / بناچار دشمن گریزد ز راه
چو باد اندر آمد بگلزارها / رها کن نوای دشمن گلزار را
بدان ایکه در سرت فرهنگ نیست / گریز از چنین پادشه ننگ نیست

دلارام من چون زمی گشت مست / ببازید خندان سوی رود دست
چو رود اندر آمد بگوینده گی / شب تیره را داد رخشنده گی
نگار من آن ماه بیجاده لب / بپاداشت در پرده بو طلب
دعای جهاندار گیتی فروز / گرفت کرد بر هر سرافراز روز
دعا گفت شه را که فرخ سروش / همی گفت آمین چو من بنده دوش
گر از چشمه سنگ خیزد زلال / چه خیزد ز یاقوت سحر حلال

تو گر

تو گر بشنوی آن مغانی سرود / بدانی سرودش ز آواز رود

شاها گلستان جهان با فر تو شاداب باد / جائی که آنجا نگذرد خاک تو چو مشک ناب باد
در بزم عیشت تو اگر ناهید ننوازد عود و چنگ / بگسسته چنگش تار ابریشم و مضراب باد
رخساره دشمن کشد از بیم تو الوان زرد / از خون سرخ تا در کشش برگونه عناب باد
خصمت اگر برگرد خود دیوار آهن برکشد / از بوم هیبت لرزنده چون سیماب باد
ور خود ز بیم تیغ تو در جلد ماهی در رود / حلق فراخش اندرون از دست تو قلاب باد
هر سر که با شمشیر تو بریده شد بار دگر / آن گرد گوی خیره را در دست تو طبطاب باد
گر بد سگالت خسروا سنجاب پوشد ماه دی / سنگی گران نشترده بر نقش آن سنجاب باد
بهرام گر از خنجرش معجب بود اندر فلک / از خنجرت بهرام را اندر فلک اعجاب باد
استاره قدرت شها بر طارم پیروزه گون / اندر بلندی برتر از میزان اسطرلاب باد
جائی مبادا در جهان کز حکم تو باشد برون / ور هست جائی اینچنین خالی ز شیخ و شاب باد
زری که دشمن تو خسته با صد حیل اندوخته / در برلبی از خوبل شد در کلبه ضراب باد
گلگونت اندر رزم گر بر ره سنگی بسپرد / آن ریزه سنگ از نعل او چون لولو خوشاب باد
اسبت چو گردون روز و شب پوینده اندر دو دود / نعلت چو آتش روز جنگ همواره اندر تاب باد
مه در تمامی گر شبی خواهد که تابد بر عدو / بر چهرش از فر سپه هشتم فرو جلباب باد
گر نیل وار آید همان گردن فرازان سوی تو / از هیبت بر خویشتن پیچیده چون گرداب باد
دشمن که در دریای تو زد بار خواهد انجمن / کرد یده مردم نهان اندر بن پایاب باد
ور خویشتن بسواد تو بنماید از کوه گران / چون گوی از چوگان تو اندر هوا پرتاب باد
در شهر دشمن بخت با فتنه افتد گر قران / بیدار باد این بخت و آن دیگر اندر خواب باد
آتش فروز بهاوی با آتش افروزی تو / چون چاشتگاها پیش خور شب تاب بی تاب باد
در پیش دشمن هیچ چیز نبود چو چشم دیگران / هم دلش در آتش بواهم چشمش اندر آب باد

چو این جامه بپرورد بر نام شاه | ز شادی همی سود بر مه کلاه
ز شادی چنان شد که گفتی فلک | همی گفت با وی که الامر لك
بمن گفت بر یاد شه می گسار | بجو خشنودی شاه زی شادخوار
نخستین بمن باده ده بی درنگ | چو بیجاده و مشک از بوی و رنگ
نهادمش در پیش گلگونه می | بگلگونگی اندرون جفت وی
چو نوشید بر یاد شاه بلند | فروخت با پسند با دام چند
بمن گفت ای انگر گو بنده | چرا چون بنفشه سرافکنده
کنون نوبت تست دفتر بیار | ز مدح جهاندار قیصر بیار
بپرداز گوهران دامن واستی | بیار و بیارای دار خاستی
که با شادمانی گذاریم روز | منت می گسارم تو شو عود سوز
که دانم که چون مدح قیصر کنی | همه عود و چندن بر مجمر کنی
مدیحش شمیم بخور آورد | نسیمی ز گیسوی حور آورد
بدو گفتم ای مهر افزای ماه | بسی خوض کردم بدریای شاه
که تا قعر این بحر پیدا کنم | بپایان این پهن دریا زنم
نجستم در این بحر پایاب را | که آرم گهر هدیه اصحاب را
مگو بر دعا اختصار آورم | بدرگاه شه زینهار آورم
شها تو سپهر آن لشکری | که هر کس ببیندش گوید فری
بدانسان بلند آمده اخترش | که کیوان کند پرچمی بر سرش
ستور سواران میدان شاه | اگر بفکند نعل اندر براه
فلک زاهنش از پی نام را | کند خنجری بهر بهرام را
وگرنه پی نیزه پیکان کند | که بدخواه را بر دل و جان زند
جهان مرکب است کو راست زود | به چنگال گیرند گوران ستو

ستوران

ستوراست از آنکه چالاک تر | شکار او ز نی راد دژم ناک تر
نیابد مگر در پرستار بت | نجوید مگر جز بزنهار بت
یکی ملک دارنده تخت و کلاه | هم از دهر ترسنده حرز و پناه
فزاینده جان چو مهر آوری | رباینده جان چو کین گستری
بلنداست طبع جهانگیر شاه | که آرد سوی گاه بیوه نگاه
بود پیش طبع شگرف و بلند | بیوکانی بیوه گان ناپسند
همه کار شاه است دوشیزه وار | نیرزد بجز مهره تقویم یاد
ندیداست گیتی چنین رزمگاه | ندیداست گیتی چنین رزمخواه
ندیداست گیتی که یک کارزار | اسیر آورد از عدو صد هزار
ندیداست گیتی که در زیر آب | کند کشتئی کشتئی را خراب
کسش هیچ باور ندارد همی | که گوئی هوا کوه بارد همی
چو آن کوه در خاک دشمن فتد | بلرزاند دشمان و میهن فتد
ندیداست گیتی که یک کامکار | کند چند اورنگ بی شهریار
ندیداست گیتی که فرمان روا | شود آتشین کاخ اندر هوا
بیارد از آن آتشین کاخها | بکاخ عدو آتشین شاخها
رها کن همه چون تو صاحبقران | ندیداست گیتی بگشت زمان
نه بنوشت زین پیش در دفتری | تو پیوند مردی سخن گستری
چنین صعب هنگامه هولناک | که شد مغز گیتی از آن چاک چاک
ز تن بهره خاک ار روان داشتی | شدی سوده گر استخوان داشتی
تو منزلگران خصال که شاه | بدان پایه ی نانشیند بگاه
بجز شاه دانای روشن ضمیر | دگر آنکه شهر راست فرمان پذیر
همه در پی بیکاری ما صلند | ز کار جهان یکسره غافلند

شبیخون زند بخت شه بر عدو   اگر شاه روزی بتازد بر او
کسی کز هزیمت نشد کاسته   وگر چند دارد بسی خواسته
نباشد سزای جهان داوری   ز من بشنو و شو بمن آوری
جواب اندر آمد ز بالا بشیب   دگر سوی بالا نشد از نشیب
تو چون سوخته بر نگیری بگاز   کجا بخشدت روشنی شمع باز
نخستین ز دشمن بپیرای ملک   پس آنگه چو گلشن بیارای ملک
چو فرخنده شد دشمنی بد رکشت   ببالد بکردار باغ بهشت
فراوان بری سود از ورز خویش   چو پاداش فرخو کنی مرز خویش
ستوهی گرفتم ز اندازه بیش   ز گستاخی و شوخی طبع خویش
کدام کرام از کجا آمدم   بدین شوخ چشمی چرا آمدم
مشو اندرین راه گستاخ پوی   زمین را ببوس و پس آنگه بگوی
چه داری هنر اندرین روزگار   که مر شاه را باشی آموزگار
نشاید ز تو جز دعا کار هیچ   دعای سر شاه والا بسیچ
دماغ خرد پرور قیصری   نخواهد ز تو جز دعا گستری
اگر چند برتر گرائی ز ماه   ادب را نگهدار در پیشگاه
چو در بزم شه گشته‌ٔ جرعه خوار   در آغوش دولت گرفتی قرار
بفرهنگ باش و مستی مکن   چو نابخردان خود پرستی مکن
ترا گرد آن تخت و دیهیم زد   طواف عطارد بود گرد خود
شها تا که جنبش پذیرد سپهر   مبراد از جنبشت هیچ مهر
خرامش پذیرنده چرخ بلند   برامش بمهر تو دانند نوند
جهان هر چه بنهفته در پرده‌ٔ   به پیش تو باد آن در بستر باز
ز پیکان تو آتشی بر جهاد   که کانون آن سینهٔ خصم باد

ز بهرام

ز بهرام تیزی ز کیوان شکیب   ترا باد اندر عنان و رکیب
همان جنبش موج دریا ز باد   حکایت کن شکل فوج تو باد
سپاست گذارنده دانشوران   در آداب ملکت سخن گستران
چو بینند افکار نغز ترا   پر شهپر سیمرغ مغز ترا
بران گفته‌ها بر قلم بر کشند   نشینند و از شرم دم در کشند
کتاب السیاسات اخلاق تست   جهان روشن از نور اشراق تست
شهی کز کتاب تو گیرد قیاس   بود گیتی آرای و گیتی شناس
بداکشور اکش چو تو شاه نیست   شب آنجا بود تیره کش ماه نیست
جز از بحر پیروزی ای قباد   مجنباد هرگز در این دشت باد
گمان برد دشمن که با زرق و مکر   بسیمرغ بر آورد نیک و گر
نداند که چون فر او پر گشاد   جهان را بجنباند از تند باد
بگیرد جهان زیر بال اندرون   بماند عدو را نکال اندرون
فریبندهٔ شور بختان بدی   چرا خود فریبندهٔ خود شدی
چو خود غرهٔ خویشتن گشته‌ٔ   بچین باد نخلی که خود کشته‌ٔ
نبی باده دل کش ببردی ز راه   فکندیش چون غول‌ها در بچاه
سرانجام را غول خویش آمدی   هم از نیش خود سینه ریش آمدی
شها فرهٔ تو بجا کش فکند   که با دست خود خود مغاکش بکند
حسود ترا هم حسد کرد زار   فنا بندهٔ باد و اکشت باد
اگر تیغ گو با زبان داشتی   بمدح جهاندار بگماشتی
که با ذوی شاه دلاور هنر   پدید آورد از وی بروز خطر
نخستین ز دست تو خیزد هنر   پس آنگه ز تیغ برندی گهر
مگر تیغ شه پرتو رای اوست   که برنده چون رای والای اوست

علمدار فوج تو کشورگشاست — که سایه درفش تو پر هماست
اگر شاد سان سکالنده کین — بخوبی جشنی بود بر زمین
شود آن همانند خرم بهشت — چو بروی گذشتی چه بد رود ده (کشت)
تو هر جا که با خشم و کین بگذری — شرنگی کند نوش و آب آذری
مکن خسروا تیغ اندر غراب — جز از تار پستان نادیده خواب
بکش هر چه یابی ازین قوم بد — همین است فتوای اهل خرد
چو بدخواه تو در بدی خیره بود — نیاری تو بد جز که باید زدود
شنیدستم این نکته از چند تن — که آهن بر آهن توان کوفتن
دگر آنکه گوشم ز دانا شنود — بچین تا خر انکه دوبت نخود
گر او جام خارا کنش دوز دست — بسوزش دگر نیز کز او سوز دست
دو گونه است دشمن بهجا دردست — چو شاخست خنجر براو بهر خون
یکی جسته از نیزه بازان ز پی — دگر جسته از تیغ و پرنده پی
ز آسوی دولت هنانی رهی است — که خصمت از آن راه آگاه نیست
جهانیست اندر نهان جهان — ز چشمان این کوردطبعان نهان
در آن جا بگر نغز میخانه ایست — دگرگونه خمی و پیمانه ایست
نیفشارده می ز انگور تاک — چو خورشید در جاشنگر تابناک
بهرکس که فرّه کیانی دهند — از آن بادهٔ آسمانی دهند
تو از ذوق آن باده مستانه‌ئی — از برا چنین چیره دست آمدی
بگو دشمن باد پیمای را — بگل روی خورشید اندای را
ندانی مبرنج بیهوده را — که کاهی خداوند افزوده را
جهانگیر آوازهٔ قیصری — بود گلشن تازه گر بنگری
کلاه تش همیشه حذرا اندرون — شمیمش همیشه سفر اندرون

بنوك

بنوک سنان و بشمشیر تیز — بهر کس کرد آورد در ستیز
نه زخمش بدانگونه درهم بود — که دیگر پذیرای مرهم بود
چو شه نوسپیدان کین باره تاخت — بشیرژیان بر بیفکند ساخت
چو بر جست شیرژیان زین نهان — نه خسرو دد بغش شود بر قفا
جهاندار شیراست و شیرافکن است — چه باکت گرد و هش دشمن است
کسی کش بود جای برتر زماه — که داند سوی قدر او برد راه
کسی را که خورشید اندر کمند — نه پیشش کند کس بنیزش بلند
اگر دشمن شه بپی نوش خورد — بپی کام و آرام از دهر برد
برود با ناز و آسایشش — که در قصبد چندی ز مهمانیش
بگیتی درون کامرانیش داد — در این عرصه مطلق عنانیش داد
برآشفت بروی بیکباره گی — فکندش بز براند از باره گی
نوای شاه دهر ستیز شده — که بر نوش او زهر ریز شده
نمودار دهری ببدخواه بر — دژم کرده رخ باد افراه بر
تو ئی شاه با داد و با فرهی — به بیداد بر باد باد افرهی
نخستین بکن پا ازین شوم پی — تها وانگهانی فراز آدمی
نگر چند افسر گرسودی سماك — ز شوخی او رفت اندر مغاك
مغاك اندرون خفت دبهمنا — نه زر سود بخشید و نه سیمنا
زهر سو بیاورد دشمن حشر — فراهم بجنك جهاندار بر
زهر سو بیاورد چندان سپا — کراز گردشان روز شد شیا
چو نزدیک لشگر گه شاه شد — سپهدار پیروز آگاه شد
بفرمود تا برنشیند سپاه — دمان اندر آید باوردگاه
بپیش اندرون آتشین اژدری — دهانش گشاده ز دو رخ دری

خروشید چون تند دانه در بهار	بیفکند چون ابر هر سو شرار
بدانسان که برگ بزان از ده	بر او صرصر تند آذر زده
فرو ریزد از شاخساران همی	فرو ریخت مردم چو باران همی
نوای داده مردم بکشتن همه	نجسته ره بازگشتن همه
نه زرمن که تو خونشان بریختی	که بر جنگشان دل برانگیختی
کجا رست خواهد ز چنگ عقاب	چو گنجشک آری بچنگ عقاب
دم تیغ شه را سوی آن جهان	بود یک خط هندسی در میان
سرانجام آنست و آغاز این	چو از طی کند شیء رسی در یقین
تو این فرهٔ شاه و روز نکو	در آثار قهاری حق نگر
گران شد دل چرخ و خونریز دشت	برانکو ببندانت بر باختر مشت
گشادند بر تو در آسمان	بتو گشته هر اختری شادمان
هر اختر ترا یار و یاور شده	ببدخواه بر تیغ و خنجر شده
یکی گفته من بنده و چاکرم	دگر گفته من از تو چاکر ترم
خداوند داند که ما چا کران	بر این زمردین خیمهٔ بی کران
ببدخواه بر آخته خنجریم	تو صاحبقران را بجان یاوریم
وزیدن سکالیم همچون سموم	که سوزیم بال و پر مرغ شوم
بدانسان که تا عرصهٔ رستخیز	برون ناورد بال نیز ستیز
ز رشک تو گر بر دلش هست داغ	بدانسان که لاله فروزان براغ
همان داغ چون اشتر خارچین	فهمش کجا برکند پاس ین
بسر بر چه ثمین کله پاک خود	عدو را چه گر ز تو آید فرو د
چه جوشن بتن بر تش با پاره پوست	چو بر تو داگشته آماج اوست
شود ساده دشتی که پیمانش	چو دشتی که با خون بپالانش

بیابان به تیغت شود کوه وار	شمر گردد از خون بدخواه خار
ز حربت شود چرخ چون مهوش	زمین بجهد از موج چون صرصرش
بدانگه که جنبان شود لشکرت	اجل سوی دشمن شود رهبرت
چو چندی رخ چرخ بشکفته دید	بزیر پی اندر زمین دفته دید
عدوی ترا نازوستی گرفت	بهر سوی بر چهره دستی گرفت
مگو کت فلان مهربان مادر است	که او نیست مادر که ماپندر است
و دیگر که این گربه خو مام ببر	خورد بچهٔ خود بهنگام شیر
کسی را از او چشم آزرم نیست	کش از شیر مک بچگان شرم نیست
فلک شوخ چشمست و زین شوخ چشم	هراسنده باش و مکن ناز و خشم
مکن سرفرازی سرافکنده باش	و زین ناسپاسان هراسنده باش
نبارد فلک هیچ پیمان بجای	نه بر سر بزن خیره نه رخ بخای
الا تا ره مهر او نسپری	که دیو است بیهوده خود چون پری
همیدون کسی کو بهنجا راو	گر از دمنه دل بکشا د او
بکشاد و رفتار او دل مده	ابر خط پرکار او سر منه
چنین است هنجار بدخواه شا	شها از خدا جز زوالش مخواه
شها ترا پی نام افراختن	سزد ملک با تیغ پرداختن
نه در کورهٔ غدر بستن دمه	بیاشوفتن بر شبانان رمه
که این گله رامی نباشد شبان	بچرد بدخواه روز و شبان
چو آشفته شد بر شبانان گله	دگرگونه باید نهادن سله
شبان چونکه شد از میان بر برون	فتد گله ناکام دام اندرون
اگر داشتی این گله هوش و رای	نبودیش ابلیس خود رهنما
نه دنبال گرگان همی تاختی	اگر خوی گرگانه بشناختی

گله شام و ناهار گرگان بود / چو از دزدی گله بان بگرگان رود
خدایا تو این گرگ روبه منش / که هرگز ندیده زکس سرزنش
به چنگال شیر دلش در هم فشار / بدانسان که افتدش دندان زکار
خداوند شیر را دلیری دهاد / بر هنگ شیر چنگ شیری دهاد
که تا بشکند چنگ و دندان گرگ / کند نرم چون موم سندان گرگ
از این پس مبیناد روی جهی / بود طرفه ز گرگی و روبهی
شها حکم تو طوق هر گردنست / ز تو گفتن از آسمان کردنست
بهر جا که خصم تراهست گاه / نتابد در آنجا اگر مهر و ماه
بدین هر دو فرما شها این چنین / که این کسف آن باد و آن خسف این

علم برکش ای مرد گوینده تو / بر اوج سخن شو گراینده تو
بفرق جهانداور راستین / نه شکر که گوهر فشان زاستین
کنون نوبت جنگ ابطالیاست / که بر سرش بارنده سنگ قضاست
خدنگ قضا سوی وی راست شد / قضا هرچه با وی همی خواست شد
دو گونه سبب بود مر مرد را / که انگیخت از ملکتش گرد را
یکی آنکه پیمان شکن بود مرد / دگر آنکه با شوم شد پایمرد
سرد بگرداند که گاه رنگ / چو گردد گه خشم چون پلنگ
سرش تو دهان اودر بهر دد / نبیند ز چنگال دد جز که بد
چو بانگ خروسان کند ماکیان / بباید سرش کشتن هم اندر زمان
خره چونکه بیگاه خواند گرفت / ز رگهای خود خون جهاند گرفت
ز پیمان هر آنکس که تابید سر / قضا کرد خونش چو مالش هدر
تن بی وفا مرد چون دوک باد / همه سود او شیون و سوک باد

مه مهر

مه مهر بگذشت و آبان رسید / به آبان درون مهر تابان رسید
گسستند در دشت و کهسارها / ز پود پرندینه ها تارها
همه سندسین جامه های نجا / ز باد خزان گشت پاغنده وار
هوا را نه فلخم بکف نه کمان / به فلخم زدن گشته نداف سان
ز نارنجها آستی پر زده / پراکنده هر سوی پنبه زده
کجا غوزه گشت و کپش بدرید / کجا پنبه دانه ز غوزه کشید
چه صنعتگریهاست اندر هوا / نگر تا نرانی بکام هوا
هوا را مشو سخره ای نیک کس / که سخرهٔ هوا نیست جز خاد و خر
چرا رنگ گیتی دگرگونه گشت / همه رنگ زیبا ز خود در نوشت
بسوهان زده نقرهٔ بیزان هوا / برد از ده برگ ریزان صبا
چو بر لاجوردی ورق نقره زد / شده برگ و آب کبود شمر
فرو زیده ی داشت هر دشت و راغ / ز لاله بهر گوشه روشن چراغ
مه دی در آمد بباد و دمه / بکشت آن چراغان روشن همه
فرو هشت از چهر خود آفتاب / یکی تیره چون روی زنگی نقاب
جوان بود و یکبارگی گشت پیر / چرا زشت شد روی باغ هژیر
چرا کودک چارده ساله زود / سپهرش چو صد ساله مردم نمود
نه بگذاشته سالیان دراز / چرا روز پیریش آمد فراز
چرا گشت زاینده زهدان خاک / سترون ز غلمان و حوران پاک
ز بستان نبستان همه شیرمک / بلب هشته شکر برخ در نمک
رخ از کلک مانی نمک بیزتر / لب از نال مصری شکر ریزتر
صبا گو بجنبان دگر پای شل / بکند ندازان نوعروسان حلل

پی نوعروسان نادیده شوی   چو مریم صبا داد شان رنگ و بوی
گهرها که پنهان نشاند او ربد   خزانش بزیر لگد بسپرید
ز دست سمن کند سیمین سوار   هم از گوش گل لعلگون گوشوار
نوشتند دیبای سپفور را   بکشتند در دشت کافور را
مه مهر شد کیمیاگر مگر   شمال آمد و نقّاد زر
بنود وزا اگر سبزه ز آهن دمید   کنون سبزه در زیر آهن شمند
چو زر دوده پولاد افسرده یخ   ببالای هر زمردین سبز نخ
بدشت اندرون آهوان را چرا   سپرغم بد و لاله ابدون چرا
بن مرغ خوشیده در زیر برف   بکاود ببم ابنت کار شگرف
بباغ اندرون شاخ عریان شده   زبرونره اش لعل و مرجان شده
نه ارتنگ مانی بباغ اندرون   نه نیرنگ آذر براغ اندرون
ندروی نزاد ید بر سبز خوید   نه کبکی بکوه و کمر بر دوید
ز نرگس دبودند دهیم زر   که با طشت سیمین نهادی به بر
ستردند با تیغ از هر دو سوی   ز زلف بنفشه بناگوش جوی
مگر لاله دانست ز آغاز کار   ز بدعهدی چرخ زنهار خوار
که دامن ز پا تا به سر بر زده   جگر سوخته و غرق خون آمده
مگر برگ گل زند زردشت بود   که هر زند باقی بر آن می سرود
همی خواندن آن خط بار بگرا   کرد و شن کند جان نار بگرا
جوان زند وا شد نوشته ورق   نخواندند پس زان نوشته سبق
گل سرخ از گلبنان کرد کوچ   ز دیبا ش گلبنان ماند لوچ
شد ندا ز چمن لعبتان چمن   چو سعدا و می از طلال و دمن
فرو ماند بلبل ز لحن و غزل   همی گشت پیشان چو دیع و طلل

گسستند

گسستند از بربط و عود تار   کری داشتی در گلو بش هزار
پر فاخته بسته دارد زبان   کنون بایدی تا بود نوحه خوان
چو قمری پلاس سیه افکند   بگردون درون تا که شیون کند
بران لاله دو بان مشکین جدا   بگرید سپیده دمان زار زار
چنین است کار ستمکار دی   خمار است انجام مستی و می
شود گهر با زمردین رنگ رز   چو باد خزانی شود رنگرز
سلبهای بستان کرد یکتها   منقش و شبهای بسته نگار
کنون سوی بستان اگر بگذری   به بینی که از صولت آذری
نماند مگر شهر بدخواه را   سپرده خلاف اندرون راه را

خلاف شها بار بد آورد   بر آتش همه بر بد آورد
کسی کو ز راه تو پیچید سر   نیابد مگر سوی دوزخ گذر
من این را بسی کرده ام آزمون   که دانش شود ز آزمایش فزون
خلاف تو نافرخی آورد است   نجسته کسی کو ترا یاور است
خلاف تو در شهر پیمان شکن   نبارد بجز صاعقه کاخ کن
بشهر عدوی تو از بوم هن   هوا تیره گشت و زمین دژ شکن
چو بر کوه قیصر گذر آورد   پی دشمنش کوه پر آورد
بزاد در پر و بال سیمرغ واد   پی دشمن شاه در کارزار
همه سنگ خارای آتش فشان   بریزد بران دشمن بدنشان
وگر همچو دریا زند خصم موج   بخارا ببینبارد ش کرناوج
عدوی تو در عرصه رزم و کین   به نیروی آن و بیازوی این
نخواهد همی فرصت دم زدن   ز پیچ و خم خام تو خم زدن

درین دشت بسیار گرد جوان   کزین دو به پیری پرداخت جان
زانبا لیا خواست بانگ و فغان   که آمد ز دژ دمن سپاه گران
دلیران دژ دمن چو دود سیاه   بفرمان گشادند ازانسوی راه
گذشتند ازان کوهساران بتیغ   نه پیمود شان از بلندی ستیغ
به پرید بالای تیغش آله   کر اندرش کرد خایه بلَه
نکرده ز دوری در انجا درنگ   وگرچند چالاک پوینده رنگ
نه صرصر فراز اندرش سوده پا   دو ورش پیت ازان ابر بگرفته جا
ازین هود هرچند شان دل بتنگ   ز سرشان بیکبارگی هوش رفت
چو توزی که فرسایدش ماهتاب   همی دل گداز بدشان ز اضطراب
ابر دشمنانش زمین پرس داشت   دم تیغ قیصر در هر بلا ست
همان آتشی کش فروزیده بود   بر آورد از مغز بدخواه دود
ولی زان خروشنده شد وها   زبانه زنان همچو تنور ها
بسی داشت مرد از پی روزگار   کرمی بد هراسنده از روزگار
چو موجی که برخیزد از بحر روم   بیاورد فوجی بسان نجوم
مگر بجهد از چنگ گردنده دهر   بیاغاردش دهر با نوش زهر
سپاهی بیاورد آراسته   چو موجی ز دریای چین خاسته
سوارانش بر باد پایان شد   کجا باد با پویه شان بود کند
فرستاده بد سوی اطریش پیش   فزونی همی جست ز اندازه بیش
بدستی بدستی دران رزمگاه   همی رفت پیش اندرون با سپاه
چو سالار شه سوی او داد روی   بدانست کش نیست یارای او
بدانست کز چنگ شیر دژم   نخواهد رهیدن بدین باد دم
سپاهی زهر سوی گرد آورید   که بیدار دل بایدا دون چخید

بباید همه خنجر و تیغ آخت   بدریای خون در نشستن بتاخت
چنانشان بباید همی کرد جنگ   که تا رید بر دوده روم ننگ
گر از بد هر سو که یازان دوال   نیفتدش اندر فراز بده یال
قضا گفت هرگز نخواهمت هشت   تو گر مشت بر سر زنی با کرخشت
وزانسوی سالار شاه دلیر   درآمد بمیدان چو ارغنده شیر
بزیر اندرش کوه تن باد پای   به نعلش رخ سنگ خارا بسای
فلک گفت یا رخش سالار شاه   بپوشان بدم روی رخشنده ماه
عجم گفت بخون عدو باد لعل   ز زیر پی اندر درین عرصه نعل
دگر باره سالار لب برگشاد   که همواره شاه جهان شاد باد
سوی لشکر خویش آورد روی   جهان گشته خیره دران گفتگوی
همی گفت با نامداران خویش   که باید که کوشید ز اندازه بیش
مگر نام دشمن بننگ آورید   سرش زیر بران پرنگ آورید
چو نخجیر دیده پلنگی شوید   چو تیر افکند خاره سنگی شوید
ز شیران دژ دمن برآورد گاه   بیاورد بهر سپهر دژم خواه
چو کوهی که در پشت او نیز کوه   رده برکشیدان سپه همگروه
چنین گفت سالار لشکر که من   چو آدم برین انجمن تاختن
یکی نیمه تان سوی چپ بگروید   دگر نیمه ز انسوی دیگر شوید
گروهی بدنبال من تاختن   بباید بر باره پیل تن
چو فرمان دهم حمله آرید سخت   بدانسان که بادی زبان برد رخت
برین قوم تا من با قبال شاه   ازین گرد کرده ز هر سو سپاه
بگیرم بیکدم هزاران اسیر   که خواند شهم زین سپس گردگیر
بر آوای من گوش باید گماشت   سوی خود من چشم باید گذاشت

گروهی بدانسو که گویم دو بهر — گروهی بدانسو که بازم دو بهر
بفرمان سالار ابدون شدند — بهر سو که او گفت زانسو زدند
چو چندی بدان آتشین بید برگ — جهاندند بر یکدگر باد مرگ
بدان سنگ آتش‌فشان منجنیق — فکندند در صف دشمن حریق
یکی حمله برد او ژیان و زکان — چو گرگی که تازد پی شبشکان
غو آتشین خم ز گردون گذشت — بهامون درون خون ز جیحون گذشت
چو سالار جنگی چو شیر ژیان — خروشید جوشید شد تازیان
گروهی ازینسو سپردند راه — گروهی ازانسو دران رزمگاه
گروهی پس پشت سالار جنگ — بر آهیخته چون شیر دندان و چنگ
یکی برّه مانند رویین حصار — کشیدند در عرصهٔ کارزار
چو دانست پتیاره کامد فراز — قدر از نشیب قضا از فراز
گریزید همچون دم کرده دم — ز گرگی همی در زمستان شکم
بماندند در برّه چندین اسیر — ز بیچارگی برکشیده نفیر
کسی کو ازین قوم نابهره مند — گرفتار آمد بزنجیر و بند
شنیدم که بدشان عدد صد هزار — مگو این بگو این شماره دو بار
دران دشت افکنده و خستگان — فزونتر شمردند از بستگان
وگر زان اسیران قطار آورند — که بر قطر گیتی گذار آورند
درازای قطر آورد کوهی — ز افزونی مردم و انبهی
وزین آتش‌افکن چو پتیاره دید — برآورده بر چرخ گردان غریو
بنی لشکر شاه والا گرفت — بتاراج برد و بیغما گرفت
وگر پرسیم تو شمارش که چند — بگویم بتو هفتصد بود و اند
تو ای دشمن شاه والا بگو — زحل در جهان خسروا کز تو

اگر نام

اگر نام تو پیش کیوان برند — خواص تو در پیش وی بشمرند
گریزد ز هفتم فلک را سپر — برارد ندارد اگر پای و پر

بمن گفت دوش آن بت خلخی — که شیر او رمز داست در فرخی
هر آنکس که دنبال قیصر شتافت — هم از ذوق کرمی جبت بافت
برومند شد شاخ امید او — نشد از گرانی فروشید او
کسی کو ازین قوم تشکسته رست — بشد چون نژادی که از آتش بجست
نکرد ایچ مولش بجای شتاب — گریزید چون سنگ گریده ز آب
تو گفتی که جم اندر آمد که دیو — همی شد گریزان ببانگ و غریو
اگر پرسیش کز کجا آمدی — سراسیمه زینسان چرا آمدی
ترا سوی رزم یلان تاختند — که شمشیر پیکار و جنگ آختند
گرش نبود از هول گوینده لال — بگوید ترا کز چه کم کرد هال
بگوید بتو یک بیک آنچه دید — بد و زخ درون چون توان آرمید
که چون لشکر شاه ژرمن بکین — بیامد ز بالا چو از کوه هین
ز بالای کهسار آمد فرود — چو اژدر که بارد ز ابر کبود
تو گفتی مگر چنبر آسمان — گشادند و هر اختر آمد دمان
هوا آتشین کوره‌ها بر فروخت — ز بالا بیفکند و مردم بسوخت
بهر جا که دژ بود و رویین حصار — بلرزید بر خویش سیماب وار
ز کشتگان گشت انگشت وار — ز دیم و ز خون بست گیتی نگار
اگر گونبدای فروماهر مرد — ببد زهره کی کم زده از نبرد
بهنگام ننگ و نبرد ای شگفت — چرا دلت از هول دشمن گرفت
کجا رفت ننگ و کجا رفت نام — که بر باد صرصر نهاده لگام

ز بیم هماورد بگریختی | ز رخ آب از دم خود ریختی
کند پیش تو یکسره مرد یاد | که چون رستم این بیشه زان شد بباد
بگوید گرش در فضای دهان | ز هول کاود بد جنبد زبان
گرش هوش و دل باز جای آمدی | بگفتی چنین گرش رای آمدی
مپندار یارا که جستم بجنگ | ز چنگ پلنگ و ز کام نهنگ
که از موج گرداب چون آمدم | ز دریای آتش برون آمدم
بدریای آتش درون چون توان | بیفشاندن پای ای مهربان
بگرداب خون در که یارست زیست | کرا تا شنا کردن در آنجای ایست
چو سالار شه داد فرمان جنگ | شتاب اندر آمد بجای درنگ
هوا گشت روشن زمین گشت تار | ز دود سنان این و آن از شرار
هوا هر شراری که انداختی | ز ده بر تن مرد بگداختی
بجوشن درون مرد تن سوخته | ز بیم تفش گشته افروخته
چو بگسسته شد مان امید ظفر | هزیمت برفتیم خسته جگر

جهاندار قیصر که روز نبرد | برانگیزد از کوه البرز گرد
سپهریست کش محور از دانش است | بر این محورش روز و شب گردش است
دو قطبش یکی عزم و همت دگر | بدین سر صفت شد ستوده سپهر
شهامرترا باد فرماندهی | بفرمانبری باد چرخ رهی
بدست مسیحا تنت سوده باد | ز هر درد و هر رنج پالوده باد
مدیح تو با مدحت دیگران | بود همچو مهر در صف اختران
همی بوی مشک آید از خامه‌ام | تو بید چو مدح تو در نامه‌ام
شها نام تو گشت تو انجمن | که دیگر نگردد کهن در جهان

چو دهر

چو دهر است نام تو همواره نو | نگردد کهن زین کهن سبز رو
قبای ترا ای گشاینده شهر | ز چرخ نهم اطلس آورد دهر
قبای بقا بر تنت کرد راست | ز ادهر چون خویش جاوید خواست
سران سپاه تو چون کیو و طوس | گذارنده در آسمان بانگ کوس
بر این نطع چون اسب و پیل آمدند | خروشان چو دریای نیل آمدند
یکی باج ترک از پی نعل خواست | ز کوه بدخشان همه لعل خواست
دگر گفت از بهر برگستوان | مرا شاید ی باج هندوستان
کسی دامن بخت بگرفت سخت | که شد یکدله پیش آن تاج و تخت
کسی کو بشه بست جان و روان | جهان پیش او بسته دارد میان
کسی کو بپیچد ز سوی تو راه | بتاوان دهد ملک و جان زبنگاه
عدوی تو باز بد جو بای نام | پر و بال گرده ز همسایه دام
گمان برد کش آسمان کام داد | که سیمرغ فرش بدام او فتاد
چو تیغ تو آمد برون از نیام | درخشید همچون سپیده ز بام
شکافیده شد زهرهٔ بدسگال | چو از شیر غرنده زهرهٔ شگال
تو دُر بانیاکان والا گهر | چو بر تختهٔ زر نشانده گهر
زمانه چو منشور شاهیت خواند | ابر تختهٔ زر گهر برنشاند
اگر لوح زر خوب و زیبا بود | وگر لعل و بیجاده رخشا بود
شگفتی بود لعل بر لوح زر | چنان چون تو آنگه که دارد هنر
نمی گشت هرگز خیال اندرون | عدو را که گردد فلک واژگون
فلک باژگونه بگردد براو | دژم گردش چهره پر چین برو
نبگردد هرگز گمان بیش از این | که بازی نماید ش چرخ این چنین
جهان را با قطاع خود مشمرد | شمردی با جهانش خورد

مبادا ز دل دور نا او سرایش — همه بخت بد باد همکاسه اش
شها بخت نیکست و فرخنده فال — یکی چون غزاله دگر چون غزال
یکی پیشرو دیگر از پی ترا — یکی نقل آرد دگر می ترا
دم نای سرغین تو صور وار — کند گرچه دشمن بود بیشمار
اجل چون کمانکش کند دست را — چه اندک چه بسیار آن مسر را
بتابد که بر دافر خسروی — بناوک در آرد از پهلوی
همان سوده بر چرخ گردنده مهر — هم این کنده زان خاد پرنده پر
که بر چرخ پرواز دارد همی — دو بال از دو سو باز دارد همی
نگه دار کو فتنه زین پیش دست — سکندر همه پای یاجوج بست
اگر این لطیا نجر کز دشهریار — بر انگیخت از مغز دشمن دمار
فزاید همان بیر کر بروی لکد — کرد بگرفتاید کرد دشمن زکد
بگیری ز سر دیش تن بفسران — جدا کن ازاین سروران افسران
ندانم چرا بهر پرخاش را — در دشت او دو خصم او اش را
گرش بهر خود ارز و نصرتست — تو بهروزی کت او او نفرتست
گهرهای مردم چو پرداختند — ترا سایه از چهرگی ساختند
اگر او طلبکار پیروز بخت — چرا با تو در کینه افروز بخت
چو با اختر نیک در چالش است — از او ناسزاوار هر مالش است
ترا گوهر آمد ز فتح و ظفر — اگر آدم از است از گل گهر
کبوتر شود در جهان مرغ فال — دهد مژده کامد شر اندر مصاف
چو این مژده گوش جهان بشنود — بداند کرد دشمن بدوزخ رود
فرود آید از قبه هشتمین — ابر لاشه خصم با خشم و کین
بگسترده باشادمانی دو بال — دو کرکس طلبکار طعمه حلال

اگر دهر

اگر دهر بنهد بپیر آینه — که بیند رخ خویش در آینه
ترا بیند ای شه به آیینه در — شود فتنه خویش زین زیب و فر
بدیدیم چندانکه خیره را — بمردم بیوبار دن چیره را
کز این ز مردین خیمه سبز گرد — بحجت شاهشان کو دکرد
منم چون روانهای این نرد وف — یکی مرغی از تنگ همتای طاق
زعنقا ربوده بعزلت گرو — بدنبال این کرکسان کند رو
نگنجید هرگز زآبشخوری — نه از کشتمندی و بار آوری
بجز مدح شه دانه در ژاغرم — جز از خنب وجرعه در ساغرم
مرا مدح خود شاه تلقین کند — مه فرودین خاک رنگین کند
هنرهای شاهست آموزگار — مرا دانش آموز چون روزگار
دبستان من شد هنرهای شاه — زخورشید رخشان شود دیدگاه
چریدم چو آهو بصحرای وی — شدم مست از جام صهبای وی
پذیرای دانش شد آنگاه دل — که از عزم شه گشت آگاه دل
شها دشمنت بر فسون آورد — بهر دست نقشی برون آورد
وگر کوه خارا بیارد براه — شود کنده از بن بمیستین شاه
تو پر کن وگر چند باشد فراخ — بدوزخ ز دشمنت هر گنگ و کاخ
اگر شاه محمود فرخ نهاد — زبتخانه ها کند بنیاد و لاد
شها تو در فتنه او فراز — بمان این در فتنه بر خلق باز
ندیدیم دگر جاودو ناخنر — کسی کش بنز زین فتنه برخون جگر
جهان مجمر و آز او از داست — فریب و دغل عود این مجمر است
چه برخاسته زین عود خوشبوی گند — همه گند در مغز گیتی فکند
تو ای ابر با اوج دامن کشان — یکی دامن و آستین برفشان

جهانرا ازین گردها دفتر کن — تو این گرد آماده اشفنر کن

سیه کن بران چهره افروز زردی — بلب جام دوزو بدل جام سوزی